

# تَأْوِيلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ فِي النَّبِيِّ وَآلِهِ (ص)

تأليف

الماهيار البزاز المعروف بابن الجحام  
من أعلام القرن الرابع الهجري  
جمع أحاديثه وحققه ورتبه وقدم له فارس تبريزيان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

## تمهيد

الحمد لله حمد القاصر الضعيف الراجي عفو ربه ، والصلاة والسلام على محمد وآله صلاة من  
يرجو شفاعتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون ، واللعنة على أعدائهم لعنة من يعتقد بأن من تمام  
الايمان والبراء والولاء  
وبعد ، فمما لا يشك فيه إلا مكابر أو معاند ما لعلماء مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من  
السبق والتأسيس لاكثر العلوم الاسلامية إن لم نقل كلها .  
ولكن حوادث الزمان وما جرى من ظلم وتعدي على التراث الشيعي الاصيل ، مما جعل الكثير  
من هذه الكنوز لا يبقى لها أثر ، وبقي ما يحدثنا التاريخ عنها فحسب .  
وبعض هذا التراث الشيعي الذي تطاولت عليه أيدي الظالمين لمحوه من الوجود ، كان قد حصل  
بأيدي بعض العلماء ونقلوا عنه الشيء اليسير في كتبهم .  
وعملية تجميع وترميم ما تبقى من التراث الشيعي المفقود من هذا الكتاب أو ذاك ممن نقل عنه  
وإخراجه بصورة كتاب أو رسالة ، مما لا شك في كثرة فوائده ، من إحياء تراث سلفنا الصالح ،  
وتقريب صورة واضحة عن الكتاب المفقود والتعرف على منهجيته ، والاستفادة من الكتاب  
بصورة  
ومن تراث الشيعة وكتبهم التي أثرت بها حوادث الزمان وتطاول أيدي الظالمين عليها ، هذا  
الكتاب الذي نحن بصدد لم أشتاته وجمع متفرقاته من كتب علمائنا الأبرار ممن حصلت لديهم منه  
نسخة ونقلوا عنه بعض الشيء .  
فشمرنا ساعد الجد في البحث والفحص في الاسفار والكتب للعثور على

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

من شاهد الكتاب ونقل عنه ، وبعد جهد جهيد استطعنا أن نجتمع أكثر من ستمائة حديث نقلت عن هذا الكتاب .  
وبعد استخراج الاحاديث وبالاتماد على كتب ومخطوطات المصادر الناقلة عنه والنظر في اختلاف النسخ ،  
حاولنا ويقدر الامكان ضبط النص وتقديمه بصورة خالية من الاخطاء ، مع الاشارة إلى موارد اختلاف النسخ  
والمصادر .

وبما أن الكتاب يعود تأليفه إلى القرن الرابع الهجري ، وقدّم الكتاب وكثرة تناقل أحاديثه من طبقة إلى طبقة ، مما أوجب وقوع بعض السقط في الاسانيد أو الاشتباه في ضبط أسماء الرجال ، وهنا أيضاً اعتمادنا على المصادر الأساسية للرجال في تصحيح الاسانيد وبقدر الوسع .  
وأخيراً ، وتنميماً للفائدة ، أحلنا في تأويل الايات على بعض المصادر الأساسية في انتهاء تفسير كلّ آية .  
وما توفيقي إلا من الله عزّ وجل ... عليه توكلت وإليه المصير

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٤

### ترجمة ابن الجحام

#### اسمه ونسبه :

هو محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار ، أبو عبد الله ، البرّاز ، المعروف بابن الجحام<sup>(١)</sup> .

(١) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ ، رجال العلامة : ١٦١ ، الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ ، رجال ابن داود : ١٧٥ رقم ١٤١٥ ، إيضاح الاشتباه : ٢٨٨ رقم ٦٦٥ ، تنقيح المقال ٣ / ١٣٥ رقم ١٠٩٠٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٥

هذا هو اسمه ونسبه الكامل والصحيح ، وورد في بعض المصادر بصيغ مختلفة واختصار وتقديم وتأخير ، تشير إليها :  
محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الجحام يكنى أبا عبد الله<sup>(١)</sup> .  
أبو عبد الله ابن الجحام<sup>(٢)</sup> .  
محمد بن العباس بن مروان<sup>(٣)</sup> .  
محمد بن العباس بن مروان يعرف بابن الجحام<sup>(٤)</sup> .  
أبو عبد الله محمد بن العباس بن مروان<sup>(٥)</sup> .  
محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار المعروف بابن الجحام<sup>(٦)</sup> .  
ابن الجحام<sup>(٧)</sup> .

(١) الفهرست للشيخ رقم ٦٥٢ ، سعد السعود : ١٩ - ٢٠ و ١٨٠ ، رجال الشيخ : ٥٠٤ رقم ٧١ ، أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ .  
(٢) الفهرست للشيخ رقم ٦٥٢ .  
(٣) سعد السعود : ٢١ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٩ و ٢٠٥ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٠ ، محاسبة النفس : ٣٥٦ و ٣٥٧ .  
(٤) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢ .  
(٥) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٥ .  
(٦) الذريعة ٣ / ٣٠٤ رقم ١١٣٠ .  
(٧) كشف الغمة ١ / ٨٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٦

ابن الجحام محمد بن علي بن مروان<sup>(١)</sup> .

- ابن الحجاج أبو عبد الله محمد بن علي بن مروان<sup>(٢)</sup>.  
 محمد بن العباس المعروف بابن الحجاج<sup>(٣)</sup>.  
 محمد بن العباس بن علي بن مروان<sup>(٤)</sup>.  
 محمد بن علي بن مروان<sup>(٥)</sup>.  
 محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار<sup>(٦)</sup>.  
 محمد بن العباس بن مروان<sup>(٧)</sup>.  
 محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار ، المعروف بابن الحجاج ، أبو عبد الله البرّاز<sup>(٨)</sup>.  
 وهذه الاختلافات كلها ليست جوهرية ، وكما ذكرنا تعود إلى الاختصار.

- (١) أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهر آشوب ، رياض العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهر آشوب .  
 (٢) معالم العلماء : ١٣٠ رقم ١٣٥٣ .  
 (٣) سعد السعود : ١٦١ .  
 (٤) اليقين : ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٩٤ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٤٦١ و ٤٨٩ ، معجم رجال الحديث ١٧ / ٢٠٩ - ٢١٠ رقم ١١٠٤٢ .  
 (٥) معجم رجال الحديث ١٨ / ٣٠ رقم ١١٣٧٦ .  
 (٦) بحار الانوار ١ / ١٣ .  
 (٧) مستدركات علم الرجال ٧ / ١٥٠ رقم ١٣٥٩٢ .  
 (٨) البرهان ١ / ٧٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٧

وذكره السيد الامين في موضع من الاعيان نقلاً عن مصباح الكفعمي باسم: أبو عبد الله محمد بن العياش بن مروان المعروف بابن الحجاج<sup>(١)</sup>. وهو كما ترى فيه تصحيف العباس بالعياش.

(١) أعيان الشيعة ١٠ / ٣٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٨

الضبط :

الماهيار :

قال العلامة الحلبي : بالياء بعد الهاء والراء أخيراً<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً : بالياء المنقطة تحتها نقطتين والراء أخيراً<sup>(٢)</sup>.

وقال المامقاني : بالميم المفتوحة والالف والهاء الساكنة والياء المثناة من تحت والالف والراء المهملة<sup>(٣)</sup>.

وقال السيد هاشم البحراني: بالياء المنقطة تحتها نقطتين وبعد الالف والراء المهملة<sup>(٤)</sup>.

البراز :

قال العلامة الحلبي : بالزاي قبل الالف وبعدها<sup>(٥)</sup>.

وقال أيضاً : بالزاعين المعجمتين<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن داود الحلبي : بالمعجمتين<sup>(٧)</sup>.

وقال السيد هاشم البحراني : بالباء الموحدة من تحت والزايين المعجمتين بينهما ألف<sup>(٨)</sup>.

- (١) رجال العلامة : ١٦١ .
- (٢) إيضاح الاشتباه : ٢٨٨ رقم ٦٦٥ .
- (٣) تنقيح المقال ٣ / ١٣٥ رقم ١٠٩٠٧ .
- (٤) البرهان ١ / ٧٢ .
- (٥) رجال العلامة : ١٦١ .
- (٦) إيضاح الاشتباه : ٢٨٨ رقم ٦٦٥ .
- (٧) رجال ابن داود : ١٧٥ رقم ١٤١٥ .
- (٨) البرهان ١ / ٧٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٩

ابن الجحّام :  
قال العلامة الحلّي : بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها<sup>(١)</sup> وقال أيضاً : بالجيم قبل الحاء المهملة<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن داود : بالجيم المضمومة فالحاء المهملة<sup>(٣)</sup>.  
وقال السيد هاشم البحراني : بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها<sup>(٤)</sup>.  
وقال الشيخ الطهراني : بالجيم ثمّ الحاء المهملة كما ضبطه في كشف الحجب<sup>(٥)</sup>.  
وقال أيضاً : بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ... فُضْبَطَ بالحاء المهملة ثمّ الجيم اشتباه<sup>(٦)</sup>.

هذا هو الأرجح في الضبط ، بل هو الصحيح ، وورد في المصادر اختلاف كثير في رسم ( ابن الجحّام ) ، وذلك لعدم التنقيط في كثير من النسخ القديمة ، فالنسخ ذكره حسب تشخيصهم وما ارتأوه :

ففي رجال النجاشي: ابن الجحّام<sup>(٧)</sup>.

- (١) رجال العلامة : ١٦١ .
- (٢) إيضاح الاشتباه : ٢٨٨ رقم ٦٦٥ .
- (٣) رجال ابن داود : ١٧٥ رقم ١٤١٥ .
- (٤) البرهان ١ / ٧٢ .
- (٥) الذريعة ٣ / ٣٠٤ رقم ١١٣٠ .
- (٦) الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ .
- (٧) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٠

وفي رجال الشيخ بناء على نسخة منه : ابن الجحّام ، وبناء على نسخة أخرى : ابن الجحّام ، وبناء على نسخة أخرى : ابن الجحّام<sup>(١)</sup>.

وفي مختصر بصائر الدرجات : ابن الجحّام<sup>(٢)</sup>.  
وفي كشف الغمة : ابن الجحّام<sup>(٣)</sup>.  
وفي أمل الامل<sup>(٤)</sup> ورياض العلماء<sup>(٥)</sup> نقلاً عن ابن شهر آشوب : ابن الجحّام.  
وفي معالم العلماء : ابن الجحّام<sup>(٦)</sup>.

وفي رجال الشيخ : ابن الحجام (٧).  
وفي سعد السعود : ابن الحجام (٨).

- 
- (١) الفهرست للشيخ رقم ٦٥٢.
  - (٢) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢.
  - (٣) كشف الغمة ١ / ٨٧.
  - (٤) أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠.
  - (٥) رياض العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦.
  - (٦) معالم العلماء : ١٣٠ رقم ١٣٥٣.
  - (٧) رجال الشيخ : ٥٠٤ رقم ٧١.
  - (٨) سعد السعود : ١٦١.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

— ١١ —

وفي منتهى المقال : ابن الحجام (١).  
وفي نقد الرجال عن النجاشي : ابن الحجام (٢).  
كلّ هذا ورد في المصادر المطبوعة من دون ضبط ، والظاهر تصحيف الجحّام بالحجّام ، لعدم نصّ أحد من القدماء على ضبطه بالحجّام.  
نعم ضبطه المامقاني : بالحاء المفتوحة والجيم المشددة والالف والميم (٣) ولكن يبقى ما ضبطه العلامة وابن داود وغيرهما هو الأرجح.  
وورد في مورد من سعد السعود : المعروف بالحجّام (٤).  
وفي هذا المورد تصحيف ابن الجحّام بالحجّام ، فلاحظ.

- 
- (١) منتهى المقال ٦ / ٨٥ رقم ٢٦٨٨.
  - (٢) نقد الرجال ٤ / ٢٣٧ رقم ٤٧١.
  - (٣) تنقيح المقال ٣ / ١٣٥ رقم ١٠٩٠٧.
  - (٤) سعد السعود : ١٩ - ٢٠ و ١٨٠.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٢ —

### حياته :

لم تذكر لنا مصادر التراجم شيئاً عن حياته من الولادة والوفاة ومكانهما وتدرجه في المراحل العلمية ونشأته و ....  
وبعد إمعان النظر في بعض ما كتب عن حياته وفي الروايات المنقولة عن كتابه هذا توصلنا إلى عدة نقاط تكشف شيئاً ضئيلاً عن حياته :  
١ - نقل القهبائي عن رجال الشيخ قوله : محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الحجّام (١) من باب الطاق (٢).  
وباب الطاق في بغداد.  
ومن هذا ومن روايته عن بعض المشايخ الذين كانت حياتهم في بغداد ، يستفاد أنّ ابن الجحّام نشأ في بغداد ، أو لا أقلّ قضى شطراً من حياته في بغداد.

٢ - قال الشيخ الطوسي : سمع منه التلعكبري سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وله منه إجازة (٣).

ومن هذا النصّ يستفاد أنّ ابن الجحّام توفي بعد هذا التاريخ ، ولا توجد قرائن ترشدنا الى تحديد أو تقريب تاريخ وفاته ، فيبقى ابن الجحّام من أعلام القرن الرابع الهجري .  
نعم ذكر في بعض المصادر أنّه كان معاصراً للشيخ الكليني (٤) المتوفى

- (١) كذا ، والصحيح : ابن الجحّام .  
(٢) مجمع الرجال ٥ / ٢٣٨ - ٢٣٩ .  
(٣) رجال الشيخ : ٥٠٤ رقم ٧١ باب فيمن لم يرو عن الانمة (عليهم السلام) .  
(٤) بحار الانوار ١ / ١٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٣

سنة ٣٢٩ هـ ، والمعاصرة تقتضي عدم التفاوت الكثير في السنّ ، وعليه فيستبعد أن يكون ابن الجحّام أدرك ما بعد سنة ٣٥٠ هـ ، فتأمل .

٣ - يروي ابن الجحّام فيما وصل إلينا من رواياته عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري كثيراً تتجاوز الثلاثين مورداً .

ومن هذا يمكن أن يستفاد أن ابن الجحّام سافر إلى البصرة للرواية وطلب العلم وروى عن الجلودي .

٤ - رواية ابن الجحّام عن كبار مشايخ عصره تدلّ بوضوح على أنّه كانت له مكانة عالية عند العلماء آنذاك .

فهو يروي عن : ابن عقدة ، محمد بن جعفر الرزاز ، الحسن بن محمد بن جمهور العمي ، أحمد بن إدريس القمي ، علي بن سليمان الزراري ، محمد بن همام الاسكافي ، محمد بن جرير الطبري ، محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، محمد بن القاسم بن سلام ، وغيرهم من أعظم علماء عصره (١) .

(١) راجع التفصيل عنهم في : بحث مشايخه ومن روى عنهم .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤

### مدحه وتوثيقه :

أجمعت الطائفة الحقّة على توثيقه ومدحه ، ونقتصر على أهمّ ما قيل في حقّه ، ولا نذكر أقوال المتأخرين في حقّه لأنّها مقتصرة على نقل هذه الأقوال بعينها :

- ١ - النجاشي :
- ثقة ثقة ، من أصحابنا ، عين ، سديد ، كثير الحديث (١) .
- ٢ - العلامة الحليّ :
- ثقة ثقة ، عين في أصحابنا ، سديد ، كثير الحديث (٢) .
- ٣ - ابن داود الحليّ :
- ثقة ثقة ، من أصحابنا ، عين من أعيانهم ، كثير الحديث ، سديده (٣) .
- ٤ - ابن طاووس :
- الشيخ العالم (٤) الثقة الثقة (٥) المشهور بثقته وتركته (٦) .
- ٥ - المجلسي :

- (١) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ .  
(٢) رجال العلامة : ١٦١ القسم الاول .  
(٣) الرجال : ١٧٥ رقم ١٤١٥ الباب الاول .  
(٤) اليقين : ٢٧٩ .  
(٥) اليقين : ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٢ .  
(٦) اليقين : ٤٦١ .  
(٧) بحار الانوار ١ / ١٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٦

### مؤلفاته :

- كان ابن الجحام من المكثرين في التأليف في القرآن (١) ، وكان كثير الحديث (٢) ، لذا انصبت جهوده في التأليف في هذين المجالين .  
وكل كتب ابن الجحام فقدت في عصرنا الحاضر ، ولا يوجد لها أثر ، سوى ما نقل عن كتاب ( تأويل ما نزل من القرآن الكريم ) الذي نحن بصدد جمع أحاديثه وإخراجه .  
وفي هذا الفصل نذكر مؤلفاته ونسبتها لابن الجحام :
- ١ - الاصول :
- ذكره الشيخ في الفهرست رقم ٦٥٢ ، وابن شهر آشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهر آشوب ، والافندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهر آشوب ، والسيد الامين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٢ / ١٧٤ رقم ٦٤٥ .
- ٢ - الاوائل :
- ذكره الشيخ في الفهرست رقم ٦٥٢ ، وابن شهر آشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهر آشوب ، والافندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهر آشوب ، والسيد الامين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٢ / ٤٧١ رقم ١٨٣٦ .

(١) الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ .

(٢) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ ، رجال ابن داود : ١٧٥ رقم ١٤١٥ ، رجال العلامة : ١٦١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٧

٣ - تأويل ما نزل في أعدائهم :

- ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست رقم ٦٥٢ في تعداد كتبه وقال : كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله (عليهم السلام) كتاب تأويل ما نزل في شيعتهم كتاب تأويل ما نزل في أعدائهم . وهو صريح في تعدد هذه الكتب وعدم اتحادها .  
وذكره أيضاً ابن شهر آشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهر آشوب ، والافندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهر آشوب ، والسيد الامين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٣ /

٣٠٦ رقم ١١٣٤.

٤ - تأويل ما نزل في شيعتهم :

ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست رقم ٦٥٢ في تعداد كتبه وقال : كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله (عليهم السلام) كتاب تأويل ما نزل في شيعتهم كتاب تأويل ما نزل في أعدائهم. وهو صريح في تعدد هذه الكتب وعدم اتحادها.

وذكره أيضاً ابن شهرآشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب ، والافندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ، والسيد الامين في أعيان الشيعة ٣٧٩/٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٣ / ٣٠٦ رقم ١١٣٣.

٥ - تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم : يأتي التفصيل عنه في بحث مستقل ، فراجع.

٦ - التفسير الكبير :

ذكره الشيخ في الفهرست رقم ٦٥٢ ، وابن شهرآشوب في معالم

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم

١٨

العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب ، والافندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهرآشوب قال الشيخ الطهراني في الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ :

تفسير ابن الجحام ... فقد عدّ من تصانيفه في الفهرس ثلاث كتب بعنوان التأويل ... ثم ذكر بعد تلك الثلاثة كتاب التفسير الكبير ، وهو المقصود في المقام ... فالتفسير الكبير غير التأويلات الثلاثة على حسب ذكره بعدها ، والظاهر أنّ هذا التفسير الكبير هو الذي عبر عنه النجاشي بقوله : كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت (عليهم السلام) ، ثم قال : وقال جماعة من أصحابنا ... ، وكان هذا التفسير عند السيد علي ابن طاووس ... وصفه في سعد السعود بقوله : تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه بروايات الصادقين (عليهم السلام) ، وكان هذا التفسير أيضاً عند السيد شرف الدين ... وكان أيضاً عند السيد هاشم ...

أقول :

أما أنّ التفسير الكبير غير التأويلات الثلاثة ، فهو عين الصواب ، ولكن قوله : والظاهر أنّ هذا التفسير الكبير هو الذي عبر عنه النجاشي بقوله : كتاب ... ، فهو محلّ تأمل وإشكال : لأنّ الشيخ الطوسي ذكر من كتب ابن الجحام : كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله (عليهم السلام) ، كتاب تأويل ما نزل في شيعتهم ، كتاب تأويل ما نزل في أعدائهم ، والتفسير الكبير. فالتفسير الكبير غير التأويلات الثلاثة ، ولكن تطبيق ما ذكره النجاشي : كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت (عليهم السلام) ، على كتاب التفسير الكبير ، في غير محلّه ، إذ هو ينطبق ويتحد مع ما ذكره الشيخ باسم : كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله (عليهم السلام).

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم

١٩

وأما قوله : ووصفه في سعد السعود بقوله : تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه بروايات الصادقين (عليهم السلام). فهو أيضاً محلّ تأمل ونظر ، لأن السيد ابن طاووس نقل عن كتاب تفسير للقرآن مجلد عتيق عليه مكتوب : كتاب تفسير القرآن وتأويله ... ، ولم يشخص ابن طاووس مؤلفه ، ولا توجد ولا



قرينة واحدة على كونه من تأليف ابن الجحام.  
وأما قوله : وكان هذا التفسير عند السيد شرف الدين ... وكان أيضاً عند السيد هاشم.  
فهو أيضاً من سهو القلم ، فإن الذي كان عند السيد شرف الدين كتاب تأويل ما نزل في النبي  
وآله ، لا كتاب التفسير الكبير.  
وأما السيد هاشم ، فلم يكن عنده كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله ولا شاهده ، كما صرح به  
في مقدّمة كتابه البرهان ، وكلّما نقله عنه فهو بواسطة السيد شرف الدين (١).  
٧ - الدواجن :

ذكره النجاشي في رجاله : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ ، وابن شهرآشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم  
٩٧٣ ، والشّرخ الطهراني في الذريعة ٨ / ٢٦٧ رقم ١١٣٦ ، والسيد الامين في أعيان الشيعة  
٣٧٩ / ٩ .

وذكره الشّرخ في الفهرست رقم ٦٥٢ باسم : الدواجن على مذهب العامة.  
وجاء اسم الكتاب في نسخة من نسخ الفهرست : الرواجن.  
وذكره الحرّ العاملي في أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ نقلاً عن ابن شهرآشوب

#### (١) البرهان في تفسير القرآن ١ / ٧٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٠

باسم : الاواخر ، وكذا الافندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهرآشوب.  
٨ - قراءة أمير المؤمنين (عليه السلام) :

ذكره الشّرخ في الفهرست رقم ٦٥٢ ، وابن شهرآشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ،  
والحرّ العاملي في أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب ، والافندي في رياض  
العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ، والسيد الامين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ،  
والشّرخ الطهراني في الذريعة ١٧ / ٥٥ رقم ٢٩٩ .

٩ - قراءة أهل البيت (عليهم السلام) :  
ذكره الشّرخ في الفهرست رقم ٦٥٢ ، وابن شهرآشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ،  
والحرّ العاملي في أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب ، والافندي في رياض  
العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ، والسيد الامين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ،  
والشّرخ الطهراني في الذريعة ١٧ / ٥٥ رقم ٣٠٠ .

١٠ - المقنع في الفقه :  
ذكره النجاشي في الرجال : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ ، والشّرخ في الفهرست رقم ٦٥٢ ، وابن  
شهرآشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم  
٨٧٠ عن ابن شهرآشوب ، والافندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ،  
والسيد الامين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشّرخ الطهراني في الذريعة ٢٢ / ١٢٣ رقم  
٦٣٦٣ .

١١ - الناسخ والمنسوخ :  
ذكره الشّرخ في الفهرست رقم ٦٥٢ ، وابن شهرآشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ،  
والحرّ العاملي في أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب ، والافندي في رياض  
العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ،

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

والسيد الامين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٢٤ / ١٣ رقم ٦٤ .

### تلامذته ومن سمع عنه :

لم تذكر لنا مصادر التراجم من روى عنه غير واحد ، وهو :  
هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد أبو محمد التلعكبري ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ،  
والذي كان جليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظر ثقة وجهاً في أصحابنا معتمداً  
عليه لا يطعن عليه في شيء (١) روى التلعكبري عن ابن الجحام سنة ٣٢٨ هـ وله منه إجازة  
(٢) .

(١) رجال النجاشي : ٣٩٤ رقم ١١٨٤ ، رجال العلامة : ١٨٠ رقم ١ ، لؤلؤة البحرين : ٣٩٩ رقم ١٢٥ ،  
رجال الشيخ : ٥١٦ رقم ١ .  
(٢) رجال الطوسي : ٥٠٤ رقم ٧١ باب فيمن لم يرو عن الائمة ( عليهم السلام ) .  
وراجع : الذريعة ٣ / ٣٠٤ رقم ١١٣٠ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

### مشايخه ومن روى عنهم :

لم تذكر لنا المصادر التي تكلمت عن ابن الجحام عن مشايخه ومن روى عنهم شيئاً ، ولكن بعد  
التوجه إلى إسناد بعض الاحاديث التي بقيت من كتابه هذا بواسطة من نقل عنها يتحصل لنا أنه  
درس واستمع الحديث ورواه عن كبار علماء عصره ومحدثيهم الذين كانوا القطب في هذا  
المجال .

وقبل التطرق إلى ذكر أسمائهم نشير إلى عدة نقاط :

(أ) قال الشيخ الطهراني : ويظهر من مجموع ما نقل عن هذا التفسير في الكتب المشار إليها  
أن المؤلف له يروي عن الكليني مكرراً (١) .

ولكن بعدمراجعة كل ما نقل عن هذا الكتاب وما وصل بأيدينا من أحاديثه ، لم نشاهد ولا مورداً  
واحداً روى فيه ابن الجحام عن الكليني .

(ب) قال الشيخ الطهراني : ويروي ابن الجحام في كتابه المذكور عن جماعة منهم ... والحسن  
بن زياد بن محمد (٢) .

وهذا المورد أيضاً لم نعره عليه ، فلم نشاهد رواية ابن الجحام عن الحسن بن زياد بن محمد .

(ج) وقع بعض الخلط والسقط في بعض أسانيد أحاديث الكتاب المتبقية والواصلة إلينا ، ويرجع  
ذلك إلى اختلاف النسخ والنسخ ، فحاولنا وبقدر الوسع الاشارة إليه وتصحيح ما يمكن  
تصحيحه .

(د) ذكرنا هنا أسماء كلما ورد في أحاديث هذا الكتاب من الاعلام الذين وقعوا في أول السند مما  
يدل على رواية ابن الجحام عنهم بلا واسطة ، ورتبناهم

(١) الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ .

(٢) نوابغ الرواة : ٢٧٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

على الحروف الالف بائية ، وإن كان بعضهم لا يمكن لابن الجحام أن يروي عنهم قطعاً ، واحتملنا وقوع سقط في السند ، فأدرجنا أسماء جميعهم في هذا الفصل مع الإشارة إلى هذه الموارد.

وكذلك ذكرنا الطبقة الثانية من كل سند ، مع الاحالة إلى رقم الحديث.

أسماء مشايخه حسب ما وردت في أسانيد الاحاديث :

- ١ - إبراهيم بن إسحاق النهاوندي <sup>(١)</sup> : عن عبد الله بن حماد الانصاري ، راجع رقم (٤٤٣).
- ٢ - إبراهيم بن عبد الله بن مسلم <sup>(٢)</sup> : عن حجاج بن المنهال ، راجع رقم (٨٦) و (٢٢١).
- ٣ - إبراهيم بن محمد بن سهل النيسابوري : يرفعه بإسناده إلى ربيع بن بزيح ، راجع رقم (٧٩).
- ٤ - أبو الازهر : عن زبير بن بكار ، راجع رقم (٤٤٢).
- ٥ - أبو داود : عن بكار ، راجع رقم (٥٢٦).
- ٦ - أبو سعيد : عن أحمد بن محمد ، راجع رقم (٢٠٣).
- ٧ - أحمد بن إدريس <sup>(٣)</sup> : عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، راجع رقم

(١) جاء في المصدر : حدثنا أحمد بن هوزة وحدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، والظاهر أن الواو في (وحدثنا) زائدة ، لأن ابن الجحام لم يرو عن إبراهيم بن إسحاق بلا واسطة ، وأكثر ما روى عنه بواسطة أحمد بن هوزة.

(٢) وفي بعض النسخ : سلام.

(٣) هو أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الاشعري القمي ، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ.

كان ثقة فقيهاً في أصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية ، روى عنه التلعكبري.

رجال النجاشي : ٩٢ رقم ٢٢٨ ، رجال الشيخ : ٤٤٤ رقم ٣٧ ، رجال العلامة : ١٦ رقم ١٤ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

(٥٨) و (٣١٥) و (٤٣٥).

وعن أحمد بن محمد بن عيسى ، راجع رقم (٢٦) و (٣٠) و (١٥٠) و (١٧٤) و (١٧٥) و (١٧٨) و (١٧٩) و (٢١٥) و (٢١٧) و (٢١٨) و (٢٧٤) و (٢٧٨) و (٢٨٠) و (٢٨٢) و (٢٨٥) و (٣١٣) و (٣٥٩) و (٤٢١) و (٤٢٥) و (٤٤٧) و (٤٦٥) و (٤٦٧) و (٤٩٢) و (٤٩٣).

وعن محمد بن أحمد بن يحيى ، راجع رقم (٣١٧) و (٣٨٣) و (٤٨٣).

وعن أحمد بن محمد بن سعيد ، راجع رقم (١٧١).

وعن محمد بن أبي القاسم المعروف بما جيلويه ، راجع رقم (٢٩).

٨ - أحمد بن الحسن بن علي <sup>(١)</sup> : عن أبيه الحسن بن علي ، راجع رقم (١٤٥).

٩ - أحمد بن الحسين المالكي : عن محمد بن عيسى ، راجع رقم (٢١٣).

١٠ - أحمد بن درست : عن أحمد بن محمد بن عيسى ، راجع رقم (٢١٦).

١١ - أحمد بن سعيد العماري من ولد عمار بن ياسر : عن إسماعيل بن زكريا ، راجع رقم (٥٥٩).

١٢ - أحمد بن عبد الله بن سابق : عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، راجع رقم (٤٣٨).

١٣ - أحمد بن عبد الله الدقاق : عن أيوب بن محمد الوراق ، راجع رقم (٤٣٧).

(١) رواية ابن الجحام عن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال غير ممكن ، لان أحمد بن الحسن توفي سنة ٢٦٠ هـ ، ويروي عنه الكليني بواسطتين ، والظاهر وقوع سقط في السند.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٥

- ١٤ - أحمد بن عبد الرحمن : عن محمد بن سليمان بن بزيع ، راجع رقم (٤١٥).
- ١٥ - أحمد بن الفضل الالهوازي : عن بكر بن محمد بن إبراهيم غلام الخليل ، راجع رقم (١١٨) (١٦) أحمد بن القاسم <sup>(١)</sup> : عن أحمد بن محمد السيارى <sup>(٢)</sup> ، راجع رقم (٣٤) و (٤١) و (٥٢) و (٦٨) و (١٣٥) و (١٣٦) و (٢٠٦) و (٢٤٩) و (٢٧٢) و (٢٩٩) و (٣١١) و (٣١٢) و (٣٢٢) و (٣٣٩) و (٣٤٧) و (٣٥٢) و (٣٧٣) و (٤٤١) و (٤٤٩) و (٤٥٥) و (٤٦٩) و (٤٧٣) و (٥٢٠) و (٥٣٦) و (٥٥٢) و (٥٥٣).
- وعن عيسى بن مهرا ن ، راجع رقم (٣٦٨).
- وعن أحمد بن محمد بن خالد ، راجع رقم (٣٧١) ، و (٥٣١) وعن منصور بن العباس ، راجع رقم (٣٧٤).
- وعن محمد بن سيار <sup>(٣)</sup> ، راجع رقم (٤٨٢).
- ١٧ - أحمد بن محمد : عن أحمد بن الحسن ، راجع رقم (٢١٠) و (٥٠٣) و (٥٠٤).
- وعن أحمد بن الحسين ، راجع رقم (٨١) و (٨٤) و (١٠١) و (١١٦).

- (١) وورد اسمه في بعض الموارد : أحمد بن القاسم الهمداني ، وفي بعض النسخ : محمد بن القاسم ، والظاهر أنه : أحمد بن القاسم بن أبي كعب أبو جعفر ، الذي روى عنه التلعكبري.
- راجع رجال النجاشي : ٤٤٤ رقم ٤٠.
- (٢) وورد اسمه في بعض الموارد : أحمد بن محمد بن السيارى ، وفي بعضها : أحمد بن محمد ، وفي بعضها : أحمد بن محمد بن يسار ، وفي بعضها : أحمد بن محمد بن سيار.
- وهو أحمد بن محمد بن سيار ويعرف بالسيارى.
- (٣) كذا ، والظاهر أن الصواب : أحمد بن محمد بن سيار.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٦

- وعن أبيه ، راجع رقم (٢٢٠).
- وعن حصين بن مخارق ، راجع رقم (٥٦٠).
- وعن الحسن بن حماد ، راجع رقم (٥٢٥).
- وعن إبراهيم بن إسحاق ، راجع رقم (٤٠٨).
- ١٨ - أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه : عن أحمد بن عبيد بن ناصح ، راجع رقم (١٦٦).
- ١٩ - أحمد بن محمد بن سعيد <sup>(١)</sup> : عن محمد بن الفضيل ، راجع رقم (٤٥).
- وعن أحمد بن الحسن ، راجع رقم (٦٩) و (٣٤٩).
- وعن أحمد بن الحسين بن سعيد ، راجع رقم (٢١٩).
- وعن حريث <sup>(٢)</sup> بن محمد الحارثي ، راجع رقم (١٤١).
- وعن الحسن بن القاسم ، راجع رقم (٢١١) و (٥٥٤).
- وعن الحسن بن علي بن بزيع ، راجع رقم (٢٣٨).
- وبإسناد يرفعه إلى الاصبغ بن نباتة ، راجع رقم (٢٨٨).
- وعن محمد بن هارون ، راجع رقم (٣٦١).
- وعن محمد بن أحمد ، راجع رقم (٣٦٤).

وبإسناده عن رجاله عن سليم بن قيس ، راجع رقم (٣٩٥).  
وعن الحسن السلمي ، راجع رقم (١٧٢).

(١) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبيدالله بن زياد بن عجلان ، المعروف بابن عقدة ، أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر ، مات بالكوفة سنة ٣٣٣ هـ ، حكى جماعة عنه أنه قال : أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدھا وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث ، روى عنه التلعكبري .  
الفهرست للشيخ : ٢٨ رقم ٨٦ ، رجال النجاشي : ٩٤ رقم ٢٣٣ ، رجال العلامة : ٢٠٣ رقم ١٣ ، رجال الشيخ : ٤٤١ رقم ٣٠ .  
(٢) وفي بعض النسخ : حويرث .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٧

وعن أحمد بن الحسين ، راجع رقم (١٠٠) و (١٤٨) و (١٩٦) (٢٠) أحمد بن محمد بن العباس : عن عثمان بن هاشم بن الفضل ، راجع رقم (١٦٠) .  
٢١ - أحمد بن محمد بن عيسى : عن الحسين بن محمد ، راجع رقم (٤٠) .  
٢٢ - أحمد بن محمد بن موسى النوفلي أبو محمد <sup>(١)</sup> .  
عن محمد بن عبد الله الرازي ، راجع رقم (١٣) .  
وعن محمد بن عبد الله ، راجع رقم (٤٧٩) .  
وعن يعقوب بن يزيد ، راجع رقم (٢٥٥) و (٢٥٧) .  
وبإسناده عن علي بن داود ، راجع رقم (٧٧) .  
وعن عيسى بن مهران ، راجع رقم (٢٥) و (٣٢٤) .  
وعن محمد بن عيسى العبيدي ، راجع رقم (٣٤٣) و (٣٥٣) وعن محمد بن حماد الشاشي ، راجع رقم (٣١٦) و (٣٤٠) .  
وعن محمد بن عبد الله بن مهران ، راجع رقم (٥٥٧) .  
وعن أحمد بن محمد الكاتب ، راجع رقم (٥٢٨) .  
وعن أحمد بن هلال ، راجع رقم (٣٧٦) .  
٢٣ - أحمد بن محمد الطبري أبو عبد الله :  
بإسناده عن محمد بن فضيل ، راجع رقم (٥٢١) .  
٢٤ - أحمد بن محمد الكاتب : عن حميد بن الربيع ، راجع رقم (٣٥١) و (٣٩٣) .  
وعن حسين بن خزيمة الرازي ، راجع رقم (٣٥٤) .

(١) وجاء اسمه في بعض الموارد : أبو محمد أحمد بن محمد بن النوفلي ، وفي بعضها : أحمد بن محمد بن موسى ، وفي بعضها : أحمد بن محمد النوفلي .

٢٥ - أحمد بن محمد المحدود<sup>(١)</sup> : عن الحسن بن عبيد<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن الكندي ، راجع رقم (٥٤٢).

٢٦ - أحمد بن محمد<sup>(٣)</sup> مولى بني هاشم : عن جعفر بن عنبسة ، راجع رقم (٥٠٢).

٢٧ - أحمد بن محمد الوراق : عن جعفر بن علي بن نجيح ، راجع رقم (٥٥١).

وعن أحمد بن إبراهيم ، راجع رقم (٥٤٠).

٢٨ - أحمد بن هوزة الباهلي<sup>(٤)</sup> : عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، راجع رقم (١٥) و (٣٩) و (١٩١) و (١٩٨) و (٢٠٧) و (٢٤٦) و (٢٥٢) و (٢٨٣) و (٢٨٦) و (٣١٨) و (٣٦٦) و (٣٧٥) و (٤٠٤) و (٤٤٣) و (٤٧١) و (٤٧٢) و (٤٨٠) و (٤٨٤) و (٤٨٧) و (٥١١) و (٥١٢) و (٥١٦) و (٥٣٧) و (٥٣٩) و (٥٤٤) و (٥٤٨) و (٥٦٢).

وعن إسحاق بن إبراهيم ، راجع رقم (٤٢٢) و (٤٣٤).

وبإسناد يرفعه إلى عبد الله بن سنان ، راجع رقم (٨٩).

٢٩ - أحمد بن الهيثم : عن الحسن بن عبد الواحد ، راجع رقم (٥٣٨).

(١) وفي بعض النسخ : المحدور.

(٢) وفي بعض النسخ : عبد الله.

(٣) وفي بعض النسخ : محمد بن محمد.

(٤) هو أحمد بن نصر المعروف بابن أبي هراسة ، والاسم الفارسي لنصر ( هوزة ) ، سمع منه التلعكبري ، توفي أحمد يوم التروية بجسر النهروان سنة ٣٣٣ هـ.

رجال الشيخ : ٤٤٢ رقم ٣١ ، نوابغ الرواة : ٢٧٥.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم  
- ٢٩ -

٣٠ - إسحاق بن محمد بن مروان : عن أبيه محمد بن مروان ، راجع رقم (٢٣) و (١٥٩) و (١٧٠) (٣١) جعفر بن سهل : عن أحمد بن محمد بن<sup>(١)</sup> عبد الكريم ، راجع رقم (٣٨٧).

٣٢ - جعفر بن محمد بن مالك<sup>(٢)</sup> : عن محمد بن الحسين ، راجع رقم (٧٦) و (٥٠٠).

وعن الحسن بن علي بن مروان<sup>(٣)</sup> ، راجع رقم (١٨٥) و (١٩٠) و (٣٨٤) و (٣٨٥).

وعن القاسم بن إسماعيل الانباري ، راجع رقم (٣٠٣) و (٤٨٩) وعن أحمد بن الحسين العلوي ، راجع رقم (٢٩٣).

وعن محمد بن إسماعيل بن سمان ، راجع رقم (٤٩٨).

وعن محمد بن عمرو ، راجع رقم (٤١٠).

٣٣ - جعفر بن محمد الحسيني<sup>(٤)</sup> :  
عن إدريس بن زياد الحناط ، راجع رقم (١٠٦) و (١٩٧) و (٣٠٦)

- 
- (١) وفي بعض النسخ : عن .  
 (٢) الظاهر أنه : جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور ، أبو عبد الله ، قال الشيخ : ثقة ويضعفه قوم ، روى التلعكبري عنه أبي علي بن همام عنه . رجال النجاشي : ١٢٢ رقم ٣١٣ ، رجال العلامة : ٢١٠ رقم ٣ ، رجال الشيخ : ٤٥٨ رقم ٤ .  
 (٣) وفي بعض النسخ : مهرا .  
 (٤) وفي بعض النسخ : الحسن ، وفي بعضها : أبو عبد الله . والظاهر أنه : جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد (عبيد خ ل) الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، العلوي الحسيني ، الذي يروي عنه التلعكبري . راجع : رجال الشيخ : ٤٦٠ رقم ١٨ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٣٠ -

- وعن علي بن إبراهيم القطان ، راجع رقم (٣٣٣) .  
 وعن محمد بن علي بن خلف ، راجع رقم (٥٤١) .  
 وعن عيسى بن مهرا ، راجع رقم (٢٥) و (٤٤٥) .  
 وعن علي بن المنذر الطريفي ، راجع رقم (٣٢) .  
 وعن محمد بن الحسين ، راجع رقم (٣٧٠) .  
 ٣٤ - جعفر بن محمد الحلبي<sup>(١)</sup> .  
 عن عبد الله بن محمد الزيات ، راجع رقم (١٦٣) .  
 ٣٥ - جعفر بن محمد الرازي : عن محمد بن الحسين ، راجع رقم (٥٣) .  
 ٣٦ - جعفر بن محمد بن محمد العلوي<sup>(٢)</sup> : عن عبد الله بن محمد الزيات ، راجع رقم (٣٧٢) .  
 ٣٧ - الحسن<sup>(٣)</sup> بن علي بن زكريا بن عاصم اليماني<sup>(٤)</sup> : عن الهيثم بن عبد الرحمن ، راجع رقم (٥٤٩) .  
 وعن الهيثم بن عبد الله الرماني ، راجع رقم (٤٦) و (٢٥١) و (٥٥٨) (٣٨) الحسن بن علي بن مهزيار : عن أبيه علي بن مهزيار ، راجع رقم (٥٤٦) .  
 ٣٩ - الحسن بن علي بن الوليد الفسوي أبو جعفر : بإسناده عن النعمان بن بشير ، راجع رقم (٧٨) .  
 ٤٠ - الحسن<sup>(٥)</sup> بن علي التميمي :

- 
- (١) وفي بعض النسخ : محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن ، وفي بعضها : جعفر بن محمد بن الحسين .  
 (٢) كذا ورد ، ويحتمل اتحاده مع جعفر بن محمد الحسيني .  
 (٣) وفي بعض النسخ : الحسين .  
 (٤) وفي بعض النسخ : البصري .  
 (٥) وفي بعض النسخ : الحسين .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٣١ -

- عن سليمان بن داود الصيرفي ، راجع رقم (٣٩٧).  
٤١ - الحسن <sup>(١)</sup> بن علي المقرئ : بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى  
أبي أيوب الانصاري ، راجع رقم : (٤٠٩).  
وعن أبي بكر محمد بن إبراهيم الجوابي ، راجع رقم (٣٩٤).  
٤٢ - الحسن بن محبوب <sup>(٢)</sup> : عن علي بن رئاب ، راجع رقم  
(٥٦١).  
٤٣ - الحسن بن محمد : عن محمد بن علي الكناني ، راجع رقم  
(٤٥١).  
٤٤ - الحسن بن محمد بن جمهور العمي <sup>(٣)</sup> : عن أبيه محمد بن  
جمهور ، راجع رقم (٢١٢).  
٤٥ - الحسن بن محمد بن يحيى العلوي <sup>(٤)</sup> : عن جدّه يحيى بن  
الحسن ، راجع رقم (١١) و (١٨٣).

(١) وفي بعض النسخ : الحسين.  
(٢) كذا ، ورواية ابن الجحّام عن الحسن بن محبوب غير ممكنة ، لان الحسن  
بن محبوب توفي سنة ٢٢٤ هـ ، وهو من الرواة عن الامام الرضا (عليه  
السلام) ، والظاهر وجود سقط في السند.  
وروى ابن الجحّام عن أحمد بن محمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله  
عن أبيه عن الحسن بن محبوب ، راجع رقم (٤٧٩).  
(٣) أبو محمد ، بصري ، ثقة في نفسه.  
رجال العلامة : ٤٣ رقم ٤٠ ، رجال النجاشي : ٦٢ رقم ١٤٤ .  
(٤) وفي بعض النسخ : الحسيني ، وفي بعضها : الحسنّي ، وفي بعضها :  
الجلي ، وهو الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن  
الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، أبو محمد  
، توفي سنة ٣٥٨ هـ ، روى عنه التلعكبري .  
رجال النجاشي : ٦٤ رقم ١٤٩ ، رجال العلامة : ٢١٤ رقم ١٤ ، رجال  
الشيخ : ٤٦٥ رقم ٢٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٣٢ -

- وعن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن <sup>(١)</sup> إسحاق بن محمد بن  
جعفر بن محمد ، راجع رقم (٣٠٨).  
وعن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر العقيقي العلوي ، راجع رقم  
(٣٤١) و (٣٧٨).  
٤٦ - الحسين : عن يونس ، راجع رقم (٢٢٤).  
٤٧ - الحسين بن أحمد المالكي <sup>(٢)</sup> : عن محمد بن عيسى بن عبيد  
<sup>(٣)</sup> ، راجع رقم (٧٣) و (٩٥) و (١٠٨) و (١٢٤) و (١٤٠) و  
(١٤٦) و (١٤٧) و (١٥٢) و (١٦٧) و (١٦٨) و (١٦٩) و  
(١٩٢) و (١٩٥) و (٢٢٦) و (٢٣٧) و (٢٤٧) و (٢٥٤) و  
(٢٩١) و (٢٩٢) و (٢٩٤) و (٢٩٧) و (٣٠٠) و (٣٠١) و  
(٣٠٢) و (٣١٩) و (٣٢٦) و (٣٣٢) و (٣٤٤) و (٣٨٠) و  
(٣٨٢) و (٣٩٠) و (٤٠١) و (٤٢٣) و (٤٥٨) و (٤٦١) و



(٤٦٦) و (٤٧٦) و (٤٨٥) و (٤٨٨) و (٤٩١) و (٥٠٩) و  
(٥١٠) و (٥١٣) و (٥١٤) و (٥١٥) و (٥١٨) و (٥١٩) و  
(٥٣٤) وعن يعقوب بن يزيد ، راجع رقم (١٨٦).

٤٨ - الحسين بن إسماعيل القاضي : عن عبد الله بن أيوب  
المخزومي ، راجع رقم (١٦٩).

٤٩ - الحسين بن الحكم الجبري (٤) : عن محمد بن جرير ، راجع  
رقم (١٥٤).

(١) كذا ورد ، والصحيح : عن ، لأن إسماعيل يروي عن جدّه إسحاق.  
(٢) جاء في بعض الموارد : الحسين بن أحمد ، وفي بعضها : الحسين بن  
أحمد المكي ، وفي بعضها : الحسين ابن أحمد بن مالك ، وفي بعضها :  
الحسين بن محمد ، وفي بعضها : الحسن بن أحمد.  
(٣) جاء في بعض الموارد : محمد بن عيسى ، وفي بعضها : أحمد بن عيسى  
، وفي بعضها : الحسين بن عيسى.  
(٤) وفي بعض النسخ : الخبيري ، وفي بعضها : الخبري.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٣٣ -

٥٠ - الحسين بن عامر (١) : عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب  
، راجع رقم (٤٣) و (٦٠) و (٨٧) و (١٠٤) و (١٠٧) و (٢٢٨) و  
(٢٣٠) و (٢٥٠) و (٣٣١).

وعن محمد بن عيسى بن عبيد ، راجع رقم (٩٤) و (٢٠١).

٥١ - الحسين بن محمد بن سعيد البراز أبو عبد الله (٢) : عن حجاج  
بن يوسف ، راجع رقم (٤٣١).

وعن محمد بن الفيض (٣) بن فياض أبو الحسن ، راجع رقم (٥) و  
(٢٨).

٥٢ - الحسين بن هارون : عن إبراهيم بن مهزيار ، راجع رقم  
(١٥٨).

٥٣ - حميد بن زياد (٤) : عن أحمد بن الحسين بن بكير (٥) ، راجع  
رقم (٥٠).

(١) كذا ورد في أكثر الموارد ، وفي بعضها : الحسن بن عامر ، وجاء في  
نسخة من سعد السعوي : كتب ابن داود في المسودة ما هذا لفظه : في الاصل  
غلط يصلح من نسخة أخرى.

والظاهر أنّ الصحيح : الحسن بن علي الهاشمي الذي يروي عن محمد بن  
الحسين ومحمد بن عيسى بن عبيد ، والذي يروي عنه الكليني ، فتأمل.

(٢) جاء في بعض الموارد : الحسين بن محمد ، وفي بعضها : الحسين بن  
محمد بن سعيد المطبقي (المطيفيخل).

(٣) وفي بعض النسخ : البيض.

(٤) ورد في بعض النسخ : الحسن بن زياد.

وهو حميد بن زياد ، من أهل نينوى ، ثقة ، كثير التصانيف ، روى الاصول  
أكثرها ، عالم جليل.

الفهرست للشيخ : ٦٠ رقم ٢٣٨ ، رجال الشيخ : ٤٦٣ رقم ١٦ ، رجال

العلامة : ٥٩ رقم ٢ ، رجال النجاشي : ١٣٢ رقم ٣٣٩ .  
(٥) ورد في بعض النسخ : بكر.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم  
- ٣٤ -

وبإسناد يرفعه إلى أبي جميلة ، راجع رقم (٨٠).  
وعن الحسن بن محمد بن سماعة ، راجع رقم (٩٨) و (١٥١) و  
(١٦١) و (١٦٢) و (٢٦٠) و (٤٠٧) و (٤٥٠) و (٤٥٤).  
وعن عبد الله<sup>(١)</sup> بن أحمد بن نهيك ، راجع رقم (١٨٨) و (٣٤٢)  
٥٤ - سعيد<sup>(٢)</sup> بن عجب الأنباري : عن سويد بن سعيد ، راجع رقم  
(٥٦٣).  
٥٥ - سهل بن محمد العطار : عن أحمد بن عمرو الدهقان<sup>(٣)</sup> ،  
راجع رقم (٤٢٤).  
٥٦ - صالح بن أحمد : عن أبي مقاتل ، راجع رقم (٢٦٥).  
٥٧ - العباس بن<sup>(٤)</sup> محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات عن  
أبيه ، راجع رقم (١٢٥).  
٥٨ - عبد الله بن أبي العلاء<sup>(٥)</sup> المذاري<sup>(٦)</sup> :

-----  
(١) وفي بعض النسخ : عبيد الله.  
(٢) وفي بعض النسخ : سعد.  
(٣) وفي بعض النسخ : الدهان.  
(٤) كذا ورد ، والظاهر أن الصحيح : عن ، وتوفي محمد بن الحسين بن أبي  
الخطاب سنة ٢٦٢ هـ.  
(٥) وفي بعض النسخ : عبد الله بن العلاء.  
(٦) وفي بعض النسخ : المزاري.  
وابن الجحام تارة يروي عن عبد الله بلا واسطة ، وتارة بواسطة محمد بن  
همام.  
وهو عبد الله بن أبي العلاء أو ابن العلاء المزاري ، أبو محمد ، ثقة من وجوه  
أصحابنا.  
رجال العلامة : ١١١ رقم ٤٣ ، رجال النجاشي : ٢١٩ رقم ٥٧١ ، رجال ابن  
داود : ١٢١ رقم ٨٨٦ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم  
- ٣٥ -

عن محمد بن الحسن بن شَمون ، راجع رقم (١٩) و (١٩٤) و  
(٢٦٤) و (٣٧٩) و (٤٩٧).  
٥٩ - عبد الله بن زيدان بن يزيد<sup>(١)</sup> : عن إسماعيل بن إسحاق  
الراشدي وعلي بن محمد بن مخلد الدهان ، راجع رقم (١٥٣).  
وعن محمد بن أيوب<sup>(٢)</sup> ، راجع رقم (٢٧٦).  
٦٠ - عبد الله بن سليمان بن الأشعب<sup>(٣)</sup> : عن عباد بن يعقوب ،  
راجع رقم (٣٢).  
٦١ - عبد الله بن عبد العزيز : عن عبد الله بن عمر ، راجع رقم

- (٣٣٦).  
 ٦٢ - عبد الله بن علي بن عبد العزيز : عن إسماعيل بن محمد ،  
 راجع رقم (٢٤٠).  
 ٦٣ - عبد الله بن محمد بن ناجية : عن مجاهد بن موسى ، راجع  
 رقم (٣٩٢).  
 ٦٤ - عبد الله بن همام <sup>(٤)</sup> : عن عبد الله بن جعفر ، راجع رقم  
 (١٩٣).  
 ٦٥ - عبد العزيز بن يحيى <sup>(٥)</sup> :

- (١) وفي بعض النسخ : عبد الله بن زيد عن ابن يزيد.  
 (٢) وفي بعض النسخ : عن محمد بن نزار.  
 (٣) وفي بعض النسخ : الأشعث.  
 (٤) كذا جاء ، والظاهر اتحاده مع محمد بن همام ، فلاحظ.  
 (٥) هو عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي ، أبو أحمد ، بصري  
 ، ثقة إمامي المذهب ، وكان شيخ البصرة وأخباريها.  
 رجال النجاشي : ٢٤٠ رقم ٦٤٠ ، رجال العلامة : ١١٦ رقم ٢ ، الفهرست  
 للشيخ : ١١٩ رقم ٥٣٤ ، رجال الشيخ : ٤٨٧ رقم ٦٧.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم  
 - ٣٦ -

- عن محمد بن زكريا ، راجع رقم (٥٦) و (٢٠٠) و (٢٣٣) و  
 (٢٣٩) و (٣٠٩) و (٣٣٤) و (٣٤٦) و (٣٥٧) و (٤٠٣) و  
 (٤١٢) و (٤١٨).  
 وعن محمد بن عبدالرحمن بن سلام <sup>(١)</sup> ، راجع رقم (٦٤) و  
 (٢٧٩) و (٣٣٠).  
 وعن محمد بن الرحمن بن المفضل <sup>(٢)</sup> ، راجع رقم (٩٦) و (٢٣١)  
 و (٤٠٠).  
 وعن المغيرة بن محمد ، راجع رقم (١٣٩) و (٣٢٥) و (٤١٤) و  
 (٤٤٠) و (٤٥٢).  
 وعن هشام بن علي ، راجع رقم (١٨٧).  
 وعن عمرو بن محمد بن زكريا <sup>(٣)</sup> ، راجع رقم (٢٠٨).  
 وعن علي بن الجعد ، راجع رقم (٢٤٨).  
 وعن أحمد بن محمد ، راجع رقم (٢٧١).  
 وعن عمرو بن محمد بن تركي ، راجع رقم (٢٧٧) و (٤٥٦).  
 وعن إبراهيم بن محمد ، راجع رقم (٣٦٩).  
 وعن ميسرة بن محمد ، راجع رقم (٤٣٢).  
 وعن زكريا بن يحيى الساجي ، راجع رقم (٤٥٣).

- (١) وفي بعض النسخ : بسطام.  
 (٢) وفي بعض النسخ : محمد بن عبد الرحمن عن المفضل ، وفي بعض  
 الموارد : محمد بن عبد الرحمن بن الفضل.

(٣) وفي بعض النسخ : الزكي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٣٧ -

- ٦٦ - علي بن أحمد بن حاتم <sup>(١)</sup> : عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، راجع رقم (٩) و (١٦٤) .  
وعن حسن بن عبد الواحد <sup>(٢)</sup> ، راجع رقم (٢٤) و (١٨٤) و (٢٢٥) و (٢٧٥) و (٥٥٠) .  
٦٧ - علي بن أسباط : عن علي بن محمد ، راجع رقم (٢٩٧) .  
٦٨ - علي بن زهير الصيرفي : عن أحمد بن منصور ، راجع رقم (١٠) .  
٦٩ - علي بن سليمان الزراري <sup>(٣)</sup> : عن محمد بن خالد الطيالسي ، راجع رقم (٥١) و (٧٠) و (٢٠٤) وعن محمد بن الحسين ، راجع رقم (٣٥٥) .  
٧٠ - علي بن العباس : عن جعفر الرماني ، راجع رقم (١١٩) .  
وعن الحسن <sup>(٤)</sup> بن محمد ، راجع رقم (١٢٠) و (٢٨٤) و (٣٠٥) و (٤٥٧) و (٤٩٩) .

- (١) وفي بعض النسخ : علي بن حاتم ، وفي بعض الموارد : علي بن أحمد .  
(٢) وفي بعض الموارد : حسن بن محمد بن عبد الواحد .  
(٣) وفي بعض الموارد : الرازي .  
وهو علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، أبو الحسن الرازي أو الزراري ، كان له اتصال بصاحب الامر ، وكانت له منزلة في أصحابنا ، وكان ورعاً ثقة فقيهاً لا يطعن عليه في شيء .  
رجال العلامة : ١٠٠ رقم ٤٦ ، رجال ابن داود : ١٣٨ رقم ١٠٥٤ ، إيضاح الاشتباه : ٢٢٠ رقم ٣٩٩ .  
(٤) وفي بعض النسخ : الحسين .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٣٨ -

- وعن جعفر بن محمد ، راجع رقم (٣٩٨) .  
وعن محمد بن مروان ، راجع رقم (٤١٧) .  
وعن أبي سعيد ، راجع رقم (٢٣٥) .  
٧١ - علي بن العباس البجلي <sup>(١)</sup> : عن عباد بن يعقوب ، راجع رقم (٥٩) و (٣٥٠) .  
وعن محمد بن مروان الغزال ، راجع رقم (١٤) .  
٧٢ - علي بن العباس المقانعي : عن أبي كريب ، راجع رقم (٢١٤) .  
٧٣ - علي بن عبد الله بن أسد <sup>(٢)</sup> : عن إبراهيم بن محمد الثقفى <sup>(٣)</sup> ، راجع رقم (٣٨) و (٦٥) و (٦٦) و (٧٢) و (١٣٨) و (١٤٤) و (١٧٧) و (١٨٠) و (١٨١) و (١٨٢) و (٢٢٢) و (٢٢٧) و (٢٣٢) و (٢٣٤) و (٢٥٨) و (٢٥٩) و (٢٧٠) و (٢٩٠) .

(٣٠٤) و (٣١٠) و (٣١٤) و (٣٢٧) و (٣٢٨) و (٣٣٨) و  
(٣٥٦) و (٣٦٥) و (٣٦٧) و (٣٨٨) و (٣٩٩) و (٤١١) و  
(٤١٣) و (٤٢٨) و (٤٢٩) و (٤٦٢) و (٤٧٤) و (٤٧٥) و  
(٤٩٤) و (٤٩٦) و (٥٠١) و (٥٠٥) و (٥١٧) و (٥٤٥) و  
(٥٥٥) و (٥٦٤) و (٥٦٥).

وبإسناده يرفعه إلى أبي الجارود ، راجع رقم (٢٨٩).  
٧٤ - علي بن عبد الله بن حاتم : عن إسماعيل بن إسحاق ، راجع  
رقم (٤٣٣).

(١) وفي بعض النسخ : البلخي.

وهو علي بن العباس البجلي ، الراوي عن عباد بن يعقوب الذي توفي سنة  
٢٧٥ هـ.

نوابغ الرواة : ٢٧٥.

(٢) وفي بعض النسخ : راشد ، وجاء في أكثر الموارد : علي بن عبد الله.

(٣) جاء في بعض الموارد : إبراهيم الثقفي ، وفي بعضها : إبراهيم بن محمد.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٣٩ -

٧٥ - علي بن عبيد : عن حسين بن حكم <sup>(١)</sup> ، راجع رقم (٢٧٣) و  
(٣٤٥) و (٤٣٠) و (٤٤٨).

٧٦ - علي بن عتبة : عن الحسين بن الحكم <sup>(٢)</sup> ، راجع رقم (٤١٦).  
٧٧ - علي بن محمد بن مخلد الدهان <sup>(٣)</sup> : عن الحسن بن القاسم ،  
راجع رقم (٤٦٨).

وعن الحسن بن علي بن أحمد العلوي ، راجع رقم (٢٩٥).

وعن أحمد بن سليمان ، راجع رقم (٣٨٩).

٧٨ - علي بن محمد الجعفي : عن أحمد بن القاسم الاكفاني ، راجع  
رقم (٣٢٠).

٧٩ - محمد بن أبي بكر <sup>(٤)</sup> : عن محمد بن إسماعيل ، راجع رقم  
(٤٧٠) و (٤٧٧).

٨٠ - محمد بن أحمد : عن عيسى بن إسحاق ، راجع رقم (٣٦٣).  
وعن محفوظ بن بشر ، راجع رقم (٣٨٦).

٨١ - محمد بن أحمد بن ثابت أبو عبد الله : عن القاسم بن إسماعيل ،  
راجع رقم (٢٥٣) و (٤٢٦) و (٤٢٧) و (٤٩٠).

٨٢ - محمد بن أحمد بن الحكم :

(١) وفي بعض النسخ : حكيم.

(٢) وفي بعض النسخ : الحسين بن حكيم.

(٣) وفي بعض الموارد : علي بن محمد بن مخلد ، وفي بعضها : علي بن  
مخلد الدهان.

(٤) أقول : هو نفسه محمد بن همام الاتي ، فراجع.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- عن محمد بن يونس ، راجع رقم (٥٢٧).  
٨٣ - محمد بن أحمد الكاتب <sup>(١)</sup> : عن محمد بن علي بن خلف ،  
راجع رقم (٥٤١).  
وعن الحسين <sup>(٢)</sup> بن بهرام ، راجع رقم (٤٨١) و (٥٢٤).  
وعن عيسى بن مهران ، راجع رقم (٢٥).  
٨٤ - محمد بن أحمد الواسطي : عن زكريا بن يحيى ، راجع رقم  
(٣٦٠).  
٨٥ - محمد بن إسماعيل : بإسناده عن جعفر بن محمد الطيار ،  
راجع رقم (١٣٧).  
٨٦ - محمد بن جرير <sup>(٣)</sup> : عن أحمد بن يحيى ، راجع رقم (٣٩٦).  
٨٧ - محمد بن جرير الطبري <sup>(٤)</sup> : عن عبد الله بن أحمد المروزي ،  
راجع رقم (٤٦٠).  
٨٨ - محمد بن جعفر الحسني <sup>(٥)</sup> :

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب ، أبو بكر ،  
ويعرف بابن أبي الثلج ، ثقة عين كثير الحديث ، سمع منه التلعكبري.  
رجال العلامة : ١٦١ رقم ١٥٥ ، رجال الشيخ : ٥٠٢ رقم ٦٤.  
(٢) وفي بعض النسخ : الحسن.  
(٣) كذا ، وفي بعض النسخ : محمد بن حريز ، وفي بعضها : محمد بن  
الحرير.  
(٤) هو محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، عامي ، له كتاب الرد على  
الحرقوصية ، ذكر طرق خبر يوم الغدير ، صاحب التاريخ والتفسير.  
رجال النجاشي : ٣٢٢ رقم ٨٧٩ ، الفهرست للشيخ : ١٥٠ رقم ٦٥٠ ،  
رجال العلامة : ٢٥٤ رقم ٣١.  
(٥) الظاهر أنه : محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن  
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، المعروف بأبي قيراط  
، الذي يروي عنه التلعكبري.  
راجع : رجال الشيخ : ٥٠٠ رقم ٥٧.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- عن إدريس بن زياد الحناط ، راجع رقم (١٢٣).  
٨٩ - محمد بن جعفر الزراري <sup>(١)</sup> : عن محمد بن الحسين ، راجع  
رقم (٢٠٥).  
٩٠ - محمد بن حريث : عن عمران بن سليمان ، راجع رقم (٥٧).  
٩١ - محمد بن حريز : عن عبد الله بن عمر ، راجع رقم (٣٥٨).  
٩٢ - محمد بن الحسن : عن أبيه الحسن ، راجع رقم (٢٧).  
٩٣ - محمد بن الحسن بن علي : عن أبيه الحسن بن علي ، راجع  
رقم (٩٢) و (١٢٧) و (١٣٤).  
٩٤ - محمد بن الحسن بن علي بن مهران : عن أبيه الحسن بن  
علي بن مهران ، راجع رقم (٤٠٦).

٩٥ - محمد بن الحسن بن علي الصباح المدائني<sup>(٢)</sup> : عن الحسن بن محمد بن شعيب ، راجع رقم (٢٥٦).  
وعن الحسين بن الحسن القاشي ، راجع رقم (١٦٥) و (١٨٩)

-----  
(١) وفي بعض النسخ : الرزاز.  
وهو محمد بن جعفر الرزاز ، خال والد أبي غالب الزراري ، وهو أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة ، توفي سنة ٣٠١ هـ ، وهو من مشايخ الكليني.  
معراج أهل الكمال : ١٥٣ .  
(٢) وفي بعض النسخ : محمد بن الحسن بن صباح.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم  
- ٤٢ -

٩٦ - محمد بن الحسين : عن إدريس بن زياد ، راجع رقم (٢٨١).  
وعن علي بن منذر ، راجع رقم (٣٦٢).  
وعن أحمد بن محمد ، راجع رقم (٥٤٧).  
وعن جعفر بن عبد الله المحمدي ، راجع رقم (١٤٢) و (٤٦٤).  
٩٧ - محمد بن الحسين البزاز : عن عيسى بن مهران ، راجع رقم (٢٥).  
٩٨ - محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع : عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، راجع رقم (١٠٣) و (١٣٠) و (٢٢٩) و (٢٦١) و (٢٩٨).  
٩٩ - محمد بن الحسين بن علي : عن أبيه الحسين بن علي ، راجع رقم (١٠٩).  
١٠٠ - محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> بن علي بن مهزيار : عن أبيه الحسن بن علي بن مهزيار ، راجع رقم (٧٥) و (٣٢١) (١٠١) محمد بن الحسين<sup>(٢)</sup> الخثعمي : عن محمد بن يحيى الحجري ، راجع رقم (٤٨).  
وعن عباد بن يعقوب ، راجع رقم (١٥٦) و (١٥٧) و (٢٠٢) و (٢٠٩) و (٢٦٩).  
وعن عيسى بن مهران ، راجع رقم (١٩٩).

-----  
(١) وفي بعض الموارد : الحسن.  
(٢) وفي بعض النسخ : الحسن.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم  
- ٤٣ -

١٠٢ - محمد بن خالد البرقي<sup>(١)</sup> : عن محمد بن علي الصيرفي ، راجع رقم (٣٦).  
١٠٣ - محمد بن سهل العطار<sup>(٢)</sup> : عن إبراهيم بن معن ، راجع رقم (٢٦٨).

وعن عمر بن عبد الجبار<sup>(٣)</sup> ، راجع رقم (٢٦٣).  
وعن أحمد بن عمرو الدهقان<sup>(٤)</sup> ، راجع رقم (٣٣٥) و (٤٥٩)  
وعن الخضر بن أبي فاطمة البلخي ، راجع رقم (٢٦٧).  
وعن أحمد بن محمد ، راجع رقم (٤٠٢).  
وعن عبد الله بن محمد البلوي ، راجع رقم (٤٤٦).  
١٠٤ - محمد بن العباس بن موسى أبو عبد الله : عن يحيى بن  
محمد بن صاعد ، راجع رقم (٢٤٢).  
١٠٥ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة : عن عون بن سلام ، راجع  
رقم (٥٥).

-----  
(١) هو محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو عبد الله ،  
من أصحاب الرضا (عليه السلام) رجال النجاشي : ٣٣٥ رقم ٨٩٨ ، رجال  
العلامة : ١٣٩ رقم ١٤ .  
ورواية ابن الجحام عن محمد بن خالد غير ممكنة ، والظاهر وقوع سقط في  
السند.  
وروى ابن الجحام عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن محمد بن السيار عن  
محمد بن خالد البرقي ، راجع رقم (٣٤).  
(٢) جاء في بعض الموارد : محمد بن سهل ، وفي بعضها : محمد بن سهل  
القطان ، وفي بعضها : محمد بن سهل العطار الغفاري .  
(٣) وفي بعض النسخ : محمد بن عمر بن عبد الجبار .  
(٤) وفي بعض النسخ : الدهان .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم  
- ٤٤ -

وعن محمد بن الحسين الخثعمي ، راجع رقم (١٤٩).  
وعن يحيى بن حسن بن فرات ، راجع رقم (٣٢٣).  
١٠٦ - محمد بن علي : عن أبيه علي ، راجع رقم (٨٢).  
١٠٧ - محمد بن عمر بن أبي شيبة : عن زكريا بن يحيى ، راجع  
رقم (٣٨١).  
١٠٨ - محمد بن عيسى : عن يونس ، راجع رقم (٥٠٧).  
١٠٩ - محمد بن القاسم : عن حسين بن حكم ، راجع رقم (٢٦٦) و  
(٣٢٩) و (٤١٦) و (٤٣٠) و (٤٤٨).  
وعن عبيد بن مسلم<sup>(١)</sup> ، راجع رقم (٢٨٧).  
وعن محمد بن زيد ، راجع رقم (٥٣٥).  
وعن جعفر بن عبد الله ، راجع رقم (٥٢٣).  
وعن عبيد بن كثير ، راجع رقم (٤٣٩) و (٥٢٢).  
وعن أبيه القاسم ، راجع رقم (٥٠٨).  
١١٠ - محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي<sup>(٢)</sup> :

-----  
(١) وفي بعض النسخ : سالم .  
(٢) هو محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ، أبو عبد الله الكوفي المعروف  
بالسوداني ، ثقة من أصحابنا ، روى عنه التلعكبري .



رجال النجاشي : ٣٧٨ رقم ١٠٢٧ ، رجال العلامة : ١٦١ رقم ١٤٩ ، رجال  
الشيخ : ٥٠٠ رقم ٦١ ، نوابغ الرواة : ٢٧٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٤٥ -

- عن عباد بن يعقوب ، راجع رقم (٦) و (٣٢) .  
١١١ - محمد بن القاسم بن سالم : عن عبيد بن كثير ، راجع رقم  
(١٤٣) .  
وعن حسين بن حكم ، راجع رقم (٢٧٣) .  
١١٢ - محمد بن القاسم بن سلمة : عن جعفر بن عبد الله المحمدي  
، راجع رقم (٥٥٦) .  
١١٣ - محمد بن القاسم بن عبيد بن سالم (١) البخاري (٢) : عن  
جعفر بن عبد الله المحمدي ابن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي  
ابن أبي طالب ، راجع رقم (٢) و (١٢٩) .  
وعن أحمد بن محمد السيار ، راجع رقم (١٣٢) .  
١١٤ - محمد بن محمد بن سليمان الاعبيدي : عن عباد بن يعقوب ،  
راجع رقم (٣٢) .  
١١٥ - محمد بن محمد الواسطي : بإسناده إلى مجاهد ، راجع رقم  
(٥٠٦) .  
١١٦ - محمد بن مخلد الدهان : عن علي بن أحمد العريضي ، راجع  
رقم (٣٢٧) .  
١١٧ - محمد بن هشام بن سهيل : عن محمد بن إسماعيل العسكري  
، راجع رقم (٣٣) .  
١١٨ - محمد بن همام بن سهيل (٣) :

(١) وفي بعض النسخ : بن سلم .  
(٢) وفي بعض النسخ : النجادي ، وفي بعضها : الحارثي .  
(٣) ورد التعبير عنه في أكثر الموارد : محمد بن همام ، وفي بعض النسخ :  
محمد بن حماد .  
وهو أبو علي محمد أبي بكر همام البغدادي ، توفي سنة ٣٣٦ هـ ، جليل القدر  
ثقة شيخ أصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة ، روى عنه التلعكبري .  
رجال الشيخ : ٤٩٤ رقم ٢٠ ، رجال العلامة : ١٤٥ رقم ٣٨ ، الفهرست  
للشيخ : ١٤١ ، نوابغ الرواة : ٢٧٥ ، رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٤٦ -

- عن محمد بن إسماعيل العلوي (١) ، راجع رقم (٣٥) و (٣٧) و  
(٤٢) و (٤٧) و (٤٩) و (٥٤) و (٦١) و (٦٢) و (٦٣) و (٦٧) و  
(٧٣) و (٧٤) و (٨٣) و (٨٥) و (٨٨) و (٩٠) و (٩١) و (٩٣) و  
(٩٧) و (٩٩) و (١٠٢) و (١٠٥) و (١١٠) و (١١١) و (١١٢) و  
(١١٣) و (١١٤) و (١١٥) و (١١٧) و (١٢١) و (١٢٢) و  
(١٢٨) و (١٣١) و (١٣٣) و (٣٧٧) .

وعن عبد الله بن جعفر الحميري <sup>(١)</sup> ، راجع رقم (٤٤) و (٣٠٧) و (٣٤٨) و (٣٩١) و (٤٩٥) و (٥٢٩)  
وعن عبد الله بن العلاء ، راجع رقم (٤٠٥) و (٥٣٣).  
وبإسناده عن إبراهيم بن هاشم ، راجع رقم (٥٣٠).  
١١٩ - محمد بن هوذة <sup>(٢)</sup> الباهلي : عن إبراهيم بن إسحاق  
النهاوندي ، راجع رقم (١٥٥).  
١٢٠ - محمد بن يونس بن مبارك <sup>(٤)</sup> : عن يحيى بن عبد الحميد  
الجماني <sup>(٥)</sup> ، راجع رقم (٢٣٦).

(١) جاء التعبير عنه في بعض الموارد : محمد بن إسماعيل ، وفي بعضها :  
محمد بن إسماعيل بن العلوي.  
(٢) وفي بعض الموارد : الحضرمي ، وفي بعضها : عبد الله بن جعفر.  
(٣) ورد في بعض النسخ : هوتية.  
(٤) وفي بعض النسخ : محمد بن يونس عن مبارك ، وفي بعض الموارد :  
محمد بن يونس.  
(٥) وفي بعض النسخ : الحماني.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٤٧ -

وعن عثمان بن أبي شيبة ، راجع رقم (٤٧٨).  
١٢١ - مظفر بن يونس بن مبارك : عن عبد الأعلى بن حماد ،  
راجع رقم (٢٤١).  
١٢٢ - المنذر بن محمد القابوسي <sup>(١)</sup> : عن أبيه محمد ، راجع رقم  
(١٢٦) و (١٧٦) و (٤٢٠).  
١٢٣ - هاشم بن خلف أبو محمد الدوري : عن إبراهيم بن إسماعيل  
بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، راجع رقم (٢٢٣).  
١٢٤ - هيثم بن خلف الدوري <sup>(٢)</sup> : عن عباد بن يعقوب ، راجع رقم  
(٣٢).  
١٢٥ - يوسف بن يعقوب : عن محمد بن أبي بكر المقرئ ، راجع  
رقم (٤٣٦).

(١) هو منذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي ، ثقة من  
أصحابنا من بيت جليل.  
رجال النجاشي : ٤١٨ رقم ١١١٨ ، رجال العلامة : ١٧٢ رقم ١٥ ، رجال  
الكشي : ٥٦٦ رقم ١٠٧٠ ، التحرير الطاوسي : ٥٧٣ رقم ٤٣٤.  
(٢) ورد في بعض النسخ : إبراهيم بن خلف الدوري.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٤٨ -

حول الكتاب

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٤٩ -

### اسم الكتاب :

ورد اسم الكتاب في مصادر التراجم مع اضطراب شديد ، ويعود هذا إلى اختلاف نسخ الاصول المعتمدة أولاً ، وإلى أن البعض استنبط اسم الكتاب بناء على محتواه وما بقي من أحاديثه ثانياً ، وأن البعض أشار إلى الكتاب بعنوان كتاب محمد ابن العباس بن مروان ثالثاً .  
وكثير من هذه الاختلافات جزئية تتحد في كثير من الالفاظ .  
وفي هذا الفصل نشير إلى كل الاختلافات في اسم الكتاب ولو كانت جزئية :

١ - تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم : ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في موضع من كتابه اليقين : ٢٧٩ .

٢ - ما نزل من القرآن في النبي وآله (عليهم السلام) : ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في موضعين من كتابه اليقين : ٢٩٤ و ٢٩٧ .

٣ - ما نزل من القرآن في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم : ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في موضع من كتابه اليقين : ٤٦١ .

٤ - ما نزل من القرآن في النبي (صلى الله عليه وآله) : ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في موضع من كتابه اليقين : ٤٨٩ ، وفي كتابه الطرائف بناء على نسخة منه محفوظة في مكتبة جامعة برينستون وبناء على ماورد في ترجمة الطرائف الفارسية .

٥ - ما نزل من القرآن في النبي (صلى الله عليه وآله) والائمة (عليهم السلام) : ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في كتابه محاسبة النفس : ٣٥٦ (٦) تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم :

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٥٠ -

ذكره بهذا الاسم الحسن بن سليمان الحلبي في كتابه مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٥ .

٧ - تفسير ابن الجحام : عبّر عنه بهذه الصيغة الاربلي في كتابه كشف الغمة ١ / ٨٧ .

٨ - ما نزل من القرآن في أهل البيت (عليه السلام) : ذكره بهذا الاسم النجاشي في رجاله : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ ، والعلامة الحلبي في رجاله : ١٦١ ، والسيد الامين في الاعيان ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في موضع من الذريعة ٣ / ٣٠٤ رقم ١١٣٠ ، والسيد الامين أيضاً في أعيان الشيعة ١٠ / ٣٣ نقلاً عن الشيخ الكفعمي ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٢٩ / ١٩ رقم ١٥١ ونوايح الرواة : ٢٧٥ .

٩ - تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله (عليهم السلام) : ذكره بهذا الاسم الشيخ الطوسي في كتابه الفهرست رقم ٦٥٢ ، والشيخ الطهراني في

موضع من الذريعة ٣ / ٣٠٦ رقم ١١٣٢ .  
١٠ - كتاب فيه تفسير الايات التي نزلت في محمد وآله صلوات الله  
عليه : عبّر عنه بهذا الشكل الحسن بن سليمان الحلبي في موضع من  
كتابه مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢ .  
١١ - تأويل ما نزل في النبي وآله (عليهم السلام) : ذكره بهذا الاسم  
الحرّ العاملي في كتابه أمل الامل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهر  
أشوب ، والافندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ - ١٤٦ عن ابن شهر  
أشوب .  
١٢ - تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي (صلى الله عليه وآله)  
وعليهم : ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في كتابه سعد السعود :  
١٩ - ٢٠ و ١٨٠ بناء على نسخة منه .  
١٣ - تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله (صلى الله عليه  
وآله) :

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه

- ٥١ -

ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في كتابه سعد السعود : ١٩ -  
٢٠ و ١٨٠ بناء على نسخة منه .  
١٤ - تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي (صلى الله عليه وآله)  
ذكره السيد ابن طاووس في كتابه سعد السعود : ١٩ - ٢٠ و ١٨٠  
بناء على نسخة منه .  
١٥ - كتاب محمد بن العباس بن مروان : عبّر عنه بهذا الشكل  
السيد ابن طاووس في كتابه سعد السعود : ٢٠ و ٢١ و ٢٠٥ و  
٢١١ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٠ .  
١٦ - تأويل ما نزل في النبي (صلى الله عليه وآله) : ذكره بهذا الاسم  
السيد الامين في الاعيان ٩ / ٣٧٩ عن الفهرست للشيخ .  
١٧ - كتاب الشيخ محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار : ذكره  
بهذا الاسم السيد هاشم البحراني في كتابه البرهان ١ / ٧٢ .  
وانتخبنا الاسم الاول عنواناً لهذا الكتاب ، لانه أشمل لما ورد من  
مواضيع أحاديث الكتاب ، ولأن السيد ابن طاووس الذي كانت عنده  
نسخة معتبرة من الكتاب صرح به ، وكثيراً من الاسماء المذكورة  
للكتاب توافقه وإن اختلفت عنه بعض الشيء .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه

- ٥٢ -

### أهمية الكتاب والثناء عليه :

يكفي في بيان أهمية هذا الكتاب ما قاله الشيخ النجاشي : قال  
جماعة من أصحابنا : إنه كتاب لم يصنّف في معناه مثله<sup>(١)</sup> .  
وهذه المقولة تبين مدى أهمية هذا الكتاب وموقعه من سائر الكتب  
المؤلفة في هذا الموضوع ، حيث ذكر المؤلف فيه الروايات الواردة  
في تفسير وتأويل الايات النازلة في النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل

البيت (عليهم السلام) ، بالاسانيد العالية.  
ويزيد هذا الكتاب أهمية كون مؤلفه من أعيان الطائفة الحقة وممن  
أجمعت الطائفة على توثيقه ، وكونه من العلماء المتقدمين من أعلام  
القرن الرابع الهجري الذين يتصلون بواسطة قريبة إلى منبع صدور  
الرواية ، كالشيخ الكليني صاحب كتاب الكافي من الاصول المعتبرة  
لدى الشيعة ، الذي كان ابن الجحام معاصراً له.  
ومن أهمية هذا الكتاب أيضاً روايته عن رجال الجمهور لتكون  
الروايات أبلغ في الحجّة على الخصم.  
وقال ابن طاووس في وصف هذا الكتاب : كتابه المعتمد عليه<sup>(٢)</sup>.  
ومن أهمية هذا الكتاب روايته فيه عن أعظم وأساطين علماء  
ومحدثي عصره ، كابن عقدة ، ومحمد بن همام الاسكافي ، ومحمد بن  
جرير الطبري ، والحسن بن محمد بن جمهور العمي ، وأحمد بن  
إدريس القمي وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ .

(٢) اليقين : ٢٨٨ .

(٣) راجع التفصيل عنهم في بحث مشايخه ومن روى عنهم .

### روايته في الكتاب عن العامة :

لم يقتصر ابن الجحام في هذا الكتاب بإيراد الروايات بأسانيده المتصلة من طريق الشيعة فحسب ، بل روى الكثير من أحاديثه من طريق المخالفين ، وهذا مما يزيد الكتاب أهمية واعتباراً .  
قال السيد ابن طاووس : وقد روى أحاديثه عن رجال العامة ، لتكون أبلغ في الحجة وأوضح في المحجة<sup>(١)</sup> .  
... ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس بن مروان المذكور بإسناده من طريق الجمهور ، ليكون أبلغ في الحجة ، للاتفاق عليه<sup>(٢)</sup> .  
إنما ذكرت هذه الآية الشريفة مع شهرة أنها نزلت في مولانا علي ، لأنني وجدت صاحب هذا الكتاب قد رواها بزيادات عما كنا وقفنا عليه ، وهو أنه رواها من تسعين طريقاً بأسانيد متصلة كلها أو جلها من رجال المخالفين لاهل البيت (عليهم السلام)<sup>(٣)</sup> .

-----

- (١) اليقين : ٢٧٩ .  
(٢) محاسبة النفس : ٣٥٧ طبعة مجلة ترثنا .  
(٣) سعد السعود : ١٩٢ من الطبعة المحققة .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٥٤

### حجم الكتاب :

الذي وصل إلينا من أحاديث الكتاب بواسطة من نقل عنه قليل جداً ، وذلك بعد المقارنة بين الأحاديث الواصلة إلينا وما قيل في التعريف بحجم الكتاب .  
قال النجاشي : وقيل : إنه ألف ورقة <sup>(١)</sup> .  
وبالقياس إلى زمان النجاشي ألف ورقة كثير جداً ، ربما يصل حجم الكتاب إلى أضعاف ما وصل بأيدينا من أحاديثه .  
وقال السيد ابن طاووس في التعريف بنسخة الكتاب التي كانت بحوزته : وهو مجلد قالب النصف فيه خمسة أجزاء <sup>(٢)</sup> .  
وقال ابن طاووس أيضاً في التعريف بنسخة أخرى من الكتاب : وهو عشرة أجزاء ، والنسخة التي عندنا الآن قالب ونصف الورقة مجلدان ضخمان <sup>(٣)</sup> .  
وبعد هذا ، فلا يستبعد إن قيل : إنَّ الكتاب لو كان بتمامه باختيارنا لخرج في عشرة أجزاء ، والله العالم .

- (١) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ .  
وراجع : رجال العلامة : ١٦١ ، أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ .  
(٢) سعد السعود : ١٩ - ٢٠ و ١٨٠ من الطبعة المحققة .  
(٣) اليقين : ٢٧٩ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٥٥

### اختصار الكتاب :

ذكر السيد ابن طاووس أنَّ عنده نسخة اختصار هذا الكتاب فقال :  
فصل فيما نذكره من كتاب التفسير ، مجلدة واحدة قالب الربع ،  
مختصر كتاب محمد بن العباس بن مروان ، ولم يذكر من اختصره <sup>(١)</sup> .  
فالنسخة التي كانت عنده لم يذكر عليها من اختصار الكتاب ، ولم يهتد ابن طاووس إلى اسم المختصر ، ولم يعين أيضاً تاريخ النسخة .

ونقل عن هذا المختصر رواية واحدة في تفسير آية : ( **طُوبَى لَهُمْ**  
**وَحُسْنُ مَأَبٍ** ) <sup>(٢)</sup> ، من الوجهة الأولى من القائمة الثانية من الابتداء <sup>(٣)</sup> .

(١) سعد السعود : ٢١ و ٢٢٠ من الطبعة المحققة.

(٢) الرعد ١٣ / ٢٩.

(٣) راجع : سعد السعود : ٢٢٠ من الطبعة المحققة.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٥٦

### رواية الكتاب :

قال السيد ابن طاووس :

وهذا الكتاب أرويه بعدة طرق :

منها : عن الشيخ الفاضل أسعد بن عبد القاهر المعروف جدّه بسفرويه الاصفهاني - حدثني بذلك لما ورد إلى بغداد في صفر سنة خمس وثلاثين وستمانه بداري بالجانب الشرقي من بغداد التي أنعم بها علينا الخليفة المستنصر جزاه الله خير الجزاء عند المأمونية في الدرب المعروف بدرب الحوية (حربة خ) - عن الشيخ العالم أبي الفرج علي بن العبد (السعيد خ) - أبي الحسين الراوندي ، عن أبيه ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي (محمد بن الحسن الحلبي خ) ، عن السعيد أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم. وأخبرني بذلك الشيخ الصالح حسين بن أحمد السوراي إجازة في جمادى الآخرة سنة سبع وستمانه ، عن الشيخ السعيد محمد بن القاسم الطبري ، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي ، عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي. وأخبرنا بذلك أيضاً الشيخ علي بن يحيى الحافظ إجازة تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمانه ، عن الشيخ السعيد عربي بن مسافر العبادي ، عن الشيخ محمد بن القاسم الطبري ، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي وغير هؤلاء يطول ذكرهم.

عن السعيد الفاضل في علوم كثيرة من علوم الاسلام والده أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي قال :

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٥٧

أخبرنا بكتب هذا الشيخ العالم أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان ورواياته : جماعة من أصحابنا ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان المذكور<sup>(١)</sup>.

وقال الحسن بن سليمان الحلبي : ... روى السيد رضي الدين علي بن طاووس عن هذا الكتاب فخار بن معد بطريقه إليه من الكتاب المذكور ...<sup>(٢)</sup>.

... رواية علي بن موسى بن موسى بن طاووس عن فخار بن معد



العلوي وغيره عن شاذان بن جبرئيل عن رجاله (٣).  
وقال الشيخ الطوسي : أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة من أصحابنا ،  
أبي محمد هارون ابن موسى التلعكبري ، عن أبي عبد الله بن  
الجحام (٤).  
وطريق الشيخ إلى ابن الجحام صحيح (٥).

- (١) اليقين : ٢٧٩ - ٢٨٠ .  
(٢) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢ .  
(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٥ - ٢٠٦ .  
(٤) الفهرست رقم ٦٢٥ .  
(٥) خاتمة المستدرک ٦ / ٢٨٧ رقم ٦٢٤ ، معجم رجال الحديث ١٧ / ٢٠٩ -  
٢١٠ رقم ١١٠٤٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٥٨

### نسخ الكتاب :

- ١ - نسخة السيد ابن طاووس : قال ابن طاووس : ... وهو مجلد  
قالب النصف فيه خمسة أجزاء (١).  
وقال أيضاً : ... وهو عشرة أجزاء ، والنسخة التي عندنا الان  
قالب ونصف الورقة ، مجلّدان ضخمان ، قد نسخت من أصل عليه  
خط أحمد بن الحاجب الخراساني (٢) ، فيه (في خ ل) إجازة تاريخها  
في صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وإجازة بخط الشيخ أبي  
جعفر محمد بن الحسن الطوسي وتاريخها جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وثلاثين وأربعمائة (٣).  
فالسيد ابن طاووس كانت عنده نسخة من الكتاب ، مجلّدان  
ضخمان ، كل مجلد يحوي على خمسة أجزاء ، والظاهر أن المجلد  
الثاني يشرع بآية ٧٣ من سورة الاسراء ، حيث كانت نسخة المجلد  
الثاني منه عند السيد شرف الدين الاستربادي وذكر أنّها تشرع  
بهذه الآية.  
٢ - نسخة الشيخ حسن بن سليمان الحلبي : قال حسن بن سليمان :  
وقفت على كتاب فيه تفسير الايات التي نزلت في محمد وآله ...  
وعليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس ... (٤).

- (١) سعد السعود : ١٩ - ٢٠ و ١٨٠ .  
(٢) قال الشيخ الطهراني : أحمد بن الحاجب الخراساني ، قال ابن طاووس  
في كتاب اليقين أن عنده نسخة ... نسخ من أصل عليه إجازة صاحب  
الترجمة (أحمد بن الحاجب الخراساني) بخطه تاريخها شهر صفر ٣٣٨ ،  
أقول : كتابته الاجازة على الكتاب دليل على حسن حاله كما لا يخفى ، نوابغ  
الرواة : ٢٢ .  
(٣) اليقين : ٢٧٩ .  
(٤) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢ .

وقال أيضاً : ومن كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله ...  
وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس  
ما صورته : قال النجاشي : ... رواية علي بن موسى بن طاووس  
عن فخار بن معد العلوي وغيره عن شاذان بن جبرائيل عن رجاله  
... (١)

ومن هذا يعرف أنّ نسخة الكتاب التي كانت بيد ابن طاووس  
وصلت بيد الشيخ حسن بن سليمان الحلبي.  
ولم يذكر الحلبي مكان وزمان حصوله على النسخة ، وهذا من  
الموارد النادرة التي شوهد فيها أحد كتب مكتبة ابن طاووس بعد  
وفاته.

والحلبي لم يشخص مواصفات النسخة التي حصل عليها ، فهل  
وصل إليه كلا المجلدين اللذين كانا بيد ابن طاووس ؟  
نعم ، كل ما نقل عن هذا الكتاب أخذه من المجلد الثاني ، ممّا يدلّ  
على أن المجلد الثاني فحسب وصل إليه.  
لكن نقله المدخل الذي أورده ابن طاووس عن النجاشي يدلّ على  
وجود الاول أيضاً عنده ، وإن كان يبقى احتمال كون ابن طاووس  
ذكر المعلومات عن الكتاب في أول المجلد الثاني.  
وعلى كلّ حال ، فالمجلد الاول الذي نقل عنه ابن طاووس لا توجد  
معلومات عنه بعد ابن طاووس.

٣ - نسخة السيد شرف الدين الاسترآبادي : قال السيد شرف الدين  
: وهذا الكتاب المذكور لم أقف عليه كلّهُ ، بل نصفهُ ، من هذه الآية  
(٢) إلى آخر القرآن (٣).

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٥ .  
(٢) أي : الآية ٧٣ من سورة الاسراء .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٧٧ - ٢٧٨ .

وما نقله شرف الدين عن هذا الكتاب ، هل هو متحد مع نفس  
نسخة المجلد الثاني الذي كان عند ابن طاووس ؟  
لا توجد قرائن واضحة ترشدنا إلى هذا المطلب ، ويبقى الاحتمال  
فقط.

٤ - نسخة مختصر الكتاب : شاهد ابن طاووس مختصر الكتاب ،  
وكانت عنده منه نسخة وصفها بقوله : مجلدة واحدة قالب الربع ...  
وقال : ولم يذكر من اختصره ، نقل عن المختصر من الوجهة الاولى  
من القائمة الثانية من الابتداء من سورة الرعد (١).

٥ - نسخة السيد هبة الدين الشهرستاني : قال الشيخ الطهراني :  
ويظهر من مجموع ما نقل عن هذا التفسير ... أن المؤلف له يروي

عن الكليني مكرراً ويكثر النقل عن كتاب القراءات للسياري ، ومن هذه القرينة يستظهر أن النسخة الناقصة الاول والاخر المحمّو كثير من صفحاته بالماء الموجودة عند سيدنا هبة الدين الشهرستاني ، هي هذا التفسير بعينه ، للرواية فيها عن الكليني والنقل عن القراءات للسياري ... (٢).

ولكن بما أن ابن الجحام لم تثبت روايته عن الكليني ، ولم يرو ولا رواية واحدة عن الكليني حسب ما وصل إلينا من رواياته ، وعدم نقله عن كتاب القراءات للسياري ، فيستظهر أن تكون النسخة التي رآها هي كتاب تأويل الايات الظاهرة لشرف الدين ، التي تحوي هذه المشخصات ، والله العالم.

٦ - نسخة سزكين : أخبر سزكين عن وجود نسخة خطية من كتاب محمد بن عباس بن نجيح ، واحتمل أن يكون ابن نجيح هو ابن الجحام ، فيكون كتاب ابن نجيح

(١) سعد السعود : ٢١ و ٢٢٠ .  
(٢) الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٦١

هو كتاب ابن الجحام .  
ولكن بعد التحقيق وما ذكره الخطيب من معلومات عن ابن نجيح ، ثبت أنّ ابن نجيح غير ابن الجحام ، وكتاب ابن نجيح غير كتاب ابن الجحام (١).

(١) راجع تاريخ الخطيب ٣ / ١١٨ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٦٢

### من شاهد الكتاب ونقل عنه :

١ - السيد ابن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ هـ : كانت عند السيد ابن طاووس نسخة كاملة من هذا الكتاب ، ونقل عنه في بعض كتبه :

فأكثر النقل عنه في كتابه سعد السعود ، حيث نقل فيه :  
عن الجزء الاول الوجهة الاولى من القائمة التاسعة من الكراس الرابع (١).

وعن المجلد الاول من الجزء الثاني (٢).  
وعن أول الوجهة الاولى من القائمة السادسة من الجزء الثاني (٣)  
وعن الجزء الثالث من الوجهة الثانية من أول قائمة منه (٤).  
وعن الوجهة الثانية من القائمة الخامسة من أول الجزء الثالث (٥).

وعن الجزء الثالث من الواجهة الثانية من القائمة الخامسة عشر<sup>(٦)</sup>.

وعن الجزء الرابع من أول الواجهة الاولى من القائمة التاسعة والثلاثين<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) سعد السعود : ١٩ - ٢٠ و ١٨٠.
  - (٢) سعد السعود : ٢٠ و ١٨٢.
  - (٣) سعد السعود : ١٨٣ - ١٨٤.
  - (٤) سعد السعود : ٢٠ و ١٩٢.
  - (٥) سعد السعود : ١٩٣.
  - (٦) سعد السعود : ١٩٥.
  - (٧) سعد السعود : ٢٠ و ١٩٦.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٦٣ -

وعن الجزء الخامس من المجلدة الاولى من الواجهة الثانية من القائمة الخامسة عشر<sup>(١)</sup>.

وعن الجزء الخامس من الواجهة الاولى من القائمة الخامسة والخمسين<sup>(٢)</sup>.

وعن الكراس الاخر من الجزء الخامس قبل آخره بثمان قوائم من الواجهة الاولى<sup>(٣)</sup>.

وعن الواجهة الثانية من القائمة الاولى من الكراس الثاني من الجزء السادس وهذا الجزء أول من قالب نصف الورقة من المجلد الثاني من أصل الكتاب<sup>(٤)</sup>.

وعن الجزء السابع وهو الثاني من المجلدة الثانية من أواخر الواجهة الثانية من القائمة الاولى وهي أول الجزء السابع وخامس كراس من أصل المجلد<sup>(٥)</sup>.

وعن الواجهة الثانية من قائمة بعد القائمة التي ذكرناها<sup>(٦)</sup>.

وعن الواجهة الثانية من القائمة الاولى من الجزء الثامن وهو الثالث من هذه المجلدة الثانية<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) سعد السعود : ٢٠ و ١٩٩.
  - (٢) سعد السعود : ٢٠ و ٢٠٠.
  - (٣) سعد السعود : ٢٠ و ٢٠٤.
  - (٤) سعد السعود : ٢٠ و ٢٠٥.
  - (٥) سعد السعود : ٢١ و ٢١٠.
  - (٦) سعد السعود : ٢١ و ٢١١.
  - (٧) سعد السعود : ٢١ و ٢١٤.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

- ٦٤ -

وعن الجزء الثامن من الوجهة الثانية من القائمة السابعة من الكراس الخامس<sup>(١)</sup>.  
وعن أواخر الوجهة الأولى من القائمة التاسعة من الكراس الثاني عشر من الجزء الثامن<sup>(٢)</sup>.  
وعن الوجهة الأولى من القائمة الرابعة من الكراس السادس عشر من هذا الجزء الثامن<sup>(٣)</sup> (٤).  
ونقل عن هذا الكتاب أيضاً في كتابه اليقين روايات كثيرة عن المجلد الأول والثاني<sup>(٥)</sup>.  
ونقل ابن طاووس أيضاً عن هذا الكتاب في كتابه محاسبة النفس عدة روايات<sup>(٦)</sup>.  
ونقل عنه أيضاً في كتابه الطرائف رواية واحدة في تفسير آية ٢٦ من سورة الفتح ، كما ورد في نسخة الطرائف المحفوظة في جامعة برينستون ، وكما ورد في نسخة الترجمة الفارسية للطرائف ، ولم يرد في الطرائف المطبوع ، فلاحظ.

(١) سعد السعود : ٢١ و ٢١٦ .

(٢) سعد السعود : ٢١ و ٢١٧ .

(٣) سعد السعود : ٢١ و ٢١٨ .

(٤) ونقل في سعد السعود أيضاً عن هذا الكتاب في الصفحات : ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٩ و ١٦١ .

(٥) راجع اليقين : ٢٧٩ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٧ و ٢٩٣ و ٢٩٦ كلها من المجلد الأول ، و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٤٦١ و ٤٨٩ عن المجلد الثاني .

(٦) راجع محاسبة النفس : ٣٥٦ و ٣٥٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

كما ونقل ابن طاووس عن مختصر الكتاب رواية واحدة ، حيث كانت عنده من المختصر نسخة لم يذكر عليها من اختصره<sup>(١)</sup>.  
٢ - علي بن عيسى الاربلي المتوفى سنة ٦٩٣ هـ : نقل عن هذا الكتاب رواية واحدة في كتابه كشف الغمة<sup>(٢)</sup> ، والظاهر أنه شاهد النسخة وروى عنها ، فلاحظ .  
٣ - حسن بن سليمان الحلبي من أعلام القرن التاسع : كانت عنده نسخة من هذا الكتاب ، وهي بعينها النسخة التي كانت عند ابن طاووس .

وروى عن هذا الكتاب في كتابه مختصر بصائر الدرجات عدة روايات<sup>(٣)</sup> (٤) شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي من أعلام القرن العاشر : كانت عنده نسخة ناقصة من الكتاب ، تحوي النصف الثاني منه ، من آية ٧٣ من سورة الإسراء إلى آخر القرآن .  
روى الكثير عن هذا الكتاب في كتابه تأويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، بل هو أكثر من نقل عن هذا الكتاب (٤) .  
هذا ماتوصلنا إليه ممن نقل عن الكتاب بلا واسطة ، وكانت عنده

منه نسخة.

- (١) سعد السعود : ٢١ و ٢٢٠ .  
(٢) كشف الغمة ١ / ٨٧ .  
(٣) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢ فما بعد و ٢٠٥ فما بعد .  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٢٧٧ فما بعد ، وانتخب هذا الكتاب الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلي سنة ٩٣٧ ، سماه : جامع الفوائد ودافع المعاند ، أو كنز جامع الفوائد ودافع المعاند .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٦٦

وسائر من نقل عن الكتاب ، كالعلامة المجلسي<sup>(١)</sup> والسيد هاشم البحراني<sup>(٢)</sup> والشيخ علم بن سيف الحلي ، فكان اعتمادهم في النقل على الوسائط ، ولم يشاهدوا الكتاب ولم ينقلوا عنه مباشرة . وما ربما يفهم من كلام العلامة الطهراني وغيره من كون العلامة المجلسي والسيد هاشم البحراني والشيخ علم بن سيف ، رووا عن الكتاب بلا واسطة<sup>(٣)</sup> . فهو في غير محلّه ، إذ هؤلاء الاجلّة صرّحوا في عدّة أماكن عن نقلهم عن هذا الكتاب بالواسطة ، وأنهم لم يشاهدوا الكتاب ولم تكن في حوزتهم منه نسخة .

- (١) نقل عنه في كتابه بحار الانوار .  
(٢) نقل عنه في كتابه : البرهان ، كشف المهم ، مدينة المعاجز ، ينابيع المعاجز ، اللوامع ، غاية المرام ، الهداية ، المعالم ، النص الجلي ، بهجة النظر ، نهاية الاكمال ، تبصرة الولي في النص الجلي .  
(٣) الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ و ٢٩ / ١٩ رقم ١٥١ ، مستدركات علم الرجال ١٥٠ / ٧ رقم ١٣٥٩٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٦٧

المراجع المعتمد عليها في استخراج أحاديث الكتاب وتصحيحها  
١ - سعدالسعود للنفوس منضود من كتب وقف علي بن موسى بن طاووس : للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ، تحقيق فارس تبريزيان الحسّون .  
وقد أنجزنا تحقيقه ، وهو الان قيد الطبع ، وسيصدر قريباً إن شاء الله تعالى واعتمدنا في تحقيقه على :  
أ - نسخة المكتبة العامة لاية الله المرعشي في قم ، رقم ٤٩٢٠ ، كتبت في القرن الحادي عشر ، وقوبلت هذا النسخة على نسخة كتبت عن نسخة الاصل وأثبتت الفوارق في الحاشية .  
فجعلنا حرف (ع) رمزاً لهذه النسخة .  
وجعلنا (حاشية ع) رمزاً لما أثبت من الفوارق في حاشية النسخة .

ب - نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام) في مشهد ، رقم ١٦٩٣ ، وقوبلت هذه النسخة على نسخة أخرى مع ثبت الفوارق في حاشية النسخة.

فجعلنا حرف (ض) رمزاً لهذه النسخة.  
وجعلنا (حاشية ض) رمزاً لما ثبت من الفوارق في حاشية النسخة  
(ج) النسخة المطبوعة في النجف ، سنة ١٣٦٩ هـ.  
وجعلنا حرف (ط) رمزاً لهذه النسخة.  
د - نسخة بحار الانوار ، وهو ما نقل في البحار عن سعد السعود.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٦٨

وجعلنا حرف (ب) رمزاً لهذه النسخة.  
٢ - اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين :  
للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

تحقيق محمد باقر الانصاري ومحمد صادق الانصاري.

طبع دار العلوم ، بيروت ، سنة ١٤١٠ هـ.

واعتمدا في التحقيق على :

أ - نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام) ، رقم ٨١٦٠ ، كتبت سنة ١٣٤٧ هـ وجعلنا حرف (ر) رمزاً لهذه النسخة.  
ب - نسخة مكتبة ملك في طهران ، رقم ٩٤٦ ، كتبت في القرن الثالث عشر.

وجعلنا حرف (ل) رمزاً لهذه النسخة.

ج - النسخة المطبوعة في النجف ، سنة ١٣٦٩ هـ.

وجعلنا حرف (ك) رمزاً لهذه النسخة.

٣ - محاسبة النفس : للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

تحقيق الشيخ هادي القبيسي.

طبع ضمن نشرة تراثنا التي تصدرها مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاهياء التراث ، العدد ٤٥ و ٤٦ سنة ١٤١٧ هـ.

وجعلنا حرف (ح) رمزاً لهذا الكتاب.

٤ - كشف الغمة في معرفة الانمة : لابي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي ، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ.  
تحقيق السيد هادي بني هاشمي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٦٩

واعتمد في تحقيقه لهذا الكتاب على :

أ - نسخة المكتبة العامة لاية الله المرعشي في قم.

ب - نسخة مكتبة المحدث الارموي ، كتبت سنة ١٠٨٣ هـ.

ج - نسخة مكتبة المحدث الارموي.

- د - النسخة المطبوعة في طهران ، على الحجر ، سنة ١٢٩٤ هـ .  
٥ - مختصر بصائر الدرجات : للشيخ حسن بن سليمان الحلبي ،  
من أعلام أوائل القرن التاسع .  
طبع المطبعة الحيدرية ، النجف ، سنة ١٣٧٠ هـ .  
وجعلنا حرف (س) رمزاً لهذا الكتاب .  
٦ - تأويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة : للسيد شرف  
الدين علي الحسيني الاسترآبادي الغروي ، من علماء النصف الثاني  
من القرن العاشر .  
تحقيق حسين الاستادولي .  
طبع ونشر مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧ هـ .  
اعتمد في تحقيقه على :  
أ - نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام) ، رقم ٢٥٩ ، كتبت  
سنة ٩٩٥ هـ وجعلنا حرف (ق) رمزاً لهذه النسخة .  
ب - نسخة مكتبة جامعة طهران ، رقم ٢٣٥٥ ، كتبت سنة ١٠٩٧  
هـ .  
وجعلنا حرف (د) رمزاً لهذه النسخة .  
ج - نسخة مكتبة المجلسي ، رقم ٥٢٩٩ ، كتبت سنة ١٠٨٨ هـ .  
وجعلنا حرف (م) رمزاً لهذه النسخة .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٧٠

- كما واعتمدنا في تصحيح الاحاديث على نسخة تحقيق ونشر  
مدرسة الامام المهدي (عليه السلام) في قم .  
٧ - البرهان في تفسير القرآن : للسيد هاشم البحراني .  
تحقيق ونشر مؤسسة البيعة .  
واعتمدنا في تصحيح الاحاديث على هذا الكتاب فيما نقله عن :  
كتاب تأويل الايات الظاهرة .  
وجعلنا حرف (أ) رمزاً لهذا الكتاب .  
٨ - بحار الانوار : للشيخ محمد باقر المجلسي ، المتوفى سنة  
١١١١ هـ .  
طبع دار الكتب الاسلامية ، طهران .  
واعتمدنا في تصحيح الاحاديث على هذا الكتاب فيما نقله عن :  
كتاب سعد السعود .  
كتاب اليقين .  
كتاب محاسبة النفس .  
كتاب كشف الغمة .  
كتاب تأويل الايات الظاهرة .  
كتاب جامع الفوائد (كنز جامع الفوائد) .  
كتاب مختصر بصائر الدرجات .  
وغيرها من الكتب .  
وجعلنا حرف (ب) رمزاً لهذا الكتاب .



- الرموز المستعملة في الكتاب (أ) : البرهان في تفسير القرآن (المطبوع - طبعة قم).
- (ب) : بحار الانوار (المطبوع - طبعة بيروت).
- (ج) : محاسبة النفس (المطبوع - طبعة مجلة تراثنا).
- (حاشية ع) : سعد السعود (المخطوط - نسخة مكتبة السيد المرعشي).
- (حاشية ض) : سعد السعود (المخطوط - نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام)).
- (د) : تأويل الايات الظاهرة (المخطوط - نسخة مكتبة جامعة طهران).
- (ر) : اليقين (المخطوط - نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام)).
- (س) : مختصر بصائر الدرجات (المطبوع - طبعة النجف).
- (ض) : سعد السعود (المخطوط - نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام)).
- (ط) : سعد السعود (المطبوع - طبعة النجف).
- (ع) : سعد السعود (المخطوط - نسخة مكتبة السيد المرعشي).
- (ق) : تأويل الايات الظاهرة : (المخطوط - نسخة مكتبة الامام الرضا (عليه السلام)).
- (ك) : اليقين (المطبوع - طبعة النجف).
- (ل) : اليقين (المخطوط - نسخة مكتبة ملك).
- (م) : تأويل الايات الظاهرة (المخطوط - نسخة مكتبة المجلس في طهران).

### سورة البقرة

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ) ( ١٥٣ ) :

١ - قال السيد ابن طاووس :

- ... الاحاديث التي وردت بما معناه : إنه ما نزلت في القرآن آية : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ) إلا وعلي أميرها...  
ورويناه من كتاب ( ما نزل من القرآن في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم ) تأليف محمد بن العباس بن مروان ، المشهور بثقته وتزكياته ، أكثر من عشرين طريقاً<sup>(١)</sup>.

(١) اليقين : ٤٦٠ - ٤٦١

وراجع أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٣٥٢ رقم ٩١ ، المناقب لابن شهر آشوب

٣ / ٥٣ ، مناقب الخوارزمي : ١٨٨ ، حلية الاولياء ١ / ٦٤ ، كفاية الطالب  
: ١٣٩ ، شواهد التنزيل ١ / ٥١ رقم ٧٨ ، كنز العمال ١١ / ٦٠٤ رقم  
٣٢٩٢٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١٣٦ ، الرياض النضرة ٣ / ١٨٠ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وسلم

٧٤

### سورة آل عمران

( كَلَّمَا نَخَلَّ عَلَيْنَا زَكْرِيَّا الْمَحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى  
لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ )  
(٣٧) :

٢ - حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد بن سالم البخاري (١) ، قال :  
حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن  
أبي طالب ، قال : حدثنا يحيى بن هاشم ، عن جعفر بن سليمان ،  
عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : أهديت إلى  
رسول (صلى الله عليه وآله) قطيفة منسوجة بالذهب أهداها له ملك  
الحبشة ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( لا عطيها رجلاً  
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ) ، فمد أصحاب محمد رسول  
الله (صلى الله عليه وآله) أعناقهم إليها .  
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( أين علي ؟ ) .  
قال عمار بن ياسر : فلما سمعت ذلك وثبت حتى أتيت علياً (عليه  
السلام) فأخبرته ، فجاء ، فدفع رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
القطيفة إليه فقال : ( أنت لها ) .  
فخرج بها إلى سوق النيل (٢) فنقضها سلكاً سلكاً فقسمها في  
المهاجرين

(١) ع : بن سلم النجادي ، حاشية ع : الحارثي .  
(٢) ط : سوق المدينة .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وسلم

٧٥

والانصار ، ثم رجع إلى منزله وما معه منها دينار .  
فلما كان (١) من غد استقبله رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال  
: ( يا أبا الحسن أخذت أمس ثلاثة آلاف مثال من ذهب ، فأنا  
والمهاجرون والانصار نتغدى عندك غداً ) .  
فقال علي (عليه السلام) : ( نعم يا رسول الله ) .  
فلما كان الغد أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المهاجرين  
والانصار حتى قرعوا الباب ، فخرج إليهم وقد عرق من الحياء لانه  
ليس في منزله قليل ولا كثير ، فدخل رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) ودخل المهاجرون والانصار حتى جلسوا ، ودخل علي  
فاطمة فاذا هم بجفنة مملوءة ثريداً عليها عراق يفور منها ريح  
المسك الأذفر ، فضرب علي بيده عليها فلم يقدر على حملها ،

فعاونته فاطمة على حملها حتى أخرجها فوضعها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله).  
 فدخل على فاطمة فقال : ( أي بنية أتى لك هذا ؟ ) .  
 قالت : ( يا أبت ( هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) ) .  
 فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا في مريم بنت (٢) عمران ) .  
 فقالت فاطمة : ( يا أبت أنا خير أم مريم ؟ ) .  
 فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( أنت في قومك ومريم في قومها ) (٣) .

(١) حاشية ع : فلما أن كان .

(٢) حاشية ع : ابنت .

(٣) سعد السعود : ١٨٠ - ١٨٢ الطبعة المحققة .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٧٦

٣ - قال السيد ابن طاووس : وروى ( محمد بن العباس بن مروان ) في هذا الجزء عقيب هذا الحديث حديث نزول الجفنة الالهية من خمس طرق غير ما ذكرناه (١) .  
 ( فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ) (٦١) :  
 ٤ - قال السيد ابن طاووس : ... في آية المباهلة بمولانا علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم لنصارى نجران ، رواه ( محمد بن العباس بن مروان ) من أحد وخمسين طريقاً عمّن سمّاه من الصحابة وغيرهم : رواه عن (٢) أبي الطفيل عامر بن وائلة (٣) ، وعن جرير بن عبد الله السجستاني ، وعن أبي قيس المدني ، وعن أبي أويس (٤) المدني ، وعن الحسن ابن مولانا علي (عليه السلام) ، وعن عثمان بن عفان ، وعن سعد بن أبي وقاص ، وعن بكر ابن مسمار ، وعن طلحة بن عبد الله ، وعن الزبير بن العوام ، وعن عبد الرحمن بن

(١) سعد السعود : ١٨٢ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكشاف للزمخشري ١ / ٢٧٥ ، الطرانف :

١٠٩ ، الامالي للشيخ الطوسي ٢ / ٢٢٧ .

(٢) ع . ض : عند .

(٣) ط : وائلة .

(٤) ط : إدريس .

عوف ، وعن عبد الله بن العباس ، وعن أبي رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وعن جابر ابن عبد الله ، وعن البراء بن عازب ، وعن أنس بن مالك ، وعن المنكدر بن عبد الله عن أبيه ، وعن علي بن الحسين <sup>(١)</sup> (عليهما السلام) ، وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) ، وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، وعن الحسن البصري ، وعن قتادة ، وعن علباء <sup>(٢)</sup> بن أحمر ، وعن عامر بن شراحيل الشعبي ، وعن يحيى بن يعمر <sup>(٣)</sup> ، وعن مجاهد بن جبر المكي <sup>(٤)</sup> ، وعن شهر بن حوشب <sup>(٥)</sup>.

٥ - المنكدر بن عبد الله ، عن أبيه : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البراز ، قال : حدثنا محمد بن الفيض بن فياض أبو الحسن بدمشق ، قال : حدثني عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، قال : حدثنا عمر بن راشد ، قال : حدثنا محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جدّه <sup>(٦)</sup> قال :

(١) ع . ض : بن أبي الحسين.

(٢) ع . ض : علياء.

وراجع ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٩٣ .

(٣) ع . ض : وعن يحيى نعمن.

وراجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٣ .

(٤) ط : مجاهد بن حمر الكمي ، حاشية ع : مجاهد بن جبير الكمي.

وراجع ترجمته في تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٢٨ .

(٥) سعد السعود : ١٨٢ - ١٨٣ الطبعة المحققة.

(٦) عن جدّه ، ليس في ع . ض .

لَمَّا قَدِمَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ أَسْقَفَا نَجْرَانَ فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا وَقَدَّأَ عَلَى النَّبِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، كُنْتُ مَعَهُمْ وَكَرَزْتُ <sup>(١)</sup> يَسِيرًا وَكَرَزَ صَاحِبُ نَفَقَاتِهِمْ ، فَعَثَرَتْ بَغْلَتُهُ فَقَالَ : تَعَسَّ مِنْ نَأْتِيهِ <sup>(٢)</sup> ، يَرِيدُ بِذَلِكَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ <sup>(٣)</sup> وَهُوَ الْعَاقِبُ : بَلْ تَعَسْتَ وَانْتَكَسْتَ.

فَقَالَ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : لِأَنَّكَ اتَّعَسْتَ النَّبِيَّ الْإِمِّيَّ <sup>(٤)</sup> أَحْمَدَ.

قَالَ : وَمَا عَلِمَكَ بِذَلِكَ ؟

قَالَ : أَمَا تَقْرَأُ الْمَصْبَاحَ الرَّابِعَ مِنَ الْوَحْيِ إِلَى الْمَسِيحِ : أَنْ قُلْ لِبَنِي

إِسْرَائِيلَ : مَا أَجْهَلَكُمْ تَتَطَيَّبُونَ بِالطَّيِّبِ لِتَطْيَبُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ

أَهْلِهَا وَإِخْوَانِكُمْ عِنْدِي <sup>(٥)</sup> جَيْفَ الْمَيْتَةِ ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ آمَنُوا

بِرَسُولِي النَّبِيِّ الْإِمِّيَّ <sup>(٦)</sup> الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، صَاحِبِ الْوَجْهِ

الْأَقْمَرِ وَالْجَمَلِ الْإِحْمَرِ الْمَشْرَبِ بِالنُّورِ ذِي الْجَنَابِ الْحَسَنِ وَالثِّيَابِ

الخشن ، سيد الماضين عندي وأكرم الباقيين عليّ المستنّ بسنتي  
والصابر في ذات نفسي والمجاهد شدّة<sup>(٧)</sup> المشركين من أجلي ،  
فبشّر به بني إسرائيل ومر بني إسرائيل أن يعزّروه وينصروه.

-----  
(١) وفي بعض المصادر : كرز.

(٢) ع . ض : يأتيه ، ط : تأتيه.

(٣) صاحبه ، ليس في ع. ض.

(٤) حاشية ع : الامامي.

(٥) ع : وأجوافكم عندي ، ب : وأهلكم وأجوافكم عندي.

(٦) حاشية ع : الامامي.

(٧) حاشية ع . ط : بيده.

قال عيسى : قَدَّوس قَدَّوس مَن هذا العبد  
الصالح الذي قد أحبَّه قلبي ولم تره عيني ؟  
قال : هو منك وأنت منه وهو صهرك عي  
أمك ، قليل الاولاد كثير الأزواج يسكن مكة  
من موضع أساس وطىء إبراهيم (عليه  
السلام) ، نسله من مباركة وهي ضرة أمك  
في الجنة ، له شأن من الشأن ، تنام عيناه  
ولا ينام قلبه ، يأكل الهدية ولا يقبل (١)  
الصدقة ، له حوض من شفير زمزم إلى  
مغرب الشمس حيث تغرب (٢) فيه شرابان  
من الرحيق والتسنيم فيه أكواب عدد نجوم  
السماء مَن شرب منه شربة لا يظمأ بعدها  
أبدأ وذلك بتفضيلي إياه على سائر المرسلين  
، يوافق قوله فعله وسريرته علانيته ،  
فظوباه (٣) وطوبى أمته الذين على ملته  
يحيون وعلى سنته يموتون ومع أهل بيته  
يميلون آمنين مؤمنين مطمئنين مباركين ،  
يكون في زمن قحط وجذب فيدعون فترخي  
السماء غزاليها (٤) ، حتى يرى أثر بركاتهما  
في أكنافها ، وأيارك فيما يضع يده فيه.  
قال : إلهي سمّه.

قال : نعم هو أحمد (٥) وهو محمد رسولي  
إلى الخلق كافة ، أقربهم مني منزلة وأخصهم  
مني شفاعة ، لا يأمر إلا بما أحب ولا ينهى  
إلا عما

(١) ب : ولا يأكل.

(٢) حاشية ع . ض : حيث تغرف.

(٣) ع . ض : فطوبى.

(٤) أرسلت السماء غزاليها : إشارة الى شدة وقع  
المطر ، على التشبيه بنزوله من أفواه المزدلفات.  
المصباح المنير : ٤٠٨ .

(٥) هو أحمد ، ليس في ع . ض .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

أكره قال له صاحبه : فأنى تقدم على من  
هذه صفته بنا ؟ .

قال : نشهد أقواله وننظر آياته ، فان يكن  
هو هو ساعدناه بالمسالمة بأموالنا (١) عن

أهل ديننا من حيث لا يشعر بنا ، وإن يكن كذاباً كفيناه بكذبه على الله.  
قال له صاحبه : ولم إذا رأيت الحق<sup>(٢)</sup> لا تتبعه ؟

قال : ما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم مكرّمونا<sup>(٣)</sup> ومولّونا ونصبوا لنا كنائساً<sup>(٤)</sup> وأعلوا فيها ذكرنا ، فكيف تطيب النفس بدين<sup>(٥)</sup> يستوي فيه الشريف والوضيع ؟ !  
فلما قدموا المدينة قال من يراهم من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما رأينا وفداً من وفود العرب كانوا أجمل من هؤلاء لهم شعور وعليهم ثياب الحبر ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) متناء عن المسجد ، فحضرت صلاتهم فقاموا يصلّون في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلقاء المشرق ، فهم رجال من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمنعهم ، فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : (دعوهم ) ، فلما قضوا صلاتهم جلسوا إليه وناظروه فقالوا : يا أبا القاسم حاجنا في عيسى.

(١) ب : ونكفه بأموالنا.

(٢) حاشية ع : العلامة.

(٣) ب : كرمونا.

(٤) ع . ط : كنائسنا.

(٥) حاشية ع : بالدخول في دين.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

فقال : ( عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ) .

فقال أحدهم : بل هو ولده وثاني اثنين ، وقال آخر : بل ثالث ثلاثة أب وابن وروح قدس ، وقد سمعنا في قرآن نزل عليك يقول : فعلنا وجعلنا وخلقنا ، ولو كان واحداً لقال : خلقت وجعلت وفعلت.

فتغشى النبي (صلى الله عليه وآله) الوحي ونزل على صدره سورة آل عمران إلى قوله رأس الستين<sup>(١)</sup> منها : ( فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ

بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا  
وَأَبْنَاكُمْ وَإِسَاءَتَنَا وَإِسَاءَتَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ  
ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَةً لِلَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٣) ،  
فَقَصَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)  
الْقِصَّةَ وَتَلَى عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ وَاللَّهِ أَتَاكُمْ بِالْفَصْلِ  
مَنْ خَبَرَ صَاحِبَكُمْ وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ( إِنْ اللَّهُ قَدْ أَمَرَنِي بِمَبَاهِلَتِكُمْ

فَقَالُوا : إِذَا كَانَ غَدًا بَاهِلْنَاكَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : حَتَّى نَنْظُرَ مَنْ يَبَاهِلُنَا غَدًا  
بِكثْرَةِ اتِّبَاعِهِ مِنْ أَدْنَسِ (٣) النَّاسِ ، أَمْ بَاهِلُهُ  
مِنْ أَهْلِ الصَّفْوَةِ وَالطَّهَارَةِ ، فَاتَّهَمَ وَشِجَّ  
الْأَنْبِيَاءَ وَمَوْضِعَ بَهْلِهِمْ .  
فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ ، غَدَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِبَيْمَتِهِ عَلِيٍّ وَبِإِسَارِهِ الْحَسَنِ  
وَالْحُسَيْنِ وَمَنْ وَرَائِهِمْ فَاطِمَةَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)  
عَلَيْهِمُ الْحُلَّالِ النَّجْرَانِيَّةِ وَعَلَى كَتْفِ رَسُولِ  
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كِسَاءً

(١) أي : الآية الستين من سورة آل عمران.

(٢) آل عمران ٣ / ٦١ .

(٣) ط : أوباش.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

قطواني (١) رقيق خشن ليس بكثيف ولا لين  
، فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما (٢) ونشر  
الكساء عليهم وأدخلهم تحت الكساء وأدخل  
منكبه الأيسر معهم تحت الكساء معتمداً على  
قوسه النبع (٣) ورفع يده اليمنى إلى السماء  
للمباهلة وأشرف الناس ينظرون.

واصفر لون السيد والعاقب وزلزالا حتى كاد  
أن تطيش عقولهما ، فقال أحدهما لصاحبه :  
أبناهله ؟ قال : أو ما علمت أنه ما باهل قوم  
قط نبياً فنشأ صغيرهم وبقي (٤) كبيرهم ،  
ولكن أراه إنك غير مكترث وأعطه من المال  
والسلاح ما أراد فإن الرجل محارب ، وقل له  
: أبهؤلاء تباهلنا ، لئلا يرى أنه قد تقدمت



معرفة فضلنا بفضلنا وفضلنا بفضلنا (٥) أهل بيته.  
فلما رفع النبي (صلى الله عليه وآله) يده  
إلى السماء للمباهلة ، قال أحدهما لصاحبه :  
وأبي رهبانية ؟ دارك الرجل فاتته إن فاه ببهلة  
لم نرجع إلى أهل ولا مال.  
فقالا : يا أبا القاسم أبهؤلاء تباهلنا ؟  
قال : نعم ، هؤلاء أوجه من على وجه  
الارض بعدي إلى الله وجهة وأقربهم إليه  
وسيلة.  
قال فيصيصا - يعني ارتعدا وكرا - وقال له :  
يا أبا القاسم نعطيك ألف سيف وألف درع  
وألف حجة وألف دينار كل عام على أن  
الدرع والسيف والحجف

- (١) ط : فوطي ، ع . ض : قوطني ، والمثبت من  
حاشية ع . حاشية ض.  
(٢) ع . ض : فأمر بشجرتين بعضهن فكسح ما  
فيها ، والمثبت من ب.  
(٣) ع : الينع ، ض : اليسع ، والمثبت من ط.  
(٤) ع : أو بقي.  
(٥) ع . ض : في فضل.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

عندك إعارة حتى يأتي شيء من ورائنا من  
قومنا فنعلمهم بالذي رأينا وشاهدنا فيكون  
الامر على ملا (١) منهم ، فإما الاسلام وإما  
الجزية والمقاطعة في كل عام.  
فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : ( قد  
قبلت منكما ) (٢) ، أما والذي بعثني بالكرامة  
لو باهلتوني بمن تحت الكساء لاضرر الله  
عليكم الوادي ناراً تأجج ثم يساقها إلى من  
ورائكم في أسرع من طرف العين فحرقتم  
تأججاً).  
فهبط عليه جبرئيل الروح الامين فقال :  
يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك : وعزتي  
وجلالتي لو باهلت بمن تحت الكساء أهل  
السماء وأهل الارض لتساقطت عليهم السماء  
كسفاً مهافتة ولقطعت الارضون زبراً (٣) فلم  
يستقر عليها بعد ذلك.

فرفع النبي (صلى الله عليه وآله) يديه حتى روني بياض أبطيه ثم قال : ( على من ظلمكم حقكم وبخسني الاجر الذي افترضه الله عليهم <sup>(٤)</sup> فيكم بهلة الله تتابع إلى يوم القيامة ) <sup>(٥)</sup> .

(١) ع . ض : على في ملاء .

(٢) حاشية ع : ذلك منكما .

(٣) ب : زبراً سايحة .

(٤) ع : عليكم .

(٥) سعد السعود : ١٨٤ - ١٩٠ الطبعة المحققة .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الاختصاص : ٥٦ و ١١٢ ، الطرائف : ٤٤ - ٤٥ ، مجمع البيان ٤٥٢/٢ ، الامالي للطوسي ٣١٣/١ ، صحيح مسلم ٤ / ١٨٧١ ، مسند أحمد ١/ ١٨٥ ، مناقب الخوارزمي : ٥٩ ، الامالي للصدوق : ٤٢٣ ، تفسير العياشي ١ / ١٧٧ ، مناقب المغازلي : ٢٦٣ ، شواهد التنزيل ١ / ١٢٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) :

٦ - حدثنا محمد بن القاسم المحاربي ، قال :  
حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا أبو  
عبد الرحمن المسعودي عبد الله <sup>(١)</sup> بن عبد  
الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ،  
عن الحارث بن حصيرة ، عن صخر بن  
الحكم الفزاري ، عن حباب <sup>(٢)</sup> بن الحارث  
الازدي ، عن الربيع بن جميل الصيني ، عن  
مالك بن زمرة الرواسي <sup>(٣)</sup> ، عن أبي ذر  
الغفاري : أن رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) قال : ( ترد عليّ أمتي على خمس  
رايات ... ) فذكر الحديث إلى أن قال : ( ثم  
ترد عليّ راية أمير المؤمنين وقائد الغر  
المجاهدين ، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه  
ووجوه أصحابه .

فأقول : بما خلّفتموني في الثقلين بعدي ؟  
فيقولون : اتبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا  
الأصغر ونصرناه وقتلنا معه .  
فأقول : ردوا <sup>(٤)</sup> رواءً مرويين ، فيشربون  
شربة لا يظمأون بعدها ، وجه إمامهم

كالشمس الطالعة ووجههم كالقمر ليلة البدر  
أو كأضواء نجم في السماء ) .  
قال أبو ذرّ لعليّ والمقداد وعمار وحذيفة  
وابن مسعود - وكانوا شيعوه لما سيرَ - :  
أستم تشهدون عليّ ذلك ؟  
قالوا : بلى.

- (١) ب : وهو عبد الله.  
(٢) ر : حنان (جَنَابِ خ ل) ، ب : حنان.  
(٣) ب : الدوسي.  
(٤) ر : رَوَّوا.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

— ٨٥ —

قال : وأنا على ذلك من الشاهدين (١) .

- (١) اليقين : ٢٨٠ - ٢٨١ .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ١ /  
١٠٩ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

— ٨٦ —

### سورة النساء

( وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ  
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ  
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا )  
(٦٩) :

٧ - قال عليّ (عليه السلام) : ( يا رسول  
الله هل نقدر أن تزورك في الجنة كلما أردنا ؟ ) .

قال : ( يا عليّ إن لكل نبي رفيقاً أول من  
أسلم من أمته ) .  
فنزلت هذه الآية : ( أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ  
وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ) ، فدعا  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّاً فقال له

: ( إن الله قد أنزل بيان ما سألت فجعلك  
رفيقي لآئك أول من أسلم وأنت الصديق  
الأكبر ) (١).

(١) كشف الغمة ١ / ٨٧.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : كفاية الاثر : ١٨٢ ،  
تفسير العياشي ١ / ٢٥٦ رقم ١٩٠ ، المناقب  
لابن شهر آشوب ٣ / ٨٩ ، تفسير القمي ١ /  
١٤٢.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٨٧

### سورة المائدة

( إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
رَاكِعُونَ ) ( ٥٥ ) :

٨ - قال السيد ابن طاووس : إنما ذكرت  
هذه الآية الشريفة مع شهرة أنها نزلت في  
مولانا علي ، لآتني وجدت صاحب هذا الكتاب  
( محمد بن العباس بن مروان ) قد رواها  
بزيادات عما كنا وقفنا عليه ، وهو أنه رواها  
من تسعين طريقاً بأسانيد متصلة كلها أو  
جئها من رجال المخالفين لاهل البيت (عليهم  
السلام).

أقول : وممن سمى صاحب الكتاب (١) من  
رواة هذا الحديث : مولانا علي (عليه  
السلام) ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن  
عفان ، وزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن  
عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن  
عبيد الله ، وعبد الله بن العباس ، وأبو رافع  
مولي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ،  
وجابر بن عبد الله الانصاري ، وأبو ذر ،  
والخليل بن مرة ، وعلي بن الحسين (عليه  
السلام) ، وأبو جعفر محمد بن علي (عليه  
السلام) ، وجعفر ابن محمد (٢) ، وأبو هاشم  
عبد الله بن محمد بن الحنفية ، ومجاهد بن  
جبير

(١) الكتاب ، لم يرد في ع . ض .  
(٢) ب : وعلي بن الحسين والباقر والصادق

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

المكي ، ومحمد بن سيرين <sup>(١)</sup> ، وعطاء بن  
السائب ، ومحمد بن السائب ، وعبد الرزاق  
<sup>(٢)</sup>.

٩ - أبو رافع مولى رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ الْمَغَانِيِّ <sup>(٣)</sup> ، حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ،  
عَنْ عُونَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ  
أَبِي رَافِعٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ نَائِمٌ أَوْ يُوْحَى إِلَيْهِ ، فَإِذَا  
حَيَّةٌ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ ، فَكْرَهُتُ أَنْ أَقْتُلَهَا  
فَأَوْقَظْتُهُ <sup>(٤)</sup> ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوْحَى إِلَيْهِ ،  
فَاضْطَجَعْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَيَّةِ لَنْ كَانَ مِنْهَا  
سُوءٌ يَكُونُ فِيَّ <sup>(٥)</sup> دُونَهُ.

قال : فاستيقظ النبي (صلى الله عليه وآله)  
وهو يتلو هذه الآية : ( **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ  
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ).  
ثم قال : ( الحمد لله الذي أكمل لعلِّي نعمه ،  
وهنيئاً لعلِّي بتفضيل الله إياها ) قال : ثم التفت  
إلي فقال : ( ما يضجعك ها هنا ؟ ) ، فأخبرته  
الخبر.  
فقال لي : ( قم إليها فاقتلها ) ، قال :  
فقتلتها .

(١) ض : سري ، ط : السري.

(٢) سعد السعدي : ١٩٢ - ١٩٣ الطبعة المحققة.

(٣) حاشية ع : الغساني ، ط : المعالي.

(٤) ع . ض . ب : فأوقظته ، والمثبت من حاشية  
ع.

(٥) ع : لي ، ط : إلي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

ثم أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيدي فقال : ( يا أبا رافع ليكونن عليّ منك بمنزلي غير أنه لا نبيّ بعدي ، إنّه سيقاتله قوم يكون حقاً في الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه ، فإن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه ، ليس وراء ذلك شيء ، وهو على الحقّ وهم على الباطل ) .

قال : ثم خرج وقال : ( أيها الناس من كان يحبّ أن ينظر إلى أميني فهذا أميني ) ، يعني أبا رافع .

قال محمد بن عبيد الله : فلما بويع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وسار طلحة والزبير إلى البصرة<sup>(١)</sup> وخالفه معاوية وأهل الشام ، قال أبو رافع : هذا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( إنّه سيقاتل عليّاً قوم يكون حقاً في الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ، ليس وراء ذلك شيء ) .

فباع أبو رافع داره وأرضه بخيبر ، ثم خرج مع عليّ (عليه السلام) بقبيلته وعياله وهو شيخ كبير ابن خمس وثمانين سنة ، ثم قال : الحمد لله لقد أصبحت وما أعلم أحداً بمنزلي : لقد بايعت البعتين - بيعة العقبة وبيعة الرضوان - ولقد صليت القبلتين وهاجرت الهجر الثلاث .

ف قيل له : وما الهجر الثلاث ؟

قال : هجرة مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي إذ بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وهجرة إلى المدينة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وهذه هجرة مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) إلى الكوفة . ثم لم يزل معه حتّى استشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) ورجع أبو رافع مع الحسن (عليه السلام) إلى المدينة ولا دار له ولا أرض ، فقسم له الحسن (عليه السلام) دار عليّ بن أبي طالب نصفين وأعطاه بينبع أرضاً أقطعها إياه ، فباعها عبید الله بن أبي رافع بعد من معاوية بمائتي ألف درهم وستين ألفاً<sup>(٢)</sup> .

(١) ع . ض : البصرة .

(٢) سعد السعود : ١٩٣ - ١٩٥ الطبعة المحققة.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٩٠

١٠ - ماروي في نقش الخاتم الذي تصدق به عليّ (عليه السلام) وهوراع : حدثنا عليّ بن زهير الصيرفي ، قال : حدثنا أحمد بن منصور ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : كان خاتم عليّ (عليه السلام) الذي تصدق به وهو راع حلقة فضة فيها منقال عليها منقوش الملك لله (١).

١١ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، قال : حدثنا جدي يحيى ابن الحسن ، قال : حدثنا أبو بريد (٢) أحمد بن يزيد ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن حازم ، عن مخلد بن الحسن ، عن المبارك ، عن الحسن (٣) ، قال : قال عمر بن الخطاب : أخرجت من مالي (٤) صدقة يتصدق بها عليّ وأنا راع أربعاً وعشرين مرة علي أن ينزل في ما نزل في عليّ ، فما نزل !! (٥).

(١) سعد السعود : ١٩٥ الطبعة المحققة.

(٢) ع : أبو يزيد.

(٣) ب : عن مخلد عن المبارك عن الحسن.

(٤) ض. ب : مال.

(٥) سعد السعود : ١٩٦ الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٣ / ٣٢٥ ، الامالي للشيخ الصدوق : ١٠٧ رقم ٤ ، الكافي ١ / ٢٨٨ رقم ٣ و ١ / ٣٥٤ رقم ٧٧ ، الاحتجاج ١ / ٦٦ و ٢١٠ ، أحكام القرآن ٤ / ١٠٢ ، مناقب الخوارزمي : ١٨٦ ، شواهد التنزيل / ١٨١ رقم ٣٣٧ ، فراند السمطين ١ / ١٨٩ رقم ١٥٠ ، تفسير العياشي ١ / ٣٢٧ ، الدر المنثور ٣ / ١٠٥.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٩١

( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ... ) (٦٧) :

١٢ - قال السيد ابن طاووس : وقد رواه (١) محمد بن العباس بن مروان من أحد وثلاثين طريقاً (٢).

(١) أي : نزول هذه الآية في استخلاف أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الغدير وقول النبي (صلى الله عليه وآله) : ( من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ).  
(٢) سعد السعود : ١٤٥ الطبعة المحققة.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الامالي للصدوق : ٣٩٩ رقم ١٣ ، الاحتجاج ١/٦٦ ، الكافي ١/٢٢٩ رقم ٦ ، تفسير العياشي ١/٣٣١ رقم ١٥٢ ، شواهد التنزيل ١/٩٢ رقم ٢٤٩ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٩٢

### سورة الاعراف

( وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ) (١٧٢) :

١٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الرازي ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم ، عن جابر الجعفي ، قال : حدثني وصي الوصيين ووارث علم النبيين وابن سيد المرسلين أبو جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين ، عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام) قال : إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام) : ( أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم فقال : ( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ) ف ( قَالُوا بَلَى ) ، فقال : ومحمد رسول الله؟ فقالوا جميعاً : بلى ، فقال : وعلي أمير المؤمنين؟ فقال الخلق جميعاً : لا ، استكباراً وعتواً عن ولايتك ، إلا نفر قليل ، وهم أقل القليل ، وهم أصحاب اليمين ) (١).

١٤ - حدثنا علي بن العباس البجلي ، قال : حدثنا محمد بن مروان الغزالي ، قال : حدثنا زيد بن المعدل ، عن أبان بن عثمان ، عن خالد بن يزيد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( لو أن جهال هذه الأمة يعلمون متى



سُمِّيَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَنْكُرُوا

(١) اليقين : ٢٨٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٩٣

ولايته وطاقته .

قلت : متى سُمِّيَ أمير المؤمنين ؟  
قال : ( حيث أخذ الله ميثاق نرية آدم (عليه  
السلام) ، كذا نزل به جبرئيل علي محمد  
(صلى الله عليه وآله) : ( وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ  
بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى  
أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ) وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي  
وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(١)</sup> ؟ ( قَالُوا بَلَى ) ( )  
ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) : ( والله لقد  
سمّاه الله باسم ما سمّي به أحداً قبله ) <sup>(٢)</sup> .  
١٥ - حدّثنا أحمد بن هوزة الباهلي ، قال :  
حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، قال :  
حدّثنا عبد الله بن حماد الانصاري ، عن  
عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر  
(عليه السلام) قال : ( لو علم الناس متى  
سُمِّيَ أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته ) .  
قلت : ومتى سمّي أمير المؤمنين ؟  
قال : ( يوم أخذ الله ميثاق بني آدم من  
ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم  
ألسنت برئكم ؟ قالوا : بلى ، وأنّ محمداً  
رسولي وأنّ عليّاً أمير المؤمنين ؟ قالوا :  
بلى ) .  
ثمّ قال أبو جعفر (عليه السلام) : ( ولقد  
سمّاه الله باسم ما سمّي به أحداً قبله ) <sup>(٣)</sup> .

(١) هذا محمول على التأويل عند الشيعة ، أي :  
أن جبرئيل (عليه السلام) نزل بهذه الآية على  
محمد (صلى الله عليه وآله) مع بيان التأويل  
والتفسير ، وإن لم يتحمل الحديث التأويل فالشيعة  
لا تعمل به وبأمثاله وترجع علمه إلى أهله .  
(٢) اليقين : ٢٨٤ .  
(٣) اليقين : ٢٨٣ .  
ومن قوله : قالوا بلى ... إلى هنا ، من ب . ك ،  
ولم يرد في ر . ل .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٠ رقم ٤ و ٦/٢ رقم ١ ، تفسير القمي ١/٢٤٦ و ٢٤٧ ، بصائر الدرجات : ٩١ رقم ٦ ، خصائص الانمة : ٨٧ ، تفسير العياشي ٢ / ٤١ ، الفردوس ٣٥٤/٣ رقم ٥٠٦٦ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٩٥

### سورة التوبة

( بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدُوا ثُمَّ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ) ( ١ ) :

١٦ - قال السيد ابن طاووس : ورويت  
حديث براءة وولاية أمير المؤمنين (عليه  
السلام) بها عن محمد بن العباس ابن مروان  
بأسانيد في كتابه من مائة وعشرين طريقاً  
(١)

( وَقُلْ اَعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ لَكُمْ رِسُولَهُ  
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرَدُونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ فَيُبَيِّنْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ) ( ١٠٥ )

١٧ - روى بإسناده إلى يعقوب بن شعيب ،  
قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن  
قول الله عز وجل : ( وَقُلْ اَعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ  
عَمَلَكُمْ وَرِسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ) ؟

(١) سعد السعود : ١٤٦ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : معاني الاخبار :  
٢٩٨ ، تفسير القمي ١ / ٢٨١ و ٢٨٢ ، تفسير  
العياشي ٢/٧٣ و ٧٤ و ٧٥ ، مسند أحمد ٢ / ٧٥  
رقم ٩ ، شواهد التنزيل ١ / ٢٣٧ رقم ٣١٩ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٩٦

قال (عليه السلام) : ( هم الانمة عليهم  
السلام ) (١) .

١٨ - روى بإسناده إلى بريد (٢) بن معاوية  
العجلي ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه  
السلام) عن قول الله تعالى : ( وَقُلْ اَعْمَلُوا  
فَيَسِّرَ اللَّهُ لَكُمْ رِسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ) ؟

قال (عليه السلام) : ( إِيَانَا عَنَا ) (٣) .  
 ١٩ - أخبرنا عبد الله بن أبي العلاء المذاري (٤) ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن شَمُون ، قال : حدثنا عثمان بن رشيد البصري (٥) ، عن الحسن بن عبد الله الارجاني ، عن أبي هارون العبيدي ، عن أبي سعيد الخدري أن عمار بن ياسر (٦) قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : وددت أنك عمّرت فينا عمر نوح (عليه السلام) .  
 فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( يا عمار حياتي خير لكم ووفاتي ليس بشرّ لكم ، أما

(١) محاسبة النفس : ٣٥٦ ط مجلة تراثنا .

(٢) ح : يزيد ، والمثبت من ب .

(٣) محاسبة النفس : ٣٥٦ ط مجلة تراثنا .

(٤) ع . ض : عبد الله بن العلاء المذاري ، والمثبت من حاشية ع .

وراجع ترجمته في : رجال العلامة الحلي : ١١١ رقم ٤٣ .

(٥) ض : النضري .

(٦) ح : أن عماراً .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

في حياتي فتحدثون وأستغفر الله لكم (١) ، وأما بعد وفاتي فاتقوا الله وأحسنوا الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي ، وإنكم (٢) تعرضون عليّ بأسمائكم وأسماء آبائكم وأنسابكم وقبائلكم ، فإن يكن خيراً حمدتُ الله وإن يكن سوى ذلك استغفرت (٣) الله لذنوبكم (٤) .  
 فقال المنافقون والشكّاء والذين في قلوبهم مرض : يزعم أنّ الاعمال تعرض عليه بعد وفاته بأسماء الرجال وأسماء آبائهم وأنسابهم إلى قبائلهم (٥) ، إن هذا لهو الافك .  
 فأنزل (٦) الله عزّ وجلّ : ( وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ) .  
 فقيل له : ومن المؤمنون ؟  
 قال : ( عامّة وخاصّة ، أما الذين قال الله جلّ وعزّ : ( وَالْمُؤْمِنُونَ ) فهم آل محمد الائمة منهم ، ثمّ قال : ( وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ

الْقَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ )  
من طاعة ومعصية (٧).

- (١) ح : واستغفر لكم.  
(٢) ع . ح : فانكم.  
(٣) ح : وإن يكن سوءاً استغفر.  
(٤) ع . ض : لكم بربكم ، والمثبت من ط . ح .  
(٥) ح : ورجالهم وقبائلهم.  
(٦) ع . ض : فأمر ، والمثبت من ط . ح .  
(٧) سعد السعود : ١٩٦ - ١٩٨ الطبعة المحققة ،  
محاسبة النفس : ٣٥٦ - ٣٥٧ ط مجلة تراثنا ،  
وفيه : روى بإسناده من طريق الجمهور ليكون  
أبلغ في الحجة للاتفاق عليه الى أبي سعيد الخدري  
....

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٩٨

٢٠ - قال السيد ابن طاووس : وروى  
محمد بن العباس بن مروان أخبار جماعة في  
ذلك (١).

روى ( محمد بن العباس بن مروان ) من  
اثني عشر طريقاً : أنّ الاعمال تعرض على  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد وفاته ،  
وفي عدة روايات منها : أنّ المؤمنين  
المذكورين في الآية الذين تعرض الاعمال  
عليهم هم الائمة من آل محمد صلوات الله  
عليهم (٢).

- (١) محاسبة النفس : ٣٥٨ ط مجلة تراثنا.  
(٢) سعد السعود : ١٩٦ الطبعة المحققة.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : بصائر الدرجات :  
٤٤٤ و ٤٤٧ و ٤٤٨ ، الكافي ١ / ١٧٠ و ١٧١ ،  
مجمع البيان ٥ / ٦٩ ، معاني الاخبار : ٣٩٢ ،  
تفسير القمي ١ / ٣٠٤ ، الامالي للطوسي ٢ / ٢٣ ،  
تفسير العياشي ٢ / ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٩٩

سورة هود

( أَقْمَنُ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ... ) ( ١٧ ) :

٢١ - قال السيد ابن طاووس : وقد روي أن المقصود بقوله جل جلاله : ( شَاهِدٌ مِنْهُ ) هو (١) علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، محمد بن العباس بن مروان في كتابه من ستة وستين طريقاً بأسانيدها (٢).

(١) حاشية ع : أنه.

(٢) سعد السعود : ١٤٩ الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان / ٥ / ١٥٠ ، تفسير القمي / ١ / ٣٢٤ ، الكافي / ١ / ١٤٧ ، رقم ٣ ، بصائر الدرجات : ١٥٢ رقم ٢ ، الامالي للطوسي / ١ / ٣٨١ و ١٧٤ / ٢ ، الامالي للمفيد : ١٤٥ ، شواهد التنزيل / ١ / ٢٧٦ ، منتخب كنز العمال / ١ / ٤٤٩ ، كتاب سليم : ١٦٣ ، تفسير العياشي / ٢ / ١٤٢ ، تفسير الطبري / ١٢ / ١١ ، فراند السمطين / ١ / ٣٤٠ ، الدر المنثور / ٤ / ٤٠٩ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

— ١٠٠ —

## سورة الرعد

( إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ) ( ٧ ) :

٢٢ - قال السيد ابن طاووس : إنما ذكرنا هذه الآية مع ظهور أن المراد بالهادي مولانا علي صلوات الله عليه ... لأن صاحب هذا الكتاب (١) روى أن الهادي علي (عليه السلام) ، روى ذلك من خمسين طريقاً (٢).  
٢٣ - حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، حدثنا أبي ، حدثنا إسحاق بن بريد ، عن سهل بن سليمان ، عن محمد بن سعد (٣) ، عن الاصبغ بن نباتة قال : خطب علي (عليه السلام) الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ( يا أيها الناس ، سلوني قبل أن تفقدوني ، أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ووارث الوراثة ، أنا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض ، وليس منا أحد إلا وهو عالم بجميع

- (١) أي : محمد بن العباس بن مروان.  
(٢) سعد السعود : ١٩٩ الطبعة المحققة.  
(٣) ب : سعيد.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

— ١٠١ —

أهل ولايته ، وذلك قوله جل وعزّ : ( **إِنَّمَا  
أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** )<sup>(١)</sup>.

٢٤ - حدّثنا عليّ بن أحمد ، قال : حدّثنا  
حسن بن عبد الواحد ، حدّثنا حسن بن حسين  
، عن محمد بن بكر ويحيى بن مساور ، عن  
أبي الجارود الهمداني ، عن أبي داود  
السبيعي ، عن أبي بردة<sup>(٢)</sup> الاسلمي ، عن  
النبي (صلى الله عليه وآله) : ( **إِنَّمَا أَنْتَ  
مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** ) ، قال : فوضع يده  
على منكب عليّ فقال : ( هذا الهادي من  
بعدي )<sup>(٣)</sup>.

( **طَوْبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بَ ( ٢٩ )** ) :

٢٥ - حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى  
النوفلي وجعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن  
أحمد الكاتب ومحمد بن الحسين البزاز ، قال  
(٤) : حدّثنا عيسى بن مهران ، قال : أخبرنا  
محمد بن بكار الهمداني ، عن يوسف السراج  
، قال : حدّثني أبو هبيرة العماري من ولد  
عمار بن ياسر ، عن جعفر بن محمد ، عن  
آبائه ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب  
قال : ( **ولمّا نزلت على رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) :**

(١) اليقين : ٤٨٩ .

(٢) ع . ض : عن أبي آلاء ، والمثبت من حاشية

ع .

(٣) سعد السعود : ١٩٩ - ٢٠٠ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الطرائف : ٧٩ ،

تفسير القمي ١ / ٣٥٩ ، الكافي ١ / ١٤٧ و

١٤٨ ، مجمع البيان ٦ / ٢٧٨ ، شواهد التنزيل ١

/ ٣٠٠ ، كفاية الاثر : ١٦٢ ، بصائر الدرجات

٤٩ و ٥٠ و ٥١ ، الامالي للصدوق : ٢٢٧ ،

كمال الدين : ٦٦٧ ، الامالي للطوسي ٢ / ٢٨٢ ،

تفسير العياشي ٢ / ٢٠٣ و ٢٠٤ ، روضة

الواعظين : ١٠٤ و ١١٦ .

(٤) ط : قالوا.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

١٠٢

( طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ) قام (١) المقداد  
بن الاسود الكندي إلى رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) فقال : يا رسول الله وما ( طُوبَى  
؟ )

قال : ( شجرة في الجنة لو سار (٢) الراكب  
الجواد لسار في ظلها (٣) مائة عام قبل أن  
يقطعها ، ورقها برود خضر ، وزهرها  
رياض صفر ، وأفناؤها سندس واستبرق ،  
وثمرها حلل خضر ، وصمغها (٤) زنجبيل  
وعسل ، وبطحاؤها ياقوت أحمر ، وزمردها  
أخضر (٥) ، وترابها مسك و عنبر ،  
وحشيشها زعفران ينيع ، والارجوان (٦)  
يتأجج من غير وقود ويتفجر من أصلها  
السلسبيل والرحيق والمعين ، وظلها مجلس  
من مجالس شيعة علي بن أبي طالب يجمعهم  
(٧)

فبينما هم يوماً في ظلها يتحدثون إذ  
جاءتهم الملائكة يقودون نجباً قد جبلت من  
الياقوت ، لم ينفخ فيها الروح (٨) ، مزومة  
بسلاسل (٩) من ذهب ،

(١) ب : أتى.

(٢) حاشية ع : لو يسير.

(٣) حاشية ع : طلبها.

(٤) ب : وطعمها.

(٥) ط : وزمرد أخضر.

(٦) كذا في ط ، وفي ع . ض : والانجوح ، وفي

ب : والنوم ، وفي مورد آخر من ب : وأنجوح ،

وفي تفسير فرات : والخوخ.

(٧) حاشية ع : يآلفونه.

(٨) ب : ثم نفخ الروح فيها.

(٩) ع . ص : بسلاهل.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

١٠٣

كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسناً

وبرها خَزَّ أحمر ومرعزاً (١) أبيضاً مختلطان  
لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسناً وبهاءاً من  
غير مهانة تجب من غير رياضة ، عليها  
رجال ألوانها (٢) من الدرّ والياقوت مفضّضة  
باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب  
الاحمر ملبسة بالعقريّ والارجوان.  
فأناخوا تلك النجاتي (٣) إليهم ، ثم قالوا لهم  
: ربكم يقرنكم السلام فتزورونه فينظر إليكم  
ويجيبكم (٤) ويزيدكم من فضله وسعته فإنه  
ذو رحمة واسعة وفضل عظيم.  
قال : فيتحوّل (٥) كلّ رجل منهم على راحلته  
، فينطلقون صفّاً واحداً معتدلاً لا يفوت منهم  
شيء شيئاً ولا يفوت أذن ناقة ناقتها ولا  
بركة ناقة بركتها ، ولا يمرّون بشجرة من  
شجرة (٦) الجنة إلاّ أتحتهم بثمارها ورحلت  
لهم عن طريقهم كراهية أن تتلم طريقهم  
وأن تفرّق بين الرجل ورفيقه.  
فلما رفعوا إلى الجبار تبارك وتعالى قالوا :  
ربنا أنت السلام ومنك السلام

- 
- (١) حاشية ع : ومرطها خَزَّ أحمر ومرعزاً ، ب :  
وبرها حشو أحمر ومرعز ، وفي تفسير فرات :  
وبرها خَزَّ أحمر ومرعزيّ أبيض.  
(٢) ب : ألواحها.  
(٣) ب : النجائب.  
(٤) ع : ويحييكم ، ب : ويحبكم وتحبونه.  
(٥) ب : فيحمل.  
(٦) حاشية ع : أشجار.

ولك يحقّ الجلال والاكرام.  
قال : فقال : أنا السلام ومنّي السلام ولي يحقّ الجلال والاكرام ، فمرحباً بعبادي الذين حفظوا  
وصيتي في أهل بيتي وراعوا حقّي وخلفوني (١) بالغيب وكانوا منّي على كلّ حال مشفقين.  
قالوا : أما وعزّتك وجلالك ما قدرناك حقّ قدرك وما أدينا إليك كلّ حقّك ، فأذن لنا بالسجود.  
قال لهم ربهم عزّ وجل : إنّي قد وضعتُ عنكم مؤونة العبادة وأرحتُ لكم أبدانكم ، فطالما  
أنصبتُم لي الابدان وعنتُم لي الوجوه ، فالان أفضيتُم إلى روعي ورحمتي ، فاسألوني ما شئتم  
وتمنّوا عليّ أعطكم أمانيكم ، وإنّي لم أجركم اليوم بأعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطوليو عظيم  
شأنيو بحبكم أهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله).  
فلا يزالوا يا مقداد محبّي عليّ بن أبي طالب في العطايا والمواهب حتّى أن للمقصر من شيعته  
ليتمنّى في أمنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم القيامة.  
قال لهم ربهم تبارك وتعالى : لقد قصرتم في أمانيكم ورضيتم بدون ما يحقّ لكم ، فانظروا إلى



مواهب ربكم : فإذا بقباب وقصور في أعلا علتين من الياقوت الاحمر والاخضر والابيض والاصفر يزهر نورها ، فلو لا أنه مسخر مسجد إذا للمعت الابصار منها ، فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر <sup>(٢)</sup> مفروش بالسندس الاخضر ، وما كان

-----

(١) ب : وخافوني.  
(٢) الاحمر ، لم يرد في ع . ض.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

\_\_\_\_\_ ١٠٥ \_\_\_\_\_

منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالرباط الصفر ، مبنوثة بالزبرجد <sup>(١)</sup> الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر ، قواعدها وأركانها من الجواهر ، ينور من أبوابها وأعراضها نور شعاع الشمس عنده مثل الكواكب الدرّي في النهار المضيء ، وإذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما من كل فاكهة زوجان <sup>(٢)</sup> .  
فلما أرادوا الانصراف إلى منازلهم حولوا على برادين من نور بأيدي ولدان مخلدين بيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البرادين ، لجمها وأعتتها من الفضة البيضاء وأنفارها من الجواهر ، فإذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم .  
حتى إذا استقرّوا قرارهم قيل لهم : هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟  
قالوا : نعم ، ربنا رضينا فارض عنا .  
قال : برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبيي حللتهم داري وصافحتهم الملائكة ، فهنيئاً هنيئاً عطاءً غير مجذوذ ليس فيه تنغيص .  
فعندها قالوا : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأدخلنا دار المقامة من فضله لا يمستنا فيها نصب ولا يمستنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور .  
قال لنا أبو محمد النوفلي أحمد بن محمد بن موسى ، قال لنا عيسى بن مهران : قرأت هذا الحديث يوماً على قوم من أصحاب الحديث ، فقلت أيراً إليكم من عهدة الحديث ، فان يوسف السراج لا أعرفه .

-----

(١) حاشية ع : بالزمرد .  
(٢) حاشية ع : فيهما عينان نضاحتان فيهما من كل فاكهة زوجان .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

\_\_\_\_\_ ١٠٦ \_\_\_\_\_

فلما كان من الليل رأيت في منامي كأن إنساناً جاعني ومعه كتاب وفيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من مخول <sup>(١)</sup> بن إبراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن بن فرات <sup>(٢)</sup> وعلي بن القاسم الكندي ، من تحت شجرة طوبى ، وقد أنجز لنا ربنا ما وعدنا ربنا ، فاحتفظ بما في يديك من هذه الآية <sup>(٣)</sup> ، فأنك لم تقرأ منها كتاباً إلا أشرقت له الجنة <sup>(٤)</sup> .

-----

(١) ع : مجود ، ض . ط : محمود ، والمثبت من ب .  
(٢) ع . ض : القرار ، والمثبت من ب ، حاشية ع .

(٣) حاشية ع . ب : الكتب ، بدلاً من الآية.  
(٤) مختصر كتاب محمد بن العباس بن مروان ، وعنه في سعد السعدي : ٢٢٠ - ٢٢٥ الطبعة المحققة .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٣٠٤ ، مجمع البيان ٦ / ٢٩١ ، تفسير فرات : ٢١١ -  
٢١٥ رقم ٢٨٧ ، اليقين : ٢٤٩ و ٥٤٦ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ٢٤ ، تفسير القمي ٢ / ١١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٠٧

### سورة النحل

( ... وَلَا تَنْفُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ )  
(٩١) :

٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ بْنِ بَزْرِجٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : سَمِعْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ : ( لَمَّا سَلَّمُوا عَلَى عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِأَبِي بَكْرٍ : قِمِ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : مَنْ اللَّهُ وَمَنْ رَسُولُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ رَسُولُهُ .  
ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ : قِمِ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَنْ اللَّهُ وَمَنْ رَسُولُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ رَسُولُهُ .

ثُمَّ قَالَ : يَا مَقْدَادُ ، قِمِ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ قَامَ فَسَلِّمْ .

ثُمَّ قَالَ : قِمِ يَا سَلْمَانَ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَامَ فَسَلِّمْ .

ثُمَّ قَالَ : قِمِ يَا أَبَا ذَرٍّ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَامَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ قَامَ فَسَلِّمْ .

ثُمَّ قَالَ : قِمِ يَا حَذِيفَةَ ، فَقَامَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً وَسَلِّمْ .

ثُمَّ قَالَ : قِمِ يَا بَابِنَ مَسْعُودَ ، فَقَالَمْ فَسَلِّمْ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٠٨

ثُمَّ قَالَ : قِمِ يَا عِمَارَ ، فَقَامَ عِمَارٌ وَسَلِّمْ .

ثُمَّ قَالَ : قِمِ يَا بَرِيدَةَ الْإِسْلَمِيَّ ، فَقَامَ فَسَلِّمْ .

حتى إذا خرج الرجلان وهما يقولان (١) : لا نسلم له ما قال أبداً ، فأنزل الله عز وجل : ( وَلَا تَنْفُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ) (٢) .

٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (٣) ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَا تَنْفُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ) : ( يَعْنِي بِهِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حِينَ قَالَ : قَوْمُوا فَسَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالُوا : مَنْ اللَّهُ وَمَنْ رَسُولُهُ ؟ ) (٤) .

(١) ل . ب : حتى إذا خرجا وهما يقولان .

(٢) اليقين : ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٣) ب : محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن إسماعيل .

(٤) اليقين : ٢٨٧ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٢٦٨ ، الكافي ١ / ٢٣١ رقم ١ ، تفسير القمي ١ /

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

### سورة الاسراء

(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (١) :

٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَطْبُوقِيِّ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ (٢) بْنِ الْفَيْضِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ حَمَّادٍ (٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : ( بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَجْرِ أَتَانِي (٤) جِبْرَائِيلُ فَهَمَزَنِي (٥) بِرَجُلِي فَاسْتَيْقِظْتُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، ثُمَّ أَتَانِي الثَّانِيَةَ فَهَمَزَنِي بِرَجُلِي فَاسْتَيْقِظْتُ فَأَخَذَ بَضْبِعِي فَوَضَعَنِي فِي شَيْءٍ كَوَكْرِ الطَّيْرِ ، فَلَمَّا أَطْرَقَتْ بِبَصْرِي طَرَفَهُ فَرَجَعَتْ إِلَيَّ وَأَنَا فِي

(١) ع : المطيفي.

(٢) ض . ب : البيض.

(٣) حاشية ع : ابن قماذير.

(٤) ب : إذ أتاني.

(٥) ع . ض : فهزني ، ط : فنهزني ، والمثبت من حاشية ع . ب .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

مكاني فقال (١) : أتدري أين أنت ؟ .

فقلت : لا يا جبرئيل .

فقال : هذا بيت المقدس بيت الله الاقصى فيه المحشر والمنشر .

ثم قام جبرئيل فوضع سبأته اليمنى في أذنه اليمنى فأذن مثنى مثنى يقول في آخرها : حيّ على خير العمل مثنى مثنى ، حتى إذا قضى أذانه أقام الصلاة مثنى مثنى وقال في آخرها : قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة .

فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الانبياء ، فأقبلوا من كلّ أوب يلتون دعوة جبرئيل ، فوافي أربعة آلاف وأربع مائة نبيّ وأربعة عشر نبيّ فأخذوا مصافهم ، ولا أشك أنّ جبرئيل سيقدمننا (٢) .

فلما استنوا على مصافهم أخذ جبرئيل بضبعي ثم قال لي : يا محمد تقدّم فصلّ باخوانك فالخاتم أولى من المختوم .

فالتفت عن يميني وإذا (٣) أنا بأبي إبراهيم (عليه السلام) عليه حلتان خضراوتان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ، ثم التفت عن يساري وإذا أنا بأخي ووصيي عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) عليه حلتان بيضاوان عن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ، فاهتزرت سروراً ، فغمزني (٤) جبرئيل (عليه السلام) بيده .

فلما انقضت الصلاة قمّت إلى إبراهيم (عليه السلام) فقام إليّ فصافحني (٥) وأخذ

(١) حاشية ع : فقال لي .

- (٢) ب : سيتقدمنا.  
 (٣) حاشية ع : فإذا.  
 (٤) ب : فغمزبي.  
 (٥) حاشية ع : وصافحني.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

— ١١١ —

بيمينني بكتلي يديه فقال : مرحباً بالنبيّ الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح ، وقام إلى عليّ بن أبي طالب فصافحه وأخذ بيمينه بكتلي يديه وقال : مرحباً بالابن الصالح ووصي النبيّ الصالح يا أبا الحسن.  
 فقلت له : يا أبت كنيته بأبي<sup>(١)</sup> الحسن ولا ولد له !  
 فقال : كذلك وجدته في صحفي وعلم غيب ربي باسمه عليّ وكنيته بأبي الحسن والحسين ووصي خاتم أنبياء ذريتي<sup>(٢)</sup> .  
 ثم قال في بعض تمام الحديث ما هذا لفظه : ( ثم أصبحنا بالابطح نشيطين لم نباشر تعباً<sup>(٣)</sup> ، وإني محدثكم بهذا الحديث ، وسيكذب<sup>(٤)</sup> به قوم وهو الحق فلا تمثرون )<sup>(٥)</sup> .  
 ٢٩ - حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم المعروف بماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : وحدثنا محمد ابن حماد الكوفي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، عن أبي داود الطهري<sup>(٦)</sup> ، عن

(١) حاشية ع : بأبا.

(٢) ب : ربي.

(٣) ب : نشطين لم يباشرنا عناء ، ض : لم يباشرنا بعناء.

(٤) ض : وسيكابر.

(٥) سعد السعود : ٢٠١ - ٢٠٣ الطبعة المحققة.

قال السيد ابن طاووس : وهو مما رواه عن رجال المخالفين وهو غريب في فضل مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

(٦) ر : الطهوي خ ل.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

— ١١٢ —

ثابت بن أبي صخرة ، عن الرعلي ، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وإسماعيل بن أبان ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن علي ، قالوا : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( كنت نائماً<sup>(١)</sup> في الحجر إذ أتاني جبرئيل فحرّكني تحريكاً لطيفاً ، ثم قال لي : عفا الله عنك يا محمد ، قم واركب فأفد<sup>(٢)</sup> إلى ربك ، فأتاني بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مدّ البصر له جناحان من جوهر يدعى البراق.  
 قال : فركبت حتى طعنت في الثنية ، إذا أنا برجل قائم متصل شعره إلى كتفيه ، فلما نظر إليّ قال : السلام عليك يا أول ، السلام عليك يا آخر ، السلام عليك يا حاضر.  
 قال : فقال لي جبرئيل : ردّ عليه يا محمد.  
 قال : فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.  
 قال : فلما أن جُرئت الرجل فطعنت في وسط الثنية إذا أنا برجل أبيض الوجه جعد الشعر ، فلما نظر إليّ قال : السلام عليك ، مثل تسليم الاول<sup>(٣)</sup> .

فقال جبرئيل : رُدَّ عليه يا محمد .  
فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .  
قال فقال لي : يا محمد ، احتفظ بالوصي - ثلاث مرات - علي بن أبي طالب (عليه السلام) المقرب  
من ربه .

- 
- (١) ر : قائماً .  
(٢) ب : ففد .  
(٣) ل . ب : السلام مثل تسليم الاول .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٣

قال : فلما جُرْتُ الرجل وانتهيت إلى بيت المقدس إذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً وأتم الناس  
جسماً وأحسن الناس بشرة ، قال : فلما نظر إليّ قال : السلام عليك يانبي ، والسلام عليك يا أول  
، مثل تسليم الاول .  
قال : فقال لي جبرئيل : يا محمد رُدَّ عليه .  
فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .  
قال : فقال : يا محمد ، احتفظ بالوصي - ثلاث مرات - علي بن أبي طالب المقرب من ربه الامين  
على حوزك صاحب شفاعة الجنة .  
قال : فنزلت عن دابتي عمداً .  
قال : فأخذ جبرئيل بيدي فأدخلني المسجد ، فخرق بي الصفوف والمسجد غاصّ بأهله .  
قال : فإذا بيد (١) من فوقي : تقدّم يا محمد .  
قال : فقدمني جبرئيل فصليت بهم .  
قال : ثم وضع لنا منه سنم إلى السماء الدنيا من لؤلؤ ، فأخذ بيدي جبرئيل فخرق به إلى  
السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً .  
قال : ففرع جبرئيل الباب .  
فقالوا له : من هذا ؟  
قال : أنا جبرئيل .  
قالوا : من معك ؟  
قال : معي أخي محمد .  
قالوا : وقد أرسل إليه ؟  
قال : نعم  
قال : ففتحوا لنا ، ثم قالوا : مرحباً بك من أخ ومن خليفة ، فنعيم الاخ ونعم

- 
- (١) ب : بندا .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٤

الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده .  
ثم وضع لنا منها سنم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر .  
قال : فصعدنا إلى السماء الثانية ، ففرع جبرئيل الباب ، فقالوا مثل القول الاول ، وقال جبرئيل  
مثل القول الاول ، ففتح لنا .

ثم وضع لنا سُلّم من نور محفوظ حوله بالنور.  
قال : فقال لي جبرئيل : يا محمد ، تَنَبَّتْ واهْتَدِ هَدَيْتِ .  
ثم ارتفعنا إلى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة بإذن الله ، فإذا بصوت وصيحة شديدة.

قال : قلت : يا جبرئيل ، ما هذا الصوت ؟  
فقال لي : يا محمد ، هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك .  
قال : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : فغشيني عند ذلك مخافة شديدة .  
قال : ثم قال لي جبرئيل : يا محمد ، تقرب إلى ربك ، فقد وطنت اليوم مكاناً بكرامتك على الله عزّ وجلّ ما وطنته قط ، ولولا كرامتك لأخرقني هذا النور الذي بين يديّ .  
قال : فَتَقَدَّمْتُ فَكَشَفَ لِي عَنْ سَبْعِينَ حِجَاباً .  
قال : فقال لي : يا محمد ، فخررت ساجداً وقلت : لبيك ربّ العزة لبيك .  
قال : فقيل لي : يا محمد ، ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع ، يا محمد أنت حبيبي وصفي  
ورسولي إلى خلقي وأميني في عبادي ، من خلّفت في قومك حين وفدت إليّ ؟  
قال : فقلت : مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَخِي وَابْنُ عَمِي وَنَاصِرِي وَوَزِيرِي وَعِيْبَةُ عِلْمِي وَمَنْجَزِي وَعَدَاتِي .  
فقال لي ربّي : وعزّتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي ، لا أقبل الايمان بي ولا بأنك نبيّ إلا بالولاية له .  
يا محمد أتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ ؟

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

قال : فقلت : ربّي وكيف لي به وقد خلّفته في الارض ؟  
قال : فقال لي : يا محمد ارفع رأسك .  
قال : فرفعت رأسي وإذا أنا به مع الملائكة المقربين ممّا يلي السماء الاعلى .  
قال : فضحكت حتى بدت نواجذي .  
قال : فقلت : يا ربّ ، اليوم قرّرت عيني .  
قال : ثم قيل لي : يا محمد .  
قلت : لبيك ذا العزة لبيك .  
قال : إنّي أعهد إليك في عليّ عهداً فاسمعه .  
قال : فقلت : ما هو يارب ؟  
قال : عليّ راية الهدى وإمام الابرار وقاتل الفجار وإمام من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، أورثته علمي وفهمي ، فمن أحبه فقد أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني ، إنّه مبتلي ومبتلى به ، فبشره بذلك يا محمد .  
قال : ثم أتاني جبرئيل ، قال : فقال لي : يقول الله لك : يا محمد ، ( **وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا** ) <sup>(1)</sup> ولاية علي بن أبي طالب ، تقدّم بين يديّ يا محمد ، فتقدّم ، فإذا أنا بنهر حافّاه قباب الدرر <sup>(2)</sup> واليوافيت ، أشدّ بياضاً من الفضة وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك الأذفر .

قال : فضربت بيدي فإذا طينه مسكة ذفرة .  
قال : فأتاني جبرئيل فقال لي : يا محمد أيّ نهر هذا ؟  
قال : قلت : أيّ نهر هذا يا جبرئيل ؟  
قال : هذا نهرك وهو الذي يقول الله عزّ وجلّ : ( **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** ) إلى

(١) الفتح ٤٨ : ٢٦ .

(٢) ب : الدر .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٦

موضع (الابتر) (١) عمرو بن العاص هو الابتر.  
قال : ثم التفت فإذا أنا برجال يقذف بهم في نار جهنم.  
قال : فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟  
فقال لي : هؤلاء المرجنة والقدرية والحرورية وبنو أمية والناصر لذريرتك العداوة ، هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام.  
قال : ثم قال لي : أرضيت عن ربك ما قسم لك ؟  
قال : فقلت : سبحان ربي ، اتخذ إبراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً وأعطى سليمان ملكاً عظيماً ، وكلمني ربي واتخذني خليلاً وأعطاني في علي (عليه السلام) أمراً عظيماً .  
يا جبرئيل من الذي لقيت في أول الثانية ؟  
قال : ذاك أخوك موسى بن عمران ، قال : السلام عليك يا أول فانت مبشر (٢) أول البشر ، والسلام عليك يا آخر فانت تبعث آخر النبيين ، والسلام عليك يا حاشر فانت على حشر هذه الامة .  
قال : فمن الذي لقيت في وسط الثانية ؟  
قال : ذاك أخوك عيسى بن مريم يوصيك بأخيك علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فاته قائد الغر المحجلين وأمير المؤمنين وأنت سيد ولد آدم .  
قال : فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس ؟  
قال : ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيك ابنه علي بن أبي طالب خيراً ، ويخبرك أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين .  
قال : فمن الذي صليت بهم ؟

(١) الكوثر ١٠٨ : ١ - ٣ .

(٢) ب : تنشر .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٧

قال : أولئك الانبياء والملائكة ، كرامة من الله أكرمك بها يامحمد ثم هبط بي الارض (١) .  
قال : فلما أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث إلى أنس بن مالك فدعاه ، فلما جاءه قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( أدع لي علياً ) ، فاتاه .  
فقال : ( يا علي أبشرك ) .  
قال : ( بماذا ؟ ) .  
قال : ( لقيت أخاك موسى وأخاك عيسى وأباك آدم صلى الله عليهم ، فكلهم يوصي بك ) .  
قال : فبكي علي (عليه السلام) وقال : ( الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً ) .  
ثم قال : ( يا علي ، ألا أبشرك ؟ ) .  
قال : قلت : ( بشرني يا رسول الله ) .  
قال : ( يا علي ، صوبت (٢) بعيني إلى عرش ربي جلّ وعزّ ، فرأيت مثلك في السماء الاعلى ،

وَعَهْدَ إِلَيَّ فِيكَ عَهْدًا).  
 قال : ( بأبي أنت وأمي يارسول الله ، أوكلت ذلك كانوا يذكرون إليك ؟ ) .  
 قال : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( إن الملا الاعلى ليدعون لك ، وإن المصطفين  
 الاختيار ليرغبون إلى ربهم جلّ وعزّ أن يجعل لهم السبيل إلى النظر<sup>(١)</sup> إليك ، وإتّك تشفع يوم  
 القيامة ، وإن الامم كلّهم موقوفون على جرف جهنّم ) قال : فقال عليّ (عليه السلام) : ( يارسول  
 الله فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم ؟ ) .

(١) ل . ب : إلى الارض .

(٢) ر . ل : صوت ، ب : نظرت .

(٣) ك : أن ينظروا .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٨

قال : ( أولئك المرجئة والحرورية والقدرية وبنو أمية ومناصبك<sup>(١)</sup> العداوة ، ياعليّ هؤلاء  
 الخمسة ليس لهم في الاسلام نصيب )<sup>(٢)</sup> .  
 ٣٠ - حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن  
 سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (   
 أتى رجل إلى أمير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمانل سيفه ، فقال : يا أمير  
 المؤمنين إن في القرآن آية قد افسدت عليّ ديني وشككتني في ديني .  
 قال : وما ذلك ؟

قال : قول الله عزّ وجلّ : ( **وَاسْتَنْنَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً  
 يُعْبَدُونَ** )<sup>(٣)</sup> ، فهل في ذلك الزمان نبيّ غير محمّد (صلى الله عليه وآله) فيسأله عنه ؟  
 فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : إجلس أخبرك إن شاء الله ، إن الله عزّ وجلّ يقول في  
 كتابه : ( **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا  
 حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا** ) ، فكان من آيات الله التي أراها محمّداً (صلى الله عليه وآله) أنّه انتهى  
 جبرئيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى ، فلما دنا منه أتى جبرئيل عيناً فتوضأ منها ، ثم  
 قال : يا محمّد توضأ ، ثم قام جبرئيل فأذن ، ثم قال للنبي (صلى الله عليه وآله) : تقدّم فصل  
 واجهر بالقراءة ، فإن خلفك أفقاً من الملائكة لا يعلم

(١) ب : وناصبك ، ل . ك : ومناصبك .

(٢) اليقين : ٢٨٨ - ٢٩٣ .

(٣) الزخرف ٤٣ : ٤٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٩

عدتهم إلا الله جلّ وعزّ ، وفي الصفّ الأوّل آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى وكلّ نبي  
 بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق الله السماوات والارض إلى أن بعث محمّداً (صلى الله عليه وآله)  
 ، فتقدّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلى بهم غير هائب ولا محتشم .  
 فلما انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر : **سَلِّ يَا مُحَمَّدُ ( مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا**



مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهَةً يُعْبُدُونَ ) ؟

فالتفت إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجميعه فقال : بَمَ تشهدون ؟  
قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين وصيك ،  
وأنت (١) رسول الله سيد النبيين وأن علياً سيد الوصيين ، أخذت على ذلك موثقتنا (٢) لكما  
بالشهادة.

فقال الرجل : أحبيت قلبي وفرجت عني يا أمير المؤمنين (٣).

( وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ) ( ٢٦ ) :

٣١ - قال السيد ابن طاووس : روى [محمد بن العباس بن مروان] فيه حديث فذك عن عشرين  
طريقاً (٤).

٣٢ - حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الاعبدي وهيثم بن خلف (٥)

(١) ب : وإتتك.

(٢) ل : موثقتاً.

(٣) اليقين : ٢٩٤ - ٢٩٥.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٣ ، الامالي للشيخ الطوسي ١ / ٣٦٢ ، ٢ / ٢٥٥ ، بصائر  
الدرجات : ٩٩ ، الكافي ٣ / ٤٨٢ رقم ١ ، الامالي للصدوق : ٥٠٤ .

(٤) سعد السعود : ٢٠٤ الطبعة المحققة.

(٥) ط : وإبراهيم بن خلف.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٠

الدوري وعبد الله بن سليمان بن الاشعب (١) ومحمد بن القاسم بن زكريا ، قالوا : حدثنا عباد  
بن يعقوب ، قال : أخبرنا علي بن عابس .

وحدثنا جعفر بن محمد الحسيني ، قال : حدثنا علي بن المنذر الطريفي ، قال : حدثنا علي بن  
عابس ، قال : حدثنا فضل بن مرزون (٢) ، عن عطية العرنبي (٣) ، عن أبي سعيد الخدري قال :  
لَمَّا نَزَلَتْ : ( وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ) دَعَا رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَاظْمَأَ وَأَعْطَاهَا فِدْكَأَ (٤) .  
( وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً \* وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ  
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ) ( ٣٥ ) :

٣٣ - حدثنا محمد بن هشام بن سهيل ، عن محمد بن إسماعيل العسكري ، قال حدثني عيسى  
بن داود (٥) النجار ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن

(١) ع : الاشعث.

(٢) ط : مرزوق.

(٣) ط : العوفي.

(٤) سعد السعود : ٢٠٤ - ٢٠٥ الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الطرائف ٢٤٨ ، ٢٥٤ فما بعد الكافي ١ / ٤٥٦ رقم ٥ ، عيون أخبار الرضا  
١ / ٢٣٣ رقم ١ ، الامالي للصدوق : ١٤١ رقم ٣ ، تفسير الطبري ١٥ / ٥٣ ، الدر المنثور ٥ / ٢٧١ ،

تفسير العياشي ٢ / ٢٨٧ ، تفسير القمي ٢ / ١٨ .

(٥) ب : محمد بن هشام بن سهيل العسكري عن عيسى بن داود.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢١

أبيه (عليهما السلام) : في قوله عز وجل : ( وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطِاسِ الْمُسْتَقِيمِ ) ، قال : ( العهد : ما أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) على الناس من مودتنا وطاعة أمير المؤمنين أن لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا يقطعوا رحمته ، وأعلمهم أنهم مسئولون عنه وعن كتاب الله جلّ وعزّ.

وأما القسطاس : فهو الامام ، وهو العدل من الخلق أجمعين ، وهو حكم الائمة ، قال الله عز وجل : ( ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ) قال : هو أعرف بتأويل القرآن وما يحكم ويقضي ( <sup>(١)</sup> ) .  
( وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا \* وَلَوْلَا أَنْ تَبَتُّنَا لَقَدْ كُنْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْنًا قَلِيلًا ) ( ٧٤ ) :

٣٤ - عن أحمد بن القاسم ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن السياري ( <sup>(٢)</sup> ) ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن ابن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ) في علي بن أبي طالب (عليه السلام) ( <sup>(٣)</sup> ) .

(١) اليقين : ٢٩٦ .

(٢) أ : أحمد بن محمد السياري .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٧٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢٨٤ / ١ رقم ٢٠ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وسلم

١٢٢

٣٥ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود النجاري ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : ( كان القوم قد أرادوا النبي (صلى الله عليه وآله) ليريبوا رأيه في علي (عليه السلام) وليمسك عنه بعض الامساك ، حتى أن بعض نسانه ألح ( <sup>(١)</sup> ) عليه في ذلك ، فكاد يركن إليهم بعض الركون ، فأنزل الله عز وجل : ( وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ) في علي ( <sup>(٢)</sup> ) لَتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا وَلَوْلَا أَنْ تَبَتُّنَا لَقَدْ كُنْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْنًا قَلِيلًا ) ( <sup>(٣)</sup> ) .

( وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ) ( ٨٢ ) :

٣٦ - حدثنا محمد بن خالد البرقي ( <sup>(٣)</sup> ) ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن أبي فضيل ( <sup>(٤)</sup> ) ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ )

(١) أ : ألحن .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٧٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢٨٤ / ١ رقم ٢١ ط مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٤ ، تفسير العياشي ٢ / ٣٠٦ .

(٣) الظاهر وجود سقط في السند ، لان ابن الجحام لا يمكن له الرواية عن محمد بن خالد البرقي الذي هو من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) .

(٤) أ : عن ابن الفضيل .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وسلم

١٢٣

ظالمي ( <sup>(١)</sup> ) آل محمد حقهم (إلا خساراً) ( <sup>(٢)</sup> ) .

٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ : ( نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ( وَنُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ ) لِأَنَّ مُحَمَّدَ (إِلَّا خَسَاراً) <sup>(٣)</sup> .  
( ... فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ) ( ٨٩ ) :

٣٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَلَالِ الْإِحْمَسِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ نُوْهَبٍ ، عَنْ ابْنِ بَحِيرَةَ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ) ، قَالَ : ( نَزَلَتْ فِي وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ) <sup>(٥)</sup>

٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوَيْدَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْنَدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ

(١) أ : الظالمين.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٨٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩٠ / ١ رقم ٢٨ ط مدرسة الامام المهدي.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٨٣ - ٢٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩٠ / ١ رقم ٢٨ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٣١٥ رقم ١٥٤ و ١٥٥ .

(٤) أ : عن الحسن بن وهب بن علي بن بحيرة.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩٠ / ١ رقم ٣٠ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٤

الله بن حماد الانصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : ( فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ ) بولاية علي (عليه السلام) (إِلَّا كُفُوراً) <sup>(١)</sup> .

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩١ / ١ رقم ٣١ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥١ ، تفسير العياشي ٢ / ٣١٧ رقم ١٦٦ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٥٣ رقم ٤٨٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٥

## سورة الكهف

( ... لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ ... ) ( ٢ ) :

٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ ) ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ( الْبَأْسُ الشَّدِيدُ هُوَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ مِنْ لَدُنِّ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَاتَلَ عَدُوَّهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ( لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ ) <sup>(١)</sup> .

( وَقَالَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهُمْ سَرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا \* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ) ( ٣٠ ) :

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٨٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩١ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٣٣١ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ٨١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٦

٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السِّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبُرْقِيِّ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : ( قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ) فِي وِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ( فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ ) لظالمي (١) آل محمد حقهم ( نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ) (٢) .

٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ ) (٣) ، قَالَ : وَقُرَأَ إِلَى قَوْلِهِ : ( أَحْسَنَ عَمَلًا ) .  
ثُمَّ قَالَ : ( قِيلَ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فِي أَمْرِ عَلِيِّ فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ ، فَجَعَلَ اللَّهُ تَرْكُهُ مَعْصِيَةً وَكُفْرًا ) .  
ثُمَّ قَالَ : قُرَأَ (٤) ( إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ ) لآل محمد حقهم ( نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ) الآية .  
ثُمَّ قُرَأَ : ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ

(١) لظالمي ، ليس في أ.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٨٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٢ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي .

(٣) أ : (وقل الحق من ربكم) في ولاية علي (عليه السلام).

(٤) أ : قال ثم قرأ.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٧

عَمَلًا ) يَعْنِي بِهِمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (١) .  
( وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ... ) (٣٣) :  
٤٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ (٢) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ) قَالَ : ( هُمَا عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَرَجُلٌ آخَرُ ) (٣) .

( هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ) (٤٤) :

٤٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَامٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ (٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : قُلْتُ لَهُ :  
قَوْلُهُ تَعَالَى : ( هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ) ؟

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩٢/١ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥١ رقم ٦٤ ، تفسير القمي ٢ / ٣٥ ، تفسير العياشي ٢ / ٣٢٦ رقم ٣٨ .  
(٢) أ : عروة .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢٣٩/١ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٤) الحضرمي ، ليس في أ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٨

- قال : ( هي ولاية عليّ (عليه السلام) هي خير ثواباً وخير عقباً )<sup>(١)</sup> .  
**... وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمْلاً ) (٤٦) :**  
٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّعْمَانَ ، عَنْ  
عَمْرِ الْجَعْفِيِّ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَعْفِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا  
وَعَمِي الْحَصِينَ<sup>(٣)</sup> بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ  
السَّلَامَ وَأَدْنَاهُ<sup>(٤)</sup> وَقَالَ : ( ابْنُ مِنْ هَذَا مَعَكَ ؟ ) .  
قال : ابن أخي إسماعيل .  
قال : ( رحم الله إسماعيل وتجاوز عن سيء عمله ، كيف مخلفوه<sup>(٥)</sup> ) .

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩٦/١ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٦ رقم ٣٤ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٥٦ رقم ٤٨٧ .  
(٢) أ : عن النعمان بن عمر الجعفي .  
(٣) د : الحسين .  
(٤) د : فسلمت عليه فرد علي السلام وأدناهي .  
(٥) هامش أ : تخلفوه .

ولك يحقّ الجلال والاكرام.  
قال : فقال : أنا السلام ومنّي السلام ولي يحقّ  
الجلال والاكرام ، فمرحبا بعبادي الذين حفظوا  
وصيتي في أهل بيتي وراعوا حقّي وخلفوني (١)  
بالغيب وكانوا منّي على كلّ حال مشفقين.  
قالوا : أما وعزّتك وجلالك ما قدرناك حقّ قدرك  
وما أدينا إليك كلّ حقّك ، فأذن لنا بالسجود.  
قال لهم ربّهم عزّ وجلّ : إنّي قد وضعت عنكم  
مؤونة العبادة وأرحت لكم أبدانكم ، فطالما أنصبتم  
لي الابدان وعنتم لي الوجوه ، فالان أفضيتم إلى  
روحي ورحمتي ، فاسألوني ما شئتم وتمنّوا عليّ  
أعطكم أمانيتكم ، وإنّي لم أجزم اليوم بأعمالكم ولكن  
برحمتي وكرامتي وطوليو عظيم شأنيو بحبكم أهل بيت  
محمد (صلى الله عليه وآله).  
فلا يزالوا يا مقداد محبّي عليّ بن أبي طالب في  
العطايا والمواهب حتّى أن للمقصر من شيعة ليتمنّي  
في أمنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم  
القيامة.

قال لهم ربّهم تبارك وتعالى : لقد قصرتم في  
أمانيتكم ورضيتم بدون ما يحقّ لكم ، فانظروا إلى  
مواهب ربكم : فإذا بقباب وقصور في أعلا عليّين من  
الياقوت الاحمر والاخضر والابيض والاصفر يزهر  
نورها ، فلو لا أنّه مسخر مسجد إذا للامت الابصار  
منها ، فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر  
(٢) مفروش بالسندس الاخضر ، وما كان

(١) ب : وخافوني.

(٢) الاحمر ، لم يرد في ع . ض.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

١٠٥

منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالرباط  
الصفير ، مبنوثة بالزبرجد (١) الاخضر والفضّة  
البيضاء والذهب الاحمر ، قواعدها وأركانها من  
الجوهر ، ينور من أبوابها وأعراضها نور شعاع  
الشمس عنده مثل الكواكب الدرّي في النهار  
المضيء ، وإذا على باب كلّ قصر من تلك القصور  
جنتان مدهامتان فيهما من كلّ فاكهة زوجان (٢).  
فلما أرادوا الانصراف إلى منازلهم حوّلوا على  
براذين من نور بأيدي ولدان مخلّدين بيد كلّ وليد

منهم حكمة بردون من تلك البراذين ، لجمها وأعتتها  
من الفضة البيضاء وأنفارها من الجوهر ، فإذا  
دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة  
ربهم.

حتى إذا استقرّوا قرارهم قيل لهم : هل وجدتم ما  
وعدكم ربكم حقاً؟

قالوا : نعم ، ربنا رضينا فارض عنا.

قال : برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبيي حللتم  
داري وصافحتم الملائكة ، فهنيئاً هنيئاً عطاءاً غير  
مجدوذ ليس فيه تنغيص.

فَعِنْدَهَا قَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ  
وَأَدْخَلْنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ  
وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ .

قال لنا أبو محمد النوفلي أحمد بن محمد بن موسى  
، قال لنا عيسى بن مهران : قرأت هذا الحديث يوماً  
على قوم من أصحاب الحديث ، فقلتُ أبرأ إليكم من  
عهدة الحديث ، فان يوسف السراج لا أعرفه.

-----  
(١) حاشية ع : بالزمرد.

(٢) حاشية ع : فيهما عينان نضاحتان فيهما من كل فاكهة  
زوجان.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

-----  
\_ ١٠٦ \_

فلما كان من الليل رأيت في منامي كأنّ إنساناً  
جاءني ومعه كتاب وفيه : بسم الله الرحمن الرحيم ،  
من مخول<sup>(١)</sup> بن إبراهيم وحسن بن الحسين ويحيى  
بن الحسن بن فرات<sup>(٢)</sup> وعليّ بن القاسم الكندي ،  
من تحت شجرة طوبى ، وقد أنجز لنا ربنا ما وعدنا  
ربنا ، فاحتفظ بما في يديك من هذه الآية<sup>(٣)</sup> ، فإنك  
لم تقرأ منها كتاباً إلا أشرق له الجنة<sup>(٤)</sup>.

-----  
(١) ع : مجود ، ض . ط : محمود ، والمثبت من ب.

(٢) ع . ض : القرار ، والمثبت من ب ، حاشية ع.

(٣) حاشية ع . ب : الكتب ، بدلاً من الآية.

(٤) مختصر كتاب محمد بن العباس بن مروان ، وعنه في  
سعد السعود : ٢٢٠ - ٢٢٥ الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٣٠٤ ،

مجمع البيان ٦ / ٢٩١ ، تفسير فرات : ٢١١ - ٢١٥ رقم

٢٨٧ ، اليقين : ٢٤٩ و ٥٤٦ ، المناقب لابن شهر آشوب

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

١٠٧

### سورة النحل

( ... وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ  
اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ) ( ٩١ ) :

٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ بْنِ بَزْرَجَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : سَمِعْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ : ( لَمَّا سَلَّمُوا عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَأَبِي بَكْرٍ : قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : مَنْ اللَّهُ وَمَنْ رَسُولُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ مِنْ اللَّهِ وَمَنْ رَسُولُهُ .

ثم قال لعمر : قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَنْ اللَّهُ وَمَنْ رَسُولُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ مِنْ اللَّهِ وَمَنْ رَسُولُهُ .

ثم قال : يامقداد ، قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ قَامَ فَسَلِّمْ .

ثم قال : قُمْ يَا سَلْمَانَ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَامَ فَسَلِّمْ .

ثم قال : قُمْ يَا أَبَا ذَرٍّ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَامَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ قَامَ فَسَلِّمْ .

ثم قال : قُمْ يَا حَذِيفَةَ ، فَقَامَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً وَسَلِّمْ .

ثم قال : قُمْ يَا بَابَنَ مَسْعُودَ ، فَقَالَمْ فَسَلِّمْ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

١٠٨

ثم قال : قُمْ يَا عِمَارَ ، فَقَامَ عِمَارٌ وَسَلِّمْ .

ثم قال : قُمْ يَا بَرِيدَةَ الْإِسْلَمِيَّ ، فَقَامَ فَسَلِّمْ .

حتى إذا خرج الرجلان وهما يقولان (١) : لَا نَسْلَمُ

لَهُ مَا قَالَ أَيْدَاءً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَا تَنْقُضُوا

الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ) (٢) .

٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ

أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (٣) ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ



يونس ، عن زيد بن الجهم الهلالي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في قول الله عز وجل : ( وَلَا تَنْفُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ) : ( يعني به قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين قال : قوموا فسلموا على علي بن أبي طالب ، فقالوا : من الله ومن رسوله ؟ ) (٤) .

(١) ل . ب : حتى إذا خرجا وهما يقولان .

(٢) اليقين : ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٣) ب : محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن إسماعيل .

(٤) اليقين : ٢٨٧ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٢٦٨ ، الكافي ١ / ٢٣١ رقم ١ ، تفسير القمي ١ / ٣٨٩ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

١٠٩

### سورة الاسراء

( سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ) (١) :

٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْمُطْبِقِيِّ (١) ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ (٢) بْنُ الْفَيْضِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ حَمَّادٍ (٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : ( بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَجْرِ أَتَانِي (٤) جِبْرَائِيلُ فَهَمَزَنِي (٥) بِرَجْلِي فَاسْتَيْقَظْتُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، ثُمَّ أَتَانِي الثَّانِيَةُ فَهَمَزَنِي بِرَجْلِي فَاسْتَيْقَظْتُ فَأَخَذَ بَضْبِعِي فَوَضَعَنِي فِي شَيْءٍ كَوَاكِرِ الطَّيْرِ ، فَلَمَّا أَطْرَقَتْ بِبَصْرِي طَرَفَهُ فَرَجَعَتْ إِلَيَّ وَأَنَا فِي

(١) ع : المطبقي .

(٢) ض . ب : البيضا .

(٣) حاشية ع : ابن قماذير .

(٤) ب : إذ أتاني .

(٥) ع . ض : فهزني ، ط : فنهزني ، والمثبت من حاشية ع . ب .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله

مكاني فقال (١) : أتدري أين أنت ؟ .  
فقلت : لا يا جبرئيل.  
فقال : هذا بيت المقدس بيت الله الاقصى فيه  
المحشر والمنشر.  
ثم قام جبرئيل فوضع سبّابته اليمنى في أذنه اليمنى  
فأذن مثنى مثنى يقول في آخرها : حيّ على خير  
العمل مثنى مثنى ، حتّى إذا قضى أذانه أقام الصلاة  
مثنى مثنى وقال في آخرها : قد قامت الصلاة قد  
قامت الصلاة.  
فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الانبياء ،  
فأقبلوا من كلّ أوب يلبّون دعوة جبرئيل ، فوافي  
أربعة آلاف وأربع مائة نبيّ وأربعة عشر نبيّ فأخذوا  
مصافّهم ، ولا أشك أنّ جبرئيل سيقدّمنا (٢).  
فلما استنوا على مصافّهم أخذ جبرئيل بضبعي ثم  
قال لي : يا محمد تقدّم فصلّ ياخوانك فالخاتم أولى  
من المختوم.  
فالتفتّ عن يميني وإذا (٣) أنا بأبي إبراهيم (عليه  
السلام) عليه حلّتان خضراوتان وعن يمينه ملكان  
وعن يساره ملكان ، ثمّ التفتّ عن يساري وإذا أنا  
بأخي ووصيّ عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام)  
عليه حلّتان بيضاوان عن يمينه ملكان وعن يساره  
ملكان ، فاهتزرت سروراً ، فغمزني (٤) جبرئيل  
(عليه السلام) بيده.  
فلما انقضت الصلاة قمّت إلى إبراهيم (عليه السلام)  
فقام إليّ فصافحني (٥) وأخذ

(١) حاشية ع : فقال لي.

(٢) ب : سيتقدّمنا.

(٣) حاشية ع : فإذا.

(٤) ب : فغمزني.

(٥) حاشية ع : وصافحني.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

بيمينني بكتلي يديه فقال : مرحباً بالنبيّ الصالح  
والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح

، وقام إلى علي بن أبي طالب فصافحه وأخذ بيمينه  
بكلتي يديه وقال : مرحباً بالابن الصالح ووصي  
النبي الصالح يا أبا الحسن.  
فقلت له : يا أبت كنيته بأبي (١) الحسن ولا ولد له !  
فقال : كذلك وجدته في صحفي وعلم غيب ربي  
باسمه علي وكنيته بأبي الحسن والحسين ووصي  
خاتم أنبياء ذريتي (٢).  
ثم قال في بعض تمام الحديث ما هذا لفظه : ( ثم  
أصبحنا بالابطح نشيطين لم نباشر تعباً (٣) ، وإني  
محدثكم بهذا الحديث ، وسيكذب (٤) به قوم وهو  
الحق فلا تمترون ) (٥).  
٢٩ - حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا محمد  
بن أبي القاسم المعروف بماجيلويه ، قال : حدثنا  
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : وحدثنا  
محمد ابن حماد الكوفي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم  
، عن أبي داود الطهري (٦) ، عن

(١) حاشية ع : بأبا.

(٢) ب : ربي.

(٣) ب : نشطين لم يباشرنا عناء ، ض : لم يباشرنا بغاء.

(٤) ض : وسيكابر.

(٥) سعد السعود : ٢٠١ - ٢٠٣ الطبعة المحققة.

قال السيد ابن طاووس : وهو مما رواه عن رجال  
المخالفين وهو غريب في فضل مولانا أمير المؤمنين  
صلوات الله عليه.

(٦) ر : الطهوي خ ل.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

ثابت بن أبي صخرة ، عن الرعلي ، عن علي بن  
أبي طالب (عليه السلام) وإسماعيل بن أبان ، عن  
محمد بن عجلان ، عن زيد بن علي ، قال : قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( كنت نائماً (١)  
في الحجر إذ أتاني جبرئيل فحرّكني تحريكاً لطيفاً ،  
ثم قال لي : عفا الله عنك يا محمد ، قم واركب فأفد  
(٢) إلى ربك ، فأتاني بدابة دون البغل وفوق الحمار  
خطوها مدّ البصر له جناحان من جوهر يُدعى  
البراق.

قال : فركبت حتى طعنت في الثنية ، إذا أنا برجل  
قائم متصل شعره إلى كتفيه ، فلما نظر إليّ قال :

السلام عليك يا أول ، السلام عليك يا آخر ، السلام عليك يا حاشر.

قال : فقال لي جبرئيل : رُدَّ عليه يا محمد .  
قال : فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .  
قال : فلَمَّا أن جُرْتُ الرجل فطعنت في وسط الثنية  
إذا أنا برجل أبيض الوجه جعد الشعر ، فلَمَّا نظر إليّ  
قال : السلام عليك ، مثل تسليم الاول (٣) .  
فقال جبرئيل : رُدَّ عليه يا محمد .  
فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .  
قال فقال لي : يا محمد ، احتفظ بالوصي - ثلاث  
مرات - عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) المقرب من  
ربّه .

(١) ر : قائماً .

(٢) ب : ففد .

(٣) ل . ب : السلام مثل تسليم الاول .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

١١٣

قال : فلَمَّا جُرْتُ الرجل وانتهيت إلى بيت المقدس  
إذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً وأتم الناس جسماً  
وأحسن الناس بشرة ، قال : فلَمَّا نظر إليّ قال :  
السلام عليك يا نبيّ ، والسلام عليك يا أول ، مثل  
تسليم الاول .

قال : فقال لي جبرئيل : يا محمد رُدَّ عليه .  
فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .  
قال : فقال : يا محمد ، احتفظ بالوصي - ثلاث مرات  
- عليّ بن أبي طالب المقرب من ربّه الامين عليّ  
حوضك صاحب شفاعة الجنة .

قال : فنزلت عن دابتي عمداً .  
قال : فأخذ جبرئيل بيدي فأدخلني المسجد ، فخرق  
بي الصفوف والمسجد خاصاً بأهله .

قال : فإذا بيد (١) من فوقي : تَقَدَّمَ يا محمد .

قال : فقدمني جبرئيل فصليت بهم .

قال : ثم وُضِعَ لنا منه سَلْمٌ إلى السماء الدنيا من  
لؤلؤ ، فأخذ بيدي جبرئيل فخرق به إلى السماء  
فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشُهْباً .

قال : ففرع جبرئيل الباب .

فقالوا له : من هذا ؟

قال : أنا جبرئيل .

قالوا : من معك ؟

قال : معي أخي محمد .

قالوا : وقد أرسل إليه ؟  
قال : نعم  
قال : ففتحو لنا ، ثم قالوا : مرحباً بك من أخ ومن  
خليفة ، فنعِم الاخ ونعم

(١) ب : بندااء.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

١١٤

الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده.  
ثم وضع لنا منها سُلْم من ياقوت مُوشَّح بالزبرجد  
الاخضر.

قال : فصعدنا إلى السماء الثانية ، ففرع جبرئيل  
الباب ، فقالوا مثل القول الاول ، وقال جبرئيل مثل  
القول الاول ، ففتح لنا.

ثم وضع لنا سُلْم من نور محفوف حوله بالنور.  
قال : فقال لي جبرئيل : يا محمد ، تَثَبَّتْ واهتد  
هديت.

ثم ارتفعنا إلى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة  
والسابعة بإذن الله ، فإذا بصوت وصيحة شديدة.  
قال : قلت : يا جبرئيل ، ما هذا الصوت ؟  
فقال لي : يا محمد ، هذا صوت طوبى قد اشتاقت  
إليك.

قال : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :  
فغشيني عند ذلك مخافة شديدة.

قال : ثم قال لي جبرئيل : يا محمد ، تقرب إلى ربك  
، فقد وطنت اليوم مكاناً بكرامتك على الله عز وجل ما  
وطنته قط ، ولولا كرامتك لأحرقني هذا النور الذي  
بين يدي.

قال : فتنقذمت فكشف لي عن سبعين حجاباً.  
قال : فقال لي : يا محمد ، فخررت ساجداً وقلت :  
لبيك رب العزة لبيك.

قال : فقيل لي : يا محمد ، ارفع رأسك وسل تعط  
واشفع تشفع ، يا محمد أنت حبيبي وشفيعي ورسولي  
إلى خلقي وأميني في عبادي ، من خلفت في قومك  
حين وفدت إليّ ؟

قال : فقلت : من أنت أعلم به مني ، أخي وابن  
عمي وناصري ووزير عيبة علمي ومنجزي  
وعداتي.

فقال لي ربي : وعزتي وجلالي وجودي ومجدي

وقدرتني على خلقي ، لا أقبل الايمان بي ولا بأنتك نبي  
إلا بالولاية له.  
يامحمد أنجب أن تراه في ملكوت السماء ؟

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

١١٥

قال : فقلت : ربّي وكيف لي به وقد خلفته في  
الارض ؟

قال : فقال لي : يا محمد ارفع رأسك.

قال : فرفعت رأسي وإذا أنا به مع الملائكة  
المقربين ممّا يلي السماء الاعلى.

قال : فضحكت حتى بدت نواجدي.

قال : فقلت : يا رب ، اليوم قرّرت عيني.

قال : ثم قيل لي : يا محمد.

قلت : لبيك ذا العزة لبيك.

قال : إنّي أعهد إليك في عليّ عهداً فاسمعه.

قال : فقلت : ما هو يارب ؟

قال : عليّ راية الهدى وإمام الابرار وقاتل الفجار  
وإمام من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ،  
أورثته علمي وفهمي ، فمن أحبّه فقد أحبّتي ومن  
أبغضه فقد أبغضني ، إنّه مبتلي ومبتلى به ، فبشّره  
بذلك يا محمد.

قال : ثم أتاني جبرئيل ، قال : فقال لي : يقول الله

لك : يامحمد ، ( **وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ**

**بِهَا وَأَهْلِهَا** ) <sup>(١)</sup> ولاية علي بن أبي طالب ، تقدّم بين

يديّ يا محمد ، فتقدّمت ، فإذا أنا بنهر حافتاه قباب

الذّرر <sup>(٢)</sup> واليواقيت ، أشدّ بياضاً من الفضة وأحلى

من العسل وأطيب ريحاً من المسك الاذفر.

قال : فضربت بيدي فإذا طينه مسكة ذفرة.

قال : فأتاني جبرئيل فقال لي : يامحمد أيّ نهر هذا

؟

قال : قلت : أيّ نهر هذا يا جبرئيل ؟

قال : هذا نهرك وهو الذي يقول الله عزّ وجلّ : (

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ) إلى

(١) الفتح ٤٨ : ٢٦ .

(٢) ب : الذرّ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

موضع (الابتر) (١) عمرو بن العاص هو الابتر.  
قال : ثم التفت فإذا أنا برجال يقدف بهم في نار

جهنم.

قال : فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟

فقال لي : هؤلاء المرجنة والقدرية والحرورية  
وبنو أمية والناصب لذريتك العداوة ، هؤلاء الخمسة  
لا سهم لهم في الاسلام.

قال : ثم قال لي : أرضيت عن ربك ما قسم لك ؟

قال : فقلت : سبحان ربي ، اتخذ إبراهيم خليلاً  
وكلم موسى تكليماً وأعطى سليمان ملكاً عظيماً ،  
وكلمني ربي واتخذني خليلاً وأعطاني في علي (عليه  
السلام) أمراً عظيماً.

يا جبرئيل من الذي لقيت في أول الثانية ؟

قال : ذاك أخوك موسى بن عمران ، قال : السلام  
عليك يا أول فأنت مبشّر (٢) أول البشر ، والسلام  
عليك يا آخر فأنت تبعث آخر النبيين ، والسلام عليك  
يا حاشر فأنت على حشر هذه الامة.

قال : فمن الذي لقيت في وسط الثانية ؟

قال : ذاك أخوك عيسى بن مريم يوصيك بأخيك  
علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فإنه قائد الغر  
المحجلين وأمير المؤمنين وأنت سيد ولد آدم.

قال : فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس ؟

قال : ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيك ابنه علي بن  
أبي طالب خيراً ، ويخبرك أنه أمير المؤمنين وسيد  
المسلمين وقائد الغر المحجلين.

قال : فمن الذي صلّيت بهم ؟

(١) الكوثر ١٠٨ : ١ - ٣.

(٢) ب : تنشر.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

قال : أولئك الانبياء والملائكة ، كرامة من الله

أكرمك بها يا محمد ثم هبط بي الارض (١).

قال : فلما أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله)

بعث إلى أنس بن مالك فدعاه ، فلما جاءه قال له

رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( أدع لي علياً ) ،

فأتاه.

فقال : ( يا عليّ أبشرك ).

قال : ( بماذا ؟ ).

قال : ( لقيتُ أخاك موسى وأخاك عيسى وأباك آدم صلى الله عليهم ، فكلّهم يوحي بك ).

قال : فبكى عليّ (عليه السلام) وقال : ( الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً ).

ثمّ قال : ( يا عليّ ، ألا أبشرك ؟ ).

قال : قلت : ( بشرني يا رسول الله ).

قال : ( يا عليّ ، صوبت<sup>(١)</sup> بعيني إلى عرش ربّي جلّ وعزّ ، فرأيت مثلك في السماء الاعلى ، وعهد إليّ فيك عهداً ).

قال : ( بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، أوكلت ذلك كانوا يذكرون إليك ؟ ).

قال : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( إنّ الملا الاعلى ليدعون لك ، وإنّ المصطفين الاخير

ليرغبون إلى ربّهم جلّ وعزّ أن يجعل لهم السبيل إلى النظر<sup>(٣)</sup> إليك ، وإنك تشفع يوم القيامة ، وإنّ الامم

كلّهم موقوفون على جرف جهنّم ) قال : فقال

عليّ (عليه السلام) : ( يا رسول الله فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنّم ؟ ).

(١) ل . ب : إلى الارض.

(٢) ر . ل : صوت ، ب : نظرت.

(٣) ك : أن ينظروا.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ١١٨ —

قال : ( أولئك المرجئة والحرورية والقدرية وبنو أمية ومناصبيك<sup>(١)</sup> العداوة ، يا عليّ هؤلاء الخمسة ليس لهم في الاسلام نصيب )<sup>(٢)</sup>.

٣٠ - حدّثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدّثنا الحسين بن سعيد ،

عن فضالة بن أيوب ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ( أتى رجل إلى أمير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل

سيفه ، فقال : يا أمير المؤمنين إنّ في القرآن آية قد افسدت عليّ ديني وشككتني في ديني.

قال : وما ذاك ؟

قال : قول الله عزّ وجلّ : ( **وَاسْتَنْلِمْنْ أَرْسَلْنَا مِنْ**



قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ ذُنُوبِ الرَّحْمَنِ إِلَهَةً يُعْبُدُونَ (٣) ، فهل في ذلك الزمان نبي غير محمد (صلى الله عليه وآله) فيسأله عنه ؟

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : اجلس أخبرك إن شاء الله ، إن الله عزَّ وجلَّ يقول في كتابه : ( سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ) ، فكان من آيات الله التي أراها محمداً (صلى الله عليه وآله) أنه انتهى جبرئيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى ، فلما دنا منه أتى جبرئيل عيناً فتوضأ منها ، ثم قال : يا محمد توضأ ، ثم قام جبرئيل فأذن ، ثم قال للنبي (صلى الله عليه وآله) : تقدم فصلً واجهر بالقراءة ، فإن خلقك ألقاً من الملائكة لا يعلم

(١) ب : وناصبك ، ل . ك : وناصبك .

(٢) اليقين : ٢٨٨ - ٢٩٣ .

(٣) الزخرف ٤٣ : ٤٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

١١٩

عدتهم إلا الله جلَّ وعزَّ ، وفي الصفِّ الأوَّل آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى وكلَّ نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق الله السماوات والارض إلى أن بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) ، فتقدَّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلَّى بهم غير هائب ولا محتشم .

فلما انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر : سنَّ يا محمد ( مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ ذُنُوبِ الرَّحْمَنِ إِلَهَةً يُعْبُدُونَ ) ؟

فالتفت إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجميعه فقال : بَمَ تشهدون ؟

قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين وصيكَ ، وأنت (١) رسول الله سيد النبيين وأن علياً سيد الوصيين ، أخذت على ذلك موثيقنا (٢) لكما بالشهادة .

فقال الرجل : أحبيبت قلبي وفرجت عني يا أمير المؤمنين (٣)

( وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ) (٢٦) :

٣١ - قال السيد ابن طاووس : روى [محمد بن العباس بن مروان] فيه حديث فدك عن عشرين طريقاً<sup>(٤)</sup>.

٣٢ - حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الاعبدي وهيثم بن خلف<sup>(٥)</sup>

(١) ب : وإتتك.

(٢) ل : موثقاً.

(٣) اليقين : ٢٩٤ - ٢٩٥.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٣ ، الامالي للشيخ الطوسي ٣٦٢/١ ، ٢٥٥/٢ ، بصائر الدرجات : ٩٩ ، الكافي ٣ / ٤٨٢ رقم ١ ، الامالي للصدوق : ٥٠٤.

(٤) سعد السعود : ٢٠٤ الطبعة المحققة.

(٥) ط : وإبراهيم بن خلف.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ١٢٠ —

الدوري وعبد الله بن سليمان بن الاشعب<sup>(١)</sup>  
ومحمد بن القاسم بن زكريا ، قالوا : حدّثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا علي بن عابس.  
وحدّثنا جعفر بن محمد الحسيني ، قال : حدّثنا علي بن المنذر الطريفي ، قال : حدّثنا علي بن عابس ، قال : حدّثنا فضل بن مرزون<sup>(٢)</sup> ، عن عطية العرنى<sup>(٣)</sup> ، عن أبي سعيد الخدري قال : لَمَانَزَلَتْ : ( وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ) دعارسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة وأعطاهما فدكاً<sup>(٤)</sup>.

( وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا \* وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَرَثًا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ) (٣٥) :

٣٣ - حدّثنا محمد بن هشام بن سهيل ، عن محمد بن إسماعيل العسكري ، قال حدّثني عيسى بن داود<sup>(٥)</sup> النجار ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن

(١) ع : الاشعث.

(٢) ط : مرزوق.

(٣) ط : العوفي.

(٤) سعد السعود : ٢٠٤ - ٢٠٥ الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الطرانف ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، بعد الكافي ١ / ٤٥٦ رقم ٥ ، عيون أخبار الرضا ١ /

٢٣٣ رقم ١ ، الامالي للصدوق : ١٤١ رقم ٣ ، تفسير  
الطبري ١٥ / ٥٣ ، الدر المنثور ٥ / ٢٧١ ، تفسير  
العياشي ٢ / ٢٨٧ ، تفسير القمي ٢ / ١٨ .  
(٥) ب : محمد بن هشام بن سهيل العسكري عن عيسى بن  
داود.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ١٢١ —

أبيه (عليهما السلام) : في قوله عز وجل : ( وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَرَثًا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ) ، قال : ( العهد : ما أخذ النبي صلى الله عليه وآله على الناس من مودتنا وطاعة أمير المؤمنين أن لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا يقطعوا رحمهم ، وأعلمهم أنهم مسنولون عنه وعن كتاب الله جل وعز .  
وأما القسطاس : فهو الامام ، وهو العدل من الخلق أجمعين ، وهو حكم الائمة ، قال الله عز وجل : ( ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ) قال : هو أعرف بتأويل القرآن وما يحكم ويقضي )<sup>(١)</sup> .  
( وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُكَ خَلِيلًا \* وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتُمْ تَرَكُنَّ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ) (٧٤) :  
٣٤ - عن أحمد بن القاسم ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن السيارى<sup>(٢)</sup> ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن ابن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ) في علي بن أبي طالب (عليه السلام)<sup>(٣)</sup> .

(١) اليقين : ٢٩٦ .

(٢) أ : أحمد بن محمد السيارى .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٧٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢٨٤ / ١ رقم ٢٠ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ١٢٢ —

٣٥ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود النجار ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهم

السلام) قال : ( كان القوم قد أرادوا النبي (صلى الله عليه وآله) ليريبوا رأييه في عليّ (عليه السلام) ولمسك عنه بعض الامساك ، حتى أنّ بعض نساته ألحّ (١) عليه في ذلك ، فكاد يركن إليهم بعض الركون ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ( وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ) في عليّ ( لَتَفْتِرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلاً وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتُمْ تَرَكُّنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً ) (٢) .

( وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً ) (٨٢) :

٣٦ - حدّثنا محمد بن خالد البرقي (٣) ، عن محمد بن عليّ الصيرفي ، عن أبي فضيل (٤) ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ

(١) أ : ألحن.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٧٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢٨٤/١ رقم ٢١ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٤ ، تفسير العياشي ٢ / ٣٠٦ .  
(٣) الظاهر وجود سقط في السند ، لان ابن الجحام لا يمكن له الرواية عن محمد بن خالد البرقي الذي هو من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) .  
(٤) أ : عن ابن الفضيل .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

١٢٣

ظالمي (١) آل محمد حقهم (إلا خساراً) (٢) .  
٣٧ - حدّثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود ، عن أبي الحسن موسى ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : ( نزلت هذه الاية : ( وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ ) لآل محمد (إلا خساراً) (٣) .

( ... فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ) (٨٩) :

٣٨ - حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم الثقفي ، عن علي بن هلال الاحمسي ، عن الحسن بن وهب ، عن ابن بحيرة (٤) ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قول الله عزّ وجلّ : ( فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ) ، قال : ( نزلت في ولاية أمير

المؤمنين (عليه السلام) (٥).  
٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
إِسْحَاقَ النَّهَوَنْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ

- (١) أ : الظالمين.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٣ ط جماعة المدرسين ، و  
٢٩٠ / ١ رقم ٢٨ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٣ - ٢٨٤ ط جماعة  
المدرسين ، و ١ / ٢٩٠ رقم ٢٨ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٣١٥  
رقم ١٥٤ و ١٥٥.  
(٤) أ : عن الحسن بن وهب بن علي بن بحيرة.  
(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٤ ط جماعة المدرسين ، و  
١ / ٢٩٠ رقم ٣٠ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

-----  
١٢٤  
-----

الله بن حمّاد الانصاري ، عن عبد الله بن سنان ،  
عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال : ( **فَأَبَى أَكْثَرُ  
النَّاسِ** ) بولاية علي (عليه السلام) ( **إِلَّا كُفُوراً** ) (١).  
-----

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٤ ط جماعة المدرسين ، و  
١ / ٢٩١ رقم ٣١ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥١ ، تفسير  
العياشي ٢ / ٣١٧ رقم ١٦٦ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٥٣  
رقم ٤٨٢.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

-----  
١٢٥  
-----

### سورة الكهف

( ... لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ ... ) (٢) :  
٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ  
الحسين بن محمد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي  
حمزة قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول  
الله عزّ وجلّ : ( لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ ) ؟  
فقال أبو جعفر (عليه السلام) : ( البأس الشديد هو  
علي (عليه السلام) وهو من لدن رسول الله (صلى

الله عليه وآله) وقاتل عدوه ، فذلك قوله : ( لِيُنذِرَ  
بِأَسَاسٍ شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ ) (١).  
( وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ  
فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا  
وَإِنْ يَسْتَعْجِلُوا يُعْجِلْنَا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ  
بِنَسِئِ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً \* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا  
( (٣٠) :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٥ ط جماعة المدرسين ، و  
٣٩١ / ١ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٣٣١ ،  
المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ٨١.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

١٢٦

٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
السِّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ  
بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ،  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : ( قَوْلُهُ تَعَالَى : )  
( وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ) فِي وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) ( فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ  
إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ ) لظالمي (١) آل محمد حقهم )  
نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ) (٢).

٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ  
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ  
وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ) (٣) ، قَالَ : وَقَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ :  
أَحْسَنَ عَمَلًا).

ثم قال : ( قيل للنبي صلى الله عليه وآله ) : اصدع  
بما تؤمر في أمر علي فإنه الحق من ربك فمن شاء  
فليؤمن ومن شاء فليكفر ، فجعل الله تركه معصية  
وكفراً).

ثم قال : قرأ (٤) ( إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ ) لال محمد  
حقهم ( نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ) الاية.  
ثم قرأ : ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا  
نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ

(١) لظالمي ، ليس في أ.

- (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٦ ط جماعة المدرسين ، و  
 ٢٩٢/١ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٣) أ : (وقل الحق من ربكم) في ولاية علي (عليه  
 السلام).  
 (٤) أ : قال ثم قرأ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
 صلى الله عليهم

— ١٢٧ —

عَمَلًا ) يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم (١).  
 ( وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ  
 مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا كَلْتَا  
 الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا ... ) (٣٣) :  
 ٤٣ - حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن  
 الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن  
 أبان بن عثمان ، عن القاسم بن عوف (٢) ، عن أبي  
 عبدالله (عليه السلام) : في قول الله عز وجل : ( )  
 وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ  
 أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا كَلْتَا  
 الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا ) قال : ( هما  
 علي (عليه السلام) ورجل آخر ) (٣).  
 ( هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا )  
 : (٤٤)

٤٤ - عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر  
 الحضرمي (٤) ، عن محمد ابن عبد الحميد ، عن  
 محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي  
 جعفر (عليه السلام) قال : قلت له : قوله تعالى : ( )  
 هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ؟

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٦ ط جماعة المدرسين ، و  
 ٢٩٢/١ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
 وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥١ رقم ٦٤ ،  
 تفسير القمي ٢ / ٣٥ ، تفسير العياشي ٢ / ٣٢٦ رقم ٣٨ .  
 (٢) أ : عروة .  
 (٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٧ ط جماعة المدرسين ، و  
 ٢٣٩/١ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٤) الحضرمي ، ليس في أ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
 صلى الله عليهم

— ١٢٨ —

قال : ( هي ولاية عليّ (عليه السلام) هي خير  
ثواباً وخير عقباً )<sup>(١)</sup> .  
( ... وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ  
أَمَلًا ) (٤٦) :

٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ  
بِْنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عُمَرَ  
الْجَعْفِيِّ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ الْجَعْفِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَمِي الْحَصِينُ<sup>(٣)</sup>  
بِْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلِيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ،  
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَدْنَاهُ<sup>(٤)</sup> وَقَالَ : ( ابْنُ  
مِنْ هَذَا مَعَكَ ؟ ) .  
قال : ابن أخي إسماعيل .  
قال : ( رحم الله إسماعيل وتجاوز عن سيئ عمله  
، كيف تخلفوه<sup>(٥)</sup> ؟ ) .

---

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٩ ط جماعة المدرسين ، و  
٢٩٦/١ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ٣٤٦/١ رقم ٣٤ ،  
شواهد التنزيل ٣٥٦/١ رقم ٤٨٧ .  
(٢) أ : عن النعمان بن عمر الجعفي .  
(٣) د : الحسين .  
(٤) د : فسلمت عليه فرد علي السلام وأدناهي .  
(٥) هامش أ : تخلفوه .



لانفعنك ثم قال : اما ان هذا في كتاب الله ، قلت : جعلت فداك أين في كتاب الله ؟ قال : في يونس : ( الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ \* لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ) إلى قوله : ( العظيم ) (1)

٣٤ - عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ما يصنع بأحد عند الموت قال : اما والله يا با حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منا يقر به عينه الا ان يبلغ نفسه ها هنا ، ثم اهوى بيده إلى نحره ، الا ابشرك يا با حمزة فقلت : بلى جعلت فداك ، فقال : اذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام معه ، قعد عند رأسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه واله : أما تعرفني ؟ أنا رسول الله هلم الينا فما امامك خير لك مما خلفت ، اما ما كنت تخاف فقد أمنت ، واما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه ، أيتها الروح أخرجي إلى روح الله ورضوانه ، ويقول له على عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال : يا با حمزة الا أخبرك بذلك من كتاب الله ؟ قوله : ( الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ) الآية (2) .

٣٥ - عن زرارة وحمران عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالوا : ان الله خلق الخلق وهي أظلة فأرسل رسوله محمد صلى الله عليه واله ، فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه ، ثم بعثه في الخلق الآخر فأمن به من كان آمن في الاظلة وجده من جحد به يومئذ ، فقال : ( مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ ) (3)

٣٦ - عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : ( ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم ) إلى ( بما كذبوا به من قبل ) قال :

بعث الله الرسل إلى الخلق وهم في  
أصلاب الرجال وأرحام النساء فمن  
صدق حينئذ صدق بعد ذلك ، ومن  
كذب حينئذ كذب بعد ذلك (٤) .  
٣٧ - عن عبد الله بن محمد الجعفي  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال :  
ان الله خلق

(١) البحار ج ٣ : ١٤٣ ، البرهان ج ٢  
: ١٩٠ ، الصافي ج ١ : ٧٦٠ .  
(٢) البحار ج ٣ : ١٤١ ، البرهان ج ٢  
: ١٩١ .  
(٣ - ٤) البحار ج ٣ : ٧١ ، البرهان ج  
٢ : ١٩٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

- ١٣٠ -

( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ  
نُزُلًا \* خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا  
حِوَلًا ) (١٠٨) :

٤٧ - حدثنا محمد بن همام بن  
سهيل ، عن محمد بن إسماعيل  
العلوي ، عن عيسى بن داود النجّار  
، قال : حدثنا مولاي موسى بن  
جعفر (عليهما السلام) قال : ( سألت  
أبي عن قول الله عزّ وجلّ : ( إِنَّ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ  
لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ  
فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ) ؟ قال :  
نزلت في آل محمد صلى الله عليهم )  
(١)

٤٨ - حدثنا محمد بن الحسين  
الختمي ، عن محمد بن يحيى  
الحجري ، عن عمر بن صخر  
الهدلي (٢) ، عن الصباح بن يحيى ،  
عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن  
علي (عليه السلام) أنّه قال : ( لکن  
شيء ذرورة وذرورة الجنة جنة  
الفرديوس ، وهي لمحمد وآل محمد

صلوات الله عليهم (٣).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩١ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٨ رقم ١٠  
ط مدرسة الامام المهدي.  
(٢) م : الحزبي.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩١ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٨ رقم ١١  
ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٣١

### سورة مريم

( وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي  
وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا ... ) (٥) :

٤٩ - حدثنا محمد بن همام بن  
سهيل ، عن محمد بن إسماعيل  
العلوي ، عن عيسى بن داود النجار  
قال : حدثني أبو الحسن موسى بن  
جعفر (عليهما السلام) قال : ( كنت  
عند أبي يوماً قاعداً حتى أتى رجل  
فوقف به وقال : أفي القوم (١) باقر  
العلم ورئيسه محمد بن علي ؟  
قيل له : نعم.

فجلس طويلاً ثم قام إليه فقال :  
يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله  
عز وجل في قصة زكريا : ( وَإِنِّي  
خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ  
امْرَأَتِي عَاقِرًا ... ) الآية ؟

قال : نعم ، الموالي بنو العم ،  
وأحب الله أن يهب له ولياً من صلبه  
، وذلك أنه فيما كان علم من فضل  
محمد (صلى الله عليه وآله) قال :  
يارب مهما (٢) شرفت محمداً  
وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته  
بذكرك فما يمنعك ياسيدي أن تهب  
لي ذرية طيبة من صلبه (٣) فتكون  
فيها البنوة ؟

- (١) أ : أفيكم.  
(٢) أ : أما.  
(٣) هامش أ : صليبي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

- ١٣٢ -

قال : يا زكريا قد فعلت ذلك بمحمد  
ولا نبوة بعده وهو خاتم الانبياء ،  
ولكن الامامة لابن عمه وأخيه علي  
بن أبي طالب من بعده ، وأخرجت  
الذرية من صلب علي إلى بطن  
فاطمة بنت محمد ، وصيرت بعضها  
من بعض ، فخرجت منه الانمة  
حججي على خلقي ، وإني مخرج  
من صلبك ولداً يرثك ويرث من آل  
يعقوب ، فوهب الله له يحيى (عليه  
السلام) (١).

( ... لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا )

: (٧)

٥٠ - حدثنا حميد بن زياد ، عن  
أحمد بن الحسين بن بكير (٢) ، قال :  
حدثنا الحسن بن علي بن فضال ،  
باسناده إلى عبد الخالق قال :  
سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)  
يقول في قول الله عز وجل : ( لَمْ  
نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ) ، قال : ( )  
ذلك يحيى بن زكريا لم يكن له من  
قبل سمياً ، وكذلك الحسين (عليه  
السلام) لم يكن له من قبل سمياً ،  
ولم تبك السماء إلا عليهما أربعين  
صباحاً).

قلت : فما كان بكأوها ؟

قال : ( تطلع الشمس حمراء ) .

قال : ( وكان قاتل الحسين (عليه

السلام) ولد زنا وقتل يحيى بن

زكريا ولد زنا ) (٣) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٤ -  
٢٩٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠١  
رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي .

(٢) م . أ : بكر .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٥ ط  
جماعة المدرسين ، و ٣٠٢/١ رقم ٣ ط  
مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : كامل  
الزيارات : ٩٠ رقم ٨ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٣٣

( ... وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ) :

٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ

الرازي (١) ، عن محمد بن خالد  
الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ،  
عن حكم بن أيمن قال : سمعت أبا  
جعفر (عليه السلام) يقول : ( والله  
لقد أُوتِيَ عَلِيٌّ (عليه السلام) الحكم  
صَبِيًّا كما أُوتِيَ يحيى بن زكريا  
الحكم صَبِيًّا ) (٢) .

( ... وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا )

( ٥٠ ) :

٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ

: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّيَّارِيُّ ،

عن يونس بن عبد الرحمن قال :

قلت لابي الحسن الرضا (عليه

السلام) : إِنَّ قَوْمًا طَالِبُونَ بِاسْمِ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فِي

كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْتُ لَهُمْ : مَنْ

قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ

صِدْقٍ عَلِيًّا ) .

فَقَالَ : ( صدقت ، هو كذا ) (٣) .

(١) كذا ، والظاهر أن الصحيح :

الزراري .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٦ ط

جماعة المدرسين ، و ٣٠٣/١ رقم ٦ ط

مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع

البيان ٦ / ٧٨١ .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٧ ط

جماعة المدرسين ، و ٣٠٤ / ١ رقم ١٠ ط

مدرسة الامام المهدي .

وفي د : صدقت هو معنى هذا.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : كمال  
الدين ١ / ١٣٨ ، تفسير القمي ٢ / ٥١ ،  
المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ١٠٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٣٤

( أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ  
النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا  
مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا  
تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا  
سُجَّدًا وَبُكْيًا \* فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ  
خُلَفَاءُ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا  
الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَاً \* إِلَّا  
مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ  
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا \*  
جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ  
بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا \* لَا  
يَسْمَعُونَ فِيهَا لُعْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ  
رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًا \* تِلْكَ  
الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ  
تَقِيًّا ) (٦٣) :

٥٣ - حدثنا جعفر بن محمد الرازي  
، عن محمد بن الحسين ، عن محمد  
ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ،  
عن بريد بن معاوية ، عن محمد بن  
مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام)

قال : ( كان علي بن الحسين  
(عليهما السلام) يسجد في سورة  
مريم ويقول <sup>(١)</sup> : ( وَمِمَّنْ هَدَيْنَا  
وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ  
الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكْيًا ) ،  
ويقول : نحن عبيدنا بذلك ونحن أهل  
الحبوة والصفوة ) <sup>(٢)</sup> .

٥٤ - حدثنا محمد بن همام بن  
سهيل ، عن محمد بن إسماعيل  
العلوي ،

(١) أ : حين يقول.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٨ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٥ رقم ١١  
ط مدرسة الامام المهدي.  
وفي أ : ونحن أهل الهدى والصفوة.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٣٥

عن عيسى بن داود النجار ، عن  
أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه  
السلام) قال : سألته عن قول الله عز  
وجل : ( أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ  
حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا  
تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا  
سُجَّدًا وَبُكْيًا ) ؟

قال : ( نحن ذرية إبراهيم ، ونحن  
المحمولون مع نوح ، ونحن صفوة  
الله.

وأما قوله : ( مِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا  
) ، فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله  
لمودتنا واجتباهم لديننا ، فحيوا  
عليه وماتوا عليه ، وصفهم (١) الله  
بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال  
: ( إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ  
خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكْيًا ).

ثم قال عز وجل : ( فَخَلَفَ مِنْ  
بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا  
الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ) وهو  
جبل من صفر يدور في وسط جهنم.  
ثم قال عز وجل : ( إِلَّا مَنْ تَابَ )  
من غش آل محمد ( وَأَمَّنْ وَعَمِلَ  
صَالِحًا فَأَلْزَمْنَاكَ الْبَيْتَ وَالْجَنَّةَ وَلَا  
يُظْلَمُونَ شَيْئًا ) الى قوله : ( كَانَ  
تَقِيًّا ) (٢).

( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا )  
(٩٦) :

٥٥ - حدثنا محمد بن عثمان بن  
أبي شيبه ، عن عون بن سلام ، عن  
بشر ابن عمارة الخثعمي ، عن أبي

رواق ، عن الضحّاك ، عن ابن  
عبّاس قال

(١) أ : ووصفهم.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٨ -  
٢٩٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٥  
رقم ١٢ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٣٦

نزلت هذه الآية في عليّ (عليه  
السلام) : ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا )  
، قال : ( محبة في قلوب المؤمنين )  
(١)

٥٦ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ،  
عن محمد بن زكريا ، عن يعقوب  
بن جعفر ، عن سليمان (٢) بن علي  
(٣) بن عبد الله بن العباس ، عن عبد  
الله بن العباس (٤) : في قول الله عزّ  
وجلّ : ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا )  
، قال : ( نزلت في عليّ (عليه  
السلام) ، فما من مؤمن إلا وفي  
قلبه حبّ لعليّ ابن أبي طالب ) (٥).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٠٣ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٨ رقم ١٧  
ط مدرسة الامام المهدي.  
(٢) ق . د : يعقوب بن جعفر بن  
سليمان.  
(٣) أ : عن يعقوب بن جعفر بن سليمان  
عن عليّ.  
(٤) أ : عن أبي عبد الله (عليه السلام).  
(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٣٠٣ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٩ رقم ١٨  
ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير  
القمي ٢ / ٥٦ و ٥٧ ، الكافي ١ / ٣٥٧  
رقم ٩٠ ، النور المشتعل ١٢٩ و ١٣٢



، شواهد التنزيل ١ / ٣٦٤ رقم ٥٠٠ و  
٥٠١ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٢٥ ، الدرّ  
المنثور ٥ / ٥٤٤ ، مجمع البيان ٦ /  
٨٢٢ ، الكشاف ٣ / ٤٧ ، تذكرة  
الخواص : ١٧ ، تفسير القرطبي ١١ /  
١٦١ ، فراند السمطين ١ / ١٨٠ ،  
خصائص الانمة : ٧١ ، روضة  
الواعظين : ١٠٦ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٣٨ —

### سورة طه

( ... رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \*  
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاجْعَلْ لِي  
لِسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي \* وَاجْعَلْ لِي  
وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي \* هَارُونَ أَخِي \*  
اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي \* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي  
\* كَيْ نَسَبَّحَكَ كَثِيْرًا \* وَنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا  
\* إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا ) (٣٥) :

٥٧ - حدثنا محمد بن الحسين (١)

الختمي ، عن عباد بن يعقوب ،  
عن علي بن هاشم ، عن عمرو بن  
حريث (٢) ، عن عمران بن سليمان  
، عن حصين (٣) الثعلبي (٤) ، عن  
أسماء بنت عميس قالت : رأيت  
رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
بإزاء ثبير وهو يقول : ( أشرف  
ثبيراً أشرف ثبيراً ) (٥) ،

(١) د . ق . م . أ : محمد بن الحسن .

(٢) أ : عن عمر بن حارث .

(٣) هامش أ : حفص .

(٤) د . أ : الثعلبي .

(٥) أ : أشرف ثبير أشرف ثبير .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٣٩ —

اللهم إني أسألك ما سألك أخي

موسى أن تشرح لي صدري ، وان  
تيسر لي أمري ، وأن تحلل عقدة  
من لساني يفقهوا قولي ، وأن تجعل  
لي وزيراً من أهلي علياً أخي ، أشدد  
به أزمي ، وأشركه في أمري ، كي  
نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت  
بنا بصيراً<sup>(١)</sup> .

( .. إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي

النهي ) ( ٥٤ ) :

٥٨ - عن أحمد بن إدريس ، عن  
عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن  
الحسن ابن محبوب ، عن علي بن  
رئاب ، عن عمار بن مروان قال :  
سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن  
قول الله عز وجل : ( إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ) ؟ .  
قال : ( والله نحن أولوا النهي ) .  
قلت : وما تعني : ( نحن أولوا  
النهي ) ؟

قال : ( ما أخبر الله جل اسمه  
رسوله ممّا يكون<sup>(٢)</sup> بعده من ادعاء  
الخلافة والقيام بها بعده ومن  
بعدهما<sup>(٣)</sup> بنو أمية ) .

قال : ( فأخبر به رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) ،  
فكان ذلك كما أخبر الله رسوله وكما  
أخبر رسوله علياً صلوات الله  
عليهما وكما انتهى إلينا من علي  
فيما يكون من بعده من الملك في  
بني أمية وغيرهم ، بهذه الآية التي  
ذكرها الله في الكتاب العزيز

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٠٤ -  
٣٠٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٠  
رقم ٢ مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : ما رواه  
أبو نعيم الحافظ كما عنه في تأويل الآيات  
الظاهرة : ٣٠٥ ، شواهد التنزيل / ١  
٣٦٩ رقم ٥١١ ، ترجمة الامام علي من  
تاريخ دمشق ١ / ١٢٠ ، النور المشتعل :  
١٣٨ .  
(٢) م : بما يكون .

(٣) د : ومن بعده.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٠ -

( إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى )  
فَنَحْنُ أُولُو النُّهَى الَّذِينَ أَنْتَهَى إِلَيْنَا  
عِلْمَ هَذَا كُلِّهِ ، فَصَبِرْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ ،  
فَنَحْنُ قَوَامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخِزَانَهُ  
عَلَى دِينِهِ نَحْزَنُهُ وَنَسْتُرُهُ وَنَكْتُمُ بِهِ  
مَنْ عَدَوْنَا كَمَا اكَتَمْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ  
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَتَّى أذِنَ لَهُ  
فِي الْهَجْرَةِ وَجِهَادِ الْمُشْرِكِينَ ،  
فَنَحْنُ عَلَى مَنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَتَّى يَأْذِنَ اللَّهُ لَنَا  
بِإِظْهَارِ دِينِهِ بِالسَّيْفِ وَنَدْعُو النَّاسَ  
إِلَيْهِ فَنُضْرِبُهُمْ إِلَيْهِ عَوْدًا كَمَا ضْرَبَهُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)  
بِدْعَاءِ (١) ( وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ  
وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى )  
(٨٢) :

٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ

الجبلي ، قال : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ  
يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ  
جَابِرِ بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ ،  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ  
وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ) ،  
قال : ( إِلَى وَلايَتِنَا ) (١).

٦٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ  
بْنِ سَنَانَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ،  
عَنْ الْمُنْخَلِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : ( وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ  
وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى )

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٠٩ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٤ رقم ٧  
ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير  
القمي ٢ / ٦١ و ٦٦.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٠ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٦ رقم ١١  
ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٤١ —

أهتدى ) ، قال : ( إلى ولاية أمير  
المؤمنين (عليه السلام) )<sup>(١)</sup>.  
( يَوْمِنْدُ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَأَ عِوَجَ لَهُ )  
... ( ١٠٨ ) :

٦١ - حدثنا محمد بن همام بن  
سهيل ، عن محمد بن إسماعيل  
العلوي ، عن عيسى بن داود ، عن  
أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن  
أبيه (عليهم السلام) قال ( سألت أبي  
عن قوله الله عزّ وجلّ : ( يَوْمِنْدُ  
يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَأَ عِوَجَ لَهُ ) ؟  
قال : الداعي أمير المؤمنين (عليه  
السلام) )<sup>(٢)</sup>.

( يَوْمِنْدُ لَأَ تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ  
أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا \*  
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا  
يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا \* وَعَنْتِ الْوُجُوهُ  
لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا  
\* وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ  
مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا )  
( ١١٢ ) :

٦٢ - حدثنا محمد بن همام<sup>(٣)</sup> ،  
عن محمد بن إسماعيل العلوي ،  
عن

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٠ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٦ رقم ١٢  
ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع  
البيان ٧ / ٣٩ ، تفسير القمي ٢ / ٦١ ،  
الكافي ١ / ٣٢٣ رقم ٣ ، بصائر  
الدرجات : ٩٨ ، الامالي للصدوق :  
٣٩٩ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٧٦ ،  
الصواعق المحرقة : ١٥٣ ، المحاسن  
١٤٢ رقم ٣٥.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣١١ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٦ رقم ١٣  
ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) د. ق. م : محمد بن حماد.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٤٢ —

عيسى بن داود ، عن أبي الحسن  
موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهما  
السلام) قال : ( سمعت أبي يقول  
ورجل يسأله عن قول الله عز وجل :  
( يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ  
لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ) ؟ قال  
(عليه السلام) : لا ينال شفاعة  
محمد (صلى الله عليه وآله) يوم  
القيامة إلا من أذن له (١) بطاعة آل  
محمد ورضي له قولاً وعملاً فيهم ،  
فحيي على مودتهم ومات عليها  
فرضي الله قوله وعمله فيهم.  
ثم قال : ( وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ  
الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ) لال  
محمد ، كذا نزلت.

ثم قال : ( وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ  
الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ  
ظُلْمًا وَلَا هُضْمًا ) قال : مؤمن  
بمحببة آل محمد ، ومبغض لعدوهم (٢)

( ... فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا  
يَشْتَقِي \* وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي  
فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ أَعْمَى \* قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي  
أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا \* قَالَ كَذَلِكَ  
أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمَ  
تُنْسَى \* وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ  
وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ  
أَشَدُّ وَأَبْقَى \* أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا  
قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي  
مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي  
النُّهَى \* وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

(١) أ : إلا من أذن له الرحمن.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٢ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٨ رقم ١٥  
ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٣

لَكَانَ لِرْزَامًا وَاجِلًا مُسَمًى \*  
فَأَصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ  
رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ  
غُرُوبِهَا ... ) :

٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوِي ، عَنْ  
عِيْسَى ابْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ ، عَنْ أَبِي  
الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا  
السَّلَام) قَالَ : ( أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ  
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ  
فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ) ؟

قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا أيها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا ، وهو هداي ، وهداي هدى علي بن أبي طالب ، فمن اتبع هداي في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ، ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ، ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى ، قال عز وجل : ( وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى وَكَذَلِكَ نُجْزِي مَنْ أَسْرَفَ ) في عداوة آل محمد ( ولم يؤمن ) بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى .

ثم قال الله عز وجل : ( أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ) وهم الأئمة من آل محمد ، وما كان في القرآن مثلها.

ويقول الله عز وجل : ( وَلَوْلَا كَلِمَةٌ

سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِرِزَامًا وَأَجَلًا  
مُسَمًى فَاصْبِرْ ) يا محمد نفسك  
وذريتك ( عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ  
بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ  
غُرُوبِهَا ) (١) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٤ -  
٣١٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٠  
رقم ١٩ مدرسة الامام المهدي .  
وفي تأويل الايات الظاهرة ١ / ٣٢٠ ط  
مدرسة الامام المهدي ، وفي أ ، ورد هذا  
الحديث بصورة حديثين وبنفس السند .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١  
/ ٣٤٢ و ٣٦١ رقم ١٠ و ٩٢ ، تفسير  
العياشي ٢٠٦ / ٢ رقم ١٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٤

( وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبْرٍ  
عَلَيْهَا ... ) (١٣٢) :  
٦٤ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ،  
عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام  
، عن كثير (١) ، عن عبد الله (٢) بن  
عيسى بن مصقلة القمي (٣) ، عن  
زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر  
الباقر ، عن أبيه علي بن الحسين  
(عليهم السلام) : في قول الله عزَّ  
وجلَّ : ( وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ  
وَاصْطَبْرٍ عَلَيْهَا ) ، قال : ( نزلت في  
علي وفاطمة والحسن والحسين  
(عليهم السلام) ، كان رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) يأتي باب  
فاطمة كلَّ سحرة فيقول : السلام  
عليكم أهل البيت ورحمة الله  
وبركاته ، الصلاة يرحمكم الله ، )  
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ  
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ) (٤)  
(٥)

( قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا  
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ

- (١) عن كثير ، من د .  
 (٢) أ : عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن أحمد بن عبد الله .  
 (٣) م : عن عبد الله بن عيسى ، عن مصقلة القمي .  
 (٤) الاحزاب ٣٣ : ٣٣ .  
 (٥) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٦ -  
 ٣١٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٢ رقم ٢٢ ط مدرسة الامام المهدي .  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : عيون أخبار الرضا ١ / ٢٢٨ رقم ١ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٨١ رقم ٥٢٦ ، تفسير القمي ٢ / ٦٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٤٥ —

السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ( ١٣٥ ) :  
 ٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ (١) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ جَابِرِ قَالَ : سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ) ؟

قال : ( اهتدى إلى ولايتنا ) (٢) .  
 ٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ : ( فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ) ، قَالَ : ( علي صاحب الصراط السوي ، ومن اهتدى أي : إلى ولايتنا أهل البيت ) (٣) .

٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوِيِّ ، عَنْ عَيْسَى ابْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ ، عَنْ أَبِي



الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : ( سألت أبي عن قول الله عز وجل : ( فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ) ؟ )  
قال : الصراط السوي هو القائم ، والهدى (٤) من اهتدى إلى طاعته.

(١) د . م : أسد .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٧ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٣ رقم ٢٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٧ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٣ رقم ٢٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٤) أ : والمهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٦

ومثلها في كتاب الله عز وجل : ( **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى** ) (١) قال : إلى ولايتنا (٢) .

### سورة الانبياء

( ... وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ) (٣) :  
٦٨ - حدثنا أحمد (٣) بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن حماد الازدي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قوله عز وجل : ( وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ) ، قال : ( الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم ) (٤) .

(١) طه : ٢٠ : ٨٢ .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٧ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٣ رقم ٢٦  
ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير  
القمي ٢ / ٦٦ ، المناقب لابن شهر  
أشوب ٣ / ٧٣ ، شواهد التنزيل ١ /  
٣٨٣ رقم ٥٢٧.  
(٣) أ : محمد.  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٨ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٤ رقم ١  
ط مدرسة الامام المدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ٨  
/ ٣٧٩ رقم ٥٧٤.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٧

( ... فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ  
لَا تَعْلَمُونَ ) (٧) :

٦٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن  
سعيد ، عن أحمد بن الحسن ، عن  
أبيه ، عن الحصين بن مخارق ، عن  
سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن  
بناتة ، عن علي أمير المؤمنين  
(عليه السلام) : في قوله عزّ وجلّ :  
( فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَّا  
تَعْلَمُونَ ) ، قال : ( نحن أهل الذكر )  
(١).

٧٠ - حدثنا علي بن سليمان  
الرازي (٢) ، عن محمد بن خالد  
الطيالسي ، عن العلاء بن رزين  
القلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن  
أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت  
له : إن من عندنا يزعمون أن قول  
الله عزّ وجلّ : ( فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ  
إِنْ كُنْتُمْ لَّا تَعْلَمُونَ ) أتهم اليهود  
والنصارى ؟  
قال : ( إذن يدعونكم إلى دينهم ).  
قال : ثمّ أوماً (٣) بيده إلى صدره  
وقال : ( نحن أهل الذكر ونحن  
المسؤولون ) (٤).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٨ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٤ رقم ٢  
ط مدرسة الامام المهدي.  
(٢) أ : عن سليمان الزراري.  
(٣) أ : ثم قال أوهاً.  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٨ -  
٣١٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٤  
رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير  
القمي ٢ / ٦٨ ، شواهد التنزيل ١ /  
٣٣٦ رقم ٤٦٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٨

( لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ  
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) ( ١٠ ) :

٧١ - حدثنا محمد بن همام ، عن  
محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن  
داود ، عن أبي الحسن موسى بن  
جعفر (عليهما السلام) : في قول الله  
عزَّ وجلَّ : ( لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا  
فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) ، قال :  
الطاعة للامام بعد النبي (صلى الله  
عليه وآله) (١)

( فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا  
يَرْكُضُونَ \* لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى  
مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تُسْئَلُونَ \* قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا  
ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ  
حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ )  
( ١٥ ) :

٧٢ - حدثنا علي بن عبد الله بن  
أسد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي  
، عن إسماعيل بن بشر ، عن علي  
بن جعفر الحضرمي ، عن جابر قال  
: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن  
قول الله عزَّ وجلَّ : ( فَلَمَّا أَحْسَوْا  
بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ) ؟  
قال : ( ذلك عند قيام القائم (عليه  
السلام) ) (٢) .

٧٣ - حدثنا الحسين بن أحمد ،  
عن محمد بن عيسى ، عن يونس

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٩ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٥ رقم ٥  
ط مدرسة الامام المهدي .
- (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٩ -  
٣٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٦  
رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

منصور<sup>(١)</sup> ، عن إسماعيل بن  
جابر ، عن أبي عبد الله (عليه  
السلام) : في قوله عز وجل : ( فَلَمَّا  
أَحْسُوا بِأَسْنَا ) ، قال : ( خروج  
القائم (عليه السلام)<sup>(٢)</sup> .  
( إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ) ، قال :  
الكنوز التي كانوا يكنزون .  
( قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا  
زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ  
حَصِيدًا ) بالسيف ( خَامِدِينَ ) لا  
يبقى منهم عين تطرف )<sup>(٣)</sup> .  
( ... هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ  
قَبْلِي ... ) ( ٢٤ ) :

٧٤ - حدثنا محمد بن همام ، عن  
محمد بن إسماعيل العلوي ، عن  
عيسى ابن داود ، عن مولانا أبي  
الحسن موسى بن جعفر (عليهما  
السلام) : في قول الله عز وجل :  
هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي ) ،  
قال : ( ذكر من معي علي بن أبي  
طالب (عليه السلام) ، وذكر من  
قبلي الانبياء والاولياء (عليهم  
السلام) )<sup>(٤)</sup> .

( وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ  
بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ \* لَا يَسْبِقُونَهُ  
بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ \* يَعْلَمُ مَا  
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ  
إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ

(١) أ : عن يونس عن منصور.  
(٢) أ : قال وذلك عند قيام القائم.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٠ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٦ رقم ٧  
ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ٨  
/ ٥١ رقم ١٥ ، تفسير العياشي ٢ / ٥٦  
رقم ٤٩.  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢١ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٧ رقم ٩  
ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٥٠ —

**مُشْنَفُونَ ( ٢٨ ) :**

٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ  
عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي  
، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ (١) عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ،  
عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي  
السَّفَاتِجِ ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ :  
سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ  
: ( ( وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا  
سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ) وَأَوْمَأَ  
بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : ( لَا يَسْبِقُونَهُ  
بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا  
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ  
إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ  
مُشْنَفُونَ ) (٢) .

( ( وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَنْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا  
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ... )  
: (٧٣)

٧٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ  
مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : ( ( وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَنْمَةً يَهْدُونَ  
بِأَمْرِنَا ) ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) : ( يَعْنِي الْأَنْمَةَ مِنْ وَلَدِ

فاطمة (عليهم السلام) يوحى إليهم  
بالروح في صدورهم.  
ثم ذكر ما أكرمهم الله به فقال : ( **فَعَلَ الْخَيْرَاتِ** ) (٣).

(١) عن ، لم ترد في د . ق .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢١ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٧ رقم ١٠  
ط مدرسة الامام المهدي .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٢ -  
٣٢٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٨  
رقم ١٢ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٥١

( ... رَبِّ لَاتَدْرِنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ  
الْوَارِثِينَ ) (٨٩) :

٧٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن موسى  
النوفلي ، بإسناده عن علي بن داود  
، قال : حدثني رجل من ولد ربيعة  
بن عبد مناف : أن رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) لما برز (١) علي  
(عليه السلام) عمراً رفع يديه ثم  
قال : ( اللهم إنك أخذت مني عبدة  
بن الحارث يوم بدر ، وأخذت مني  
حمزة يوم أحد ، وهذا علي ، ف )  
تَدْرِنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ) (٢)

( إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ  
أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ \* لَا يَسْمَعُونَ  
حَسْبَ سَبِّهَا وَهُمْ فِي مَا اسْتَنهَتْ أَنفُسُهُمْ  
خَالِدُونَ ) (١٠٢) :

٧٨ - حدثنا أبو جعفر الحسن بن  
علي بن الوليد الفسوي ، بإسناده  
عن النعمان بن بشير قال : كنا ذات  
ليلة عند علي بن أبي طالب (عليه  
السلام) سَمَّاراً إذ قرأ هذه الآية :  
( إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ) ،  
فقال : ( أنا منهم ) ، وأقيمت الصلاة  
فوثب ودخل المسجد وهو يقول : (

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيصَهَا وَهُمْ فِيمَا  
اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ) ، ثُمَّ كَبُرَ  
لِلصَّلَاةِ (٣).

٧٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ  
سَهْلِ النَّيْسَابُورِيِّ ، حَدِيثًا يَرْفَعُهُ  
بِإِسْنَادِهِ

(١) ق . أ : بَارِزٌ .  
(٢) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ : ٣٢٣ ط  
جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ ، وَ ٣٢٩/١ رَقْمٌ ٣ ط  
مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ .  
(٣) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ : ٣٢٣ -  
٣٢٤ ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ ، وَ ١ / ٣٢٩  
رَقْمٌ ١٤ ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ .

تَأْوِيلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي  
النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ

١٥٢

إِلَى رَبِيعِ بْنِ بَزِيعٍ (١) قَالَ : كُنَّا  
عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ  
مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ حَسَّانُ بْنُ  
رَابِضَةَ (٢) : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَقَدْ  
رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ ذَكَرَا عَلِيًّا وَعِثْمَانَ فَتَالَوَا  
مِنْهُمَا .

فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : إِنْ كَانَا لِعِنَاهُمَا  
فَلَعِنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .  
ثُمَّ قَالَ : وَيَلِكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ كَيْفَ  
تَسْبُونَ رَجُلًا هَذَا مَنْزِلُهُ مِنْ مَنْزِلِ  
رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (٣)  
، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ : فَو رَبِّ  
هَذِهِ الْحَرَمَةِ إِنَّهُ مِنَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ  
مِنَّا الْحَسَنَى مَا لَهَا مَرْدُودٌ ، يَعْنِي  
بِذَلِكَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (٤) .

( لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ  
وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي  
كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ) ( ١٠٣ ) :

٨٠ - حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، بِإِسْنَادِهِ  
يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ  
رَشِيدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ :

(١) وفي بعض المصادر : قريع.  
(٢) أ : راضية.  
(٣) د : هذا منزلته من رسول الله (صلى الله عليه وآله).  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٤ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٩ رقم ١٥ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : المحاسن  
١ / ١٧٨ ، تفسير البيضاوي ٢ / ٧٩ ،  
الدر المنثور ٥ / ٦٨١ ، روح المعاني  
١٧ / ٩٧.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٥٣ —

( إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : إن علياً وشيعته يوم القيامة على كثران المسك الأذفر ، يفرع الناس ولا يفرعون ، ويحزن الناس ولا يحزنون ، وهو قول الله عز وجل : ( لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ) (١).  
( وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ \* إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ) (١٠٦) :

٨١ - حدثنا أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الحسين (٢) ، عن الحسين بن مخارق ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( قوله عز وجل : ( أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ) هم (٣) آل محمد صلوات الله عليهم ) (٤).

٨٢ - حدثنا محمد بن علي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن علي بن حكم ، عن سفيان بن إبراهيم الحريري (٥) ، عن أبي صادق قال :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٥ ط



جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣ رقم ١٧  
ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الامالي  
للشيخ الصدوق : ٤٥ رقم ٢ ، تفسير  
القمي ٢ / ٧٧ ، فضائل الشيعة : ٥٥  
رقم ١٧.

(٢) ق . م : الحسن.

(٣) أ : هو.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٦ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٢ رقم ١٩  
ط مدرسة الامام المهدي.

(٥) أ : الجريري.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

١٥٤

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن  
قول الله عز وجل : ( **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي  
الزُّبُورِ** ) الآية ؟

قال : ( نحن هم ) .

قال : قلت : ( **إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً**

**لِقَوْمٍ عَابِدِينَ** ) ؟

قال : ( هم شيعتنا ) (١).

٨٣ - حدثنا محمد بن همام ، عن

محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن

داود ، عن أبي الحسن موسى بن

جعفر (عليهما السلام) : في قول الله

عز وجل : ( **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ**

**مِنْ بَعْدِ الذُّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا**

**عِبَادِي الصَّالِحُونَ** ) ، قال : ( آل

محمد صلوات الله عليهم ومن

تابعهم على منهاجهم ، والارض

أرض الجنة ) (٢).

٨٤ - حدثنا أحمد بن محمد ، عن

(٣) أحمد بن الحسن ، عن أبيه (٤) ،

عن حسين بن محمد بن عبد الله بن

الحسن ، عن أبيه ، عن أبي جعفر

(عليه السلام) (٥) قال :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٦ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٢ رقم ٢٠  
ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٦ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٢ رقم ٢١  
ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) ق . د . هامش أ : أحمد بن محمد  
بن.  
(٤) عن أبيه ، لم يرد في بعض الموارد.  
(٥) هامش أ : هذا الذي يحضرنى من  
سند الحديث ، وفيه ما فيه ، والله أعلم.

( قوله عز وجل : ( أَنْ الْأَرْضَ  
يَرِثَهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ ) هم  
أصحاب المهدي (عليه السلام)  
في آخر الزمان ) (١).

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٦ -  
٣٢٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ /  
٣٣٢ رقم ٢٢ ط مدرسة الامام  
المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي  
١ / ١٧٦ رقم ٦ ، تفسير القمي ٢ /  
٧٧ ، مجمع البيان ٧ / ١٠٦ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

١٥٦

## سورة الحج

( مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ  
اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ  
بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ  
فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ )  
(١٥) :

٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ ،  
عَنْ عَيْسَى ابْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ قَالَ :  
قَالَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) : ( حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ  
أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : أَنَّ  
النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ  
ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي  
نَصْرَتَهُ وَأَنْ يَمْدَنِي بِمَلَانِكَتِهِ ،

وأَنَّهُ نَاصِرُنِي <sup>(١)</sup> بِهِمْ وَبِعَلِيِّ أَخِي  
خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَهْلِي ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ  
عَلَى الْقَوْمِ أَنْ خَصَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ  
السَّلَامَ) بِالنَّصْرَةِ وَأَغَاطَهُمْ ذَلِكَ ،  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( مَنْ كَانَ  
يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ) مُحْتَدًا  
بِعَلِيِّ ( فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ  
بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ  
فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ )  
، قَالَ : يَضَعُ <sup>(٢)</sup> حَبْلًا فِي عُنُقِهِ  
إِلَى سَمَاءِ بَيْتِهِ يَمُدُّهُ حَتَّى يَخْتَنُقَ  
فَيَمُوتُ فَيَنْظُرُ هَلْ يَذْهَبُ <sup>(٣)</sup> كَيْدُهُ  
مَا يَغِيظُ <sup>(٤)</sup> .

(١) أ : ناصري.

(٢) أ : ليضع.

(٣) أ : يذهبن.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٨ -

٣٢٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ /

٣٣٣ رقم ٢ ط مدرسة الامام

المهدي.

وفي ق : غيظه.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

١٥٧

( هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي  
رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ  
ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ ... ) ( ١٩ ) :

٨٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ مُسْلِمٍ <sup>(١)</sup> ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ

الْمُنْهَالِ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ

سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ

: حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ قَيْسِ

بْنِ عَبَادٍ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) أَنَّهُ قَالَ : (

أَنَا <sup>(٤)</sup> أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو لِلْخُصُومَةِ

بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ ) .

قَالَ قَيْسٌ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ

الآيَةُ : ( هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا

في رَبِّهِمْ ) ، قال : هم الذين  
تبارزوا يوم بدر : عليّ وحمزة  
وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد  
(٥)

٨٧ - حدّثنا (٦) الحسن بن عامر  
، قال : حدّثنا محمد بن الحسين  
بن أبي

(١) ب : سلام.  
(٢) كذا في ط ، وفي ض . ب :  
مجلث ، وفي ع : محلن ، وفي  
حاشية ع : مجلّز.  
(٣) أ : عبادة.  
(٤) ب : سمعته يقول أنا ، ع . ض :  
سمعت أنا ، والمثبت من كتاب تأويل  
الآيات.  
(٥) سعد السعود : ٢٠٦ الطبعة  
المحققة ، تأويل الآيات الظاهرة :  
٣٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ /  
٣٣٤ رقم ٣ ط مدرسة الامام  
المهدي.  
(٦) جاء في حاشية ع تعليقا على  
هذا الحديث : كتب ابن داود في  
المسودة ما هذا لفظه : في الاصل  
غلط يصلح من نسخة أخرى ، منه  
(رحمه الله).

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

الخطاب ، حدّثنا أحمد بن محمد  
بن أبي نصر ، حدّثنا أبان بن (١)  
عثمان الاحمر ، قال : فحدّثني  
أبو بصير ، عن عكرمة ، عن  
ابن عباس قال : خرج عتبة  
وشيبة والوليد للبراز ، وخرج  
عبيد الله (٢) بن رواحة من ناحية  
أخرى ، قال : فكره رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) أن تكون  
بالجرّة (٣) أوّل ما لقي الانصار ،  
فبدأ بأهل بيته ، فقال رسول الله

(صلى الله عليه وآله) : ( مروهم  
أن يرجعوا إلى مصافهم ، إنما  
يريد القوم بني عمهم ) ، فدعا  
رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
عليّاً وحمزة وعبيدة بن الحارث  
بن عبد المطلب ، فبرزوا بين  
يديه بالسلاح ، فقال : ( اجعلاه  
بينكما ) وخاف عليه الحداة ،  
فقال : ( اذهبوا فقاتلوا عن حَقِّكم  
وبالدين الذي يعث به نبيكم إذ  
جاءوا بباطلهم ليطفنوا نور الله  
بأفواههم ، اذهبوا في حفظ الله -  
أو في عون الله - ) .

فخرجوا يمشون ، حتى إذا  
كانوا قريباً حيث يسمعون  
الصوت صاح بهم عتبة : انتسبوا  
نعرفكم فإن تكونوا أكفأءاً نقاتلكم  
، وفيهم نزلت هذه الآية : ( هَذَانِ  
خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ  
فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ  
نَارٍ ) .

فقال عبيدة : أنا عبيدة بن  
الحارث بن عبد المطلب - وكان  
قريب السن من أبي طالب وهو  
يومئذ أكبر المسلمين - أنا الاسد  
في الخيصة (٤) .

(١) ض : عن ، بدلاً من : بن .  
(٢) كذا في الاصول المعتمدة ،  
والظاهر أن الصحيح : عبد الله .  
(٣) ع : الخزة ، ب : الحرب .  
(٤) الخيس بالكسر : الشجر الملتف  
، وموضع الاسد أيضاً خيس ،  
الصحاح ٩٢٦ / ٣ خيس .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

ثم قال لحمزة : مَنْ أنت ؟  
قال : أنا حمزة بن عبد المطلب  
، أنا أسد الله وأسد رسوله ، أنا  
صاحب الخلفاء (١) .  
فقال له عتبة : سنرى صولتك  
اليوم يا أسد الله وأسد رسوله قد  
لقيت أسد المطيبين (٢) .  
فقال لعليّ : مَنْ أنت ؟  
فقال : ( أنا عبد الله وأخو  
رسوله ، أنا عليّ بن أبي طالب ) .  
فقال : يا وليد دونك الغلام .  
فأقبل الوليد يشتم إلى عليّ  
قدتوروتخلق عليه خاتم من  
ذهب بيده السيف .  
قال عليّ : ( قد طنّ عليّ في  
طوله نحواً من ذراع ، فختلته  
حتى ضربت يده التي فيها السيف  
، فبدرت يده وبدر السيف حتّى  
نظرت إلى بصيص الذهب في  
البطحاء ، وصاح صيحة أسمع  
أهل العسكرين ، فذهب مولّي (٣)  
نحو أبيه ) ، وشدّ عليه عليّ  
( عليه السلام ) فضرب فخذه  
فسقط ، وقام عليّ ( عليه السلام )  
وقال : ( أنا ابن ذي الحوضين  
عبد (٤) المطلب لهاشم المطعم في  
العام السغب أو في بيمثاقي  
وأحمي عن حسب )

-----  
(١) ب : الحلفاء .

(٢) ض . ط . ع : فقد المطيبين ،

والمثبت من حاشية ع ، وفي ب :

أسد المطيبين .

(٣) ع : يولي .

(٤) ع : عبد عبد .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

ثم ضربه فقطع فخذَه.  
قال ففي ذلك تقول هند بنت  
عتبة : أبي وعمي وشقيقي بكري  
(١) أخي الذي كانوا (٢) كضوء (٣)  
البدر بهم كسرت يا عليّ ظهري  
ثم تقدّم شيبه بن ربيعة وعبدة  
(٤) بن الحارث فالتقيا ، فضربه  
شيبه فرمى رجله ، وضربه  
عبدة فأسرع السيف فيه فأقطعه  
، فسقطا جميعاً .  
وتقدّم حمزة وعتبة فتكادما  
الموت طويلاً ، وعليّ قائم على  
الوليد والناس ينظرون ، فصاح  
رجل من الانصار : يا عليّ ما  
ترى الكلب قد أبهر عمك ، فلما  
أن سمعها أقبل يشتدّ نحو عتبة ،  
فحانت من عتبة التفاتة إلى عليّ  
فراه وقد أقبل نحوه يشتدّ ،  
فاغتم عتبة حداثة سن عليّ ،  
فأقبل نحوه ، فلققه حمزة قبل أن  
يصل إلى عليّ فضربه في حبل  
العاتق ، فضربه عليّ فأجهز  
عليه .  
قال : وأبو حذيفة ابن عتبة (٥)  
إلى جنب رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) ينظر إليهم قد أربد

(١) ع . ض : وشقيق بكري .

(٢) حاشية ع : كان .

(٣) ض . ط : كصنوء .

(٤) ع . ض : وعبدة .

(٥) كذا .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

وجهه وتغير لونه وهو يتنفس  
ورسول الله (صلى الله عليه وآله)  
يقول : ( صبراً يا أبا حذيفة )

حَتَّى قَتَلُوهُ (١).

ثُمَّ أَقْبَلَا إِلَى عَبِيدَةَ (٢) حَتَّى

احْتِمَلَاهُ فَسَالَ الْمَخَّ عَلَى (٣)

أَقْدَامَهُمَا ، ثُمَّ اسْتَدَّوْا بِهِ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَلَسْتَ شَهِيداً ؟ قَالَ : ( بَلَى ) ،

قَالَ : لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَعَلِمَ

أَنِّي أُولَى بِهَذَا الْبَيْتِ مِنْهُ حَيْثُ

يَقُولُ : وَنَسَلَمَهُ حَتَّى نَصَرَ ع

حَوْلَهُ وَنَذَلَ عَنْ أَبْنَاءِنَا وَالْحَلَائِلِ

(٤) ( ... وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ

وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ )

: (٢٦)

٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوِي ،

عَنْ عَيْسَى ابْنِ دَاوُدَ قَالَ : قَالَ

الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ

السَّلَام) : ( قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَطَهَّرَ

بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ

السُّجُودِ ) يَعْنِي بِهِمْ آلُ مُحَمَّدٍ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ) (٥).

(١) ع : قتلوا.

(٢) ع . ض . ط : عتبة ، والمثبت

من حاشية ع . ب.

(٣) ع . ض : وعلى.

(٤) سعد السعود : ٢٠٦ - ٢١٠.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي

١ / ٤٢٢ و ٤٢٦ ، كشف الغمة ١ /

٣١٣ ، صحيح مسلم ٤ / ٢٣٢٣ رقم

٣ ، صحيح البخاري ٦ / ١٨١ رقم

٢٦٤.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣١ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٥ رقم

٧ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم

في النبي وآله صلى الله

عليهم

— ١٦٢ —



( ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا

نُدُورَهُمْ ... ) ( ٢٩ ) :

٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ ،

بِإِسْنَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

سِنَانٍ ، عَنْ ذَرِيحِ الْمَحَارِبِيِّ قَالَ :

قَالَتْ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :

قَوْلُهُ تَعَالَى : ( ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ

وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ ) ؟

قَالَ : ( هُوَ لِقَاءُ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ

السَّلَامِ) ) (١).

( وَمَنْ يُعْظَمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ

خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ... ) ( ٢٩ ) :

٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ ،

عَنْ عَيْسَى ابْنِ دَاوُدَ ، عَنْ مُوسَى

، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)

: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَمَنْ يُعْظَمَ

حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ

، قَالَ : ( هِيَ ثَلَاثُ حُرْمَاتٍ

وَاجِبَةٍ ، فَمَنْ قَطَعَ مِنْهَا حُرْمَةً فَقَدْ

أَشْرَكَ بِاللَّهِ :

الْأُولَى : انْتِهَاكَ حُرْمَةَ اللَّهِ فِي

بَيْتِهِ الْحَرَامِ.

وَالثَّانِيَّةُ : تَعْطِيلُ الْكِتَابِ وَالْعَمَلِ

بِغَيْرِهِ.

وَالثَّالِثَةُ : قَطِيعَةُ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ

مِنْ فَرَضٍ مَوْدَّتْنَا وَطَاعَتْنَا ) (٢).

( ... وَيَشْرُ الْمُحْبَبَاتِينَ ) ( ٣٤ ) :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣١ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٦ رقم

٨ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي

١ / ٣٢٣ رقم ٢ ، من لا يحضره

الفقيه ٢ / ٢٩٠ رقم ١٤٣٢ ، معاني

الاخبار : ٣٤٠ رقم ١٠.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣٢ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٦ رقم

١٠ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم

في النبي وآله صلى الله

٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ قَالَ : قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ( سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : )  
**وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ( الْآيَةُ ؟ )**

قال : ( نَزَلَتْ فِيْنَا خَاصَّةً ) (١) .  
**( إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا )**  
 ... ( ٣٨ ) :

٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ) ؟

قال : ( نحن الذين آمنوا ، والله يدافع عنا أذاعت عنا شيعتنا )  
 (٢)

( أَدْنَى لِلَّذِينَ يُفَاتِلُونَ بَأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ \* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ \* الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا )

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٧ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٧ رقم ١٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا  
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ  
عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ( ٤١ ) :

٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ ،  
عَنْ عَيْسَى ابْنِ دَاوُدَ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ  
، عَنْ جَدَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ :  
( نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ  
(عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) خَاصَّةً : ( أَدْنَى  
لِلَّذِينَ يُفَاقَتُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ  
اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ  
أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا  
أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ ) ، ثُمَّ تَلَا إِلَيَّ  
قَوْلَهُ : ( وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ) ( ١ )

٩٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ،  
عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ  
حَكِيمِ الْحَنَاطِ ، عَنْ ضَرِيْسٍ ، عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ :  
سَمِعْتَهُ يَقُولُ : ( أَدْنَى لِلَّذِينَ  
يُفَاقَتُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ  
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ) ، قَالَ : ( الْحَسَنُ  
وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ) ( ٢ ) .

٩٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ  
الْمَالِكِيُّ ( ٣ ) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْمُثَنَّى  
الْحَنَاطِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ  
، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :  
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( أَدْنَى  
لِلَّذِينَ يُفَاقَتُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ  
اللَّهَ عَلَىٰ

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣٣ -

٣٣٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ /

٣٣٨ رقم ١٤ ط مدرسة الامام

المهدي.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣٤ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٨ رقم  
١٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) م : الحسين بن أحمد بن مالك ، أ  
المكي :

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

— ١٦٥ —

نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ) ، قال : ( هي  
في القائم (عليه السلام)  
وأصحابه ) (١).

( الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ  
بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ  
... ) (٤٠) :

٩٦ - حدثنا عبد العزيز بن  
يحيى ، عن محمد بن عبد  
الرحمن بن المفضل (٢) ، عن  
جعفر (٣) بن الحسين الكوفي ،  
عن محمد بن يزيد مولى أبي  
جعفر (عليه السلام) ، عن أبيه  
قال : سألت مولاي أبا جعفر  
(عليه السلام) قلت : قوله عزَّ  
وجلَّ : ( الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ  
دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا  
رَبَّنَا اللَّهُ ) ؟

قال : ( نزلت في علي وحمزة  
وجعفر (عليهم السلام) ، ثم جرت  
في الحسين (عليه السلام) ) (٤).  
٩٧ - حدثنا محمد بن همام ،  
عن محمد بن إسماعيل ، عن  
عيسى بن داود النجاري ، قال :  
حدثنا مولانا موسى بن جعفر ،  
عن أبيه (عليهما السلام) : في  
قول الله عزَّ وجلَّ : ( الَّذِينَ  
أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ) ،  
قال : ( نزلت فينا خاصة ، في  
أمير المؤمنين وذريته (عليهم  
السلام) وما ارتكب من أمر

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣٤ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٨ رقم  
١٦ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع  
البيان ٧ / ١٣٨ ، كامل الزيارات :  
٦٣.

(٢) أ : عن المفضل.

(٣) م : محمد بن عبد الرحمن عن  
مفضل بن جعفر.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٥ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٩ رقم  
١٧ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

— ١٦٦ —

فاطمة (عليها السلام) (١).

( ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ

بِعَضِّهِمْ بَعْضُ لِهَدْمَتِ صَوَامِعِ

وَبَيْعِ وَصَلَوَاتِ وَمَسَاجِدِ يُذَكَّرُ

فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ

مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ )

(٤٠) :

٩٨ - حَدَّثَنَا حميد بن زياد ، عن

الحسن بن محمد بن سماعة ،

عن صفوان ابن يحيى ، عن ابن

مسكان ، عن حجر بن زائدة ، عن

حمران ، عن أبي جعفر (عليه

السلام) قال : سألته عن قول الله

عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ

بِعَضِّهِمْ بَعْضُ ... ) إلى آخر الآية

؟

فقال : ( كان قوم صالحون وهم

مهاجرون من قوم سوء خوفاً أن

يفسدوهم فيدفع الله أيديهم عن

الصالحين ولم يأجر (٢) أولئك بما

يدفع (٣) بهم ، وفينا مثلهم (٤).

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٥ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٩ رقم

١٨ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي

٨ / ٣٣٧ رقم ٥٣٤ ، شواهد التنزيل  
١ / ٣٩٩ رقم ٥٥٢ .  
(٢) م : فهاجر .  
(٣) أ : يقع .  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣٥ -  
٣٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ /  
٣٤٠ رقم ١٩ ط مدرسة الامام  
المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

١٦٧

٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ  
عِيسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ  
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ  
(عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ  
بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتِ صَوَامِعُ  
وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذْكَرُ  
فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ) ، قَالَ : ( هُمْ  
الْإِنَّمَةُ وَهُمْ الْأَعْلَامُ ، وَلَوْلَا  
صَبْرُهُمْ وَانْتِظَارُهُمْ لِأَمْرِ أَنْ  
يَأْتِيَهُمْ مِنَ اللَّهِ لَقَتَلُوا جَمِيعًا ، قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ  
مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ) (١)

( الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ  
أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ  
وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ  
الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ \* وَإِنْ  
يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ  
وَعَادٌ وَثَمُودٌ \* وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ  
وَقَوْمُ لُوطٍ \* وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ  
وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ  
أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ) (٤٤) :

١٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ  
سَعِيدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢)  
، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَصِينِ بْنِ  
مَخَارِقٍ ، عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ  
جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبَانِهِ  
(عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ : قَوْلُهُ عَزَّ

وجَلَّ : ( الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي  
الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا  
الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا  
عَنِ الْمُنْكَرِ ) ، قال : ( نحن هم )  
(٣)

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣٦ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٠ رقم  
٢٠ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً :  
شواهد التنزيل ١ / ٢٨٠ رقم ٣٨٤ ،  
تذكرة الخواص ١٦ ، فراند السمطين  
١ / ٣٣٩ رقم ٢٦١ .

(٢) أ : الحسن .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣٧ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٢ رقم  
٢٢ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

-----  
\_ ١٦٨ \_

١٠١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (١) ، عَنْ  
حُصَيْنِ بْنِ مَخَارِقٍ ، عَنْ عَمْرِو  
بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
الْحُسَيْنِ (٢) ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهَا  
(٤) (عليهم السلام) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : ( الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي  
الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا  
الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا  
عَنِ الْمُنْكَرِ ) ، قَالَ : ( هَذِهِ نَزَلَتْ  
فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ) (٥) .

١٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوِي ،  
عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ الْإِمَامِ  
أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ  
(عَلَيْهِمَا السَّلَام) قَالَ : ( كُنْتُ عِنْدَ  
أَبِي يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ  
فَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ : يَا بَنَ رَسُولِ  
اللَّهِ أَعَيْتَ عَلَيَّ آيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ سَأَلْتُ عَنْهَا جَابِرَ بْنَ

يزيد فأرشدني إليك.

(١) أ : عن أحمد بن الحسن عن أبيه.

(٢) هامش أ : عمر.

(٣) أ : عن عبد الله بن الحسن بن الحسن (الحسين خ).

(٤) ق . د : عن أبيها عن أبيه.

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣٨ ط

جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٢ رقم ٢٣ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

١٦٩

فقال : وما هي ؟

قال : قوله عز وجل : ( الَّذِينَ

إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا

بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ  
عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ) .

فقال أبي : نعم فينا نزلت ،

وذاك لأن<sup>(١)</sup> فلاناً وفلاناً وطائفة

معهم<sup>(٢)</sup> - وسماهم - اجتمعوا إلى

النبي (صلى الله عليه وآله)

فقالوا : يا رسول الله إلى من

يصير هذا الامر بعدك ؟ فوالله لئن

صار إلى رجل من أهل بيتك إنا

لنخافهم على أنفسنا ، ولو صار

إلى غيرهم لعل<sup>(٣)</sup> غيرهم أقرب

وأرحم بنا منهم.

فغضب رسول الله (صلى الله

عليه وآله) من ذلك غضباً شديداً

ثم قال : أما والله لو آمنتم بالله

وبرسوله ما أيغضتموهم ، لأن

بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر

بالله ، ثم نعيتم إلي نفسي ، فو

الله لئن مكأنهم الله في الارض

ليقيموا الصلاة لوقتها وليؤتوا

الزكاة لمحلها وليأمروا

بالمعروف وليتأوهوا عن المنكر ،



إِنَّمَا يَرِغَمُ اللَّهُ أَنْوْفَ رِجَالٍ  
 يَبِغِضُونِي وَيَبِغِضُونَ أَهْلَ بَيْتِي  
 وَذُرِّيَّتِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا : ( )  
 الَّذِينَ إِنْ مَكَتَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ  
 أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ  
 وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ  
 الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ .  
 فلم يقبل القوم ذلك ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 سَبْحَانَهُ : ( وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ  
 كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ  
 وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ  
 وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى  
 فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ  
 كَانَ نَكِيرِ ) (٤) .

(١) أ : وذلك أن.

(٢) أ : معهما.

(٣) أ : فلعن.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣٨ -

٣٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ /

٣٤٢ رقم ٢٤ ط مدرسة الامام

المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
 في النبي وآله صلى الله  
 عليهم

— ١٧٠ —

١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
 بْنِ حَمِيدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي  
 الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ عِزٌّ وَجَلٌّ : ( )  
 الَّذِينَ إِنْ مَكَتَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ  
 أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ  
 وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ  
 الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ) ، قَالَ  
 : ( هَذِهِ لَالُ مُحَمَّدٍ وَالْمَهْدِيِّ  
 وَأَصْحَابِهِ <sup>(١)</sup> ) ، يَمْلِكُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
 مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ،  
 وَيُظْهِرُ الدِّينَ ، وَيَمِيتُ اللَّهُ عِزَّ  
 وَجَلَّ بِهِ وَأَصْحَابَهُ الْبِدْعَ وَالْبَاطِلَ

كما أمت السفهة الحقَّ حتى  
لا يرى أثر من الظلم ، ويأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر ،  
ولله عاقبة الامور (٢).

( ... وَيُنرُّ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ )  
(٤٥) :

١٠٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ  
، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ  
الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ  
سَهْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : ( قَوْلُهُ  
تَعَالَى : ( وَيُنرُّ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ  
مَشِيدٌ ) ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ، وَالْبِنرُ  
الْمُعْطَلَةُ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)  
وَوَلَدِيهَا (٣) مُعْطَلُونَ مِنَ الْمَلِكِ )  
(٤).

(١) أ : هذه الآية لال محمد المهدي  
(عليه السلام) وأصحابه.  
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٣٩ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٣ رقم  
٢٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً :  
شواهد التنزيل ١ / ٤٠٠ رقم ٥٥٤ ،  
تفسير القمي ٢ / ٨٧.  
(٣) م : ولدها.  
(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٩ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٤ رقم  
٢٦ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي  
١ / ٣٥٣ رقم ٧٥ ، نخب المناقب  
لابن جبير كما عنه في تأويل الآيات  
الظاهرة : ٣٤٠ ، معاني الاخبار :  
١١١ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ /  
٨٨ ، تفسير القمي ٢ / ٨٥ و ٨٧.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

( فَأَلذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ )

\* وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا  
مُعَاجِزِينَ أَوْلَانِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ )  
(٥١) :

١٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ ،  
عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ الْإِمَامِ  
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ  
(عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : ( الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ  
) ، قَالَ : ( أَوْلَانِكَ آلُ مُحَمَّدٍ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَالَّذِينَ سَعَوْا  
فِي قِطْعِ مَوَدَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ) مُعَاجِزِينَ أَوْلَانِكَ أَصْحَابُ  
الْجَحِيمِ ، قَالَ : هِيَ الْارْبَعَةُ نَفَرٌ ،  
يَعْنِي التِّيمِيَّ وَالْعَدَوِيَّ وَالْأَمْوِيَّيْنَ  
(١) (٢)

( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ  
رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى  
الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسُخُ اللَّهُ مَا  
يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ  
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ \* لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي  
الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ  
الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ \*  
وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّهُ  
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ  
لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ  
آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \* وَلَا  
يَزَالُ

(١) أ : قال هم الاربعة نفر التيمي  
والعلوي والامويان.  
(٢) تاويل الايات الظاهرة : ٣٤٠ -  
٣٤١ ط جماعة المدرسين ، و ١ /  
٣٤٥ رقم ٢٩ ط مدرسة الامام  
المهدي.

تاويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ حَتَّى  
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ  
عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ) :

١٠٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْحَسَنِيُّ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ ،  
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ  
جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ  
سُوْقَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ (١)  
قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ  
(عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : ( يَا حَكَمُ هَلْ  
تَدْرِي مَا كَانَتِ الْآيَةُ الَّتِي كَانَ  
يَعْرِفُ بِهَا عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
صَاحِبَ قَتْلِهِ وَيَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورَ  
الْعِظَامَ الَّتِي كَانَ يَحْدُثُ بِهَا النَّاسَ  
؟ ) .

قَالَ : قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، فَأَخْبَرَنِي  
بِهَا يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ .  
قَالَ : ( هِيَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ  
وَلَا نَبِيٍّ ) وَلَا مَحْدَثٌ ) .  
قُلْتُ : فَكَيْفَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
مَحْدَثٌ ؟

قَالَ : ( نَعَمْ ، وَكُلُّ إِمَامٍ مِمَّنْ أَهْلُ  
الْبَيْتِ مَحْدَثٌ ) (٢) .  
١٠٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ  
أَبِيهِ الْخَطَّابِ (٣) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ  
يَحْيَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ  
الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ ،  
قَالَ : قَالَ لِي الْحَكَمُ بْنُ عَيْنَةَ (٤)  
: إِنَّ مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ  
(عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ لِي :

(١) أ : عتبية .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤١ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٥ رقم  
٣٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : عن محمد بن الحسين بن أبي  
الخطاب .

(٤) أ : عتبية .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

١٧٣

( إنما علم عليّ (عليه السلام)  
كله في آية واحدة ).

قال : فخرج عمران بن أعين  
ليسأله فوجد عليّاً (١) (عليه  
السلام) قد قبض ، فقال لابي  
جعفر (عليه السلام) : إنّ الحكم  
حدّثنا عن عليّ بن الحسين  
(عليهما السلام) أنّه قال : ( إنّ  
علم عليّ (عليه السلام) كله في  
آية واحدة ).

فقال أبو جعفر (عليه السلام) :  
( أو ما تدري ما هي ؟ ) .  
قلت : لا .

قال : ( هي قوله تعالى : ( وَمَا  
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا  
نَبِيٍّ ) وَلَا مَحْدَّثٌ ) (٢) .

١٠٨ - حدّثنا الحسين بن أحمد  
، عن محمّد بن عيسى ، عن  
القاسم بن عروة ، عن بريد  
العجلي قال : سألت أبا جعفر  
(عليه السلام) عن الرسول  
والنبي والمحدّث ؟

فقال : ( الرسول : الذي تأتيه  
الملائكة ويعايتهم (٣) وتبلغه  
الرسالة من الله ، والنبي : الذي  
يرى في المنام فما رأى فهو كما  
رأى ، والمحدّث : الذي يسمع  
كلام (٤) الملائكة وحديثهم ولا  
يرى شيئاً بل ينقر في أذنه وينكت  
في قلبه ) (٥) .

(١) أي : علي بن الحسين.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٤١ -

٣٤٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ /

٣٤٦ رقم ٣١ ط مدرسة الامام

المهدي.

(٣) م : وتعاينه.

(٤) أ : صوت.  
(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٣٤٢ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٦ رقم  
٣٢ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

١٧٤

١٠٩ - حدثنا محمد بن الحسين  
بن علي ، قال : حدثني أبي ، عن  
أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن  
حريز ، عن زرارة ، عن أبي  
جعفر (عليه السلام) : في قول  
الله عز وجل : ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ  
قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا  
تَمَنَّى أَلْفَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ  
فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ... )  
الاية ، قال أبو جعفر (عليه  
السلام) : ( خرج رسول الله  
صلى الله عليه وآله) وقد أصابه  
جوع شديد ، فأتى رجلاً من  
الانصار فذبح له عناقاً وقطع له  
عذق بسر ورطب ، فتمنى رسول  
الله (صلى الله عليه وآله) علياً  
(عليه السلام) وقال : يدخل  
عليكم رجل من أهل الجنة.  
قال : فجاء أبو بكر ثم جاء عمر  
ثم جاء عثمان ثم جاء علي (عليه  
السلام) ، فنزلت هذه الآية :  
( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ  
وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْفَى  
الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللهُ مَا  
يُلْقِي الشَّيْطَانُ ) بعلي (عليه  
السلام) حين جاء بعدهما ( ثم  
يُحْكَمُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ  
لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً  
لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ... ) إلى  
قوله عز وجل : ( عَذَابٌ يَوْمَ  
عَقِيمٍ ) (١) (٢)

( وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ  
ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيُرْزَقْنَهُمُ اللهُ

رِزْقاً حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ  
الرَّازِقِينَ \* لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا

(١) أ : ( ... ما يلقي الشيطان ثم  
يحكم الله آياته والله عليم حكيم).  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٤٢ -  
٣٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ /  
٣٤٧ رقم ٣٣ ط مدرسة الامام  
المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير  
القمي ٢ / ٨٥ ، بصائر الدرجات :  
٣٤٣ ، الكافي ١ / ٢١٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

١٧٥

يَرْضُونَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ )  
(٥٩) :

١١٠ - حدثنا محمد بن همام ،  
عن محمد بن إسماعيل ، عن  
عيسى بن داود ، قال : حدثنا  
الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه  
(عليهما السلام) : في قول الله  
عَزَّ وَجَلَّ : ( وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا ... )  
إلى قوله : ( إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ )  
، قال : ( نزلت في أمير المؤمنين  
(عليه السلام) خاصة )<sup>(١)</sup> .

( ... وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ  
بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ ... )  
(٦٠) :

١١١ - بالاسناد المتقدم ، عن  
الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه  
(عليهما السلام) قال : ( سمعت  
أبي محمد بن علي صلوات الله  
عليهم كثيراً ما يردد هذه الآية : )  
وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ  
بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ ( فقلت :  
يا أبت<sup>(٢)</sup> جعلت فداك أحسب هذه  
الآية نزلت في أمير المؤمنين  
(عليه السلام) خاصة )<sup>(٣)</sup> (٤) .

( لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعَنَّكَ فِي الْأَمْرِ )

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٤٤ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٨ رقم  
٣٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) د : يابن رسول الله .  
(٣) د : اتحب هذه الاية فقال نزلت  
... ا : ( قال : نعم ) .  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٤٤ -  
٣٤٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ /  
٣٤٩ رقم ٣٦ ط مدرسة الامام  
المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

١٧٦

وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى  
مُسْتَقِيمٍ \* وَإِنْ جَادُلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ  
أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ \* اللَّهُ يَحْكُمُ  
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ  
تَخْتَلِفُونَ \* أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ  
مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي  
كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ )  
(٧٠) :

١١٢ - بالاسناد المتقدم ، عن

عيسى بن داود ، قال : حدثنا  
الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه  
(عليهما السلام) قال : ( لما نزلت  
هذه الاية : ( لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا  
مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ) جمعهم  
(صلى الله عليه وآله) ثم قال : يا  
معشر المهاجرين والانصار إن  
الله تعالى يقول : ( لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا  
مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ) والمنسك هو  
الامام لكل أمة بعد نبيها حتى  
يدركه نبي ، ألا وإن لزوم الامام  
وطاعته هو الدين وهو المنسك  
وهو علي بن أبي طالب (عليه  
السلام) إمامكم بعدي ، فإني  
أدعوكم إلى هداه فإنه علي هدى



مستقيم.

فقام القوم يتعجبون من ذلك  
ويقولون : والله إذاً لنناز عنه (١)  
الامر ولا نرضى طاعته أبداً وإن  
كان رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) المفتون به.

فأنزل الله عز وجل : ( وَاذْعُ إِلَى  
رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ وَإِنْ  
جَادَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا  
كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ  
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ  
ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ  
يَسِيرٌ ) (٢).

(١) أ : لنناز عن.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٤٥ ط  
جماعة المدرسين ، و ٣٤٩/١ رقم  
٣٧ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

١٧٧

( وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ  
تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ  
يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قُلْ أَفَأَنْبِتُكُمْ  
بَشَرًا مِّنْ دَلِكُمُ النَّارِ وَعَدَّهَا اللَّهُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَسْنَ الْمَصِيرُ )  
(٧٢) :

١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ ،  
عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ  
(عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : ( وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ  
آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ  
يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ  
آيَاتُنَا ... ) الْآيَةِ ، قَالَ : ( كَانَ

القوم إذا نزلت في أمير المؤمنين  
عليّ (عليه السلام) آية في كتاب  
الله فيها فرض طاعة (١) أو  
فضيلة فيه أو في أهله سخطوا  
ذلك وكرهوا حتى همّوا به  
وأرادوا به الغيظ (٢) وأرادوا  
برسول الله (صلى الله عليه وآله)  
أيضاً لئلا العقبة غيظاً و غضباً (٣)  
وحسداً ، حتى نزلت هذه الآية (٤)  
(٤)

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا  
وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا  
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \* وَجَاهِدُوا  
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ  
وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ  
حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ  
سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي  
هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً

(١) أ : طاعته.

(٢) ق : العظم ، م . أ : العظيم ،

هامش أ : العزم.

(٣) أ : وحنقاً.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٤٦ ط

جماعة المدرسين ، و ٣٥٠/١ رقم

٣٨ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

١٧٨

عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى  
النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ  
فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ( ٧٨ )

:

١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ ،

عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا

الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه

(عليهما السلام) : في قول الله

عَزَّ وَجَلَّ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ... ) إلى آخرها  
: ( أمرهم بالركوع والسجود  
وعبادة الله ، وقد افترضها الله  
عليهم.

وأما فعل الخير : فهو طاعة  
الامام أمير المؤمنين عليّ بن أبي  
طالب (عليه السلام) بعد رسول  
الله (صلى الله عليه وآله).

( وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ  
هُوَ اجْتِنَابُكُمْ ) يا شيعة آل محمد  
( وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ  
حَرَجٍ ) قال : من ضيق.

( مِلَّةٌ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ  
المُسلمين من قَبْلُ وفي هذا ليُكونَ  
الرَّسُولَ شَهِيداً عَلَيْكُمْ ) يآل  
محمد يامن قد استودعكم المسلمين  
وافترض طاعتكم عليهم.

( وَتَكُونُوا ) أنتم ( شُهَدَاءَ عَلِيٍّ  
النَّاسِ ) بما قطعوا من رحمكم  
وضيّعوا من حقكم ومزّقوا من  
كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم  
(<sup>١</sup>)

فألزموا الارض ( فَأَقِيمُوا  
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا  
بِاللَّهِ ) يآل محمد وأهل بيته.  
( هُوَ مَوْلَاكُمْ ) أنتم وشيعتكم  
فَنِعِمَ الْمَوْلَى وَنِعِمَ النَّصِيرُ ) ( <sup>٢</sup> ) .

(١) م : وعدلوا عنكم بكم.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٤٨ ط  
جماعة المدرسين ، و ٣٥١/١ رقم  
٤١ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير  
القمي ٢ / ٨٧ و ٨٨ ، الكافي ١  
١٤٦ و ١٤٧ رقم ٢ و ٤ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم  
في النبي وآله صلى الله  
عليهم

## سورة المؤمنون

( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ  
فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ \* وَالَّذِينَ  
هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ \* وَالَّذِينَ  
هُمْ لِلزَّكَاةِ قَاعِلُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ  
لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَى  
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ  
فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ \* فَمَنْ ابْتَغَى  
وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ \*  
وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ  
رَاعُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى  
صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ \* أُولَئِكَ هُمُ  
الْوَارِثُونَ \* الَّذِينَ يَرِثُونَ  
الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ )  
( ١١ ) :

١١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ

عِيسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنِ الْإِمَامِ

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)

(١) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( قَدْ

أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي

صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ) إِلَى قَوْلِهِ : (

الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ ) ، قَالَ : ( نَزَلَتْ فِي

رَسُولِ اللَّهِ وَفِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ

صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ) (٢) .

(١) أ : عَنْ أَبِيهِ .

(٢) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ : ٣٤٩ -

٣٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ /

٣٥٢ رقم ١ ط مدرسة الامام

المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً :

الامالي للطوسي ٢ / ٣١٧ ، عيون

أخبار الرضا ٢ / ٦٥ .

ولك يحقّ الجلال والاكرام.  
قال : فقال : أنا السلام ومنّي السلام ولي يحقّ الجلال والاكرام ، فمرحباً بعبادي الذين  
حفظوا وصيتي في أهل بيتي وراعوا حقّي وخلفوني<sup>(١)</sup> بالغيب وكانوا منّي على كل حال  
مشفقين.

قالوا : أما وعزّتك وجلالك ما قدرناك حقّ قدرك وما أدينا إليك كلّ حقّك ، فأذن لنا بالسجود.  
قال لهم ربّهم عزّ وجل : إني قد وضعتُ عنكم مؤونة العبادة وأرحتُ لكم أبدانكم ، فطالما  
أنصبتُم لي الابدان وعنتُم لي الوجوه ، فالان أفضيتُم إلى روعي ورحمتي ، فاسألوني ما شئتم  
وتمنّوا عليّ أعطكم أمانيتكم ، وإني لم أجزم اليوم بأعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطيوبتكم  
شأنيو بحبكم أهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله).  
فلا يزالوا يا مقداد محبّي عليّ بن أبي طالب في العطايا والمواهب حتّى أن للمقصر من  
شيعة ليتمنّي في أمنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم القيامة.  
قال لهم ربّهم تبارك وتعالى : لقد قصرتم في أمانيتكم ورضيتُم بدون ما يحقّ لكم ، فانظروا  
إلى مواهب ربكم : فإذا بقباب وقصور في أعلاّ علبين من الياقوت الاحمر والاخضر والابيض  
والاصفر يزهر نورها ، فلو لا أنه مسخر مسجد إداً للمعت الابصار منها ، فما كان من تلك  
القصور من الياقوت الاحمر<sup>(٢)</sup> مفروش بالسندس الاخضر ، وما كان

(١) ب : وخافوني.

(٢) الاحمر ، لم يرد في ع . ض.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٠٥

منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالرباط الصفر ، مبنوثة بالزبرجد<sup>(١)</sup> الاخضر  
والفضة البيضاء والذهب الاحمر ، قواعدها وأركانها من الجوهر ، ينور من أبوابها  
وأعراضها نور شعاع الشمس عنده مثل الكواكب الدريّ في النهار المضيء ، وإذا على باب  
كلّ قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما من كلّ فاكهة زوجان<sup>(٢)</sup>.  
فلما أرادوا الانصراف إلى منازلهم حوّلوا على برادين من نور بأيدي ولدان مخلّدين بيد كلّ  
وليد منهم حكمة برذون من تلك البرادين ، لجمها وأعتتها من الفضة البيضاء وأثفارها من  
الجوهر ، فإذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم.  
حتّى إذا استقرّوا قرارهم قيل لهم : هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقّاً ؟  
قالوا : نعم ، ربنا رضينا فارض عنا.  
قال : برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبّي حلتتم داري وصافحتم الملائكة ، فهنيئاً هنيئاً  
عطاءً غير مجذوذ ليس فيه تنغيص.  
فعندها قالوا : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأدخلنا دار المقامة من فضله لا يمسنّا فيها  
نصب ولا يمسنّا فيها لغوب إنّ ربنا لغفور شكور).  
قال لنا أبو محمد النوفلي أحمد بن محمد بن موسى ، قال لنا عيسى بن مهران : قرأت هذا  
الحديث يوماً على قوم من أصحاب الحديث ، فقلتُ أبرأ إليكم من عهدة الحديث ، فان يوسف  
السراج لا أعرفه.

(١) حاشية ع : بالزمرد.

(٢) حاشية ع : فيهما عينان نضاحتان فيهما من كل فاكهة زوجان.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٠٦

فلما كان من الليل رأيت في منامي كأن إنساناً جاعني ومعه كتاب وفيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من مخول<sup>(١)</sup> بن إبراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن بن فرات<sup>(٢)</sup> وعلي بن القاسم الكندي ، من تحت شجرة طوبى ، وقد أنجز لنا ربنا ما وعدنا ربنا ، فاحتفظ بما في يدك من هذه الآية<sup>(٣)</sup> ، فإني لم تقرأ منها كتاباً إلا أشرقت له الجنة<sup>(٤)</sup>.

(١) ع : مجود ، ض . ط : محمود ، والمثبت من ب .

(٢) ع . ض : القرار ، والمثبت من ب ، حاشية ع .

(٣) حاشية ع . ب : الكتب ، بدلاً من الآية .

(٤) مختصر كتاب محمد بن العباس بن مروان ، وعنه في سعد السعدي : ٢٢٠ - ٢٢٥ الطبعة المحققة .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٣٠٤ ، مجمع البيان ٦ / ٢٩١ ، تفسير فرات : ٢١١ - ٢١٥ رقم ٢٨٧ ، اليقين : ٢٤٩ و ٥٤٦ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ٢٤ ، تفسير القمي ٢ / ١١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٠٧

### سورة النحل

( ... وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ )

(٩١) :

٢٦ - حدثنا أحمد بن إدريس ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس بن بزرج ، عن زيد بن الجهم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته وهو يقول : ( لَمَّا سَلَّمُوا عَلَى عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِأَبِي بَكْرٍ : قِم فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : مَنْ اللَّهُ وَمَنْ رَسُولُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ مِنْ اللَّهِ وَمَنْ رَسُولُهُ .  
ثم قال لعمر : قِم فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَنْ اللَّهُ وَمَنْ رَسُولُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ مِنْ اللَّهِ وَمَنْ رَسُولُهُ .

ثم قال : يامقداد ، قِم فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ قَامَ فَسَلِّمْ .

ثم قال : قِم يَا سَلْمَانَ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَامَ فَسَلِّمْ .

ثم قال : قِم يَا أَبَا ذَرٍّ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَامَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ قَامَ فَسَلِّمْ .

ثم قال : قِم يَا حَذِيفَةَ ، فَقَامَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً وَسَلِّمْ .

ثم قال : قِم يَا بَابِنَ مَسْعُودَ ، فَقَامَ فَسَلِّمْ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٠٨

ثم قال : قِم يَا عِمَارَ ، فَقَامَ عِمَارٌ وَسَلِّمْ .

ثم قال : قِم يَا بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّ ، فَقَامَ فَسَلِّمْ .

حتى إذا خرج الرجلان وهما يقولان (١) : لا نسلم له ما قال أبداً ، فأنزل الله عز وجل : ( وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ) (٢) .  
 ٣٧ - حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن محمد بن إسماعيل (٣) ، عن منصور بن يونس ، عن زيد بن الجهم الهلالي قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في قول الله عز وجل : ( وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ) : ( يعني به قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين قال : قوموا فسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقالوا : من الله ومن رسوله ؟ ) (٤) .

(١) ل . ب : حتى إذا خرجا وهما يقولان .

(٢) اليقين : ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٣) ب : محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن إسماعيل .

(٤) اليقين : ٢٨٧ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٢٦٨ ، الكافي ١ / ٢٣١ رقم ١ ، تفسير القمي ١ / ٣٨٩ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٠٩

### سورة الاسراء

( سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ) (١) :

٢٨ - حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي (١) ، قال : حدثنا محمد ابن الفيض (٢) بن الفيض ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن حماد (٣) ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله : ( بينما أنا في الحجر أتاني (٤) جبرئيل فهمزني (٥) برجلي فاستيقظت فلم أر شيئاً ، ثم أتاني الثانية فهمزني برجلي فاستيقظت فأخذ بضبعي فوضعتني في شيء كوكر الطير ، فلما أطرقت ببصري طرفه فرجعت إليّ وأنا في

(١) ع : المطبقي .

(٢) ض . ب : البيض .

(٣) حاشية ع : ابن قماذير .

(٤) ب : إذ أتاني .

(٥) ع . ض : فهزني ، ط : فنهزني ، والمثبت من حاشية ع . ب .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٠

مكاني فقال (١) : أتدري أين أنت ؟ .

فقلت : لا يا جبرئيل .

فقال : هذا بيت المقدس بيت الله الاقصى فيه المحشر والمنشر .

ثم قام جبرئيل فوضع سبأته اليمنى في أذنه اليمنى فأذن مثني مثني يقول في آخرها : حي على خير العمل مثني مثني ، حتى إذا قضى أذانه أقام الصلاة مثني مثني وقال في آخرها : قد

قامت الصلاة قد قامت الصلاة.

فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الانبياء ، فأقبلوا من كل أوب يلّبون دعوة جبرئيل ، فوافى أربعة آلاف وأربع مائة نبيّ وأربعة عشر نبيّ فأخذوا مصافهم ، ولا أشك أنّ جبرئيل سيقدّمنا<sup>(٢)</sup>.

فلما استنوا على مصافهم أخذ جبرئيل بضبعي ثم قال لي : يا محمد تقدّم فصلن بإخوانك فالخاتم أولى من المختوم.

فالتفت عن يميني وإذا<sup>(٣)</sup> أنا بأبي إبراهيم (عليه السلام) عليه حلتان خضراوتان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ، ثم التفت عن يساري وإذا أنا بأخي ووصيي عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) عليه حلتان بيضاوان عن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ، فاهتزرت سروراً ، فغمزني<sup>(٤)</sup> جبرئيل (عليه السلام) بيده.

فلما انقضت الصلاة قمت إلى إبراهيم (عليه السلام) فقام إليّ فصافحني<sup>(٥)</sup> وأخذ

(١) حاشية ع : فقال لي.

(٢) ب : سيقدّمنا.

(٣) حاشية ع : فإذا.

(٤) ب : فغمزني.

(٥) حاشية ع : وصافحني.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١١

بيمينني بكتلي يديه فقال : مرحباً بالنبيّ الصالح والابن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح ، وقام إلى عليّ بن أبي طالب فصافحه وأخذ بيمينه بكتلي يديه وقال : مرحباً بالابن الصالح ووصي النبيّ الصالح يا أبا الحسن.

فقلت له : يا أبت كنيته بأبي<sup>(١)</sup> الحسن ولا ولد له !

فقال : كذلك وجدته في صحفي وعلم غيب ربي باسمه عليّ وكنيته بأبي الحسن والحسين ووصي خاتم أنبياء ذريتي<sup>(٢)</sup>.

ثم قال في بعض تمام الحديث ما هذا لفظه : ( ثم أصبحنا بالابطح نشيطين لم نباشر تعباً<sup>(٣)</sup> ، وإنّي محدثكم بهذا الحديث ، وسيكذب<sup>(٤)</sup> به قوم وهو الحق فلا تمترن<sup>(٥)</sup> ).

٢٩ - حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم المعروف بماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : وحدثنا محمد ابن حماد الكوفي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، عن أبي داود الطهري<sup>(٦)</sup> ، عن

(١) حاشية ع : بأبي.

(٢) ب : ربي.

(٣) ب : نشطين لم يباشرنا عناء ، ض : لم يباشرنا بعناء.

(٤) ض : وسيكابر.

(٥) سعد السعود : ٢٠١ - ٢٠٣ الطبعة المحققة.

قال السيد ابن طاووس : وهو ممّا رواه عن رجال المخالفين وهو غريب في فضل مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

(٦) ر : الطهوي خ ل.



ثابت بن أبي صخرة ، عن الرعلي ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وإسماعيل بن أبان ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن علي ، قالوا : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( كنت نائماً <sup>(١)</sup> في الحجر إذ أتاني جبرئيل فحرّكني تحريكاً لطيفاً ، ثم قال لي : عفا الله عنك يا محمد ، قم واركب فأفد <sup>(٢)</sup> إلى ربك ، فأتاني بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مدّ البصر له جناحان من جوهر يُدعى البراق.

قال : فركبت حتى طعنت في الثنية ، إذا أنا برجل قائم متصل شعره إلى كتفيه ، فلما نظر إليّ قال : السلام عليك يا أول ، السلام عليك يا آخر ، السلام عليك يا حاشر.

قال : فقال لي جبرئيل : ردّ عليه يا محمد.

قال : فقلت : و عليك السلام ورحمة الله وبركاته.

قال : فلما أن جُزّت الرجل قطعنت في وسط الثنية إذا أنا برجل أبيض الوجه جعد الشعر ، فلما نظر إليّ قال : السلام عليك ، مثل تسليم الاول <sup>(٣)</sup>.

فقال جبرئيل : ردّ عليه يا محمد.

فقلت : و عليك السلام ورحمة الله وبركاته.

قال فقال لي : يا محمد ، احتفظ بالوصي - ثلاث مرات - علي بن أبي طالب (عليه السلام) المقرّب من ربه.

(١) ر : قائماً.

(٢) ب : ففد.

(٣) ل . ب : السلام مثل تسليم الاول.

قال : فلما جُزّت الرجل وانتهيت إلى بيت المقدس إذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً وأتم الناس جسماً وأحسن الناس بشرة ، قال : فلما نظر إليّ قال : السلام عليك يانبيّ ، والسلام عليك يا أول ، مثل تسليم الاول.

قال : فقال لي جبرئيل : يا محمد ردّ عليه.

فقلت : و عليك السلام ورحمة الله وبركاته.

قال : فقال : يا محمد ، احتفظ بالوصي - ثلاث مرات - علي بن أبي طالب المقرّب من ربه الامين على حوضك صاحب شفاعة الجنة.

قال : فنزلت عن دابتي عمداً.

قال : فأخذ جبرئيل بيدي فأدخلني المسجد ، فخرق بي الصفوف والمسجد خاصّ بأهله.

قال : فإذا بيد <sup>(١)</sup> من فوقي : تقدّم يا محمد.

قال : فقدمني جبرئيل فصليت بهم.

قال : ثم وضع لنا منه سلّم إلى السماء الدنيا من لؤلؤ ، فأخذ بيدي جبرئيل فخرق به إلى السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً.

قال : ففرع جبرئيل الباب.

فقالوا له : من هذا ؟

قال : أنا جبرئيل.

قالوا : من معك ؟

قال : معي أخي محمد.  
قالوا : وقد أرسل إليه ؟  
قال : نعم  
قال : ففتحوا لنا ، ثم قالوا : مرحباً بك من أخ ومن خليفة ، فنعم الاخ ونعم

(١) ب : بندا.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٤

الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده.  
ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر.  
قال : فصعدنا إلى السماء الثانية ، ففرع جبرئيل الباب ، فقالوا مثل القول الاول ، وقال  
جبرئيل مثل القول الاول ، ففتح لنا.  
ثم وضع لنا سلم من نور محفوف حوله بالنور.  
قال : فقال لي جبرئيل : يا محمد ، تثبت واهد هديت.  
ثم ارتفعنا إلى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة بإذن الله ، فإذا بصوت  
وصيحة شديدة.  
قال : قلت : يا جبرئيل ، ما هذا الصوت ؟  
فقال لي : يا محمد ، هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك.  
قال : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : فغشيني عند ذلك مخافة شديدة.  
قال : ثم قال لي جبرئيل : يا محمد ، تقرب إلى ربك ، فقد وطئت اليوم مكاناً بكرامتك على الله  
عز وجل ما وطئته قط ، ولولا كرامتك لأخرقتني هذا النور الذي بين يدي.  
قال : فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجاباً.  
قال : فقال لي : يا محمد ، فخررت ساجداً وقلت : لبيك رب العزة لبيك.  
قال : فقيل لي : يا محمد ، ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع ، يا محمد أنت حبيبي وصفيي  
ورسولي إلى خلقي وأميني في عبادي ، من خلفت في قومك حين وفدت إلي ؟  
قال : فقلت : من أنت أعلم به مني ، أخي وابن عمي وناصري ووزير عبية علمي  
ومنجز وعداتي.  
فقال لي ربي : وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي ، لا أقبل الايمان بي ولا  
بأتك نبي إلا بالولاية له.  
يا محمد أحب أن تراه في ملكوت السماء ؟

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٥

قال : فقلت : ربي وكيف لي به وقد خلفته في الارض ؟  
قال : فقال لي : يا محمد ارفع رأسك.  
قال : فرفعت رأسي وإذا أنا به مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الاعلى.  
قال : فضحكت حتى بدت نواجدي.  
قال : فقلت : يا رب ، اليوم قررت عيني.

قال : ثم قيل لي : يا محمد.  
قلت : لبيك ذا العزة لبيك.  
قال : إني أعهد إليك في عليّ عهداً فاسمعه.  
قال : فقلت : ما هو يارب ؟  
قال : عليّ راية الهدى وإمام الأبرار وقاتل الفجار وإمام من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، وأورثته علمي وفهمي ، فمن أحبّه فقد أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني ، إنّه مبتلي ومبتلى به ، فبشّره بذلك يا محمد.  
قال : ثم أتاني جبرئيل ، قال : فقال لي : يقول الله لك : يا محمد ، ( وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ) (١) ولاية علي بن أبي طالب ، تقدّم بين يديّ يا محمد ، فتقدّمت ، فإذا أنا بنهر حافتاه قباب الدرر (٢) واليواقيت ، أشدّ بياضاً من الفضة وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك الأذفر.  
قال : فضربت يدي فإذا طينه مسكة ذفرة.  
قال : فاتاني جبرئيل فقال لي : يا محمد أي نهر هذا ؟  
قال : قلت : أي نهر هذا يا جبرئيل ؟  
قال : هذا نهرك وهو الذي يقول الله عزّ وجلّ : ( إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ) إلى

(١) الفتح ٤٨ : ٢٦ .

(٢) ب : الدرر .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٦

موضع (الابتر) (١) عمرو بن العاص هو الابتر.  
قال : ثم التفت فإذا أنا برجال يقذف بهم في نار جهنم.  
قال : فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟  
فقال لي : هؤلاء المرجنة والقدرية والحرورية وبنو أمية والناصب لذريتك العداوة ، هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام.  
قال : ثم قال لي : أرضيت عن ربك ما قسم لك ؟  
قال : فقلت : سبحان ربّي ، اتخذ إبراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً وأعطى سليمان ملكاً عظيماً ، وكلمني ربّي واتخذني خليلاً وأعطاني في عليّ (عليه السلام) أمراً عظيماً .  
يا جبرئيل من الذي لقيت في أول الثنية ؟  
قال : ذاك أخوك موسى بن عمران ، قال : السلام عليك يا أول فانت مبشّر (٢) أول البشر ، والسلام عليك يا آخر فانت تبعث آخر النبيين ، والسلام عليك يا حاشر فانت على حشر هذه الامة .  
قال : فمن الذي لقيت في وسط الثنية ؟  
قال : ذاك أخوك عيسى بن مريم يوصيك بأخيك علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فإنه قائد الغر المحجلين وأمير المؤمنين وأنت سيّد ولد آدم .  
قال : فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس ؟  
قال : ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيك ابنه علي بن أبي طالب خيراً ، ويخبرك أنه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغر المحجلين .  
قال : فمن الذي صلّيت بهم ؟

(١) الكوثر ١٠٨ : ١ - ٣.

(٢) ب : تنشر.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٧

قال : أولئك الاتبياء والملائكة ، كرامة من الله أكرمك بها يامحمد ثم هبط بي الارض (١).  
قال : فلما أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث إلى أنس بن مالك فدعاه ، فلما جاءه  
قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( أدع لي علياً ) ، فأتاه.  
فقال : ( يا عليّ أبشرك ).  
قال : ( بماذا ؟ ).  
قال : ( لقيت أخاك موسى وأخاك عيسى وأباك آدم صلى الله عليهم ، فكلهم يوحي بك ).  
قال : فبكي عليّ (عليه السلام) وقال : ( الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً ).  
ثم قال : ( يا عليّ ، ألا أبشرك ؟ ).  
قال : قلت : ( بشرني يا رسول الله ).  
قال : ( يا عليّ ، صوبت (٢) بعيني إلى عرش ربّي جلّ وعزّ ، فرأيت مثلك في السماء الاعلى  
، وعهد إليّ فيك عهداً ).  
قال : ( بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ، أوكل ذلك كانوا يذكرون إليك ؟ ).  
قال : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( إنّ الملا الاعلى ليدعون لك ، وإنّ المصطفين  
الاخيار ليرغبون إلى ربهم جلّ وعزّ أن يجعل لهم السبيل إلى النظر (٣) إليك ، وإتّك تشفع يوم  
القيامة ، وإنّ الامم كلهم موقوفون على جرف جهنّم ) قال : فقال عليّ (عليه السلام) : ( يا رسول الله فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم ؟ ).

(١) ل . ب : إلى الارض.

(٢) ر . ل : صونت ، ب : نظرت.

(٣) ك : أن ينظروا.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٨

قال : ( أولئك المرجنة والحرورية والقدرية وبنو أمية ومناصبك (١) العداوة ، يا عليّ هؤلاء  
الخمسة ليس لهم في الاسلام نصيب ) (٢).  
٣٠ - حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين  
بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال  
: ( أتى رجل إلى أمير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه ، فقال : يا  
أمير المؤمنين إنّ في القرآن آية قد أفسدت عليّ ديني وشككتني في ديني.  
قال : وما ذاك ؟  
قال : قول الله عزّ وجلّ : ( **وَاسْتَلْ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ ذُنُوبِ الرَّحْمَنِ  
آلِهَةً يُعْبَدُونَ** ) (٣) ، فهل في ذلك الزمان نبيّ غير محمد (صلى الله عليه وآله) فيسأله عنه ؟  
فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : إجلس أخبرك إن شاء الله ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في

كتابه : ( سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ) ، فكان من آيات الله التي أراها محمداً (صلى الله عليه وآله) أنه انتهى جبرئيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى ، فلما دنا منه أتى جبرئيل عيناً فتوضأ منها ، ثم قال : يا محمد توضأ ، ثم قام جبرئيل فأذن ، ثم قال للنبي (صلى الله عليه وآله) : تقدم فصل واجهر بالقراءة ، فإن خلفك أفقاً من الملائكة لا يعلم

(١) ب : وناصبك ، ل . ك : وناصبك .

(٢) اليقين : ٢٨٨ - ٢٩٣ .

(٣) الزخرف ٤٣ : ٤٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١١٩

عدتهم إلا الله جلّ وعزّ ، وفي الصفّ الأوّل آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى وكلّ نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق الله السماوات والأرض إلى أن بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) ، فتقدّم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلّى بهم غير هائب ولا محتشم . فلما انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر : سئل يا محمد ( مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ) ؟

فالتفت إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجميعة فقال : بَمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين وصيك ، وأنت (١) رسول الله سيد النبيين وأن علياً سيد الوصيين ، أخذت على ذلك موثيقنا (٢) لكما بالشهادة .

فقال الرجل : أحبيت قلبي وفرجت عني يا أمير المؤمنين (٣) .

( وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّةً ) ( ٢٦ ) :

٣١ - قال السيد ابن طاووس : روى [محمد بن العباس بن مروان] فيه حديث فدك عن عشرين طريقاً (٤) .

٣٢ - حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الاعبدي وهيثم بن خلف (٥) .

(١) ب : وإنك .

(٢) ل : موثيقاً .

(٣) اليقين : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٣ ، الامالي للشيخ الطوسي ١ / ٣٦٢ ، ٢ / ٢٥٥ ، بصائر الدرجات : ٩٩ ، الكافي ٣ / ٤٨٢ رقم ١ ، الامالي للصدوق : ٥٠٤ .

(٤) سعد السعود : ٢٠٤ الطبعة المحققة .

(٥) ط : وإبراهيم بن خلف .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٠

الدوري وعبد الله بن سليمان بن الاشعب (١) ومحمد بن القاسم بن زكريا ، قالوا : حدّثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا علي بن عابس .

وحدثنا جعفر بن محمد الحسيني ، قال : حدثنا علي بن المنذر الطريفي ، قال : حدثنا علي بن عابس ، قال : حدثنا فضل بن مرزون <sup>(٢)</sup> ، عن عطية العرنبي <sup>(٣)</sup> ، عن أبي سعيد الخدري قال : لمأزلت : ( وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ) دعارسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة وأعطاهما فدكاً <sup>(٤)</sup>

( وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا \* وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ) (٣٥) :

٣٣ - حدثنا محمد بن هشام بن سهيل ، عن محمد بن إسماعيل العسكري ، قال حدثني عيسى بن داود <sup>(٥)</sup> النجار ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن

(١) ع : الأشعث.

(٢) ط : مرزوق.

(٣) ط : العوفي.

(٤) سعد السعود : ٢٠٤ - ٢٠٥ الطبعة المحققة.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الطرانف ٢٤٨ ، ٢٥٤ فما بعد الكافي ١ / ٥٦ رقم ٥ ، عيون أخبار الرضا ١ / ٢٣٣ رقم ١ ، الامالي للصدوق : ١٤١ رقم ٣ ، تفسير الطبري ١٥ / ٥٣ ، الدر المنثور ٥ / ٢٧١ ، تفسير العياشي ٢ / ٢٨٧ ، تفسير القمي ٢ / ١٨ .

(٥) ب : محمد بن هشام بن سهيل العسكري عن عيسى بن داود.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢١

أبيه (عليهما السلام) : في قوله عز وجل : ( وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ) ، قال : ( العهد : ما أخذ النبي صلى الله عليه وآله على الناس من مودتنا وطاعة أمير المؤمنين أن لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا يقطعوا رحمة ، وأعلمهم أنهم مسنولون عنه وعن كتاب الله جل وعز .

وأما القسطاس : فهو الامام ، وهو العدل من الخلق أجمعين ، وهو حكم الانمة ، قال الله عز وجل : ( ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ) قال : هو أعرف بتأويل القرآن وما يحكم ويقضي <sup>(١)</sup> . ( وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُكَ خَلِيلًا \* وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَفَدَّتْ كَدَّتْ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ) (٧٤) :

٣٤ - عن أحمد بن القاسم ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن السياري <sup>(٢)</sup> ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن ابن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ) في علي بن أبي طالب (عليه السلام) <sup>(٣)</sup> .

(١) اليقين : ٢٩٦ .

(٢) أ : أحمد بن محمد السياري .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٧٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٨٤ رقم ٢٠ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٢

٣٥ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود النجار ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : ( كان القوم قد أرادوا النبي

(صلى الله عليه وآله) ليريبوا رأيه في عليّ (عليه السلام) وليمسك عنه بعض الامسك ، حتّى أنّ بعض نسائه أَلَحَّ (١) عليه في ذلك ، فكاد يركن إليهم بعض الركون ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ( وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيتَ إِلَيْكَ ) في عليّ ( لِنَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلاً وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدَّتْ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً ) (٢) .

( وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً ) (٨٢) :

٣٦ - حدثنا محمد بن خالد البرقي (٣) ، عن محمد بن عليّ الصيرفي ، عن أبي فضيل (٤) ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ )

(١) أ : ألحن.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٧٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢٨٤/١ رقم ٢١ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٤ ، تفسير العياشي ٢ / ٣٠٦ .  
(٣) الظاهر وجود سقط في السند ، لان ابن الجحام لا يمكن له الرواية عن محمد بن خالد البرقي الذي هو من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) .  
(٤) أ : عن ابن القضايل .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٣

ظالمي (١) آل محمد حقهم (إلا خساراً) (٢) .

٣٧ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود ، عن أبي الحسن موسى ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : ( نزلت هذه الاية : ( وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ ) لآل محمد (إلا خساراً) (٣) .  
( ... فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ) (٨٩) :

٣٨ - حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم الثقفي ، عن علي بن هلال الاحمسي ، عن الحسن بن وهب ، عن ابن بحيرة (٤) ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قول الله عزّ وجلّ : ( فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ) ، قال : ( نزلت في ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ) (٥) .

٣٩ - حدثنا أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد

(١) أ : الظالمين.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩٠/١ رقم ٢٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٣ - ٢٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩٠ / ١ رقم ٢٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٣١٥ رقم ١٥٤ و ١٥٥ .  
(٤) أ : عن الحسن بن وهب بن علي بن بحيرة .  
(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩٠ / ١ رقم ٣٠ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٤

الله بن حماد الانصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : ( فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ ) بولاية علي (عليه السلام) (إِلَّا كُفُوراً) (١).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩١ رقم ٣١ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥١ ، تفسير العياشي ٢ / ٣١٧ رقم ١٦٦ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٥٣ رقم ٤٨٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٥

### سورة الكهف

( ... لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ ... ) (٢) :

٤٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : ( لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ ) ؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام) : ( البأس الشديد هو علي (عليه السلام) وهو من لدن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقاتل عدوه ، فذلك قوله : ( لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ ) (١) .  
( وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا \* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ) (٣٠) :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩١ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٣٣١ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ٨١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٦

٤١ - حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد ابن خالد البرقي ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( قوله تعالى : ( وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ) في ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) ) ( فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ ) لظالمي (١) آل محمد حقهم (ناراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ) (٢) .

٤٢ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهم السلام) : في قوله تعالى : ( وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ) (٣) ، قال : وقرأ إلى قوله : ( أَحْسَنَ عَمَلًا ) .

ثم قال : ( قيل للنبي (صلى الله عليه وآله) : اصدع بما تؤمر في أمر علي فإنه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، فجعل الله تركه معصية وكفراً ) .

ثم قال : قرأ (٤) ( إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ ) لآل محمد حقهم (ناراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ) الاية .  
ثم قرأ : ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ



- (١) لظالمي ، ليس في أ.  
 (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩٢/١ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٣) أ : (وقل الحق من ربكم) في ولاية علي (عليه السلام).  
 (٤) أ : قال ثم قرأ.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٧

**عَمَلًا** ) يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم <sup>(١)</sup>.  
 ( **وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا ...** ) (٣٣) :  
 ٤٣ - حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن القاسم بن عوف <sup>(٢)</sup> ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قول الله عز وجل : ( **وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا** ) قال : ( هما علي (عليه السلام) ورجل آخر ) <sup>(٣)</sup>.  
 ( **هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا** ) (٤٤) :  
 ٤٤ - عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحضرمي <sup>(٤)</sup> ، عن محمد ابن عبد الحميد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت له قوله تعالى : ( **هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا** ) ؟

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩٢/١ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.  
 وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥١ رقم ٦٤ ، تفسير القمي ٢ / ٣٥ ، تفسير العياشي ٢ / ٣٢٦ رقم ٣٨.  
 (٢) أ : عروة.  
 (٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢٣٩/١ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٤) الحضرمي ، ليس في أ.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٢٨

قال : ( هي ولاية علي (عليه السلام) هي خير ثواباً وخير عقباً ) <sup>(١)</sup>.  
 ( **... وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا** ) (٤٦) :  
 ٤٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبيه ، عن النعمان ، عن عمر الجعفي <sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي ، قال : دخلت أنا وعمي الحصين <sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن على أبي عبد الله (عليه السلام) ، فسلم عليه ، فردّ عليه السلام وأدناه <sup>(٤)</sup> وقال : ( ابن من هذا معك ؟ ) .  
 قال : ابن أخي إسماعيل.  
 قال : ( رحم الله إسماعيل وتجاوز عن سيء عمله ، كيف مخلفوه <sup>(٥)</sup> ؟ ) .

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٨٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢٩٦/١ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٣٤٦/١ رقم ٣٤ ، شواهد التنزيل ٣٥٦/١ رقم ٤٨٧ .

(٢) أ : عن النعمان بن عمر الجعفي .

(٣) د : الحسين .

(٤) د : فسلمت عليه فرد علي السلام وأدناني .

(٥) هامش أ : تخلفوه .

لا نفعنك ثم قال : اما ان هذا في كتاب الله ، قلت : جعلت فداك أين في كتاب الله ؟ قال : في يونس : ( الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ \* لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ) إلى قوله : ( العظيم ) (١)

٣٤ - عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما يصنع بأحد عند الموت قال : اما والله يا با حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منا يقر به عينه الا ان يبلغ نفسه ها هنا ، ثم اهوى بيده إلى نحره ، الا ابشرك يا با حمزة فقلت : بلى جعلت فداك ، فقال : اذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام معه ، قعد عند رأسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه واله : أما تعرفني ؟ أنا رسول الله هلم الينا فما امامك خير لك مما خلفت ، اما ما كنت تخاف فقد أمنت ، واما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه ، أيتها الروح أخرجي إلى روح الله ورضوانه ، ويقول له على عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال : يا با حمزة الا أخبرك بذلك من كتاب الله ؟ قوله : ( الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ) الآية (٢) .

٣٥ - عن زرارة وحمزان عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : ان الله خلق الخلق وهي أظلة فأرسل رسوله محمد صلى الله عليه واله ، فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه ، ثم بعثه في الخلق الآخر فأمن به من كان آمن في الاظلة وجده من جده به يومئذ ، فقال : ( مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ) (٣) .

٣٦ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : ( ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم ) إلى ( بما كذبوا به من قبل ) قال : بعث الله الرسل إلى الخلق وهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ، ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك (٤) .

٣٧ - عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خلق

(١) البحار ج ٣ : ١٤٣ ، البرهان ج ٢ : ١٩٠ ، الصافي ج ١ : ٧٦٠ .

(٢) البحار ج ٣ : ١٤١ ، البرهان ج ٢ : ١٩١ .

(٣ - ٤) البحار ج ٣ : ٧١ ، البرهان ج ٢ : ١٩٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا \* خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ) (١٠٨) :

٤٧ - حدثنا محمد بن همام بن سهيل ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود النجار ، قال : حدثنا مولاي موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : ( سألت أبي عن

قول الله عز وجل: ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ) ؟ قال : نزلت في آل محمد صلى الله عليهم (١).  
 ٤٨ - حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، عن محمد بن يحيى الحجري ، عن عمر بن صخر الهذلي (٢) ، عن الصباح بن يحيى ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي (عليه السلام) أنه قال : ( لكل شيء ذروة وذروة الجنة جنة الفردوس ، وهي لمحمد وآل محمد صلوات الله عليهم ) (٣).

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٨ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٢) م : الحزبي.  
 (٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٨ رقم ١١ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٣١ —

### سورة مريم

( وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا ... ) (٥) :  
 ٤٩ - حدثنا محمد بن همام بن سهيل ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود النجاري قال : حدثني أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال : ( كنت عند أبي يوماً قاعداً حتى أتى رجل فوقف به وقال : أفي القوم (١) باقر العلم ورئيسه محمد بن علي ؟ قيل له : نعم.  
 فجلس طويلاً ثم قام إليه فقال : يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا : ( وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا ... ) الآية ؟  
 قال : نعم ، الموالي بنو العم ، وأحب الله أن يهب له ولياً من صلبه ، وذلك أنه فيما كان علم من فضل محمد (صلى الله عليه وآله) قال : يارب مهما (٢) شرفت محمداً وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذكرك فما يمنعك ياسيدي أن تهب لي ذرية طيبة من صلبه (٣) فتكون فيها البنوة ؟

- (١) أ : أفيكم.  
 (٢) أ : أما.  
 (٣) هامش أ : صلبى.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٣٢ —

قال : يا زكريا قد فعلت ذلك بمحمد ولا نبوة بعده وهو خاتم الانبياء ، ولكن الامامة لابن عمه وأخيه علي بن أبي طالب من بعده ، وأخرجت الذرية من صلب علي إلى بطن فاطمة بنت محمد ، وصيرت بعضها من بعض ، فخرجت منه الائمة حججي على خلقي ، وإني مخرج من صلبك ولداً يرثك ويرث من آل يعقوب ، فوهب الله له يحيى (عليه السلام) (١).

( ... لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ) (٧) :

٥٠ - حَدَّثَنَا حميد بن زياد ، عن أحمد بن الحسين بن بكير <sup>(٢)</sup> ، قال : حَدَّثَنَا الحسن بن علي بن فضال ، بإسناده إلى عبد الخالق قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في قول الله عزّ وجلّ : ( لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ) ، قال : ( ذلك يحيى بن زكريّا لم يكن له من قبل سمياً ، وكذلك الحسين (عليه السلام) لم يكن له من قبل سمياً ، ولم تبك السماء إلاّ عليهما أربعين صباحاً ) .  
قلت : فما كان بكأوها ؟  
قال : ( تطلع الشمس حمراء ) .  
قال : ( وكان قاتل الحسين (عليه السلام) ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا ) <sup>(٣)</sup> .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٤ - ٢٩٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠١ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) م . أ : بكر .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٢ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : كامل الزيارات : ٩٠ رقم ٨ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٣٣

( ... وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ) :

٥١ - حَدَّثَنَا علي بن سليمان الرازي <sup>(١)</sup> ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، عن حكم بن أيمن قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : ( والله لقد أوتي عليّ (عليه السلام) الحكم صبيّاً كما أوتي يحيى بن زكريّا الحكم صبيّاً ) <sup>(٢)</sup> .  
( ... وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ) (٥٠) :  
٥٢ - حَدَّثَنَا أحمد بن القاسم ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن محمد السياري ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : قلت لابي الحسن الرضا (عليه السلام) : إن قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتاب الله عزّ وجلّ فقلت لهم : من قوله تعالى : ( وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ) .  
فقال : ( صدقت ، هو كذا ) <sup>(٣)</sup> .

(١) كذا ، والظاهر أن الصحيح : الزراري .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٣ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع البيان ٦ / ٧٨١ .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٤ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي .  
وفي د : صدقت هو معنى هذا .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : كمال الدين ١ / ١٣٨ ، تفسير القمي ٢ / ٥١ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ١٠٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٣٤

( أَوْلَانِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا \* فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا \* إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا \* جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا \* لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا \* تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ) (٦٣) :

٥٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أُدَيْتَةَ ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : ( كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَسْجُدُ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ وَيَقُولُ <sup>(١)</sup> ) : ( وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ) ، وَيَقُولُ : نَحْنُ عَيْنَانَا بِذَلِكَ وَنَحْنُ أَهْلُ الْحُبُوبَةِ وَالصَّفْوَةِ ) <sup>(٢)</sup> .

٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ سَهِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوِي ،

(١) أ : حين يقول.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٥ رقم ١١ ط مدرسة الامام المهدي.

وفي أ : ونحن أهل الهدى والصفوة.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه

١٣٥

عن عيسى بن داود النجّار ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ( أَوْلَانِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ) ؟

قال : ( نحن ذرية إبراهيم ، ونحن المحمولون مع نوح ، ونحن صفوة الله. وأما قوله : ( مِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ) ، فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودّتنا واجتباهم لديننا ، فحيوا عليه وماتوا عليه ، وصفهم <sup>(١)</sup> الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال : ( إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ) .

ثم قال عزّ وجلّ : ( فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ) وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم.

ثم قال عزّ وجلّ : ( إِلَّا مَنْ تَابَ ) من غشّ آل محمد ( وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأَلْنِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ) الى قوله : ( كَانَ تَقِيًّا ) <sup>(٢)</sup> .

( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ) (٩٦) :

٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ عَمَارَةَ الْخَثْعَمِيِّ ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

(١) أ : ووصفهم.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩٨ - ٢٩٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٥ رقم ١٢ ط مدرسة الامام

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

نزلت هذه الآية في علي (عليه السلام) : ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ) ، قال : ( محبة في قلوب المؤمنين ) (١).  
 ٥٦ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن يعقوب بن جعفر ، عن سليمان (٢) بن علي (٣) بن عبد الله بن العباس ، عن عبد الله بن العباس (٤) : في قول الله عز وجل : ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ) ، قال : ( نزلت في علي (عليه السلام) ، فما من مؤمن إلا وفي قلبه حب لعلي ابن أبي طالب ) (٥).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٠٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٨ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) ق . د : يعقوب بن جعفر بن سليمان.

(٣) أ : عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن علي.

(٤) أ : عن أبي عبد الله (عليه السلام).

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٣٠٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٩ رقم ١٨ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٥٦ و ٥٧ ، الكافي ١ / ٣٥٧ رقم ٩٠ ، النور المشتعل ١٢٩ و ١٣٢ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٦٤ رقم ٥٠٠ و ٥٠١ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٢٥ ، الدر المنثور ٥ / ٥٤٤ ، مجمع البيان ٦ / ٨٢٢ ، الكشاف ٣ / ٤٧ ، تذكرة الخواص : ١٧ ، تفسير القرطبي ١١ / ١٦١ ، فراند السمطين ١ / ١٨٠ ، خصائص الانمة : ٧١ ، روضة الواعظين : ١٠٦.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

## سورة طه

( ... رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي \* وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِي \* هَارُونَ أَخِي \* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي \* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي \* كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا \* وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا \* إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ) (٣٥) :  
 ٥٧ - حدثنا محمد بن الحسين (١) الخثعمي ، عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن عمرو بن حريث (٢) ، عن عمران بن سليمان ، عن حصين (٣) الثعلبي (٤) ، عن أسماء بنت عميس قالت : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بإزاء ثبير وهو يقول : ( أشرف ثبيراً أشرف ثبيراً ) (٥) ،

(١) د . ق . م . أ : محمد بن الحسن.

(٢) أ : عن عمر بن حارث.

(٣) هامش أ : حقص.

(٤) د . أ : الثعلبي.

(٥) أ : أشرق ثبير أشرق ثبير.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٣٩

اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ أَخِي مُوسَى أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي ، وَإِنْ تَيْسَّرَ لِي أَمْرِي ، وَأَنْ تَحُلَّ عَقْدَةٌ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَخِي ، أَشَدُّدَ بِهِ أَزْرِي ، وَأَشْرَكَهُ فِي أَمْرِي ، كِي نَسْبِحَكَ كَثِيْرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا (١).

( ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لَأُولِي النُّهَى ) ( ٥٤ ) :

٥٨ - عن أحمد بن إدريس ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن علي بن رناب ، عن عمار بن مروان قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : ( إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لَأُولِي النُّهَى ) ؟ قال : ( والله نحن أولوا النهى ) .

قلت : وما تعني : ( نحن أولوا النهى ) ؟

قال : ( ما أخبر الله جل اسمه رسوله ممّا يكون (٢) بعده من ادعاء الخلافة والقيام بها بعده ومن بعدهما (٣) بنو أمية ) .

قال : ( فأخبر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) ، فكان ذلك كما أخبر الله رسوله وكما أخبر رسوله علياً صلوات الله عليهما وكما انتهى إلينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني أمية وغيرهم ، بهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب العزيز

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٠٤ - ٣٠٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٠ رقم ٢ مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : ما رواه أبو نعيم الحافظ كما عنه في تأويل الايات الظاهرة : ٣٠٥ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٦٩ رقم ٥١١ ، ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق ١ / ١٢٠ ، النور المشتعل : ١٣٨ .

(٢) م : بما يكون .

(٣) د : ومن بعده .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٠

( إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لَأُولِي النُّهَى ) فنحن أولوا النهى الذين انتهى إلينا علم هذا كله ، فصبرنا لأمر الله ، فنحن قوام الله على خلقه وخرّانه على دينه نخزّنه ونستره ونكتتم به من عدونا كما اكتتم به رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى أذن له في الهجرة وجهاد المشركين ، فنحن على منهاج رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى يأذن الله لنا بإظهار دينه بالسيف وندعو الناس إليه فنضربهم إليه عوداً كما ضربهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدعاً (١) ( وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ) ( ٨٢ ) :

٥٩ - حدّثنا علي بن العباس الجلي ، قال : حدّثنا عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن جابر بن الحرّ ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله تعالى : ( وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ) ، قال : ( إلى ولايتنا ) (٢).

٦٠ - حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قول الله عز وجل

( وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ ) :

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٠٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٤ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٦١ و ٦٦ .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٦ رقم ١١ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤١

اهتدى ) ، قال : ( إلى ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ) (١) .  
( يَوْمِنْدُ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ... ) ( ١٠٨ ) :

٦١ - حدثنا محمد بن همام بن سهيل ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهم السلام) قال ( سألت أبي عن قوله الله عز وجل : ( يَوْمِنْدُ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ) ؟ قال : الداعي أمير المؤمنين (عليه السلام) ) (٢) .

( يَوْمِنْدُ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا \* يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا \* وَعَسَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ) ( ١١٢ ) :  
٦٢ - حدثنا محمد بن همام (٣) ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٦ رقم ١٢ ط مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ٣٩ ، تفسير القمي ٢ / ٦١ ، الكافي ١ / ٣٢٣ رقم ٣ ، بصائر الدرجات : ٩٨ ، الامالي للصدوق : ٣٩٩ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٧٦ ، الصواعق المحرقة : ١٥٣ ، المحاسن ١٤٢ رقم ٣٥ .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣١١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٦ رقم ١٣ ط مدرسة الامام المهدي .

(٣) د . ق . م : محمد بن حماد .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٢

عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : ( سمعت أبي يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل : ( يَوْمِنْدُ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ) ؟ قال (عليه السلام) : لا ينال شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله) يوم القيامة إلا من أذن له (١) بطاعة آل محمد ورضي له قولاً وعملاً فيهم ، فحيي على موتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعمله فيهم .  
ثم قال : ( وَعَسَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ) لال محمد ، كذا نزلت .  
ثم قال : ( وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ) قال : مؤمن بمحبة آل محمد ، ومبغض لعدوهم ) (٢) .



( ... فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى \* وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى \* قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً \* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى \* وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى \* أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى \* وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ

(١) أ : إلا من أذن له الرحمن.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٨ رقم ١٥ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٣

لَكَانَ لِرَآمًا وَأَجَلَ مُسَمًى \* فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ... ) :

٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلَوِيِّ ، عَنْ عَيْسَى ابْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) قَالَ : ( أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ) ؟

قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا أيها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا ، وهو هداي ، وهداي هدى علي بن أبي طالب ، فمن اتبع هداي في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ، ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ، ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى ، قال عز وجل : ( وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ ) في عداوة آل محمد ( وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ).

ثم قال الله عز وجل : ( أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى ) وهم الانمة من آل محمد ، وما كان في القرآن مثلها. ويقول الله عز وجل : ( وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِرَآمًا وَأَجَلَ مُسَمًى فَاصْبِر ) يا محمد نفسك وذريتك ( عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ) (١).

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٤ - ٣١٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٠ رقم ١٩ مدرسة الامام المهدي.

وفي تأويل الآيات الظاهرة ١ / ٣٢٠ ط مدرسة الامام المهدي ، وفي أ ، ورد هذا الحديث بصورة حديثين وبنفس السند.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٢ و ٣٦١ رقم ١٠ و ٩٢ ، تفسير العياشي ٢ / ٢٠٦ رقم ١٢.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٤

( وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطِبْرٍ عَلَيْهَا ... ) ( ١٣٢ ) :

٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ كَثِيرٍ (١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ عَيْسَى بْنِ مِصْقَلَةَ الْقَمِيِّ (٣) ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيُنٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطِبْرٍ عَلَيْهَا ) ، قَالَ : ( نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَأْتِي بَابَ فَاطِمَةَ كُلَّ سَحْرَةٍ فَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، الصَّلَاةُ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ ، ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ) (٤) (٥) .

( قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ )

(١) عن كثير ، من د .

(٢) أ : عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن أحمد بن عبد الله .

(٣) م : عن عبد الله بن عيسى ، عن مصقلة القمي .

(٤) الاحزاب ٣٣ : ٣٣ .

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٦ - ٣١٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٢ رقم ٢٢ ط مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : عيون أخبار الرضا ١ / ٢٢٨ رقم ١ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٨١ رقم ٥٢٦ ، تفسير القمي ٢ / ٦٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٥

( السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى ) ( ١٣٥ ) :

٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ (١) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى ) ؟

قال : ( اهتدى إلى ولايتنا ) (٢) .

٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ : ( فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى ) ، قَالَ : ( عَلِيٌّ صَاحِبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ، وَمَنْ اهْتَدَى أَي : إِلَى وَلايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ) (٣) .

٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُويِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : ( سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ اهْتَدَى ) ؟

قال : الصراط السوي هو القائم ، والهدى (٤) من اهتدى إلى طاعته .

(١) د . م : أسد .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٣ رقم ٢٤ ط مدرسة الامام المهدي .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٣ رقم ٢٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٤) أ : والمهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٦

ومثلها في كتاب الله عز وجل : ( **وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى** ) (١)  
قال : إلى ولايتنا (٢).

### سورة الانبياء

( ... وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ... ) (٣) :  
٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (٣) بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السياري ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن حماد الأزدي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قوله عز وجل : ( **وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا** ) ، قال : ( الذين ظلموا آل محمد حقهم ) (٤).

(١) طه ٢٠ : ٨٢.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٣ رقم ٢٦ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٦٦ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٧٣ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٨٣ رقم ٥٢٧.

(٣) أ : محمد.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٤ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٣٧٩ رقم ٥٧٤.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٧

( ... فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) (٧) :

٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن الحسين بن مخارق ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة ، عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام) : في قوله عز وجل : ( **فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ) ، قال : ( نحن أهل الذكر ) (١).

٧٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن سليمان الرازي (٢) ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن العلاء بن رزين القلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت له : إن من عندنا يزعمون أن قول الله عز وجل : ( **فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ) أنهم اليهود والنصارى ؟

قال : ( إذن يدعونكم إلى دينهم ).

قال : ثم أوماً (٣) بيده إلى صدره وقال : ( نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون ) (٤).

- 
- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٤ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٢) أ : عن سليمان الزراري.  
 (٣) أ : ثم قال أوماً.  
 (٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٨ - ٣١٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٤ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٦٨ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٣٦ رقم ٤٦٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٨

( لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) ( ١٠ ) :

٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ) ، قَالَ : ( الطاعة للامام بعد النبي (صلى الله عليه وآله) ) (١).  
 ( فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَانِ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ \* لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ \* قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ \* فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ) ( ١٥ ) :

٧٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَانِ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ) ؟  
 قَالَ : ( ذَلِكَ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ) (٢).

٧٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ

- 
- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٥ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣١٩ - ٣٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٦ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٤٩

منصور (١) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَانِ ) ، قَالَ : ( خُرُوجِ الْقَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ) (٢).  
 ( إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ) ، قَالَ : الْكِنُوزُ الَّتِي كَانُوا يَكْنُزُونَ.  
 ( قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا ) بِالسِّيفِ ( خَامِدِينَ ) لَا يَبْقَى مِنْهُمْ عَيْنٌ تَطْرَفُ (٣).  
 ( ... هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي ... ) ( ٢٤ ) :

٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوبِيِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي ) ، قَالَ : ( ذَكَرَ مِنْ مَعِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَذَكَرَ مِنْ

قَبْلِي الْإِنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) (٤).  
( وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بِنَ عِبَادٍ مُّكْرَمُونَ \* لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ  
يَعْمَلُونَ \* يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ

- (١) أ : عن يونس عن منصور.  
(٢) أ : قال وذلك عند قيام القائم.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٦ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٥١ رقم ١٥ ، تفسير العياشي ٢ / ٥٦ رقم ٤٩ .  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٧ رقم ٩ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٥٠ —

مُشْفِقُونَ ( ٢٨ ) :

- ٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : ( وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بِلَ عِبَادٍ مُّكْرَمُونَ ) وَأَوْماً بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : ( لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ) (١).  
( وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ... ) (٧٣) :
- ٧٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ) ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ( يَعْنِي الْإِنَّمَةَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) يُوْحَى إِلَيْهِمْ بِالرُّوحِ فِي صُدُورِهِمْ . ثُمَّ ذَكَرَ مَا أكرمهم الله به فقال : ( فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ) ) (٢).

- (١) عن ، لم ترد في د . ق .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٧ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٢ - ٣٢٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٨ رقم ١٢ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٥١ —

( ... رَبِّ لَاتَدْرِنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ) ( ٨٩ ) :

- ٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْسَى النُّوفَلِيِّ ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ مَنْصَفٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا بَرَزَ (١) عَلِيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَمْرًا رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : ( اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَخَذْتَ مِنِّي حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهَذَا عَلِيٌّ ، فَهَذَا عَلِيٌّ ، فَهَذَا عَلِيٌّ ) (٢).

( إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ \* لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا  
اشْتَبَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ) ( ١٠٢ ) :

٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْفَسَوِيُّ ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ  
قَالَ : كُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) سَمَّارًا إِذْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ( إِنَّ  
الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ) ، فَقَالَ : ( أَنَا مِنْهُمْ ) ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَوَثِبَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ  
وَهُوَ يَقُولُ : ( لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَبَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ) ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ (٣) .  
٧٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ النِّيْسَابُورِيِّ ، حَدِيثًا يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ

(١) ق. أ : بارز.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٣ ط جماعة المدرسين ، و ٣٢٩ / ١ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٣ - ٣٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٣٢٩ / ١ رقم ١٤ ط مدرسة الامام  
المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٥٢

إلى ربيع بن بزيع (١) قال : كنا عند عبد الله بن عمر ، فقال له رجل من بني تميم الله يقال  
له حسان بن رابضة (٢) : يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت رجلين ذكرا علياً و عثمان فبالا  
منهما .

فقال ابن عمر : إن كانا لغناهما فلغنهما الله تعالى .

ثم قال : ويلكم يا أهل العراق كيف تسبون رجلاً هذا منزله من منزل رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) (٣) ، وأشار بيده إلى بيت علي (عليه السلام) في المسجد وقال : فو رب هذه  
الحرمة إنه من الذين سبقت لهم منا الحسنى ما لها مردود ، يعني بذلك علياً (عليه السلام)  
(٤)

( لَا يَحْزَنُهُمُ الْقَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ) ( ١٠٣ ) :

٨٠ - حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، بِإِسْنَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ رَشِيدٍ ، عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ :

(١) وفي بعض المصادر : قريع .

(٢) أ : راضية .

(٣) د : هذا منزلته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٣٢٩ / ١ رقم ١٥ ط مدرسة الامام  
المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : المحاسن ١ / ١٧٨ ، تفسير البيضاوي ٢ / ٧٩ ، الدر المنثور ٥ /  
٦٨١ ، روح المعاني ١٧ / ٩٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٥٣

( إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَتَبَانِ

المسك الأذفر ، يفرع الناس ولا يفرعون ، ويحزن الناس ولا يحزنون ، وهو قول الله عز وجل : ( لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ) (١) .  
( وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ \* إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ) ( ١٠٦ ) :

٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢) ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَخَارِقٍ ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ : ( قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ) هُمْ (٣) آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ) (٤) .  
٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ ، عَنْ سَفِيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرِيرِيِّ (٥) ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ :

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الامالي للشيخ الصدوق : ٤٥ رقم ٢ ، تفسير القمي ٧٧ / ٢ ، فضائل الشيعة : ٥٥ رقم ١٧ .  
(٢) ق . م : الحسن .  
(٣) أ : هو .  
(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٢ رقم ١٩ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٥) أ : الجريري .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٥٤

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : ( وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ ) الآية ؟  
قال : ( نحن هم ) .  
قال : قلت : ( إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ) ؟  
قال : ( هم شيعتنا ) (١) .

٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ) ، قَالَ : ( آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَمَنْ تَابِعَهُمْ عَلَى مُنْهَاجِهِمْ ، وَالْأَرْضُ أَرْضُ الْجَنَّةِ ) (٢) .  
٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ (٣) أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ (٤) ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) (٥) قَالَ :

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٢ رقم ٢٠ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٢ رقم ٢١ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٣) ق . د . هامش أ : أحمد بن محمد بن .  
(٤) عن أبيه ، لم يرد في بعض الموارد .  
(٥) هامش أ : هذا الذي يحضرنى من سند الحديث ، وفيه ما فيه ، والله أعلم .

( قوله عزّ وجلّ : ( أَنْ الْأَرْضَ يَرِثَهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ ) هم أصحاب المهدي ( عليه السلام ) في آخر الزمان ) (١).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٦ - ٣٢٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٢ رقم ٢٢ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ١٧٦ رقم ٦ ، تفسير القمي ٢ / ٧٧ ، مجمع البيان ٧ / ١٠٦.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٥٦

### سورة الحج

( مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ) (١٥) :

٨٥ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود النجّار قال : قال الامام موسى بن جعفر ( عليه السلام ) : ( حدثني أبي ، عن أبيه أبي جعفر ( عليهم السلام ) : أنّ النبي ( صلى الله عليه وآله ) قال ذات يوم : إنّ ربّي وعدني نصرته وأن يمدني بملائكته ، وأنه ناصرني (١) بهم وبعليّ أخي خاصّة من بين أهلي ، فاشتدّ ذلك على القوم أن خصّ علياً ( عليه السلام ) بالنصرة وأغاظهم ذلك ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ( مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ) محمداً بعليّ ( فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ) ، قال : يضع (٢) حبلاً في عنقه إلى سماء بيته يمده حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهب (٣) كيده ما يغيب (٤).

(١) أ : نصري.

(٢) أ : ليضع.

(٣) أ : يذهبن.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٢٨ - ٣٢٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٣ رقم ٢ ط مدرسة

الامام المهدي.

وفي ق : غيظه.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٥٧

( هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ ... ) (١٩) :

٨٦ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (١) ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا أبو مجاهد (٢) ، عن قيس بن عباد (٣) ، عن عليّ بن أبي طالب ( عليه السلام ) أنه قال : ( أنا (٤) أوّل من يجتو للخصومة بين يدي (الرحمن).

قال قيس : وفيهم نزلت هذه الاية : ( هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ) ، قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر : عليّ وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد (٥).



٨٧ - حَدَّثَنَا (٦) الحسن بن عامر ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن الحسين بن أبي

- (١) ب : سلام.  
(٢) كذا في ط ، وفي ض . ب : مجلث ، وفي ع : محلن ، وفي حاشية ع : مجلز.  
(٣) أ : عبادة.  
(٤) ب : سمعته يقول أنا ، ع . ض : سمعت أنا ، والمثبت من كتاب تأويل الآيات.  
(٥) سعد السعوي : ٢٠٦ الطبعة المحققة ، تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٠ ط جماعة المدرسين ، و / ١ / ٣٣٤ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٦) جاء في حاشية ع تعليقا على هذا الحديث : كتب ابن داود في المسودة ما هذا لفظه : في الاصل غلط يصلح من نسخة أخرى ، منه (رحمه الله).

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٥٨

الخطاب ، حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن أبي نصر ، حَدَّثَنَا أبان بن (١) عثمان الاحمر ، قال :  
فحدَّثني أبو بصير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خرج عتبة وشيبة والوليد للبراز ،  
وخرج عبيد الله (٢) بن رواحة من ناحية أخرى ، قال : فكره رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) أن تكون بالجرة (٣) أول ما لقي الانصار ، فبدأ بأهل بيته ، فقال رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) : ( مروهم أن يرجعوا إلى مصافهم ، إنما يريد القوم بني عمهم ) ، فدعا  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً وحزرة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ،  
فبرزوا بين يديه بالسلاح ، فقال : ( اجعلاه بينكما ) وخاف عليه الحادثة ، فقال :  
أذهبوا فقاتلوا عن حَقِّكم وبالدين الذي بعث به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليظفونوا نور الله  
بأفواههم ، أذهبوا في حفظ الله - أو في عون الله - .  
فخرجوا يمشون ، حتَّى إذا كانوا قريباً حيث يسمعون الصوت صاح بهم عتبة : انتسبوا  
نعرفكم فان تكونوا أكفءاً نقاتلكم ، وفيهم نزلت هذه الآية : ( هَذَا نِ حَصْمَانِ اِخْتَصَمُوا  
فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ ) .  
فقال عبيدة : أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب - وكان قريب السن من أبي طالب  
وهو يومئذ أكبر المسلمين - أنا الاسد في الخيسة (٤) .

- (١) ض : عن ، بدلاً من : بن.  
(٢) كذا في الاصول المعتمدة ، والظاهر أنّ الصحيح : عبد الله.  
(٣) ع : الخزة ، ب : الحرب.  
(٤) الخيس بالكسر : الشجر الملتف ، وموضع الاسد أيضاً خيس ، الصحاح ٣ / ٩٢٦ خيس.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٥٩

فقال : هو كفو كريم.  
ثم قال لحمزة : من أنت ؟  
قال : أنا حمزة بن عبد المطلب ، أنا أسد الله وأسد رسوله ، أنا صاحب الخلفاء (١) .

فقال له عتبة : سنرى صولتك اليوم يا أسد الله وأسد رسوله قد لقيت أسد المطيبين<sup>(٢)</sup>.  
فقال لعلّي : من أنت ؟  
فقال : ( أنا عبد الله وأخو رسوله ، أنا عليّ بن أبي طالب ).  
فقال : يا وليد دونك الغلام.  
فأقبل الوليد يشتمّ إلى عليّ فدننوروتخلّق عليه خاتم من ذهب بيده السيف.  
قال عليّ : ( قد طلّ عليّ في طوله نحواً من ذراع ، فختلته حتى ضربت يده التي فيها  
السيف ، فبدرت يده وبدر السيف حتّى نظرت إلى بصيص الذهب في البطحاء ، وصاح  
صيحة أسمع أهل العسكرين ، فذهب مولّي<sup>(٣)</sup> نحو أبيه ) ، وشدّ عليه عليّ ( عليه  
السلام ) فضرب فخذَه فسقط ، وقام عليّ ( عليه السلام ) وقال : ( أنا ابن ذي الحوضين  
عبد<sup>(٤)</sup> المطلب لهاشم المطعم في العام السغب أو في بيمثاقي وأحمي عن حسب )

(١) ب : الحلفاء.

(٢) ض . ط . ع : فقد المطيبين ، والمثبت من حاشية ع ، وفي ب : أسد المطيبين.

(٣) ع : يولي.

(٤) ع : عبد عبد.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٦٠

ثم ضربه فقطع فخذَه.

قال ففي ذلك تقول هند بنت عتبة : أبي وعمّي وشقيقي بكري<sup>(١)</sup> أخي الذي كانوا<sup>(٢)</sup>  
كضوء<sup>(٣)</sup> البدر بهم كسرت يا عليّ ظهري ثمّ تقدّم شيبه بن ربيعة وعبيدة<sup>(٤)</sup> بن  
الحارث فالتقيا ، فضربه شيبه فرمى رجله ، وضربه عبيدة فأسرع السيف فيه فأقطعه ،  
فسقطا جميعاً.

وتقدّم حمزة وعتبة فتكادما الموت طويلاً ، وعليّ قائم على الوليد والناس ينظرون ،  
فصاح رجل من الانصار : يا عليّ ما ترى الكلب قد أبهر عمك ، فلما أن سمعها أقبل يشتمّ  
نحو عتبة ، فحانت من عتبة التفاتة إلى عليّ فرآه وقد أقبل نحوه يشتمّ ، فاغتمت عتبة  
حادثة سن عليّ ، فأقبل نحوه ، فلحقه حمزة قبل أن يصل إلى عليّ فضربه في حبل  
العاتق ، فضربه عليّ فأجهز عليه.

قال : وأبو حذيفة ابن عتبة<sup>(٥)</sup> إلى جنب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينظر إليهم قد  
أريد

(١) ع . ض : وشقيق بكري.

(٢) حاشية ع : كان.

(٣) ض . ط : كضوء.

(٤) ع . ض : وعبيد.

(٥) كذا.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٦١

وجهه وتغير لونه وهو يتنفس ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : ( صبراً يا أبا حذيفة ) حتى قتلوه <sup>(١)</sup>.

ثم أقبلوا إلى عبدة <sup>(٢)</sup> حتى احتملاه فسأل المخ على <sup>(٣)</sup> أقدامهما ، ثم اشتدوا به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فلما نظر إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : يا رسول الله ألسنت شهيداً ؟ قال : ( بلى ) ، قال : لو كان أبو طالب حياً لعلم أنني أولى بهذا البيت منه حيث يقول : ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبناءنا والحلائل <sup>(٤)</sup> ) ... **وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ** ( ٢٦ ) :

٨٨ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود قال : قال الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) : ( قوله تعالى : **وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ** ) يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم <sup>(٥)</sup> .

(١) ع : قتلوا.

(٢) ع . ض . ط : عتبة ، والمثبت من حاشية ع . ب .

(٣) ع . ض : وعلى .

(٤) سعد السعود : ٢٠٦ - ٢١٠ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٢٢٢ و ٢٦٤ ، كشف الغمة ١ / ٣١٣ ، صحيح مسلم ٤ / ٢٣٢٣ رقم ٣ ، صحيح البخاري ٦ / ١٨١ رقم ٢٦٤ .

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٥ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٦٢

( **ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ ...** ) ( ٢٩ ) :

٨٩ - حدثنا أحمد بن هود ، بإسناد يرفعه إلى عبد الله بن سنان ، عن ذريح المحاربي قال : قلت لابي عبد الله (عليه السلام) : قوله تعالى : ( **ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ** ) ؟

قال : ( هو لقاء الامام (عليه السلام) ) <sup>(١)</sup> .

( **وَمَنْ يُعْظَمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ...** ) ( ٢٩ ) :

٩٠ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود ، عن موسى ، عن أبيه جعفر (عليهما السلام) : في قوله تعالى : ( **وَمَنْ يُعْظَمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ** ) ، قال : ( هي ثلاث حرمت واجبة ، فمن قطع منها حرمة فقد أشرك بالله :

الاولى : انتهاك حرمة الله في بيته الحرام .

والثانية : تعطيل الكتاب والعمل بغيره .

والثالثة : قطيعة ما أوجب الله من فرض مودتنا وطاعتنا ) <sup>(٢)</sup> .

( ... **وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ** ) ( ٣٤ ) :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٣١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٦ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٢٣ رقم ٢ ، من لا يحضره الفقيه ٢ / ٢٩٠ رقم ١٤٣٢ ، معاني الاخبار : ٣٤٠ رقم ١٠ .  
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٦ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وسلم

١٦٣

٩١ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود قال : قال موسى بن جعفر (عليه السلام) : ( سألت أبي عن قول الله عز وجل : ( وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ) الآية ؟

قال : ( نزلت فينا خاصة ) (١) .

( إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ... ) (٣٨) :

٩٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن علي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا عبد الله (عليه

السلام) عن قول الله عز وجل : ( إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ) ؟

قال : ( نحن الذين آمنوا ، والله يدافع عنا أذاعت عنا شيعتنا ) (٢) .

( أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير \* الذين أخرجوا من

ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت

صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله

لقوي عزيز \* الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٧ رقم ١١ ط مدرسة الامام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٧ رقم ١٢ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وسلم

١٦٤

الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور ) (٤١) :

٩٣ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود ،

قال : حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدته (عليهم السلام) قال : ( نزلت هذه

الآية في آل محمد (عليهم السلام) خاصة : ( أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله

على نصرهم لقدير \* الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ) ، ثم تلا

إلى قوله : ( والله عاقبة الأمور ) (١) .

٩٤ - حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان ابن يحيى

، عن حكيم الحنّاط ، عن ضريس ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : (

أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ) ، قال : ( الحسن والحسين

(عليهما السلام) ) (٢) .

٩٥ - حدثنا الحسين بن أحمد المالكي (٣) ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن

المنثى الحنّاط ، عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قول الله عز

وجل : ( أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على

- (١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٣ - ٣٣٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٨ رقم ١٤ ط مدرسة الامام المهدي.
- (٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٨ رقم ١٥ ط مدرسة الامام المهدي.
- (٣) م : الحسين بن أحمد بن مالك ، أ : المكي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٦٥

- نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ) ، قال : ( هي في القائم (عليه السلام) وأصحابه ) (١).
- ( الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ ... ) (٤٠) :
- ٩٦ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن المفضل (٢) ، عن جعفر (٣) بن الحسين الكوفي ، عن محمد بن زيد مولى أبي جعفر (عليه السلام) ، عن أبيه قال : سألت مولاي أبا جعفر (عليه السلام) قلت : قوله عز وجل : ( الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ ) ؟ قال : ( نزلت في علي وحزرة وجعفر (عليهم السلام) ، ثم جرت في الحسين (عليه السلام) ) (٤).
- ٩٧ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود النجار ، قال : حدثنا مولانا موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) : في قول الله عز وجل : ( الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ) ، قال : ( نزلت فينا خاصة ، في أمير المؤمنين وذريته (عليهم السلام) وما ارتكب من أمر

- (١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٨ رقم ١٦ ط مدرسة الامام المهدي.
- وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ١٣٨ ، كامل الزيارات : ٦٣ .
- (٢) أ : عن المفضل.
- (٣) م : محمد بن عبد الرحمن عن مفضل بن جعفر.
- (٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٩ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٦٦

- فاطمة (عليها السلام) ) (١).
- ( ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ) (٤٠) :
- ٩٨ - حدثنا حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن صفوان ابن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن حجر بن زائدة ، عن حمران ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله عز وجل : ( وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ... ) إلى آخر الآية ؟ فقال : ( كان قوم صالحون وهم مهاجرون من قوم سوء خوفاً أن يفسدوهم فيدفع الله أيديهم عن الصالحين ولم يأجر (٢) أولئك بما يدفع (٣) بهم ، وفينا مثلهم ) (٤).

- (١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٩ رقم ١٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٣٣٧ رقم ٥٣٤ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٩٩ رقم ٥٥٢ .  
 (٢) م : فهاجر .  
 (٣) أ : يقع .  
 (٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٥ - ٣٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٠ رقم ١٩ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٦٧

٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( **وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمْتِ سَوَاعِمَ وَبَيْعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا** ) ، قَالَ : ( هُمُ الْإِنَّمَةُ وَهُمْ الْأَعْلَامُ ، وَلَوْلَا صَبْرُهُمْ وَانْتِظَارُهُمُ الْإِمْرَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنَ اللَّهِ لَقَتَلُوا جَمِيعًا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( **وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ) ) (١)

( **الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ \* وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ \* وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ \* وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ** ) (٤٤) :

١٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَصِينِ بْنِ مَخَارِقَ ، عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَانِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( **الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ** ) ، قَالَ : ( **نَحْنُ هُمْ** ) (٣) .

- (١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٠ رقم ٢٠ ط مدرسة الامام المهدي .  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٢٨٠ رقم ٣٨٤ ، تذكرة الخواص ١٦ ، فراند السمطين ١ / ٣٣٩ رقم ٢٦١ .  
 (٢) أ : الحسن .  
 (٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٢ رقم ٢٢ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٦٨

١٠١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (١) ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخَارِقَ ، عَنْ عَمْرِو (٢) بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (٣) ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهَا (٤) (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( **الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ** ) ، قَالَ : ( **هَذِهِ نَزَلَتْ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ** ) (٥) .

١٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوِي ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ،  
عَنِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ : ( كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فِي  
الْمَسْجِدِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ : يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أُعِيْتُ عَلَيَّ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ سَأَلْتُ عَنْهَا جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ فَأَرَشَدَنِي إِلَيْكَ.

(١) أ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ.

(٢) هَامِشٌ أ : عَمْرٍ.

(٣) أ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ (الْحَسَنِ خ).

(٤) ق . د : عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ.

(٥) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ : ٣٣٨ ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ ، وَ ١ / ٣٤٢ رَقْم ٢٣ ط مَدْرَسَةُ الْإِمَامِ  
الْمَهْدِيِّ.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٦٩

فقال : وما هي ؟

قال : قوله عز وجل : ( الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا  
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ).

فقال أبي : نعم فينا نزلت ، وذلك لأن (١) فلاناً وفلاناً وطائفة معهم (٢) . وسمّاهم -

اجتمعوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا : يا رسول الله إلى من يصير هذا الأمر  
بعدك ؟ فوالله لئن صار إلى رجل من أهل بيتك إنا لنخافهم على أنفسنا ، ولو صار إلى  
غيرهم لعل (٣) غيرهم أقرب وأرحم بنا منهم.

فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك غضباً شديداً ثم قال : أما والله لو  
أمنتكم بالله وبرسوله ما أبغضتموهم ، لأن بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ، ثم  
نعيتم إلي نفسي ، فوالله لئن مكنتهم الله في الأرض ليقيموا الصلاة لوقتها وليؤتوا الزكاة  
لمحلها وليأمروا بالمعروف ولينهوا عن المنكر ، إنما يرغم الله أنوف رجال يبغضوني  
ويبغضون أهل بيتي وذريتي ، فأنزل الله عز وجل : ( الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا  
الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ).

فلم يقبل القوم ذلك ، فأنزل الله سبحانه : ( وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ  
وَتَمُودٌ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى لَلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ  
فَكَيفَ كَانَ نَكِيرِ ) (٤).

(١) أ : وَذَلِكَ أَنْ.

(٢) أ : مَعَهُمَا.

(٣) أ : فَلَعَلَّ.

(٤) تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ : ٣٣٨ - ٣٣٩ ط جَمَاعَةُ الْمُدْرَسِينَ ، وَ ١ / ٣٤٢ رَقْم ٢٤ ط مَدْرَسَةُ  
الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٧٠

١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَمِيدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ ،

، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله عزّ وجلّ : ( الَّذِينَ إِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ) ، قال : ( هذه لال محمد والمهدي وأصحابه <sup>(١)</sup> ) ، يملكهم الله تعالى مشارق الارض ومغاربها ، ويظهر الدين ، ويميت الله عزّ وجلّ به وبأصحابه البدع والباطل كما أمت السفهة الحقّ حتى لا يرى أثر من الظلم ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، والله عاقبة الامور <sup>(٢)</sup> .  
( ... وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ) ( ٤٥ ) :

١٠٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : ( قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ) ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْقَصْرَ الْمَشِيدَ ، وَابِئْرَ الْمُعَطَّلَةِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) وَوَلَدِيهَا <sup>(٣)</sup> مُعْطَلُونَ مِنَ الْمَلِكِ ) <sup>(٤)</sup> .

(١) أ : هذه الآية لال محمد المهدي (عليه السلام) وأصحابه.  
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٣ رقم ٢٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٤٠٠ رقم ٥٥٤ ، تفسير القمي ٢ / ٨٧ .  
(٣) م : وولدها.  
(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٤ رقم ٢٦ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥٣ رقم ٧٥ ، نخب المناقب لابن جبير كما عنه في تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٠ ، معاني الاخبار : ١١١ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٨٨ ، تفسير القمي ٢ / ٨٥ و ٨٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

( فَأَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ \* وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ) ( ٥١ ) :

١٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُلُوِي ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ) ، قَالَ : ( أُولَئِكَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي قِطْعِ مَوَدَّةِ آلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ، قَالَ : هِيَ الْأَرْبَعَةُ نَفَرٍ ، يَعْنِي التِّيمِيَّ وَالْعُدُوِيَّ وَالْأُمُوِيِّيْنَ <sup>(١)</sup> ) <sup>(٢)</sup> .  
( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ \* لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْفَاسِقِينَ فَلَوْبَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ \* وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \* وَلَا يَزَالُ

(١) أ : قال هم الاربعة نفر التيمي والعلوي والامويان.  
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٠ - ٣٤١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٥ رقم ٢٩ ط مدرسة



تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٧٢

الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ) :  
 ١٠٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ،  
 عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَوْقَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ <sup>(١)</sup> قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : ( يَا حَكَمُ هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتْ الْآيَةُ الَّتِي كَانَ يَعْرِفُ بِهَا عَلِيُّ  
 (عَلَيْهِ السَّلَامُ) صَاحِبَ قَتْلِهِ وَيَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِي كَانَ يَحْدُثُ بِهَا النَّاسُ ؟ ) .  
 قَالَ : قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، فَأَخْبَرَنِي بِهَا يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ .  
 قَالَ : ( هِيَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ) وَلَا مَحْدَثٌ

قُلْتُ : فَكَيْفَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَحْدَثًا ؟

قَالَ : ( نَعَمْ ، وَكُلُّ إِمَامٍ مِمَّنْ أَهْلُ الْبَيْتِ مَحْدَثٌ ) <sup>(٢)</sup> .

١٠٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْخَطَّابِ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ  
 صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمَغِيرَةِ النَّصْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي  
 الْحَكَمُ بْنُ عَيْنَةَ <sup>(٤)</sup> : إِنْ مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ لِي :

(١) أ : عتبية.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٥ رقم ٣٠ ط مدرسة الامام  
 المهدي.

(٣) أ : عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

(٤) أ : عتبية.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٧٣

( إِنَّمَا عَلَّمَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كُلَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ ) .  
 قَالَ : فَخَرَجَ عَمْرَانُ بْنُ أَعْيُنٍ لِيَسْأَلَهُ فَوَجَدَ عَلِيًّا <sup>(١)</sup> (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَدْ قَبِضَ ، فَقَالَ لِأَبِي  
 جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : إِنْ الْحَكَمَ حَدَّثَنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : (   
 إِنْ عَلَّمَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كُلَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ ) .  
 فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ( أَوْ مَا تَدْرِي مَا هِيَ ؟ ) .  
 قُلْتُ : لَا .

قَالَ : ( هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ) وَلَا مَحْدَثٌ ) <sup>(٢)</sup> .

١٠٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ

بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنِ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ وَالْمَحْدَثِ ؟

فَقَالَ : ( الرَّسُولُ : الَّذِي تَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَيَعَايِنُهُمْ <sup>(٣)</sup> وَتَبْلُغُهُ الرِّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالنَّبِيُّ :  
 الَّذِي يَرَى فِي الْمَنَامِ فَمَا رَأَى فَهُوَ كَمَا رَأَى ، وَالْمَحْدَثُ : الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ <sup>(٤)</sup> الْمَلَائِكَةِ  
 وَحَدِيثَهُمْ وَلَا يَرَى شَيْئًا بَلْ يَنْقَرُ فِي أُذُنِهِ وَيَنْكُتُ فِي قَلْبِهِ ) <sup>(٥)</sup> .

- (١) أي : علي بن الحسين.  
 (٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤١ - ٣٤٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٦ رقم ٣١ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٣) م : وتعينه.  
 (٤) أ : صوت.  
 (٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٦ رقم ٣٢ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٧٤

١٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيْزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ... )

الآية ، قال أبو جعفر (عليه السلام) : ( خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أصابه جوع شديد ، فأتى رجلاً من الانصار فذبح له عناقاً وقطع له عنق بسر ورطب ، فتمنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) وقال : يدخل عليكم رجل من أهل الجنة.

قال : فجاء أبو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان ثم جاء علي (عليه السلام) ، فنزلت هذه الآية : ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ) بعلي (عليه السلام) حين جاء بعدهما ( ثُمَّ يَحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ... ) إلى قوله عَزَّ وَجَلَّ : ( عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ) (١) (٢)  
 ( وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقْنَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ \* لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا

- (١) أ : ( ... ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم).  
 (٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٢ - ٣٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٧ رقم ٣٣ ط مدرسة الامام المهدي.  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٨٥ ، بصائر الدرجات : ٣٤٣ ، الكافي ١ / ٢١٢.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٧٥

يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ) (٥٩) :

- ١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا ... ) إلى قوله : ( إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ) ، قال : ( نزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) خاصة ) (١).  
 ( ... وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيُنْصَرْنَ اللَّهُ ... ) (٦٠) :  
 ١١١ - بِالْإِسْتِئْذَانِ الْمَتَقَدِّمِ ، عَنْ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ : ( سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا مَا يَرُدُّ هَذِهِ الْآيَةَ : ( وَمَنْ عَاقَبَ

بِمَثَلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ ( فقلت : يا أبت (٢) جعلت فداك أحسب هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) خاصة (٣) (٤) .  
( لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعَنَّكَ فِي الْأَمْرِ

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٨ رقم ٣٥ ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) د : يابن رسول الله.

(٣) د : أحب هذه الآية فقال نزلت ... أ : ( قال : نعم ).

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٤ - ٣٤٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٩ رقم ٣٦ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٧٦

وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مَسْتَقِيمٌ \* وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ \* اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ \* أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ( ٧٠ ) :

١١٢ - بالاستناد المتقدم ، عن عيسى بن داود ، قال : حدثنا الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : ( لما نزلت هذه الآية : ( لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ) جمعهم (صلى الله عليه وآله) ثم قال : يا معشر المهاجرين والانصار إن الله تعالى يقول : ( لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ) والمنسك هو الامام لكل أمة بعد نبيها حتى يدركه نبي ، ألا وإن لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام) امامكم بعدي ، فإني أدعوكم إلى هداه فإنه على هدى مستقيم . فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون : والله إذا لئنازعه (١) الامر ولا نرضى طاعته أبداً وإن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) المفتون به .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مَسْتَقِيمٌ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ) ( ٧٠ ) .

(١) أ : لننازعه.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٩ رقم ٣٧ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٧٧

( وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْبِيئَكُمْ بِشَرٍّ مِنْ دَلِكُمُ النَّارِ وَعَدَّاهُ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشَ الْأَمْسِرِ ) ( ٧٢ ) :

١١٣ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود ، قال : حدثنا الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) : في قول الله عز وجل :

( وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ

بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ... ) الآية ، قال : ( كان القوم إذا نزلت في أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) آية في كتاب الله فيها فرض طاعة <sup>(١)</sup> أو فضيلة فيه أو في أهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى همّوا به وأرادوا به الغيظ <sup>(٢)</sup> وأرادوا برسول الله (صلى الله عليه وآله) أيضاً ليلة العقبة غيظاً وغيظاً <sup>(٣)</sup> وحسداً ، حتى نزلت هذه الآية <sup>(٤)</sup> .  
 ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \*  
 وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَ أَبِيكُمْ  
 إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً

(١) أ : طاعته.

(٢) ق : العظم ، م . أ : العظيم ، هامش أ : العزم.

(٣) أ : وحنفاً.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٦ ط جماعة المدرسين ، و ٣٥٠/١ رقم ٣٨ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وسلم

١٧٨

عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ) (٧٨) :

١١٤ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلويّ ، عن عيسى بن داود قال : حدثنا الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) : في قول الله عزّ وجلّ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ... ) إلى آخرها : ( أمرهم بالركوع والسجود وعبادة الله ، وقد افترضها الله عليهم.

وأما فعل الخير : فهو طاعة الامام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله).

( وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ) يا شيعة آل محمد ( وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ) قال : من ضيق.

( مِثْلَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ ) يآل محمديا من قداستودعكم المسلمين وافترض طاعتكم عليهم.

( وَتَكُونُوا ) أنتم ( شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ) بما قطعوا من رحمكم وضيّعوا من حقكم ومزّقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم <sup>(١)</sup>.

فالزموا الارض ( فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ ) يآل محمد وأهل بيته. ( هُوَ مَوْلَاكُمْ ) أنتم وشيعتكم ( فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ) <sup>(٢)</sup>.

(١) م : وعدلوا عنكم بكم.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٨ ط جماعة المدرسين ، و ٣٥١/١ رقم ٤١ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٨٧ و ٨٨ ، الكافي ١ / ١٤٦ و ١٤٧ رقم ٢ و ٤.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وسلم

١٨٠

## سورة المؤمنون

( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ \* فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ \* أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ \* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ) ( ١١ ) :

١١٥ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، عن الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) <sup>(١)</sup> : في قول الله عز وجل : ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ) إلى قوله : ( الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ) ، قال : ( نزلت في رسول الله وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين ) <sup>(٢)</sup> .

(١) أ : عن أبيه.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٩ - ٣٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٥٢ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الامالي للطوسي ٢ / ٣١٧ ، عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٥.

( وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ... ) ( ٥٢ ) :

١١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخَارِقَ ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ وَأَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ) قَالَ : ( آلَ مُحَمَّدٍ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) ) <sup>(١)</sup> .  
( إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ \* وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ \* أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ) ( ٦١ ) :

١١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ) قَالَ : ( نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَدِهِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) : ( إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ) ) <sup>(٢)</sup> .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ٣٥٢/١ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥١ ط جماعة المدرسين ، و ٣٥٣/١ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ٢ / ٣٣٠ ، تفسير القمي ٢ / ٩٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٨٢

( وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ ) ( ٧٤ ) :

١١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضِيلِ <sup>(١)</sup> الْاَهْوَازِي ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ غَلَامِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ ) ، قَالَ : ( عَنْ وَلايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ) <sup>(٢)</sup> .  
١١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ ، عَنْ جَعْفَرِ الرَّمَانِيِّ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ <sup>(٤)</sup> ابْنِ عَلْوَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيِّ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) قَالَ : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ ) قَالَ : ( عَنْ وَلايَتِنَا ) <sup>(٥)</sup> .

(١) م . أ : الفضل .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٢ ط جماعة المدرسين ، و ٣٥٥/١ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٣) هامش أ : الزماني .  
(٤) أ : عن الحسين .  
(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٢ ط جماعة المدرسين ، و ٣٥٥ / ١ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٧٣ ، خصائص الوحي المبين : ١١٠ ، كشف الغمة ١ / ٣١٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٨٣

( قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ \* رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ \* وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لِقَادِرُونَ ) (٩٥) :

١٢٠ - حدثنا علي بن العباس ، عن الحسن بن محمد ، عن العباس بن أبان العامري ، عن عبد الغفار ، بإسناده يرفعه إلى عبد الله بن عباس وعن جابر بن عبد الله - قال جابر : إني كنت لادنهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) - قالوا : سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في حجة الوداع بمنى يقول : ( لا عرفنكم بعدي ترجعون كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولايم الله لئن فعلتموها<sup>(١)</sup> لتعرفني في كتيبة يضاربونكم<sup>(٢)</sup> ) .

قال : ثم التفت خلفه ثم أقبل بوجهه وقال : ( أو عليّ ، أو عليّ ) قال : حدثنا أن جبرائيل غمزّه .

وقال مرة أخرى ، فرأينا أن جبرئيل قال له .  
قال : فنزلت هذه الايات : ( قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لِقَادِرُونَ )<sup>(٣)</sup>

(١) م : لو فعلتموها .

(٢) م : نضاربكم .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٢ - ٣٥٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٥٥ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٨٤

( فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) (١٠٢) :

١٢١ - حدثنا محمد بن همام<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبيه جعفر (عليهم السلام)<sup>(٢)</sup> قال : سألته عن قول الله عز وجل : ( فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) ؟

قال : ( نزلت فينا )<sup>(٣)</sup>

( أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ) (١٠٥) :

١٢٢ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، قال : حدثنا الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (عليهم السلام) قال : ( في قول الله عز وجل : ( أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ) في عليّ (عليه السلام) ( فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ) )<sup>(٤)</sup> .

- (١) هامش أ : محمد بن الحسن.
- (٢) كذا ، وتقدم ويأتي : عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن أبيه عن أبي جعفر (عليهم السلام) ، وفي أ : قال حدثنا أبو الحسن موسى عن أبيه عن أبي جعفر.
- (٣) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٣ ط جماعة المدرسين ، و ٣٥٦/١ رقم ٩ ط مدرسة الامام المهدي.
- (٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٤ ط جماعة المدرسين ، و ٣٥٦/١ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٨٥

### سورة النور

( اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) (٣٥) :

١٢٣ - حدثنا محمد بن جعفر الحسني (١) ، عن إدريس بن زياد الحنّاط ، عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله الخراساني ، عن يزيد بن إبراهيم أبي حبيب الساجي (٢) ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) أنه قال : ( مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة ، فنحن المشكاة ، والمشكاة الكوة فيها مصباح ، والمصباح في زجاجة ، والزجاجة محمد (صلى الله عليه وآله) كانه كوكب دري يوقد من شجرة مباركة ) .

قال : ( علي ( زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ ) القرآن ( يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ) يهدي لولايتنا

(١) أ : جعفر بن محمد الحسني.

(٢) أ : عن أبي حبيب النابجي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٨٦

من أحب (١) .

١٢٤ - حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : حدث (٢) أصحابنا أن أبا الحسن (عليه السلام) كتب إلى عبد الله بن جندب قال : قال علي بن الحسين (عليهما السلام) : ( إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة في القنديل ، فنحن المشكاة فيها مصباح ، والمصباح محمد (صلى الله عليه وآله) ( المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ) نحن الزجاجة ( يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ) علي ( زَيْتُونَةٌ ) معروفة ( لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ) لا منكورة ولا دعوية ( يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ ) القرآن ( عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ



لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ( بأن يهدي من أحبَّ إلى ولايتنا ) (٣).  
 ١٢٥ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ (٤) مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزِّيَّاتِ ، قَالَ :  
 حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى صَالِحِ بْنِ  
 سَهْلِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( اللَّهُ  
 نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٦ - ٣٥٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٥٩ رقم ٥ ط مدرسة  
 الامام المهدي.  
 (٢) أ : حَدَّثَنَا .  
 (٣) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٠ رقم ٦ ط مدرسة الامام  
 المهدي.  
 (٤) كذا ورد ، والظاهر أنَّ الصحيح : عن.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٨٧

مَثَلُ نُورِهِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ( قَالَ : الْحَسَنُ ، ( الْمِصْبَاحُ فِي زَجَاجَةٍ ) الْحُسَيْنِ ،  
 ( الزَّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ) فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ( يُوقَدُ مِنْ  
 شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ) إِبْرَاهِيمَ ، ( زَيْتُونَةٌ لَأَشْرَقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ ) لَا يَهُودِيَّةٌ وَلَا نَصْرَانِيَّةٌ ، ( )  
 يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ) يَكَادُ (١) الْعِلْمُ يَتَفَجَّرُ مِنْهَا ، ( وَلَوْ لَمْ تَمَسَّسَهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ )  
 إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ ، ( يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ) يَهْدِي اللَّهُ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ( (٢).  
 ( فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ \* رِجَالٌ  
 لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ  
 فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ \* لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ  
 مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) (٣٨) :  
 ١٢٦ - حَدَّثَنَا الْمُنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَابُوسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ،  
 عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ نَقِيعِ بْنِ الْحَرِثِ (٣) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنْ بَرِيدَةَ قَالَا :

- (١) أ : أَي يَكَادُ .  
 (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٧ - ٣٥٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٠ رقم ٧ ط مدرسة  
 الامام المهدي.  
 وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ٢٢٦ ، التوحيد : ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ ،  
 الكافي ١ / ١٥١ رقم ٥ و ٨ / ٣٨٠ رقم ٥٧٤ ، تفسير القمي ٢ / ١٠٢ و ١٠٤ ، الاختصاص ،  
 : ٢٧٨ ، المناقب لابن المغازلي : ٣١٦ .  
 (٣) أ : عَنْ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٨٨

قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال ) .

فقام إليه رجل فقال : أي بيوت هذه يا رسول الله ؟

فقال : ( بيوت الانبياء ) .

فقام إليه أبو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها - وأشار إلى بيت علي وفاطمة عليهما السلام ) - ؟

قال : ( نعم من أفضلها ) (١) .

١٢٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : ( في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ) ؟

قال : ( بيوت محمد (صلى الله عليه وآله) ثم بيوت علي (عليه السلام) منها ) (٢) .

١٢٨ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، قال : حدثنا الامام موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) : ( في قول الله عز وجل : )

( في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال ) ، قال : ( بيوت آل محمد (٣) بيت علي (عليه السلام) )

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٨ - ٣٥٩ ط جامعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٢ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٢ رقم ٩ ط مدرسة الامام المهدي .

(٣) د : بيوت النبي وآل محمد .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٨٩

وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر (عليهم السلام) .

قلت : ( بالغدو والاصال ) ؟

قال : ( الصلاة في أوقاتها ) .

قال : ( ثم وصفهم الله عز وجل فقال : ( رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ) قال : هم الرجال لم يخط الله معهم غيرهم ) .

ثم قال : ( ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله ) قال : ( ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وصير ماواهم الجنة ) ( والله يرزق من يشاء بغير حساب ) (١) .

( ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين \* وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون \* وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين \* أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون \* إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ) (٥١) :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٥٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٢ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ١٠٣/٢ و ١٠٥ ، الكافي ٢٥٦/٦ رقم ١ و ٣٣١/٨ رقم ٥١٠ ، شواهد التنزيل ١ / ٤١٠ ، الدر المنثور ٦ / ٢٠٣ ، روح المعاني ١٨ / ١٧٤ ، الفضائل لابن شاذان : ١٠٣ ، كشف الغمة ١ / ٣١٩ ، العمدة ٢٩١ ، تفسير الثعلبي : ٢١٠ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٩٠

١٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ (١) ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْمَدِينَةَ أُعْطِيَ عَلِيًّا (عَلِيهِ السَّلَامُ) وَعُثْمَانَ أَرْضًا أَعْلَاهَا لِعُثْمَانَ وَأَسْفَلُهَا لِعَلِيِّ (عَلِيهِ السَّلَامُ). فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلِيهِ السَّلَامُ) لِعُثْمَانَ : ( إِنَّ أَرْضِي لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِأَرْضِكَ فَاشْتَرِ (١) أَوْ بَعْنِي ) فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَبِيعُكَ .  
فَاشْتَرَى مِنْهُ عَلِيٌّ (عَلِيهِ السَّلَامُ).  
فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : أَي شَيْءٍ صَنَعْتَ ؟ بَعْتَ أَرْضَكَ مِنْ عَلِيٍّ وَأَنْتَ لَوْ أَمْسَكَتَ عَنْهُ الْمَاءَ مَا أَنْبَتَتْ أَرْضُهُ شَيْئًا حَتَّى يَبِيعَكَ بِحُكْمِكَ .  
قَالَ : فَجَاءَ عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ (عَلِيهِ السَّلَامُ) وَقَالَ لَهُ : لَا أَجِيزُ الْبَيْعَ .  
فَقَالَ لَهُ : ( بَعْتَ وَرَضِيْتَ وَلَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ) .  
قَالَ : فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلًا .  
قَالَ عَلِيٌّ (عَلِيهِ السَّلَامُ) : ( النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ) .  
فَقَالَ عُثْمَانُ : هُوَ ابْنُ عَمِّكَ ، وَلَكِنْ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ غَيْرَهُ (٣) فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلِيهِ السَّلَامُ) : ( لَا أَحَاكِمُكَ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَالنَّبِيِّ شَاهِدِ عَلَيْنَا ) .

(١) أ : عن عبید .

(٢) أ : فاشتر مني .

(٣) أ : رجلاً غيره .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٩١

فأبى ذلك .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ : ( هُمْ الْمُفْلِحُونَ ) (١) .

١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلِيهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ) إِلَى قَوْلِهِ ( مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ) ، قَالَ : ( إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلِيهِ السَّلَامُ) أَرْضًا ثُمَّ نَدِمَ وَتَدَمَّه أَصْحَابُهُ .  
فَقَالَ لِعَلِيِّ (عَلِيهِ السَّلَامُ) : لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا .  
فَقَالَ لَهُ : ( قَدْ اشْتَرَيْتَ وَرَضِيْتَ ، فَانْطَلِقْ أَحَاكِمَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآله) .  
 فقال له أصحابه : لا تخصصه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله).  
 فقال : انطلق أخاصمك إلى أبي بكر وعمر أيهما شئت كان بيني وبينك.  
 قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ( لا والله ، ولكن إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيتي وبينك فلا نرضى <sup>(٢)</sup> بغيره ).  
 فأنزل الله عز وجل هذه الآيات : ( وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ) الى قوله :  
 ( وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) <sup>(٣)</sup> .

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٦٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٧ رقم ١٨ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٢) أ : أرضى.  
 (٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٦٣ - ٣٦٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٧ رقم ١٩ ط مدرسة الامام المهدي.  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٠٧ ، مجمع البيان ٧ / ٢٣٦ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٩٢

( قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ) (٥٤) :  
 ١٣١ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود النجار ، عن الامام أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) : ( في قول الله عز وجل : ( قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ) من السمع والطاعة والامانة والصبر ( وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ) من العهود التي أخذها الله عليكم في علي ، وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته .  
 وقوله : ( وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ) أي : وإن تطيعوا علياً تهتدوا ( وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ) ، هكذا نزلت ) <sup>(١)</sup> .

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٦٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٨ رقم ٢٠ ط مدرسة الامام المهدي.  
 والمراد من ( هكذا نزلت ) ، أي : نزلت مع التأويل ، وهو ظاهر.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٩٣

### سورة الفرقان

( ... وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا \* أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ) (٩) :  
 ١٣٢ - حدثنا محمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيار ، عن محمد ابن خالد ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) : أنه قرأ : ( وَقَالَ الظَّالِمُونَ ) لال محمد حقهم )

إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ) يعنون محمداً (صلى الله عليه وآله) ، فقال الله عز وجل لرسوله : ( أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ) إلى ولاية علي (سبيلاً) وعلي هو السبيل (١).

( ... وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَصِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ) (٢٠) :  
١٣٣ - حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود النجار ، قال : حدثني مولاي أبو الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ،

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٦٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧١ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ١١١ / ٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٩٤

عن أبي جعفر (عليهم السلام) قال : ( جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وأغلق عليه وعليهم الباب وقال (١) : يا أهلي وأهل الله إن الله عز وجل يقرأ عليكم السلام ، وهذا جبرائيل معكم في البيت ويقول : إن الله عز وجل يقول : إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون ؟

قالوا : نصير يارسول الله لا امر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه ، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله .

فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى سمع نحيبه من خارج البيت .

فنزلت هذه الاية : ( وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَصِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ) أنهم سيصبرون ، أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم (٢) .

( الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ) (٢٦) :  
١٣٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه الحسن ، عن أبيه علي ابن أسباط (٣) قال :

روى أصحابنا في قول الله عز وجل : ( الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلرَّحْمَنِ )

(١) أ : فأغلق عليهم الباب فقال .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٦٨ - ٣٦٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧٢ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي .

(٣) أ : عن أبيه عن علي بن أسباط .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٩٥

قال : ( إن الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم ، ولكن إذا قام القائم (عليه السلام) لم يعيدوا إلا الله عز وجل (١) ) (٢) .

( ... يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ) (٢٧) :

١٣٥ - حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن السيار ، عن محمد بن

خالد ، عن حمّاد بن حريز (٣) ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال : ( قوله عزّ وجلّ : **يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً** ) يعني : علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٤) .

١٣٦ - بالاسناد المذكور عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله عزّ وجلّ : ( **يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً** ) ( يعني عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ) (٥) .

(١) م . أ : إلا الله بالطاعة.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٦٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧٢ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي.

(٣) أ : عن حريز.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٦٩ - ٣٧٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧٣ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٣٧٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧٣ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : التفسير المنسوب للامام العسكري (عليه السلام) : ١٣١ ، تفسير القمي ١١٣/٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٩٦

( **يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً** ) (٢٨) :

١٣٧ - عن محمد بن (١) إسماعيل (رحمه الله) ، بإسناده عن جعفر بن محمد الطيار ، عن أبي الخطاب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال : ( والله ما كتى الله في كتابه حتى قال : **يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً** ) وإنما هي في مصحف عليّ (عليه السلام) : يا ويلتي ليتني لم أتخذ الثاني خليلاً وسيظهر يوماً (٢) .

( **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا** ) (٥٤) :

١٣٨ - حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفى ، عن أحمد بن معمر الاسدي (٣) ، عن الحسن بن محمّد الاسدي ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدي

، عن أبي مالك ، عن ابن عباس قال : قوله عزّ وجلّ : ( **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا** ) نزلت في النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه

السلام) ، زوج النبي (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) ابنته وهو ابن عمه ، فكان له نسباً وصهراً (٤) .

١٣٩ - حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال : حدّثنا المغيرة بن محمّد ، عن

(١) عن محمد بن ، من أ.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٧١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧٤ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١١٨ / ٨ رقم ٤ .

(٣) د : الازدي.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٣٧٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧٦ رقم ١٣ ط مدرسة الامام

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

رجاء بن سلمة<sup>(١)</sup> ، عن نائل بن نجيج ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : في قوله عز وجل : ( وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ) ، قال : لما خلق الله آدم خلق<sup>(٢)</sup> نطفة من الماء فمزجها بنوره ، ثم أودعها آدم ، ثم أودعها ابنه شيث ، ثم أنوش ، ثم قينان<sup>(٣)</sup> ، ثم أباً فأباً حتى أودعها إبراهيم (عليه السلام) ، ثم أودعها إسماعيل (عليه السلام) ، ثم أمأ فأماً وأبياً فأبياً من طاهر الاصلاب إلى مطهرات الارحام حتى صارت إلى عبد المطلب ، فانفرد<sup>(٤)</sup> ذلك النور فرقتين فرقة إلى عبد الله فولد محمداً (صلى الله عليه وآله) ، وفرقة إلى أبي طالب فولد علياً (عليه السلام) ، ثم ألف الله<sup>(٥)</sup> النكاح بينهما فزوج الله علياً بفاطمة (عليهما السلام) ، فذلك قوله عز وجل : ( وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا )<sup>(٦)</sup> .

(١) هامش أ : جابر بن سلمة.

والظاهر أن الصحيح : رجاء بن أبي سلمة.

(٢) د . ق . م : قال خلق الله آدم وخلق ، والمثبت من أ.

(٣) م . د : فتیان.

(٤) أ : فانفلق .

(٥) د : ألقى الله.

(٦) تأويل الايات الظاهرة : ٣٧٣ - ٣٧٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧٧ رقم ١٤ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٤١٤ رقم ٥٧٣ ، الامالي للطوسي ٣١٩/١ ، معاني الاخبار : ٥٩ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٨١ ، العمدة : ٢٨٨ ، فراند السمطين ١ / ٣٧٠ ، نظم درر السمطين : ٩٢ ، الفصول المهمة : ٢٨ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

( وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا

سَلَامًا \* ... خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقْرَأً وَمُقَامًا ) (٧٦) :

١٤٠ - حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى<sup>(١)</sup> ، عن يونس بن فضيل<sup>(٢)</sup>

بن صالح ، عن محمد الحلبي ، عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر

(عليه السلام) : في قوله عز وجل : ( وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا

وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ) ، قال : ( هذه الايات للاوصياء إلى أن تبلغوا : )

حَسُنَتْ مُسْتَقْرَأً وَمُقَامًا ) (٣).

( وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنَ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا )

(٧٤) :

١٤١ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن حريث<sup>(٤)</sup> بن محمد

- (١) د . م : الحسين بن محمد عن أحمد بن عيسى.  
 (٢) أ : عن المفضل.  
 (٣) تأويل الايات الظاهرة : ٣٧٧ - ٣٧٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨١ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي.  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥٤ رقم ٧٨ ، تفسير القمي ٢ / ١١٦ .  
 (٤) أ : حويرث.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

— ١٩٩ —

- الحارثي ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس قال : قوله : ( **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ...** ) الآية نزلت في علي ابن أبي طالب (عليه السلام) <sup>(١)</sup> .  
 ١٤٢ - حدثنا محمد بن الحسين ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله عز وجل : ( **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ) أي هداة يهتدى بنا ، وهذه لال محمد خاصة <sup>(٢)</sup> .  
 ١٤٣ - حدثنا محمد بن القاسم بن سلام ، عن عبيد بن كثير ، عن الحسين ابن نصر بن مزاحم ، عن علي بن زيد الخراساني ، عن عبد الله بن وهب الكوفي ، عن أبي هارون العبيدي ، عن أبي سعيد الخدري : في قول الله عز وجل : ( **رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ) ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لجبرائيل (عليه السلام) : ( من (أَزْوَاجِنَا) ؟ قال : خديجة . قال : (وَذُرِّيَّاتِنَا) ؟ قال : فاطمة .

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٨١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨٤ رقم ٢٤ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٨١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨٤ رقم ٢٥ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

— ٢٠٠ —

- قال : ( **فُرَّةَ أَعْيُنٍ** ) ؟  
 قال : الحسن والحسين.  
 قال : ( **وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ) ؟  
 قال : علي بن أبي طالب <sup>(١)</sup> .

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٨١ - ٣٨٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨٥ رقم ٢٧ ط مدرسة



الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١١٧ ، شواهد التنزيل ١ / ٤١٦ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٠١

### سورة الشعراء

( **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** ) ( ٤ ) :

١٤٤ - حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن معمر الاسدي ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : في قوله عز وجل : ( **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** ) قال : هذه نزلت فينا وفي بني أمية ، تكون لنا عليهم دولة ، فنذل أعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز<sup>(١)</sup> .  
١٤٥ - حدثنا أحمد بن الحسن بن علي<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير<sup>(٣)</sup> ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٦ ، تأويل الايات الظاهرة : ٣٨٣ ط جماعة المدرسين ، و ٣٨٦/١ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) كذا ، والظاهر وجود سقط في السند ، لان ابن الجحام لا يمكن له الرواية عن أحمد بن الحسن بن علي ، هذا إن قلنا إن المراد به هو أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال المتوفى سنة ٢٦٠ هـ ، الذي يروي عنه الكليني بواسطتين ، ويروي عنه محمد بن الحسن بن صفار ، فلاحظ .  
(٣) أ : عن حنان بن سدير عن أبي بصير .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٠٢

سألته عن قول الله عز وجل : ( **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** ) ؟

قال : ( نزلت في قائم آل محمد صلوات الله عليهم ، ينادى باسمه من السماء )<sup>(١)</sup> .  
١٤٦ - حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابنا<sup>(٢)</sup> ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله عز وجل : ( **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** ) ؟  
قال : ( تخضع لها رقاب بني أمية ) .  
قال : ( ذلك بارز عند الشمس<sup>(٣)</sup> ) .  
قال : ( وذاك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس وتركت<sup>(٤)</sup> الشمس<sup>(٥)</sup> على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه ) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٨٣ - ٣٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ٣٨٦ / ١ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي .

- (٢) وفي بعض المصادر : عن أبي بصير.  
 (٣) أ : عند زوال الشمس.  
 (٤) م : نزلت ، أ : وتركب.  
 (٥) وتركت الشمس ، ليس في س.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٠٣

ثم قال : ( أما إن بني أمية ليختبىء <sup>(١)</sup> الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول : خلفي رجل <sup>(٢)</sup> من بني أمية فاقتلوه ) <sup>(٣)</sup> .  
 ١٤٧ - حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، قال : حدثنا صفوان بن يحيى ، عن أبي عثمان ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ( قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : انظروا الفرج في ثلاث . قيل وما وهي ؟ قال : اختلاف أهل الشام بينهم ، والرايات السود من خراسان ، والفرجة في شهر رمضان .

فقبل له : وما الفرجة في شهر رمضان ؟  
 قال : أما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن : ( **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** ) .  
 قال : إنه يخرج <sup>(٤)</sup> الفتاة من خدرها ، ويستيقظ النائم ، ويفزع (اليقظان) <sup>(٥)</sup> .

- (١) س : ليختبين.  
 (٢) س : هذا رجل.  
 (٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٦ ، تأويل الايات الظاهرة : ٣٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ٣٨٦/١ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٤) أ : قال هي آية تخرج .  
 (٥) تأويل الايات الظاهرة : ٣٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨٧ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٠٤

١٤٨ - حدثنا أحمد بن سعيد <sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا حصين بن مخارق ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله : ( **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً** ) قال : ( النداء من السماء باسم رجل واسم أبيه ) <sup>(٢)</sup> .

( **فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ** ) (١٠١) :  
 ١٤٩ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن محمد بن الحسين الخثعمي ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبد الله بن زيدان <sup>(٣)</sup> ، عن الحسن بن محمد ابن أبي عاصم <sup>(٤)</sup> ، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : ( نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا ، وذلك أن الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى أنا لنشفع ويشفعون ، فإذا رأى ذلك

من ليس منهم قالوا : ( فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ) (٥).

- (١) هو : أحمد بن محمد بن سعيد.  
(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٦.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٣١٠ رقم ٤٨٣ ، الغيبة للنعماني : ٢٥١ رقم ١٩ و ٢٦٠ رقم ١٩ و ٢٦١ رقم ٢٠ و ٢٦٣ رقم ٢٣ ، شواهد التنزيل ١ / ٤١٧ رقم ٥٧٧ ، الجامع لاحكام القرآن ١٣ / ٩٠.  
(٣) أ : زيد.  
(٤) أ : عن أبي عاصم.  
(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨٩ رقم ٩ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٠٥

- ١٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ) ؟  
فَقَالَ : ( لَمَّا يَرَانَا هُوَلَاءُ وَشِيعَتُنَا نَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ : ( فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ) يَعْنِي بِالصَّدِيقِ الْمَعْرِفَةَ وَبِالْحَمِيمِ الْقَرَابَةَ ) (١).  
( نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ \* وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ) (١٩٦) :
- ١٥١ - حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخِطَّاطِ (٢) ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : قَوْلُ اللَّهِ (٣) عَزَّ وَجَلَّ : ( نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ) قَالَ : ( وَوَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ) (٤).

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨٩ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : ما رواه البرقي كما عنه في تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨٦ ، مجمع البيان ٧ / ٣٠٥ ، الكافي ٨ / ١٠١ رقم ٧٢ ، شواهد التنزيل ١ / ٤١٨ ، المحاسن : ١٨٤ ، تفسير القمي ٢ / ١٢٣.

- (٢) أ : الحناط.  
(٣) د : في قول الله ، م : عن قول الله.  
(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩١ رقم ١٦ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٢٤ ، بصائر الدرجات ١ / ٣٤١ ، الكافي ١ / ٣٤١ رقم ١.

( أَفْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ \* ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ \* مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ) ( ٢٠٧ ) :

١٥٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ خَنِيْسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( أَفْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ) ، قَالَ : ( خُرُوجَ الْقَائِمِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) ) .  
( مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ) ، قَالَ : ( هُمْ بَنُو أُمَيَّةَ الَّذِينَ مَتَّعُوا فِي دُنْيَاهُمْ ) (١)

( وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ) ( ٢١٤ ) :

١٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ وَعَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدِ الدَّهَّانِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ السَّمْسَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) جَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الشَّعْبِ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لُصْبِهِ وَأَوْلَادَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا ، فَصَنَعَ لَهُمْ رَجُلَ شَاةٍ ، ثُمَّ ثَرَدَ لَهُمْ ثَرْدَةً وَصَبَّ عَلَيْهَا ذَلِكَ الْمُرَقَّ وَاللَّحْمَ ، ثُمَّ قَدَّمَهَا إِلَيْهِمْ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى تَضَلُّعُوا ، ثُمَّ

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٣٨٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩٢ رقم ١٨ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٠٧

سقاهاهم عساً واحداً من لبن ، فشربوها كلهم من ذلك العس حتى رويوا منه .  
فقال أبو لهب : والله إن منا لنفرأ يأكل أحدهم الجفنة وما يصلحها ولا تكاد تشبعه ويشرب الفرق (١) من النبيذ فما يرويه ، وإن ابن أبي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبغنا وروينا منها ، إن هذا لهو السحر المبين .  
قال : ثم دعاهم فقال لهم : ( إن الله عز وجل قد أمرني أن أنذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين ، وأنتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون ، وإن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له من أهله أخاً ووارثاً ووزيراً ووصياً ، فأياكم يقوم يبايعني على أنه أخي ووزير ووارثي دون أهلي ووصيي وخليفتي في أهلي ويكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ ) .  
فسكت القوم (٢) .

فقال : ( والله ليقومن قائمكم أو ليكونن في غيركم ثم لتندمن ) قال : فقام علي ( عليه السلام ) وهم ينظرون إليه كلهم فبايعه وأجابه إلى ما دعاه إليه .  
فقال له : ( أدن مني ) ، فدنا منه ، فقال له : ( أفتح فاك ) ، قال : ففتحه ، فنفت فيه من ريقه ونفل بين كتفيه وبين ثديه .  
فقال أبو لهب : بنس ما حبوت (٣) به ابن عمك ، أجابك لما دعوته إليه فملات فاه ووجهه يزاقاً .

- (١) أ : الظرف.  
 (٢) ق : فأسكت القوم.  
 (٣) م : حبيت.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٠٨

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( بل ملاته علماً وحكماً وفقهاً <sup>(١)</sup> ) <sup>(٢)</sup>.  
 ١٥٤ - حدثنا حسين بن الحكم الجبري <sup>(٣)</sup> ، قال : حدثنا محمد بن جرير ، قال :  
 حدثني زكريا بن يحيى ، قال : حدثني عفان بن سلمان <sup>(٤)</sup>.  
 وحدثنا محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثني جدي ، قالوا : أخبرنا عفان.  
 وحدثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال : حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا عبد الواحد  
 بن غياث ، قالوا : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق ،  
 عن أبي ربيعة بن ماجد <sup>(٥)</sup> : أن رجلاً قال لعلي : يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن  
 عمك دون عمك ؟ قالها ثلاث مرّات حتّى اشرب <sup>(٦)</sup> الناس ونشروا آذانهم.  
 ثم قال : ( جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) - أو دعا رسول الله (صلى الله  
 عليه وآله) - بني عبد المطلب ، كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ).

- (١) د : علماً وفهماً وحلماً.  
 (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٣٨٩ - ٣٩٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩٣ رقم ١٩ ط  
 مدرسة الامام المهدي.  
 (٣) ض : الخيبري ، ط : الخبري.  
 (٤) حاشية ع : سليمان.  
 (٥) ب : ناجد.  
 (٦) ع : أشرف ، ط : استراب.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٠٩

قال : ( فصنع لهم مدّاً من طعام فأكلوا حتّى شبّعوا ).  
 قال : ( وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمسّ ولم يشرب ، فقال : يابني عبد المطلب  
 إنّي بعثت إليكم بخاصّة وإلى الناس بعامة ، وقد رأيتم من هذه الاية ما رأيتم ،  
 فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقم إليه أحد ) قال : ( <sup>(١)</sup>  
 فقمّت وكنّت أصغر القوم سنّاً ، فقال : اجلس ).  
 قال : ( ثمّ قال ثلاث مرّات ، كلّ ذلك أقوم إليه فيقول لي : اجلس ، حتى كانت  
 الثالثة <sup>(٢)</sup> ضرب يده على يدي ).  
 فقال : ( فلذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي ) <sup>(٣)</sup>.  
 ١٥٥ - حدثنا محمد بن هوذة <sup>(٣)</sup> الباهلي ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ،

حدّثنا عباد<sup>(٤)</sup> بن حمّاد الانصاري ، عن عمر<sup>(٥)</sup> بن شمر ، عن مبارك ابن فضالة ، والعامّة عن الحسن ، عن رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) قال : إنّ قوماً خاضوا في بعض أمر عليّ بعد الذي كان من وقعة الجمل ، قال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث : ويلكم ما تريدون من أول السابق<sup>(٦)</sup> بالايامن بالله والافرار بما جاء من عند الله ؟ لقد كنّث عشر عشرة من ولد عبد

(١) حاشية ع : حتى كان في الثالثة.

(٢) سعد السعود : ٢١٠ - ٢١١ الطبعة المحققة.

(٣) ع . ض : هوتية ، والمثبت من حاشية ع.

(٤) ع . ض : عماد ، ط : عمار ، والمثبت من حاشية ع.

(٥) حاشية ع : عمرو.

(٦) حاشية ع : السابقين.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢١٠

المطلب إذ أتانا علي بن أبي طالب فقال : ( أجيئوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى غد في منزل أبي طالب ) ، فتغامزنا ، فلما ولي قلنا : أتري محمداً أن يشبعنا<sup>(١)</sup> اليوم ، وما منّا يومئذ من العشرة<sup>(٢)</sup> رجلاً إلا وهو يأكل الجذعة السمينة ويشرب الفرق من اللبن ، فغدوا عليه في منزل أبي طالب ، وإذا نحن برسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فحيّناه بتحية الجاهلية وحيّانا هو بتحية الاسلام ، فأول ما أنكرنا منه ذلك ، ثم أمر بجفنة من خبز ولحم فقدمت إلينا ووضع يده اليمنى على ذروتها وقال : ( بسم الله كلوا على اسم الله ) ، فتغيرنا لذلك ، ثم تمسكنا لحاجتنا إلى الطعام ، وذلك أنّنا جوعنا أنفسنا للميعاد بالامس ، فأكلنا حتى انتهينا والجفنة كما هي مدفقة ، ثم دفع إلينا عساً من لبن ، فكان علي يخدمنا ، فشربنا كلنا حتى روينا والعس على حاله ، حتى إذا فرغنا قال : ( يا بني عبد المطلب ، إني نذير لكم من الله جلّ وعزّ ، إني أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب ، فإن تطيعوني ترشدوا وتفلحوا وتنجحوا ، إن هذه مائدة أمرني الله بها فصنعتها لكم كما صنع عيسى بن مريم لقومه ، فمن كفر بعد ذلك منكم فإن الله يعذبه عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين ، واتقوا الله واسمعوا وأطيعوا ما أقول لكم ، واعلموا يا بني عبد المطلب أنّ الله لم يبعث رسولاً إلا جعل له أخاً ووزيراً ووصياً ووارثاً من أهله كما جعل<sup>(٣)</sup> للأنبياء قبل ، وأنّ الله قد أرسلني إلى الناس كافة ، وأنزل عليّ : وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين ، وقد والله أنبأني به وسماه لي ، ولكن أمرني أن أدعوكم وأنصح لكم وأعرض عليكم لنلاً

(١) حاشية ع : يعثينا.

(٢) حاشية ع : العشرة.

(٣) ب : وقد جعل لي وزيراً كما جعل.

يكون لكم الحجة فيما بعد ، وأنتم عشيرتي وخالص رهطي ، فأيكم يسبق إليها على أن يواخيني في الله ويوازرني في الله جلّ وعزّ ، ومع ذلك يكون علي (١) جميع من خالفني ، فأخذته وصياً وولياً ووزيراً يؤدّي عني ويبلغ رسالتي ويقضي ديني من بعدي وعداتي (٢) مع أشياء اشترطها . فسكتوا ، فأعادها ثلاث مرات ، كلّها يسكتون ويثب فيها عليّ . فلما سمعها أبو لهب قال : تبأ لك يا محمّد ولما جئتنا به ، ألهذا دعوتنا ؟ وهم أن يقوم مولياً . فقال : ( أما والله ليقومنّ أو يكون في غيركم ) ، وقال يحرضهم لنلا يكون لاحد منهم فيما بعد حجة . قال : فوثب عليّ (عليه السلام) فقال : ( يارسول الله أنا لها ) . فقال رسول الله : ( يا أبا الحسن أنت لها ، قضي القضاء وجفّ القلم ، يا عليّ اصطفاك الله بأولها وجعلك وليّ آخرها ) (٣) .

١٥٦ - عن محمّد بن الحسين الخثعمي ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن الحسن بن حمّاد ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله عزّ وجلّ : ( ورهطك منهم المخلصين ) ، قال : ( علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمّد صلوات الله عليهم خاصّة .

ثم قال سبحانه : ( **وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ عَصْوَكَ** ) من بعدك ( **فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ** ) ومعصية الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو

(١) ب : يكون لي بدأ علي .

(٢) ع . ض : وغدايي .

(٣) سعد السعود : ٢١٢ - ٢١٤ الطبعة المحققة .

ميت كمعصيته وهو حي (١) .

( **وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ** ) (٢١٩) :

١٥٧ - حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن الحسن (٢) بن حمّاد ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله عزّ وجلّ : ( **وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ** ) ، قال : ( في علي وفاطمة والحسن والحسين وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين ) (٣) .

١٥٨ - عن الحسين بن هارون ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه ، عن علي بن أسباط ، عن عبد الرحمن بن حمّاد المقرئ ، عن أبي الجارود قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : ( **وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ** ) ؟ قال : ( يرى قلبه في أصلاب النبيين من نبي إلى نبي حتّى أخرجه من صلب

أبيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم (عليه السلام) (٤).

- (١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩٥ رقم ٢١ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ٣٢٢ ، عيون أخبار الرضا ١ / ٢٣١ ،  
علل الشرائع ١٧٠ ، الامالي للطوسي ٢ / ١٩٤ ، تفسير القمي ٢ / ١٢٤ و ١٢٦ ، شواهد  
التنزيل ١ / ٤٢٠ ، العمدة : ٧٦ ، كفاية الطالب : ٢٠٤ ، مسند أحمد ١ / ١١١ ، فضائل  
الصحابة لاحمد ٢ / ٦٥٠ .  
(٢) أ : الحسين .  
(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٢ ط جماعة المدرسين و ١ / ٣٩٦ رقم ٢٣ ط مدرسة  
الامام المهدي .  
(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩٦ رقم ٢٥ ط مدرسة  
الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان : ٧ / ٢٠٧ ، تفسير القمي ٢ / ١٢٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢١٤

### سورة النمل

( **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ  
اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ** ) (٦٢) :

١٥٩ - حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن خنيس ،  
عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود ، عن بريدة قال : قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) إلى جنبه : ( **أَمَّنْ يُجِيبُ  
الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ** ) ، قال : فانتفض علي  
(عليه السلام) انتفاض العصفور ، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : ( لم  
تجزع يا علي ؟ ) .

فقال : ( ألا أجزع <sup>(١)</sup> وأنت تقول : ( **وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ** ) ؟ ) .

قال : ( لا تجزع ، فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر ) <sup>(٢)</sup> .

١٦٠ - عن أحمد بن محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن عثمان بن هاشم بن  
الفضل ، عن محمد بن كثير ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود السبيعي ،  
عن عمران

(١) أ : كيف لا تجزع .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٠١ رقم ٣ ط مدرسة  
الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢١٥

ابن حصين قال : كنت جالسا عند النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه  
السلام) إلى جنبه إذ قرأ النبي (صلى الله عليه وآله) : ( **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا**



دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ) قال : فارتعد علي (عليه السلام) ، فضرب النبي (صلى الله عليه وآله) بيده على كتفه وقال : ( مالك يا علي ؟ ) .  
فقال : ( يارسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن نبتلى بها ، فأصابني ما رأيت ) .  
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة ) (١) .

١٦١ - عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن إبراهيم ابن عبد الحميد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ( إن القائم (عليه السلام) إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة (٢) ويجعل ظهره إلى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول : يا أيها الناس أنا أولى الناس بآدم ، يا أيها الناس أنا أولى الناس بإبراهيم ، يا أيها الناس أنا أولى الناس بإسماعيل ، يا أيها الناس أنا أولى الناس بمحمد (صلى الله عليه وآله) ، ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه ، وهو قوله عز وجل : ( أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ءِإِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ) (٣) .

- (١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٠٢ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) أ : القبلة .  
(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٠٢ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢١٦

١٦٢ - وبالإسناد عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قول الله عز وجل : ( أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ) قال : ( هذه نزلت في القائم (عليه السلام) ، إذا خرج تعتم وصلّى عند المقام وتضرع إلى ربه فلا ترد له راية أبداً ) (١) .  
( وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ) (٨٢) :

١٦٣ - حدثنا جعفر بن محمد الحلبي (٢) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الزيات ، قال : حدثنا محمد يعني ابن الجنيد (٣) ، قال : حدثنا مفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : دخلت على علي (عليه السلام) يوماً فقال : ( أنا دابة الأرض ) (٤) .

١٦٤ - حدثنا علي بن أحمد بن حاتم ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق

- (١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٠٣ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٢٥ ، الامالي للمفيد : ٣٠٧ رقم ٥ ، الامالي للطوسي ١ / ٧٥ ، تفسير القمي ٢ / ١٢٩ ، الغيبة للنعماني : ١٨١ .  
(٢) س : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن ، م : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين .

(٣) ق : عن محمد بن الجنيد ، د . م . أ : عن محمد بن عبد الحميد .  
(٤) مختصر يسانر الدرجات : ٢٠٦ ، تأويل الايات الظاهرة : ٣٩٩ ط جماعة المدرسين ،  
و ٤٠٣/١ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢١٧

الراشدي ، حدثنا خالد بن مخلد<sup>(١)</sup> ، حدثنا عبد الكريم بن يعقوب الجعفي ، عن  
جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت على علي بن أبي طالب  
(عليه السلام) فقال : ( ألا أحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل ؟ ) .  
قلت : بلى .  
قال : ( أنا عبد الله ، وأنا دابة الارض صدقها وعدلها وأخو نبيّها<sup>(٢)</sup> ) ألا أخبرك  
بأنف المهدي وعينه ؟<sup>(٣)</sup> .  
قال : قلت : بلى<sup>(٤)</sup> .  
قال : فضرب بيده الى صدره وقال : ( أنا )<sup>(٥)</sup> .  
١٦٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح ، حدثنا الحسين بن الحسن القاشي ،  
حدثنا علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن أبي  
داود ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : دخلت على عليّ (عليه السلام) فقال : (   
أحدثك بسبعة أحاديث ، إلا أن يدخل علينا داخل ) .  
قال : قلت : أفل جعلت فداك .  
قال : ( أتعرف أنف المهدي وعينه ؟ ) .

(١) د : خالد بن محمد .

(٢) س : وأخو نبيّها أنا عبد الله .

(٣) د : بأمر المهدي وغيبته .

(٤) س : نعم .

(٥) مختصر يسانر الدرجات : ٢٠٦ - ٢٠٧ ، تأويل الايات الظاهرة : ٤٠٠ ط جماعة

المدرسين ، و ٤٠٤ / ١ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢١٨

قال : قلت : أنت يا أمير المؤمنين .  
قال : ( وحاجب الضلالة تبدو مخازيها في آخر الزمان ) .  
قال : قلت : ظن والله يا أمير المؤمنين أنهما فلان وفلان .  
فقال : ( الدابة وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلك من ظلمها ...  
( وذكر الحديث<sup>(١)</sup> ) .  
١٦٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه<sup>(٢)</sup> ، حدثنا أحمد بن عبيد ابن  
ناصر ، حدثنا الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبع بن نباتة قال  
: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يأكل خبزاً وخلاً وزيتاً ، فقلت : يا  
أمير المؤمنين قال الله عزّ وجلّ : ( وإذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ  
الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ) فما هذه الدابة قال : ( هي دابة

تأكل خبزاً وخبلاً وزيتاً (٣)؟  
١٦٧ - حدثنا الحسن (٤) بن أحمد ، عن محمد بن عيسى (٥) ، حدثنا

- (١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٧ .  
(٢) أ : بن الحسين القمي .  
(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ ، تأويل الايات الظاهرة : ٤٠٠ ط جماعة المدرسين ،  
و ١/٤٠٤ رقم ٩ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٤) أ : الحسين .  
(٥) س : حدثنا الحسين بن أحمد قال حدثنا الحسين بن عيسى .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢١٩

يونس ابن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران ، عن المفضل بن مزيد (١) ،  
عن الاصبغ بن نباتة قال : قال لي معاوية : يامعشر الشيعة تزعمون أنّ علياً دابة  
الارض فقلت : نحن نقول (٢) ، واليهود يقولون .  
قال : فأرسل (٣) إلى رأس الجالوت فقال : ويحك تجدون دابة الارض عندكم  
مكتوبة ؟

فقال : نعم .

فقال : فما هي ؟ أتدري ما اسمها (٤) ؟

قال : نعم اسمها (٥) إيليا .

قال : فالتفت إليّ فقال : ويحك يا أصبغ ما أقرب إيليا من علياً (٦) .

١٦٨ - حدثنا الحسين بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا يونس ،  
عن بعض أصحابه ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : ( أيّ  
شيء يقول الناس في هذه الآية : ( وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا

-----  
(١) ق . د : الفضل بن زيد ، س . أ : الفضل بن الزبير .

(٢) أ : نقوله .

(٣) س : فقلت نحن نقول ، اليهود تقول ، فأرسل .

(٤) س : ما اسمها ، أ : فقال ما هي ؟ فقال رجل ، فقال ما اسمها ؟ .

(٥) س . أ : اسمها .

(٦) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ ، تأويل الايات الظاهرة : ٤٠٠ ط جماعة المدرسين ،  
و ١/٤٠٤ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٢٠

لَهُمْ دَابَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ؟ ) .

فقال : ( هو أمير المؤمنين (عليه السلام) ) (١) .

١٦٩ - حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدثنا عبد الله بن أيوب المخزومي ،  
حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا أبو حريز ، عن علي بن زيد بن جذعان ، عن

خالد بن أوس - قال القاضي قال المخزومي (٢) - خالد بن أوس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( تخرج دابة الارض ومعها عصي موسى وخاتم سليمان (عليهما السلام) تجلو وجه المؤمن بعصي موسى (عليه السلام) وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان ) (٣).

١٧٠ - حدَّثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، حدَّثنا أبي ، أخبرنا عبد الله بن الزبير القرشي ، حدَّثني يعقوب بن شعيب ، قال : حدَّثني عمران بن ميثم : أنَّ عباية حدَّته أنَّه كان عند أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : ( حدَّثني أخي أنَّه ختم ألف نبيِّ وأني ختمت ألف وصيِّ ، وأني كلَّفت ما لم يكلَّفوا ، وأني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد (صلى الله عليه وآله) ما منها كلمة إلا مفتاح ألف باب ، بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير أنكم تقرءون منها آية واحدة في القرآن : ( وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٢) كذا .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٢١

لا يُوقِنُونَ ) وما تدورنهما من (١).

١٧١ - حدَّثنا أحمد بن إدريس ، حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدَّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدَّثنا أحمد بن مستنير ، حدَّثني جعفر بن عثمان - وهو عمه - قال : حدَّثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير ابن عميرة الأزدي ، قالوا : حدَّثنا عمران بن ميثم ، حدَّثني عباية بن ربيعي قال : كنت جالسا عند أمير المؤمنين (عليه السلام) خامسة خمسة ... وذكر نحوه (٢).

١٧٢ - حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدَّثني الحسن السلمي ، حدَّثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان ، عن يعقوب - يعني ابن شعيب - عن عمران ابن ميثم ، عن عباية ، قال : أتى رجلاً أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : حدَّثني عن الدابة.

فقال : ( وما تريد منها ؟ ) .

قال : أحببت أن أعلم علمها .

قال : ( هي دابة مؤمنة تقرأ القرآن وتؤمن بالرحمن وتأكل الطعام وتمشي في الاسواق ) (٣).

١٧٣ - حدَّثنا الحسين بن أحمد ، حدَّثنا محمد بن عيسى ، حدَّثنا صفوان ابن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية : ... وذكر مثله .

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٢٢

وزاد في آخره قال : مَنْ هو يا أمير المؤمنين ؟

قال : ( هو عليّ ثكلت أمك ) (١).

١٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ

بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

حَمْزَةَ الرُّوَاسِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) دَابَّةُ الْأَرْضِ (٢).

١٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ

بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا (عَلَيْهِ

السَّلَامُ) عَنِ الدَّابَّةِ ؟

قال : ( أمير المؤمنين صلوات الله عليه الدابة ) (٣).

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٧.

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٩.

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٩.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٣٠ - ١٣١ ، الكافي ١ / ١٥٣ رقم ٣ ، الغيبة للنعمانى : ٢٥٨.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٢٣

( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمَنُونَ \* وَمَنْ جَاءَ  
بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ... ) (٩٠) :

١٧٦ - حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ الزَّمْرِ (١) ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ (٢) ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ

السَّبْيَعِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ : قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَلْ تَدْرِي مَا الْحَسَنَةُ الَّتِي مِنْ جَاءِ بِهَا ( فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ

يَوْمَئِذٍ آمَنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ) ؟ ) .

قلت : لا .

قال : ( الحسنه مودتنا أهل البيت ، والسيئة عداوتنا أهل البيت ) (٣).

١٧٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ

جَبَلَةَ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ (٤) الْخِرَاسَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ : قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ( أَلَا أُخْبِرُكَ

بِالْحَسَنَةِ الَّتِي مِنْ جَاءِ بِهَا أَمِنْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالسَّيِّئَةِ الَّتِي مِنْ جَاءِ بِهَا

كَبَّ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؟ ) .

قلت : بلى يا أمير المؤمنين .

قال : ( الحسنه حبنا أهل البيت ، والسيئة بغضنا أهل البيت ) (٥).

- (١) أ : الزبير.  
 (٢) عن أبي الجارود ، ليس في أ.  
 (٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٠٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ١٠ / ٤١٠ رقم ١٦ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٤) أ : عن سلام بن أبي عمرة.  
 (٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٠٣ - ٣٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ١٠ / ٤١٠ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٢٤

- ١٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار الساباطي قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وسأله عبد الله بن أبي يعفور عن قول الله عز وجل : ( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ) ؟ فقال : ( وهل تدي ما الحسنه ؟ إنما الحسنه معرفة الامام وطاعته ، وطاعته من طاعة الله ) (١).
- ١٧٩ - وبالاسناد المذكور عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ( الحسنه ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ) (٢).
- ١٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ . أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ) ؟ قال : ( الحسنه ولاية علي (عليه السلام) ، والسئنه عداوته وبغضه ) (٣).

- (١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ١١ / ٤١١ رقم ١٨ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ١١ / ٤١١ رقم ١٩ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ١١ / ٤١١ رقم ٢٠ ط مدرسة الامام المهدي.  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الامالي للطوسي ٢ / ٣١ و ١٠٧ ، الكافي ١ / ١٤٢ و ٣٧٩/٨ ، تفسير القمي ٢ / ١٣١ ، شواهد التنزيل ١ / ٤٢٦ ، خصائص الوحي المبين : ٢١٧ ، فرائد السمطين ٢ / ٢٩٧ ، المحاسن : ١٥٠ ، مجمع البيان ٧ / ٣٧١.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٢٦

### سورة القصص

( وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ

الْوَارِثِينَ) (٥) :

١٨١ - عن علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن يوسف ابن كليب المسعودي ، عن عمرو بن عبد الغفار ، بإسناده عن ربيعة بن ناقد قال : سمعت علياً (عليه السلام) يقول في هذه الآية وقرأها قوله عز وجل : ( وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ ) وقال : ( لتعطفن هذه الدنيا على أهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها )<sup>(١)</sup>.

١٨٢ - حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن يحيى بن صالح الحريري<sup>(٢)</sup> ، بإسناده عن أبي صالح ، عن عليّ (عليه السلام) : كذا قال في قوله عز وجل : ( وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ) : ( والذي فلق الحبة وبرأ النسمة

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٠٦ - ٤٠٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ١٣٣ رقم ١ ط

مدرسة الامام المهدي.

(٢) أ : الحويزي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٢٧

لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها )<sup>(١)</sup>.

( ... سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ... ) (٣٥) :

١٨٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني<sup>(٢)</sup> ، عن جده يحيى بن الحسن ، عن أحمد بن يحيى الاودي ، عن عمر بن حامد<sup>(٣)</sup> بن طلحة ، عن عبد الله بن المهلب البصري ، عن المنذر بن زياد الضبي ، عن أبان ، عن أنس بن مالك قال : بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) مصدقاً إلى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه ، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) ، فبعث إليهم علياً (عليه السلام) فقتل المقاتلة وسبى الذرية ، فلما بلغ عليّ (عليه السلام) أدنى المدينة تلقاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والتزمه وقبل ما بين عينيه وقال : ( بأبي وأمي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهارون )<sup>(٤)</sup>.

( وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ) (٤٤) :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٠٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ١٤٤ رقم ٢ ط مدرسة

الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ٣٧٥ ، الكافي ١ / ٢٤٣ رقم ١ ، معاني الاخبار : ٧٩ ، شواهد التنزيل ١ / ٤٣٠ رقم ٥٨٩ ، الامالي للصدوق : ٣٨٧ رقم ٢٦ ، الارشاد للمفيد : ٢٧١ ، خصائص الانمة : ٧٠ ، دلائل الامامة : ٢٣٧.

(٢) م : الحسنی ، د : الحلبي.

(٣) م : خالد ، أ : عن عمرو بن حماد.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٤٠٨ - ٤٠٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ١٥٠ رقم ٦ ط

مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٤٣٥ رقم ٥٩٨ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٢١

١٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ <sup>(١)</sup> ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ جَوْهَرَ <sup>(٣)</sup> ، عَنْ الضَّحَّاكَ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ) قَالَ : بِالْخِلاَفَةِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ : لَنْ أَدْعَ <sup>(٥)</sup> نَبِيًّا مِنْ غَيْرِ وَصِيِّ ، وَأَنَا بَاعَثْتُ نَبِيًّا عَرَبِيًّا وَجَاعِلٌ وَصِيَّهُ عَلِيًّا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى <sup>(٦)</sup> : ( وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ ) فِي الْوَصَايَةِ <sup>(٧)</sup> وَحَدَّثَهُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَهُ .

قال ابن عباس : وحدث الله نبيه (صلى الله عليه وآله) بما هو كائن وحدثه باختلاف هذه الأمة من بعده ، فمن زعم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مات بغير وصية <sup>(٨)</sup> فقد كذب على

(١) أ : علي بن حاتم .

(٢) م : سليمان بن محمد عن أبي فاطمة .

(٣) أ : عن جويبر .

(٤) د : جوهر بن الضحاك ، أ : جوهر الضحاك .

(٥) د : لم أجعل .

(٦) د : فلذلك قال .

(٧) م : الوصية ، د : الوصية وحديثه .

(٨) وفي بعض المصادر : ما تعين وصية .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٢٩

الله عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى نَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) <sup>(١)</sup> .  
( وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ... ) (٤٦) :  
١٨٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ ظَاهِرِ بْنِ مَدْرَارٍ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ) ؟ قَالَ : ( كِتَابُ كِتَابِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي يَوْمِ قِيَامِهِ ) <sup>(٣)</sup> فِيهَا قَبْلُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفِي عَامٍ ، فِيهَا مَكْتُوبٌ : يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ أُعْطِيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي ، وَغَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُونِي ، مَنْ أَتَى مِنْكُمْ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِي بِرَحْمَتِي ) <sup>(٤)</sup>

( وَلَقَدْ وَصَّيْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ) (٥١) :

١٨٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ حَمْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :



- (١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٩ - ٤١٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ١٦ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي .
- (٢) م : ظاهر بن مروان ، أ : ظاهر بن مدرار .
- (٣) وفي بعض المصادر : في ورقة أس .
- (٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٤١٠ - ٤١١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ١٧ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي .
- وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : التفسير المنسوب للامام العسكري (عليه السلام) : ٣١ ، الاختصاص : ١١١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٣٠

- في قول الله عز وجل : ( **وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** ) قال : ( إمام بعد إمام ) (١) .
- ( **أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لِأَقْبِهِ ...** ) (٦١) :
- ١٨٧ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن هشام بن علي ، عن إسماعيل بن علي المعلم ، عن بدل بن المجير (٢) ، عن شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد قال : قوله عز وجل : ( **أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لِأَقْبِهِ** ) نزلت في علي وحمة (عليهما السلام) (٣) .
- ( **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ...** ) (٨٥) :
- ١٨٨ - حدثنا حميد بن زياد ، عن عبد الله (٤) بن أحمد بن نهيك ، عن عبيس بن هشام (٥) ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابة (٦) ، عن صالح

- (١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤١٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٠ رقم ١٤ ط مدرسة الامام المهدي .
- وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٣ رقم ١٨ ، تفسير القمي ٢ / ١٤١ ، مختصر بصائر الدرجات : ٦٤ ، الامالي للطوسي ١ / ٣٠٠ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٩٦ .
- (٢) أ : المحبّر .
- (٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤١٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٢ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي .
- وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ٢٦١ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٦ و ٣٧ رقم ٥٩٩ و ٦٠٠ ، تفسير الطبري ٢٠ / ٦٢ ، فراند السمطين ١ / ٣٦٤ .
- (٤) س : حدثنا عبيد الله .
- (٥) س : حدثنا عيسى بن هشام .
- (٦) ق : عبد الله بن سيابة .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٣٠

بن ميثم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) (١) : حدثني .

قال : ( أو ليس قد سمعته <sup>(٢)</sup> من أبيك ؟ ) .  
قلت : هلك أبي وأنا صبي .  
قال : قلت : فأقول ، فإن أصبتُ قلتُ : نعم ، وإن أخطأتُ رددتني عن الخطأ .  
قال : ( ما أشدَّ شرطك ؟ ) .  
قلتُ : فأقول ، فإن أصبتُ سكت ، وإن أخطأتُ رددتني عن الخطأ قال : ( هذا أهون ) .  
قال : قلت : فإني أزعم أنّ علياً (عليه السلام) دابة الارض ، وسكت .  
فقال <sup>(٣)</sup> أبو جعفر (عليه السلام) : ( وأراك والله ستقول : إنّ علياً (عليه السلام) راجع إلينا ، وتقرأ <sup>(٤)</sup> : ( إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ) .  
قال : فقلت : والله لقد جعلتها فيما أريد أن أسألك عنه ففسيتها .  
فقال أبو جعفر (عليه السلام) : ( أفلا أُخبرك بما هو أعظم من هذا ؟ قوله عزَّ وجلَّ : ( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ) <sup>(٥)</sup> وذلك أنه لا تبقى أرض إلا

(١) س . أ : قلت له .

(٢) س : سمعت الحديث ، أ : ليس قد سمعت الحديث .

(٣) س . أ : دابة الارض قال فسكت قال فقال .

(٤) س . أ : وقرأ .

(٥) سبأ ٣٤ : ٢٨ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٣١

ويؤذن <sup>(١)</sup> فيها بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) ( وآله ) وأشار بيده إلى آفاق الارض <sup>(٢)</sup> .  
١٨٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن صباح ، حدثنا الحسين بن الحسن ، حدثنا علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ويعقوب ابن شعيب ، عن صالح بن ميثم قال : قلت لابي جعفر (عليه السلام) : حدثني .  
قال : فقال : ( أما سمعت الحديث من أبيك ؟ ) .  
قلتُ : لا كنتُ صغيراً .  
قال : قلت : فأقول فإن أصبتُ قلتُ : نعم ، وإن أخطأتُ رددتني عن الخطأ قال : ( ما أشدَّ شرطك ) .  
قال : قلت : فأقول فإن اصبتُ سكتُ وإن أخطأتُ رددتني .  
قال : ( هذا أهون علي ) .  
قلت : تزعم أن علياً دابة الارض ؟ قال : ( هه ... ) وذكر الحديث <sup>(٣)</sup> .  
١٩٠ - حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، حدثنا الحسن بن علي بن مروان ، حدثنا سعيد بن عمر <sup>(٤)</sup> ، عن أبي مروان قال :

(١) أ : ونودي .

- (٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٩ - ٢١٠ ، تأويل الايات الظاهرة : ٤١٥ - ٤١٦ ط  
جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٣ / ٤ رقم ٢٠ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٩ .  
(٤) س : عمار .

ويؤذن<sup>(١)</sup> فيها بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأشار بيده إلى آفاق الارض<sup>(٢)</sup> .  
١٨٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن صباح ، حدثنا الحسين بن الحسن ، حدثنا علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ويعقوب ابن شعيب ، عن صالح بن ميثم قال : قلت لابي جعفر (عليه السلام) : حدثني .  
قال : فقال : ( أما سمعت الحديث من أبيك ؟ ) .  
قلت : لا كنت صغيراً .  
قال : قلت : فأقول فإن أصبت قلت : نعم ، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ قال : ( ما أشد شرطك ) .  
قال : قلت : فأقول فإن أصبت سكت وإن أخطأت رددتني .  
قال : ( هذا أهون علي ) .  
قلت : تزعم أن علياً دابة الارض ؟ قال : ( هه ... ) وذكر الحديث<sup>(٣)</sup> .  
١٩٠ - حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، حدثنا الحسن بن علي بن مروان ، حدثنا سعيد بن عمر<sup>(٤)</sup> ، عن أبي مروان قال :

- (١) أ : ونودي .  
(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٩ - ٢١٠ ، تأويل الايات الظاهرة : ٤١٥ - ٤١٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٣ / ٤ رقم ٢٠ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٩ .  
(٤) س : عمار .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : ( إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ ) ؟  
قال : فقال لي : ( لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) بالثوية فيلتقيان وبينيان بالثوية مسجداً له اثنا عشر ألف باب ) يعني : موضعاً بالكوفة<sup>(١)</sup> .  
١٩١ - حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري ، عن أبي مريم الانصاري

، قال : سألت أبا عبد الله ... وذكر مثله (٢).  
 ١٩٢ - حدثنا الحسين بن أحمد ، حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس ،  
 عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبان الأحمر ، رفعه إلى أبي جعفر  
 (عليه السلام) : في قول الله عز وجل : ( **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ**  
**لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ** ) ، فقال أبو جعفر (عليه السلام) : ( ما أحسب نبيكم  
 صلى الله عليه وآله ) إلا سيطع عليكم إطلاعه (٣).  
 ( ... كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ... ) (٨٨) :  
 ١٩٣ - حدثنا عبد الله بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن إبراهيم بن  
 هاشم ، عن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الاحول ، عن

-----  
 (١) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ ، تأويل الايات الظاهرة : ٤١٦ ط جماعة  
 المدرسين ، و ٢٤/١ رقم ٢١ ط مدرسة الامام المهدي.  
 (٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ .  
 (٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ .  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ١ / ٥٢ و ٢ / ١٤٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

-----  
 ٢٣٤

سلام بن المستنير قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز  
 وجل : ( **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ** ) ؟ .  
 قال : ( نحن والله وجهه الذي قال ، ولن يهلك (١) إلى يوم القيامة ، من  
 عمل بما أمر الله به من طاعتنا وموالاتنا فذلك والله الوجه الذي هو قال :  
 ( **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ** ) وليس منا ميت يموت إلا وخلفه (٢) عاقبة  
 منه إلى يوم القيامة (٣) .  
 ١٩٤ - أخبرنا عبد الله بن العلاء المذاري ، عن محمد بن الحسن بن  
 شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن القاسم ، عن  
 صالح بن سهل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ( **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ** ) قال : ( نحن وجه الله عز وجل ) (٤).  
 ١٩٥ - حدثنا الحسين (٥) بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس

-----  
 (١) أ : نهلك .  
 (٢) أ : وخلف .  
 (٣) تأويل الايات الظاهرة : ١٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢٥/١ رقم ٢٥ ط  
 مدرسة الامام المهدي .  
 (٤) تأويل الايات الظاهرة : ١٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢٦ / ١ رقم ٢٦ ط  
 مدرسة الامام المهدي .

(٥) أ : الحسن.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٣٥

بن عبد الرحمن ، عن يونس بن يعقوب ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قول الله عزّ وجلّ : ( كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ) ، (إلا<sup>(١)</sup> : ما أريد به وجه الله ، ووجه الله علي (عليه السلام) )<sup>(١)</sup>.

(١) إلا ، من أ.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤١٧ - ٤١٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٦ رقم ٢٧ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٤٧ ، الكافي ١ / ١١١ رقم ٣ و ٥ ، بصائر الدرجات : ٨٤ رقم ١ ، كمال الدين : ٢٣١ ، التوحيد : ١٥٠.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٣٦

### سورة العنكبوت

( الم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ \* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ) (٣) :  
١٩٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن عبد الله<sup>(١)</sup> بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّة ، عن الحسين بن عليّ ، عن أبيه قال : ( لَمَّا نَزَلَتْ ( الم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ) قال : قلت : يارسول الله ما هذه الفتنة ؟

قال : يا عليّ إنك مبتلى بك وإنك مخاصم فأعدّ للخصومة )<sup>(٢)</sup>.

١٩٧ - حدثنا جعفر بن محمد الحسني ، عن إدريس بن زياد ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت له : فسّر لي قوله عزّ وجلّ لنبيّه (صلى الله عليه وآله) : ( لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ )<sup>(٣)</sup>.

(١) أ : عبيد الله.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤١٩ - ٤٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٧ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

فقال : ( إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان حريصاً على أن يكون علي بن أبي طالب (عليه السلام) من بعده على الناس خليفة وكان عند الله خلاف ذلك ، فقال وعنى بذلك قوله عز وجل : ( **الم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ لَقَدْ فُتِنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ** ) قال : فرضي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر الله عز وجل (١).

١٩٨ - حدثنا أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن سماعة بن مهران قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات ليلة في المسجد ، فلما كان قرب الصبح (٢) دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) فناده رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : ( يا علي ) .

قال : ( لبيك ) .

قال : ( هلم إلي ) .

فلما دنا منه قال : ( يا علي بث الليلة حيث تراني ، وقد سألت ربي ألف حاجة فقضاها لي ، وسألت لك مثلها فقضاها لك ، وسألت لك ربي أن يجمع لك أمتي من بعدي فأبى علي ربي فقال : ( **الم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ** ) ) (٣) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٨ ط رقم ٣ مدرسة الامام المهدي .

(٢) م : قريب الصبح .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٨ ط رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

١٩٩ - حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي (١) ، عن عيسى بن مهران ، عن الحسن بن الحسين العربي (٢) ، عن علي بن أحمد بن حاتم ، عن حسن بن عبد الواحد ، عن حسن بن حسين بن يحيى ، عن علي بن أسباط ، عن السدي : في قوله عز وجل : ( **الم أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فُتِنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ** )

صَدَقُوا ) قال : علي وأصحابه ( وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَافِرِينَ ) أعداؤه (٣).  
( أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ \* مَنْ  
كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* وَمَنْ جَاهَدَ  
فَأِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ... ) (٦) :

٢٠٠ - حَدَّثَنَا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن أيوب  
بن سليمان ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن  
ابن عباس قال : قوله عز وجل : ( أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ  
يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا

(١) ق . د . أ : القبيطي.

(٢) أ : العربي.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٠ - ٤٢١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٩ رقم  
٥ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٢٠٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٣٩

يَحْكُمُونَ ) نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ، وهم الذين بارزوا  
علياً وحمزة وعبيدة ، ونزلت فيهم : ( مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ  
اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ) قال : في  
علي وصاحبيه (١).

( ... وَمَا يَعْظَلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ ) (٤٣) :

٢٠١ - حَدَّثَنَا الحسين بن عامر ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي  
عمير ، عن مالك بن عطية ، عن محمد بن مروان ، عن الفضيل بن  
يسار ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قول الله عز وجل : ( وَمَا  
يَعْظَلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ ) قال : ( نحن هم ) (٢).

( ... فَأَلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ... )

(٤٧) :

٢٠٢ - حَدَّثَنَا محمد بن الحسين الخنعي ، عن عباد بن يعقوب ، عن  
الحسين بن حماد ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في  
قول الله عز وجل : ( فَأَلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ) ، قال : ( هم آل  
محمد ، ( وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ) يعني أهل الايمان من أهل القبلة )  
(٣)

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٩ رقم ٦ ط  
مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٤٤٠ رقم ٦٠٤ ، كشف الغمة  
٣١٦ / ١ .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٠ رقم ٨ ط

مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٥٠ .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١ رقم ٩ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٤٠

٢٠٣ - حدثنا أبو سعيد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن الحسين بن مخارق ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله عز وجل : ( فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ) ، قال : ( هم آل محمد صلوات الله عليهم )<sup>(١)</sup> .  
( بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ... ) ( ٤٩ ) :  
٢٠٤ - حدثنا علي بن سليمان الزراري ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله عز وجل : ( بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ) فقلت له : أنتم هم ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام) : ( من عسى أن يكونوا ونحن الراسخون في العلم ؟ )<sup>(٢)</sup> .  
٢٠٥ - حدثنا محمد بن جعفر الزراري<sup>(٣)</sup> ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن بريد بن معاوية قال : قلت لابي جعفر (عليه السلام) : قوله عز وجل : ( بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ) ؟ .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١ رقم ١٠ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٥٠ .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢ رقم ١١ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
(٣) ق . د . أ : الرزاز.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٤١

قال : ( إيانا عنى )<sup>(١)</sup> .  
٢٠٦ - حدثنا أحمد بن القاسم الهمداني ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن أسباط قال : سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله عز وجل : ( بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ



الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ؟

قال : ( نحن هم ) .

فقال الرجل : جعلت فداك متى يقوم القائم ؟

قال : ( كلنا قائم بأمر الله عز وجل واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف ، فإذا جاء صاحب السيف جاء أمر غير هذا (٢) ) (٣) .

٢٠٧ - حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله ابن حماد ، عن عبد العزيز العبدي قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : ( بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ) ؟

قال : ( هم الانمة من آل محمد ) (٤) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٣ - ٤٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٢ رقم ١٢ ط مدرسة الامام المهدي .

(٢) م : أمره به غير هذا .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٢ رقم ١٣ ط مدرسة الامام المهدي .

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٢ رقم ١٤ ط مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ١٦٦ و ١٦٧ رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ ، بصائر الدرجات : ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

( وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ) (٦٩) :

٢٠٨ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن عمرو (١) بن محمد بن

زكريا (٢) ، عن محمد بن الفضيل ، عن محمد بن شعيب ، عن قيس بن

ربيع ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبيه علي (عليه

السلام) قال : ( يقول الله عز وجل : ( وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ) فأنا ذلك

المحسن ) (٣) .

٢٠٩ - حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، عن عباد بن يعقوب ، عن

الحسن بن حماد ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في

قوله عز وجل : ( وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ

الْمُحْسِنِينَ ) قال : ( نزلت فينا ) (٤) .

٢١٠ - حدثنا أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن

حصين بن مخرق ، عن مسلم الحذاء ، عن زيد بن علي : في قول الله

عز وجل : ( وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ )

، قال : نحن هم .

- 
- (١) أ : عمر.  
(٢) م : الزكي ، ق . أ : زكي.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٣٣/١ رقم ١٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٣٣/١ رقم ١٦ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

-----  
٢٤٣

قلت : وإن لم تكونوا وإلا فمن؟! (١).

- 
- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٥ ط جماعة المدرسين ، و ٣٣/١ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ١٥١/٢ ، الاختصاص : ١٢٧ ، شواهد التنزيل ٤٤٢/١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

-----  
٢٤٤

### سورة الروم

( الم \* غَلَبَتِ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ ... ) (٥) :

٢١١ - عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن القاسم قراءة ، عن علي بن إبراهيم بن المعلى (١) ، عن فضيل بن إسحاق ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية (٢) ، عن علي (عليه السلام) قال : ( قوله عز وجل : ( الم غَلَبَتِ الرُّومُ ) هي فينا وفي بني أمية ) (٣).

٢١٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن الجمهور العمي ، عن أبيه ، عن جعفر بن بشير الوشاء ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن تفسير : ( الم غَلَبَتِ الرُّومُ ) ؟ قال : ( هم بنو أمية ، وإنما أنزلها الله عز وجل : ( الم غَلَبَتِ الرُّومُ ) بنو أمية

(١) د : علي بن ابراهيم بن المعلى ، م : عن المعلى.

(٢) د : عبادة.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٤ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٤٥

( فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ) عند قيام القائم (عليه السلام) (١).

( فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ... ) (٣٠)

٢١٣ - حدثنا أحمد بن الحسين (٢) المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن سعيد ، عن جعفر بن بشير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله عز وجل : ( فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ) ؟ قال : ( هي الولاية ) (٣).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٦ - ٤٢٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٤ رقم

٢ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : دلالات الامامة : ٢٤٨ ، الثاقب في المناقب : ٥٦٤ رقم ٥٠٢.

(٢) أ : الحسن.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٥٥ رقم ٣ ط

مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : بصائر الدرجات : ٩٨ ، الكافي ١ / ٣٤٦ رقم ٣٥ ، تفسير القمي ٢ / ١٥٤.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٤٦

( فَأْتِ دَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ... ) (٣٨) :

٢١٤ - حدثنا علي بن العباس المقانعي ، عن أبي كريب ، عن معاوية

بن هشام ، عن فضل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري

قال : لما نزلت : ( فَأْتِ دَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ) دعا رسول الله (صلى الله عليه

وآله) فاطمة (عليها السلام) وأعطها فدكاً (١).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٢٧ - ٢٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٥ رقم  
٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٥٥ ، مجمع البيان ٨ / ٤٧٨.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٤٧

### سورة لقمان

( وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي  
عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ... ) ( ١٤ ) :

٢١٥ - حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن  
الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد  
الله بن سليمان قال : شهدت جابر الجعفي عند أبي جعفر (عليه السلام)  
وهو يحدث الناس : أن رسول الله وعلياً (عليهما السلام) الوالدان<sup>(١)</sup>.  
قال : قال عبد الله بن سليمان : وسمعت<sup>(٢)</sup> أبا جعفر (عليه السلام)  
يقول : ( منّا الذي أحلّ الخمس ، ومنّا الذي جاء بالصدق ، ومنّا الذي  
صدّق به ، ولنا المودة في كتاب الله جلّ وعزّ ، وعلي رسول الله صلى  
الله عليهما الوالدان ، وأمر الله ذريتهما بالشكر لهما )<sup>(٣)</sup>.

(١) م : أرحم الوالدين.

(٢) م : وسمعنا.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٢٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦ رقم ١ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٤٨

٢١٦ - حدثنا أحمد بن درست<sup>(١)</sup> ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن  
الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن  
مسكان ، عن زرارة ، عن عبد الواحد بن مختار قال : دخلت على أبي  
جعفر (عليه السلام) فقال : ( أما علمت أن علياً أحد الوالدين الذين قال  
الله عزّ وجلّ : ( أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ) ؟ ).  
قال زرارة : فكننت لا أدري أيّ آية هي التي في بني إسرائيل أو التي في  
لقمان.

قال : فقضي لي أن حججت ، فدخلت على أبي جعفر (عليه السلام) ،

فخلوت به ، فقلت : جعلت فداك حديثاً جاء (٢) به عبد الواحد.

قال : ( نعم ).

قلت : أي آية هي التي في لقمان أو التي في بني إسرائيل ؟

فقال : ( التي في لقمان ) (٣).

٢١٧ - حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن شمر ، عن المفضل ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ( **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ** ) رسول الله و علي صلى الله عليهما (٤).

(١) أ : إدريس.

(٢) د : جعلت فداك علمت ما جاء به.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٢٩ - ٤٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٤٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢١٨ - حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن بشير الدهان : أنه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ( رسول الله صلى الله عليه وآله ) أحد الوالدين ) قال : قلت : والآخر ؟ قال : ( هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) ) (١).

( **وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى...** ) (٢٢) :

٢١٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) : في قوله عز وجل : ( **فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى** ) قال : ( مودتنا أهل البيت ) (٢).

٢٢٠ - حدثنا أحمد بن محمد (٣) ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : خصائص الانمة : ٧٠ ، المناقب لابن شهر آشوب ١٠٥ / ٣.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٣٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩ رقم ١٠ ط

مدرسة الامام المهدي.  
(٣) أ : أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسين.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٥٠

هارون بن سعيد ، عن زيد بن عليّ (عليه السلام) قال : ( العروة  
الوثقى المودّة لآل محمد صلوات الله عليهم )<sup>(١)</sup>.

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٣٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩٩ رقم ١١ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٦٦.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٥١

### سورة السجدة

( أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ \* أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا  
فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ دُوفُوا  
عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ) ( ٢٠ ) :

٢٢١ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، عن الحجاج بن منهال ، عن حماد  
بن سلمة ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنه  
قال : إن الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال لعليّ (عليه السلام) : أنا أنشط  
<sup>(١)</sup> منك لساناً وأحد منك سناناً وأملا منك حشواً للكتيبة.

فقال عليّ (عليه السلام) : ( اسكت يا فاسق ) .

فأنزل الله جلّ اسمه : ( أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ )  
إلى قوله : ( تُكَذِّبُونَ )<sup>(١)</sup>.

٢٢٢ - حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد بن  
التقفي ،

(١) أ : أبسط.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٣٥ - ٤٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٢ رقم  
٣ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

عن عمرو بن حماد ، عن أبيه ، عن فضيل ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : في قوله عز وجل : ( **أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ** ) ، قال : نزلت في رجلين : أحدهما من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو المؤمن ، والآخر فاسق . فقال الفاسق للمؤمن : أنا والله أحدُ منك سناناً وأنشد (١) لساناً وأملئ منك حشواً في الكتيبة .

فقال المؤمن للفاسق : اسكت يا فاسق .  
فأنزل الله عز وجل : ( **أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ** ) .  
ثم بين حال المؤمن فقال : ( **أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ) وبيّن حال الفاسق فقال : ( **وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ** ) (٢) .  
( **وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلْوَنِ ذُوقَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ...** ) (٢١) :  
٢٢٣ - حدثنا هاشم بن خلف أبو محمد الدوري ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن

(١) أ : وأبسط .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٣ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الامالي للطوسي ٢ / ١٥٩ ، تفسير القمي ٢ / ١٧٠ ، الاحتجاج : ٢٧٦ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٠ ، كفاية الطالب : ١٤٠ ، مناقب الخوارزمي : ١٩٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) : قال في خطبة خطبها في حجة الوداع : ( **لاقتلن العمالقة في كتيبة** ) .  
فقال له جبرائيل (عليه السلام) : أو علي .  
قال : ( **أو علي بن أبي طالب (عليه السلام)** ) (١) .  
٢٢٤ - حدثنا الحسين ، حدثنا يونس ، عن رجل ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : ( **العذاب الأذنى** ) : دابة الارض (٢) .  
٢٢٥ - حدثنا علي بن حاتم ، عن حسن بن محمد بن (٣) عبد الواحد ،

عن (٤) حفص بن عمر بن سالم ، عن محمد بن حسين بن عجلان ، عن  
مفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزَّ  
وجلَّ : ( وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ) ؟  
قال : ( الأدنى غلاء السعير (٥) ، والأكبر المهدي بالسيف ) (٦).

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠.

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠.

(٣) هامش أ : عن.

(٤) هامش أ : بن.

(٥) هامش أ : عذاب السفر.

(٦) تأويل الايات الظاهرة : ٤٣٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٤ رقم ٦ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٥٤

٢٢٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ،  
حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ مَفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ ( الْعَذَابُ الْأَدْنَى ) دَابَّةُ الْأَرْضِ (٢).  
( وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ )  
(٢٤) :

٢٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ،  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَلَالِ الْأَحْمَسِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبِ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ جَابِرِ  
الْجَعْفِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ : ( نَزَلَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ فِي وَلَدِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) خَاصَّةً : ( وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً  
يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ) ) (٣).  
( قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ

(١) س : محمد.

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ ، تأويل الايات الظاهرة : ٤٣٧ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٢٤٤ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٧٠.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٣٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٤ رقم ٨ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم



**يُنظَرُونَ ( ٢٩ ) :**

٢٢٨ - حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن ابن درّاج قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في قول الله عزّ وجلّ : **( قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ )** قال : **( يَوْمَ الْفَتْحِ )** : يوم تفتح الدنيا على القائم ، لا ينفع أحداً تقرب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً وبهذا الفتح موقناً ، فذلك الذي ينفعه إيمانه ، ويعظم عند الله قدره وشأنه ، وتزخرف له يوم البعث <sup>(١)</sup> جناته ، وتحجب عنه فيه نيرانه <sup>(٢)</sup> .

(١) أ : يوم القيامة والبعث.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥ رقم ٩ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

**سورة الاحزاب****( مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ... ) ( ٤ ) :**

٢٢٩ - حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قوله عزّ وجلّ : **( مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ )** ، قال : **( قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان إلا وهو يجد مودتنا على قلبه <sup>(١)</sup> فهو يودنا ، وما من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد <sup>(٢)</sup> بغضنا على قلبه فهو يبغضنا.**

فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونغتفر له <sup>(٣)</sup> ونبغض المبغض ، وأصبح محبنا ينتظر رحمة الله جلّ وعزّ فكان أبواب الرحمة قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار من النار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم.

فهنيئاً لاهل الرحمة رحمتهم <sup>(٤)</sup> ، وتعساً لاهل النار مآلهم ، إن الله عزّ

(١) أ : إلا ويجد مودتنا في قلبه.

(٢) أ : ويجد.

(٣) د : نستغفر له.

(٤) د : درجتهم.

وجلّ يقول : ( فَلْيَبْسُ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ) (١).  
وإنه ليس عبد من عبيد الله يقصر في حبنا لخير جعله الله  
عنده ، إذ لا يستوي من يحبنا ومن يبغضنا ، ولا يجتمعان  
في قلب رجل أبداً ، إن الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه  
يحبّ بهذا ويبغض بهذا.  
أما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر  
فيه ، ومبغضنا على تلك المنزلة.

نحن النجباء ، وأفراطنا أفراط الانبياء ، وأنا وصي  
الاصياء ، والفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان  
منهم ، فمن أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه ، فإن شارك في  
حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل  
وميكائيل والله عدو للكافرين ) (٢).

( ... وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ... ) (٦) :

٢٣٠ - حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمّد بن الحسين ،  
عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ،  
عن عبد الرحيم بن روح القصير ، عن أبي عبد الله (عليه  
السلام) ، قال : إنه سئل عن قول الله عزّ وجلّ : ( وَأُولُوا  
الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُهَاجِرِينَ ) ؟

(١) النحل ١٦ : ٢٩.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٣٩ - ٤٤٠ ط جماعة المدرسين ، و  
٢ / ٤٤٦ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ١٧١ / ٢.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٥٨

قال : ( نزلت في ولد الحسين ).

قال : قلت : جعلت فداك نزلت في الفرائض ؟

قال : ( لا ).

قلت : ففي المواريث ؟

فقال : ( لا ) ، قال : ( نزلت في الامرة ) (١).

٢٣١ - حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن عبد

الرحمن بن الفضل ، عن جعفر بن الحسين الكوفي ، عن

أبيه ، عن محمّد بن زيد مولى أبي جعفر (عليه السلام) قال

: سألت مولاي فقلت : قوله عزّ وجلّ : ( وَأُولُوا الْأَرْحَامِ

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ) ؟

قال : ( هو علي (عليه السلام) ) (٢) .  
 ٢٣٢ - حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد ابن علي المقرئ ، بإسناده يرفعه إلى زيد بن علي (عليه السلام) : في قول الله عز وجل : ( وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ) ، قال : ( رحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أولى بالامارة والملك والايامن ) (٣) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٤٠ ط جماعة المدرسين ، و ٤٤٧/٢ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٤٠ - ٤٤١ ط جماعة المدرسين ، و ٤٤٧ / ٢ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٤١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٨ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣١ ، علل الشرائع : ٢٠٧ ، كمال الدين : ٣٢٣ ، كفاية الاثر : ١٧٥ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٨٧ ، تفسير القمي ٢ / ١٧٥ و ١٧٦ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٥٩

( مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ) (٢٣) :  
 ٢٣٣ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن أحمد بن محمد بن يزيد ، عن سهل بن عامر البجلي ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي إسحاق ، عن جابر ، عن أبي جعفر وعن أبي عبد الله (عليهما السلام) ، عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال (١) : قال علي (عليه السلام) : ( كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله (صلى الله عليه وآله) أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولسوله ، فتقدمني أصحابي وخلفت بعدهم لما أراد الله سبحانه عز وجل فأنزل الله سبحانه قينا : ( مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ) حمزة وجعفر وعبدة ) (تبديلاً) (٢) .  
 ٢٣٤ - حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن

(١) أ : عن أبي إسحاق عن الحارث عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام).  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٤٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٩ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٦٠

يحيى بن صالح ، عن مالك بن خالد الاسدي ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن جدّه ، عن (١) عبد الله بن الحسن ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : ( وعاهدوا (٢) الله علي بن أبي طالب (عليه السلام) وحمزة بن عبد المطلب وجعفر ابن أبي طالب (٣) أن لا يفرّوا في زحف (٤) أبداً فتمّوا كلهم ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ( مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ) حمزة استشهد يوم أحد وجعفر استشهد يوم مؤتة ، ( وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ) يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) ( وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ) يعني الذي عاهدوا الله عليه ) (٥).

( ... وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ) (٢٥) :

٢٣٥ - حدّثنا علي بن العباس ، عن أبي سعيد ، عن (١) عباد بن يعقوب ، عن فضل بن قاسم البرّاز (٧) ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن مرة ، عن

(١) عن ، ليس في أ.

(٢) د : وعهد ، أ : وعاهد.

(٣) أ : وعبيدة.

(٤) د : من عدوّ.

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٤٤٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /

٤٤٩ رقم ٩ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الخصال : ٣٤٦ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٩٢ ، تفسير القمي ٢ / ١٨٨ .

(٦) أ : البراد.

(٧) عن ، ليس في أ.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

عبد الله ابن مسعود : أنه كان يقرأ : ( وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ  
الْقِتَالَ ) بَعْلِي ( وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ) (١).  
٢٣٦ - حدثنا محمد بن يونس بن مبارك (٢) ، عن يحيى  
بن عبد الحميد الجماني (٣) ، عن يحيى بن يعلى (٤) الاسلمي  
، عن محمد بن عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي  
زياد بن مطرف (٥) قال : كان عبد الله بن مسعود يقرأ :  
( وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ) بَعْلِي قال أبو زياد : وهي في  
مصحفه كذا رأيته (٦)  
( يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٤٥٠ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) م : عن مبارك.

(٣) م . أ : الحماني.

(٤) أ : معلى.

(٥) أ : عن زياد بن مطرف.

(٦) تأويل الايات الظاهرة : ٤٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٤٥٠ رقم ١١ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٨٩ ، المناقب  
لابن شهر آشوب ٣ / ١٣٤ ، مجمع البيان ٨ / ٥٥٠.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ... ) (٣٠) :

٢٣٧ - حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ،  
عن يونس ، عن كرام ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد  
الله (عليه السلام) قال : قال لي : ( أتدري ما الفاحشة  
المبيئة ؟ ) .

قلت : لا .

قال : ( قتال أمير المؤمنين (عليه السلام) ) يعني أهل  
الجملة (١).

( ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا ) (٣٣) :

٢٣٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن  
علي بن بزيع ، عن إسماعيل بن بشّار الهاشمي ، عن قيس

(٢) بن محمد الاعشى ، عن هاشم بن البريد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام) قال : ( كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيت أم سلمة ، فأتى بحريرة ، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ، فأكلوا منها ، ثم جَلَّ عليهم كساء خبيرياً ثم قال : **( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً )** .  
فقال أم سلمة : وأنا معهم (٣) يارسول الله ؟

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٤٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٣ رقم ١٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٩٣ .  
(٢) م . ق : قنبر ، أ : قتيبة .  
(٣) أ : منهم .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٦٣

قال : إِنَّكَ (١) إِلَى خَيْرٍ (٢) .  
٢٣٩ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عمارة ، قال : حدثني أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : ( قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : **( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً )** ، فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، فنحن على منهاج الحق (٣) .  
٢٤٠ - حدثنا عبد الله بن علي بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن محمد ، عن علي بن جعفر بن محمد ، عن الحسين بن زيد ، عن عمر بن علي (عليه السلام) قال :  
خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) الناس حين قتل علي (عليه السلام) فقال : ( قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون يعلم ، ولا يدركه الآخرون ، ما ترك علي ظهر الأرض (٤) صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لاهله ) .  
ثم قال : ( أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ، وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله بأذنه والسراج المنير ، أنا من أهل البيت

(١) أ : أنت.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٩ - ٥٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٧ رقم ٢١ ط مدرسة الامام المهدي.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٨ رقم ٢٢ ط مدرسة الامام المهدي.

(٤) م : وجه الارض ، د : أهل الارض.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٦٤

الذي كان نزل فيه جبرئيل ويصعد ، وأنا من أهل البيت  
الذين (١) أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٢).

٢٤١ - حدثنا مظفر (٣) بن يونس بن مبارك ، عن عبد

الاعلى بن حماد ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عبد الجبار

بن العباس (٤) ، عن عمارة الدهني ، عن عمرة بنت أفعي ،

عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي ، وفي البيت

سبعة : جبرائيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة

والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

قالت : وكنت على الباب فقلت : يا رسول الله ألسنت من أهل

البيت ؟

قال : ( إنك إلى خير ، إنك من أزواج النبي ) ، وما قال إنك  
من أهل البيت (٥).

٢٤٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن موسى ،

قال : حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد ، حدثنا عمار بن خالد

التمار الواسطي ، قال : حدثنا إسحاق

(١) م : الذي.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /

٤٥٨ رقم ٢٣ ط مدرسة الامام المهدي.

(٣) وفي بعض المصادر : محمد.

(٤) أ : عن العباس.

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٤٥٠ - ٤٥١ ط جماعة المدرسين ، و

٢ / ٤٥٩ رقم ٣٤ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٦٥

ابن يوسف الازرق (١) ، عن عبد الملك بن أبي سلمان ،  
عن أبي ليل الكندي ، عن أم سلمة زوج النبي (صلى الله



عليه وآله) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ فِي بَيْتِهَا عَلَى مَتَامِهِ لَهَا عَلَيْهِ كِسَاءٌ خَيْبَرِيٌّ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ بِبِرْمَةٍ فِيهَا حَرِيرَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : ( أَدْعِي زَوْجَكَ وَابْنِيهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا ) فَدَعَتْهُمْ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هَذِهِ الْآيَةُ : ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ) .

قَالَتْ : فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِفَضْلِ الْكِسَاءِ فَغَشَاهُمْ بِإِيَّاهِ ثُمَّ قَالَ : ( اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا ) ، قَالَهَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَادْخَلْتُ رَأْسِي فِي الْكِسَاءِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا مَعَكُمْ ؟ فَقَالَ : ( إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ ) . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ <sup>(٢)</sup> وَأَبُو لَيْلٍ : سَمِعْتَهُ مِنْ أُمِّ سَلْمَةَ <sup>(٣)</sup> .

٢٤٣ - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ - يَعْنِي أَبُو الْحَجَّافِ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ ، بِمِثْلِهِ <sup>(٤)</sup> .

٢٤٤ - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَحَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ <sup>(٥)</sup> ، عَنْ سَمْعِ أُمِّ سَلْمَةَ ، بِمِثْلِهِ <sup>(٦)</sup> .

(١) ض : الازراق.

(٢) ومَرَّ التَّعْبِيرُ عَنْهُ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ .

(٣) سعد السعود : ٢١٤ - ٢١٥ الطبعة المحققة .

(٤) سعد السعود : ٢١٥ الطبعة المحققة .

(٥) ع : رياح .

(٦) سعد السعود : ٢١٥ الطبعة المحققة .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٦٦

٢٤٥ - قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ : وَرَوَى (مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ) تَخْصِيصَ آيَةِ الطَّهَارَةِ بِهِمْ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَحَدِ عَشْرٍ طَرِيقًا مِنْ رِجَالِ الْمُخَالِفِ ، غَيْرِ الْارْبَعِ طَرِيقِ الَّتِي أَشْرْنَا إِلَيْهَا <sup>(١)</sup> .

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا \* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ) (٤٢) :

٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ الْبَاهَلِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْنَدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مسلم قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : ( تسبيح فاطمة (عليها السلام) من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل : ( اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ) ) (٢) .  
٢٤٧ - حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسماعيل بن عمار قال :

(١) سعد السعود : ٢١٥ الطبعة المحققة .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : جامع علم القرآن للبليخي كما عنه في سعد السعود : ٢١٦ ، مجمع البيان ٨ / ٥٥٩ ، الكافي ١ / ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٣٥٠ ، كفاية الاثر : ١٥٥ ، علل الشرائع : ٢٠٥ ، الامالي للصدوق : ٤٢١ ، الخصال : ٥٥٣ و ٥٧٢ ، تفسير القمي ٢ / ١٥٦ ، الامالي للشيخ ١ / ٢٦٩ و ٣٧٨ ، مسند أحمد ١٠٧/٤ و ٢٩٢/٦ ، صحيح مسلم ٤ / ١٨٨٣ ، تفسير الطبري ٢٢ / ٥ ، مستدرک الحاكم ٣ / ١٤٧ ، شواهد التنزيل ٢ / ٣٣ ، مصابيح السنة ٤ / ١٨٣ ، كفاية الطالب : ٥٤ .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٤٦ ط جماعة المدرسين ، و ٤٥٤/٢ رقم ١٥ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٦٧

قلت لابي عبد الله (عليه السلام) : قوله عز وجل : ( اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ) ما حذّه ؟

قال : ( إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علم فاطمة (عليها السلام) أن تكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة ، وتسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدة ، فإذا فعلت ذلك بالليل مرة وبالنهـار مرة فقد ذكرت الله ذكراً كثيراً ) (١) .  
( إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ) (٥٦) :

٢٤٨ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن علي بن الجعد ، عن شعيب ، عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى يقول : لقيني كعب بن أبي عجرة (٢) فقال : ألا أهدي إليك هدية ؟ قلت : بلى .

قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج إلينا فقلت : يارسول الله قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟

قال : ( قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٤٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٤ رقم ١٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ٢ / ٣٦٢ رقم ٤ ، معاني الاخبار : ١٩٣ ، مجمع البيان ٨ / ٥٦٨ .  
(٢) أ : بن عجرة .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٦٨

إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (١) .  
( ... وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ) (٧١) :  
٢٤٩ - عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ،  
عن محمد ابن علي بن أسباط ، عن أبي حمزة (٢) ، عن  
أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : ( )  
( وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ) في ولاية علي والائمة من بعده  
( فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ) (٣) .  
( إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ  
فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ  
ظَلُومًا جَهُولًا ) (٧٢) :  
٢٥٠ - عن الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ،  
عن الحكم بن مسكين (٤) ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي  
عبد الله (عليه السلام) :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٥١ - ٤٥٢ ط جماعة المدرسين ، و  
٢ / ٤٦٠ رقم ٢٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : ثواب الاعمال : ١٨٥ - ١٨٨ .  
(٢) أ : عن محمد بن علي عن علي بن أسباط عن علي بن أبي  
حمزة .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٥٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٤٦٩ رقم ٣٩ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٢ رقم ٨ ، تفسير  
القمي ٢ / ١٩٧ .  
(٤) ق . د . م : مسكان .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٦٩

في قول الله عز وجل : ( إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا  
الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ) ، قال : ( يعني بها ولاية  
علي بن أبي طالب (عليه السلام) ) (١).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٦٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٤٧٠ رقم ٤٠ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤١ رقم ٢.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٧٠

### سورة سبأ

( وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا فُرىً ظَاهِرَةً  
وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ ) ( ١٨ ) :  
٢٥١ - عن الحسين بن علي بن زكريا البصري ، عن  
الهيثم بن عبد الله الرماني ، قال : حدثني علي بن موسى ،  
قال : حدثني أبي موسى ، عن أبيه جعفر (عليهم السلام)  
قال : ( دخل على أبي بعض من يفسر القرآن ، فقال له : )  
أنت فلان ؟ ) وسمّاه باسمه.

قال : نعم.

قال : ( أنت الذي تفسر القرآن ؟ ) .

قال : نعم.

قال : ( فكيف تفسر هذه الآية : ( وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ  
الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا فُرىً ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ  
سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ ) ؟ ) قال : هذه بين مكة  
ومنى.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : ( أليكون في هذا  
الموضع خوف وقطيع (١) ؟ ) .

قال : نعم.

(١) أ : وقطع.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٧١

قال : ( فموضع يقول الله آمنٌ يكون فيه خوف وقطيع (١) ) ؟

قال : فما هو ؟ .

قال : ( ذاك نحن أهل البيت ، قد سمّاكم الله ناساً (٢) )  
وسمّاناً قرى ) قال : جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن  
القرى رجال ؟ .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : ( أليس الله تعالى يقول :  
( **وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا** ) (٣)  
فللجدران والحيطان السؤال أم للناس ؟ وقال تعالى : ( **وَإِنَّ  
مِنْ قَرْيَةٍ إِلا تَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً  
شَدِيداً** ) (٤) فمن المعذب الرجال أم الجدران (٥) والحيطان ؟  
(٦) .

٢٥٢ - عن أحمد بن هوزة الباهلي ، عن إبراهيم بن  
إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حمّاد الاتصاري ، عن  
عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ( **دخّل  
الحسن البصري على محمّد بن عليّ (عليهما السلام)  
فقال له : يا أبا أهل**

(١) أ : وقطع .

(٢) أ : أناساً .

(٣) يوسف ١٢ : ٨٢ .

(٤) الإسراء ١٧ : ٥٨ .

(٥) أ : فلن العذاب للرجال أم للجدران .

(٦) تأويل الايات الظاهرة : ٤٦١ - ٤٦٢ ط جماعة المدرسين ، و

٢ / ٤٧١ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٧٢

البصرة بلغني أنّك فسرت (١) آية من كتاب الله على غير ما  
أنزلت ، فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت .

قال : وما هي جعلت فداك ؟

قال : قول الله عزّ وجلّ : ( **وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي  
بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَبِيلًا لِيَأْتُوا  
وَأَيَّاماً آمِنِينَ** ) ويحك كيف يجعل الله لقوم أماناً ومتاعهم  
يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربّما أخذ عبد أو قتل  
وفاتت نفسه ؟ !

ثم مكث ملياً ثم أوماً بيده إلى صدره وقال : نحن القرى

التي بارك الله فيها قال : جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب  
الله أن القرى رجال ؟  
قال : نعم ، قول الله عز وجل : ( وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ  
أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَبْنَاهَا عَذَابًا  
نُكْرًا ) (٢) فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان أم البيوت  
أم الرجال ؟!  
فقال : الرجال.  
ثم قال : جعلت فداك زدني.  
قال : قوله عز وجل في سورة يوسف : ( وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ  
الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَفْبَلْنَا فِيهَا ) (٣) لمن أمره أن  
يسأل القرية والعير أم الرجال ؟!  
فقال : جعلت فداك فأخبرني عن القرى الظاهرة ؟

(١) م : قرأت .  
(٢) الطلاق ٦٥ : ٨ .  
(٣) يوسف ١٢ : ٨٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٧٣

قال : هم شيعتنا - يعني العلماء منهم - (١) .  
( إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ) ( ١٩ ) :  
٢٥٣ - حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت ، عن القاسم بن  
إسماعيل ، عن محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ،  
عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قول  
الله عز وجل : ( إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ) قال :  
صبار على مودتنا وعلى ما نزل به من شدة أو رخاء ،  
صبور على الاذى فينا ، شكور لله على ولايتنا أهل البيت (٢)

( وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ ) ( ٢٠ ) :

٢٥٤ - حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد بن  
عيسى بن عبيد ، عن ابن فضال ، عن عبد الصمد بن بشير  
، عن عطية العوفي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أخذ بيد عليّ بغدير  
خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، كان إبليس حاضراً  
بغفاريته ، فقالت له - حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه  
- : والله ما هكذا قلت لنا ، لقد أخبرتنا أن هذا إذا مضى  
افتترقت (٣) أصحابه ،

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٦٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٧٢ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الغيبة للشيخ : ٣٤٥ ، الاحتجاج : ٣١٣ و ٣٢٧ -  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٦٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٧٣ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) أ : افترق.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٧٤

وهذا أمر مستقرّ كلما أراد أن يذهب واحد بدر آخر! فقال :  
افترقوا فإن أصحابه قد وعدوني أن لا يفرّوا له بشيء مما  
قال ، وهو قوله عزّ وجلّ : ( وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ  
فَاتَّبَعُوهُ الْأَفْرِيقَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) (١).  
( قُلْ إِنَّمَا أُعْطِكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفِرَادَى ... )  
(٤٦) :

٢٥٥ - حدّثنا أحمد بن محمد النوفلي ، عن يعقوب بن يزيد  
(٢) ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن قول  
الله عزّ وجلّ : ( قُلْ إِنَّمَا أُعْطِكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي  
وَفِرَادَى ) ؟

قال : ( بالولاية ) .

قلت : وكيف ذلك ؟

قال : ( إنّه لما نصب النبي (صلى الله عليه وآله) أمير  
المؤمنين (عليه السلام) للناس فقال : من كنت مولاه فعلي  
مولاه اغتابه رجل وقال : إنّ محمداً ليدعو كل يوم إلى أمر  
جديد ، وقد بدا لاهل (٣) بيته يملكهم رقابنا ، فأنزل الله عزّ  
وجلّ على نبيه (صلى الله عليه وآله) بذلك قرآناً فقال له : ( **قُلْ إِنَّمَا أُعْطِكُمْ بِوَاحِدَةٍ** ) فقد أدبت إليكم ما افترض ربكم  
عليكم ) .

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٦٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٧٣ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ٨ / ٣٤٤ رقم ٥٤٢ ، تفسير  
القمي ٢ / ٢٠١ .

(٢) كذا ، والظاهر وجود سقط في السند ، لأن رواية ابن الجحام  
عن أبي عبد الله (عليه السلام) بواسطتين غير ممكنة .

(٣) أ : بدأ بأهل.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٧٥

قلت : فما معنى قوله عز وجل : ( أن تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي  
وَأَقْرَابِي ) ؟

فقال : ( أما مثلي يعني : طاعة رسول الله (صلى الله عليه  
 وآله) وطاعة أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وأما قرابي  
 يعني : طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما ، ولا والله يا  
 يعقوب ما عتي غير ذلك ) (١).

( وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ \*  
 وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ \* وَقَدْ  
 كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ \* وَحِيلَ  
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ  
 كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ) (٥٤) :

٢٥٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن علي الصباح (٢)

المدائني ، عن الحسن بن محمد بن شعيب ، عن موسى بن  
 عمر بن زيد ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ،  
 عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي  
 جعفر (عليه السلام) قال : ( يخرج القائم فيسير حتى يمر  
 بمر (٣) فيبلغه أن عامله قد قتل ، فيرجع

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٦٦ - ٤٦٧ ط جماعة المدرسين ، و  
 ٤٧٧ / رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٧ ، تفسير القمي ٢ /  
 ٢٠٤ ، الاحتجاج : ٢٥٤.

(٢) أ : بن الصباح.

(٣) مر : واد في بطن إضم ، وهو الوادي الذي فيه المدينة المنورة  
 ، معجم البلدان ١ / ٢١٤ و ١٠٦ / ٥.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٧٦

إيهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك شيئاً ، ثم ينطلق (١)  
 فيدعو الناس حتى ينتهي إلى البيداء ، فيخرج جيشان (٢)  
 للسفنياني ، فيأمر الله عز وجل الارض أن تأخذ بأقدامهم ،



وهو قوله عز وجل : ( وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ فُرُغُوا فَلَأَقْوَتَ وَأَخَذُوا  
مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ قَالُوا آمَنَّا بِهِ ) يعني : بقيام القائم ( وَقَدْ  
كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ) يعني : بقيام القائم من آل محمد صلى  
الله عليهم ( وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مَنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي  
شَكِّ مَرِيبٍ ) ( ٣ ) .

(١) هامش أ : ينطق.

(٢) أ : جيش.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٦٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /

٤٧٨ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الغيبة للنعماني : ٣٠٤ رقم ١٤ ،

تفسير القمي ٣ / ٢٠٥ ، تفسير العياشي ٢ / ٥٦ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٧٧

## سورة فاطر

( مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ... ) ( ٢ ) :  
٢٥٧ - حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن النوفلي ، عن  
يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن مرزم ، عن أبي  
عبد الله (عليه السلام) قال : ( قول الله عز وجل : ( مَا يَفْتَحُ  
اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ) قال : هي ما أجرى الله  
على لسان الامام ) (١) .

( ... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ... ) ( ٢٨ ) :

٢٥٨ - حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن  
محمد ، عن جعفر ابن عمر ، عن مقاتل بن سليمان ، عن  
الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس : في قوله عز وجل : ( إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ) قال : يعني به علياً (عليه  
السلام) ، كان عالماً بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل  
بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع جميع أمره برضائه (٢)  
ومرضاة رسوله (صلى الله عليه وآله) (٣) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٦٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /

٤٧٨ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) أ : مرضاته.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٧٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /

٤٨٠ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : روضة الوعظين ١ / ١٠٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٧٨

( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ  
لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذن الله ذَلِكَ  
هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ \* جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ  
أَسَاوِرٍ مِنْ دَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ \* وَقَالُوا الْحَمْدُ  
لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ) ( ٣٤ ) :

٢٥٩ - حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، حدثنا إبراهيم بن  
محمد ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن يزيد (١)

الفرّاء ، عن غالب الهمداني ، عن أبي إسحاق السبيعي قال  
: خرجت حاجاً ، فلقيت محمد بن علي (عليهما السلام)

فسألته عن هذه الآية : ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا  
مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ  
بِالْخَيْرَاتِ بإذن الله ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ) ؟

فقال : ( ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق ؟ ) يعني أهل  
الكوفة قال : قلت : يقولون إنها لهم .

قال : ( فما يخوفهم إذا كانوا من أهل الجنة ؟ ) .

قلت : فما تقول أنت جعلت فداك ؟ .

قال : ( هي لنا خاصة ، يا أبا إسحاق ، أما السابقون (٢)  
بالخيرات (٣) :

(١) ض : بريد .

(٢) م : أما السابق .

(٣) ع . ض : في الخيرات .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله  
عليهم

٢٧٩

فعلي ابن أبي طالب والحسن والحسين والامام منا (١) ،  
والمقتصد : فصائم بالنهار وقائم بالليل ، والظالم لنفسه :  
ففيه ما في الناس (٢) ، وهو مغفور له .  
يا أبا إسحاق ، بنا يفك الله رقابكم (٣) ، ويحل (٤) الله وثاق  
(٥) الذل من أعناقكم ، وبنا يغفر الله ذنوبكم ، وبنا يفتح ،  
وبنا يختم لا بكم ، ونحن كهفكم كهف أصحاب الكهف (٦) ،

ونحن سفينتكم كسفينة نوح ، ونحن باب حطتكم كباب حطة بني إسرائيل (٧).

٢٦٠ - حدثنا حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن زكريا المؤمن ، عن أبي سلام ، عن سورة بن كليب قال : قلت لابي جعفر (عليه السلام) : ما معنى قوله عز وجل : ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ

(١) ع . ض : والشهيد منّا ، ب : والشهيد منّا أهل البيت وأما المقتصد.

(٢) ع . ض : ففيه جاء في التائبين.

(٣) ع . ض : عيوبكم ، حاشية ع : غانبكم.

(٤) ع . ض : وبنا يحلّ.

(٥) ع . ض : اباق ، أ : رباق.

(٦) ع . ض : كأصحاب الكهف.

(٧) سعد السعود : ٢١٦ - ٢١٧ الطبعة المحققة ، تأويل الايات الظاهرة : ٤٧٠ - ٤٧١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٨١ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٨٠

اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ... ( الاية ؟

قال : ( الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ).

قلت : فمن المقصد ؟

قال : ( الذي يعرف الامام ).

قلت : فمن السابق بالخيرات ؟

قال : ( الامام ).

قلت : فما لشيعتكم ؟

قال : ( تكفر ذنوبهم ، وتقضى لهم ديونهم ، ونحن باب

حطتهم ، وبنا يغفر لهم ) (١).

٢٦١ - حدثنا محمد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله تعالى : ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ) ، قال : ( فهم آل محمد صفة الله ، فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ، ومنهم مقتصد وهم الصالحون ، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله فهو علي بن أبي طالب (عليه السلام).

يقول الله عز وجل : ( ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ) يعني : القرآن.

يقول الله عزّ وجلّ: ( **جَنَاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا** ) يعني : آل محمد يدخلون قصور جنّات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع <sup>(٢)</sup> ولا وصل ، لو اجتمع

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٧١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٨١ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) هامش أ : صدف .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٨١

أهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر إلا سعة لهم ، له القباب من الزبرجد ، كل قبة لها مصراعان المصراع طوله اثنا عشر ميلاً .

يقول الله عزّ وجلّ : ( **يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ** ) قال : والحزن ما أصابهم في الدنيا من الخوف والشدة <sup>(١)</sup> .

٢٦٢ - قال السيد ابن طاووس : وروى ( محمد بن العباس بن مروان ) تأويل هذه الآية من عشرين طريقاً ، وفي الروايات زيادات أو نقصان <sup>(٢)</sup> .  
( ... رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ... )  
(٣٧) :

٢٦٣ - حدّثنا محمد بن سهل العطار ، عن عمر بن عبد الجبار <sup>(٣)</sup> ، عن أبيه ، عن علي بن جعفر <sup>(٤)</sup> ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ابن الحسين ، عن أبيه ، عن جده أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال : ( قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقرُّ به عيناه

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٧١ - ٤٧٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٨٢ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) سعد السعود : ٢١٧ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢/٢٠٩ ، الكافي ١٦٧/١ ، بصائر الدرجات : ٦٤ و ٦٥ ، معاني الاخبار : ١٠٤ و ١٠٥ ، عيون أخبار الرضا ١ / ٢٢٨ ، الاحتجاج : ٣٧٥ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢/١٢٢ ، مجمع البيان ٨/٦٣٨ و ٦٣٩ ، الثاقب في المناقب : ٥٦٦ .

(٣) م : محمد بن عمر بن عبد الجبار .

(٤) أ : عن عليّ عن أبيه عن علي بن جعفر.

إِلَّا أَنْ يَعاينَ الموتَ ، ثم تلا : ( رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ) (١).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٧٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٨٥ رقم ١٣ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

— ٢٨٣ —

سورة يس ( وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ )  
(١٢) :

٢٦٤ - حَدَّثَنَا عبد الله بن أبي العلاء (١) ، عن محمد بن  
الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ،  
عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل قال : سمعت  
أبا عبد الله (عليه السلام) يقرأ : ( وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ  
فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ) قال : ( في أمير المؤمنين (عليه السلام)  
(١) .

(١) أ : عبد الله بن العلاء.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٧٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٤٨٧ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : معاني الاخبار : ٩٥ رقم ١ ،  
الفضائل لابن شاذان : ٩٤ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

— ٢٨٤ —

### سورة الصافات

( وَقَفَوْهُمُ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ) (٢٤) :

٢٦٥ - عن صالح بن أحمد ، عن أبي مقاتل ، عن  
حسين بن حسن ، عن حسين بن نصر بن مزاحم ، عن  
القاسم بن عبد الغفار ، عن أبي الاحوص ، عن مغيرة ،

عن الشعبي ، عن ابن عباس : في قول الله عز وجل : ( **وَقَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ** ) قال : ( عن ولاية علي ابن أبي طالب (عليه السلام) )<sup>(١)</sup>.

( **سَلَامٌ عَلَيَّ إِنَّ يَاسِينَ** ) ( ١٣٠ ) :

٢٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ<sup>(٢)</sup> بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامِ) قَالَ : ( إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اسْمُهُ يَاسِينَ ، وَنَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ : ( **سَلَامٌ عَلَيَّ إِنَّ**

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٨٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٩٢ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٢٢ ، عيون أخبار الرضا ١ / ٣١٣ ، معاني الاخبار : ٦٧ ، مائة منقبة : ٣٦ ، الامالي للطوسي ١ / ٢٩٦ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٥٢ ، مناقب الخورازمي : ١٩٥ .  
(٢) أ : سليم.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

— ٢٨٥ —

( **يَاسِينَ** ) (١) .

٢٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ الْعَطَّارِ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ الْخَضِرِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الْبَلْخِيِّ ، عَنْ وَهَيْبِ<sup>(٣)</sup> بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ كَادِحِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامِ) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( **سَلَامٌ عَلَيَّ إِنَّ يَاسِينَ** ) قَالَ : ( يَاسِينَ مُحَمَّدٌ ، وَنَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ )<sup>(٤)</sup>.

٢٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْنٍ<sup>(٥)</sup> ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاهِرٍ<sup>(٦)</sup> ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ( **سَلَامٌ عَلَيَّ آلَ يَاسِينَ** ) قَالَ : عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)<sup>(٧)</sup>.

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٨٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٩٨ رقم ١٣ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٢) م : الغفاري.  
(٣) وفي بعض المصادر : وهب.

- (٤) تأويل الايات الظاهرة : ٤٨٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٩٩ رقم ١٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٥) أ : معمر .  
 (٦) م : زاهر .  
 (٧) تأويل الايات الظاهرة : ٤٨٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٩٩ رقم ١٥ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
 الله عليهم

— ٢٨٦ —

- ٢٦٩ - حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، عن عباد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : في قوله عز وجل : ( **سَلَامٌ عَلَى آل ياسين** ) قال : نحن هم آل محمد <sup>(١)</sup> .  
 ٢٧٠ - حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن رزيق بن مرزوق البجلي ، عن داود بن علية <sup>(٢)</sup> ، عن الكلبى ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : في قوله عز وجل : ( **سَلَامٌ عَلَى آل ياسين** ) قال : أي علي آل محمد <sup>(٣)</sup> .  
 ( **وَأَنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ \* وَأَنَا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ** ) ( ١٦٦ )  
 :  
 ٢٧١ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عمرو <sup>(٤)</sup> ابن يونس الحنفي اليماني <sup>(٥)</sup> ، عن داود بن سليمان المروزي ،

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٩٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٩٩ رقم ١٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٢) م : غلبة .  
 (٣) تأويل الايات الظاهرة : ٤٩٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٠٠ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي .  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : عيون أخبار الرضا ١ / ٢٣٦ ، معاني الاخبار : ١٢٢ و ١٢٣ ، الاحتجاج : ٢٥٣ .  
 (٤) أ : عمر .  
 (٥) م : الخثعمي ، ق . أ : اليمامي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
 الله عليهم

— ٢٨٧ —

عن الربيع بن عبد الله الهاشمي ، عن أشياخ من آل علي بن أبي طالب (عليه السلام) قالوا : قال علي (عليه السلام) في بعض خطبته : ( إنا آل محمد كنا أنواراً حول العرش ، فأمرنا الله بالتسبيح ، فسبحنا فسبحت الملائكة <sup>(١)</sup> بتسبيحنا ، ثم أهيطنا إلى الارض فأمرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت أهل الارض بتسبيحنا ، فـ ( **إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ** ) <sup>(٢)</sup> .

(١) د : فسبحت أهل السماء.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٨٧ - ٤٨٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٠١ رقم ١٩ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٢٨ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٢٨٨

## سورة ص

( اصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ ... ) (١٧) :

٢٧٢ - حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيار ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قوله تعالى : ( **اصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ** ) ( يا محمد من تكذيبهم إياك ، فيأتي منتقم منهم برجل منك وهو قانمي الذي سلطته على دماء الظلمة ) <sup>(١)</sup> .

( **أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ** ) (٢٨) :

٢٧٣ - حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم بن سلام ، قال : حدثنا حسين بن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن حبان <sup>(٢)</sup> بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس :

في قوله عز وجل : ( **أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** ) علي وحمزة وعبيدة (عليهم السلام) ( **كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ** ) عتبة وشيبة والوليد ( **أَمْ نَجْعَلُ** )

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٩٢ ط جماعة المدرسين ...



(٢) أ : حيان.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٢٨٩

الْمُتَّقِينَ ( علي عليه السلام) وأصحابه ( كَالْفَجَارِ )  
فلان وأصحابه<sup>(١)</sup>.

( هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) ( ٣٩ ) :  
٢٧٤ - حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن  
عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن الحجاج ،  
عن ثعلبة بن ميمون ، عن زكريا الزجاجي قال : سمعت  
أبا جعفر (عليه السلام) يقول : ( إِنَّ عَلِيًّا (عليه السلام)  
كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود إذ قال له سبحانه :  
( هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) )<sup>(٢)</sup>.

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٤٩٢ - ٤٩٣ ط جماعة المدرسين ،  
و ٥٠٣ / ٢ رقم ٢ مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٣٤ ، المناقب  
لابن شهر آشوب ٣ / ١١٨ ...  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٤٩٣ ط جماعة المدرسين.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٢٩٠

### سورة الزمر

( ... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا  
يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ) ( ٩ ) :

٢٧٥ - حدثنا علي بن أحمد بن حاتم ، عن حسن بن  
عبد الواحد ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن سفيان بن  
إبراهيم ، عن عبد الله<sup>(١)</sup> ، عن سعد بن مجاهد ، عن  
جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله عز وجل  
( قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا  
يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ) قال : ( نحن الذين يعلمون ،  
وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا الالباب )<sup>(٢)</sup>.  
٢٧٦ - حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد<sup>(٣)</sup> ، عن محمد  
بن أيوب<sup>(٤)</sup> ، عن جعفر بن عمر<sup>(٥)</sup> ، عن يوسف بن  
يعقوب الجعفي ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي

- (١) أ : عن عبد المؤمن.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥١٢ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) د : عبد الله بن زيد عن ابن يزيد.  
(٤) م : محمد بن نزار.  
(٥) هامش أ : عمرو.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٢٩١

جعفر (عليه السلام) : في قول الله عزّ وجلّ : ( قُلْ هَلْ  
يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ) ، قال : ( نحن  
الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا  
الالباب ) (١).

( ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا  
سَلَمًا لِرَجُلٍ ... ) ( ٢٩ ) :

٢٧٧ - حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن عمرو بن  
محمد بن تركي ، عن محمد بن الفضيل (٢) ، عن محمد  
بن شعيب ، عن قيس بن الربيع ، عن منذر الثوري ، عن  
محمد بن الحنفية ، عن أبيه (عليه السلام) : في قول الله  
عزّ وجلّ : ( وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ) قال : ( أنا ذلك الرجل  
السالم لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ) (٣).  
٢٧٨ - حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن  
عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي بكير  
(٤) ، عن حمران قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام)  
يقول في قول الله عزّ وجلّ : ( ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ  
شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا ) : ( هو علي (عليه  
السلام) ( لِرَجُلٍ ) هو النبي (صلى الله عليه وآله) ،

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥١٢ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ١٦٥ و ١٦٦ و ٨ /  
٣٥ ، بصائر الدرجات : ٧٤ و ٧٥ ، المحاسن : ١٦٩ .  
(٢) أ : الفضل.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥١٤ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٤) أ : عن ابن بكير.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٢٩٢

و ( شَرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ) أي مختلفون ، وأصحاب علي  
(عليه السلام) مجتمعون على ولايته (١).  
٢٧٩ - حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن  
عبدالرحمن بن ( سلام (١) ، عن أحمد بن عبد الله بن  
عيسى بن مصقلة القمي ، عن بكير بن الفضل (٣) ، عن  
أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
سألته عن قول الله عز وجل : ( وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ) ؟  
قال : ( الرجل السالم لرجل علي (عليه السلام) وشيعته  
(٤).

( وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ... ) (٣٣) :  
٢٨٠ - حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن  
عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام ،  
عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : ( قال أبو عبد الله  
(عليه السلام) في قول الله عز وجل : ( وَالَّذِي جَاءَ  
بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ) قال : ( الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ) رسول  
الله (صلى الله عليه وآله) ( وَصَدَّقَ بِهِ ) علي

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥١٥ رقم ١١ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٢) وجاء في بعض المصادر : بسطام.  
(٣) وجاء في بعض المصادر : الفضيل.  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥١٥ رقم ١٢ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٤٨ ، الكافي  
٨ / ٢٢٤ ، معاني الاخبار : ٦٠ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ /  
١٠٤ ، مجمع البيان ٨ / ٧٧٥.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٢٩٣

بن أبي طالب (عليه السلام) (١).  
( وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ )  
(٤٥) :

٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ إِدْرِيسِ بْنِ زِيَادٍ ،  
عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ صَامِتًا بَيْاعَ  
الْهَرَوِيِّ وَقَدْ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنِ الْمَرْجُئَةِ ؟  
فَقَالَ : ( صَلِّ مَعَهُمْ ، وَاشْهَدْ جَنَائِزَهُمْ ، وَوَعِدْ مَرْضَاهُمْ ،  
وَإِذَا مَاتُوا فَلَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّا إِذَا ذَكَرْنَا عَنْدهُمْ أَشْمَأَزَتْ  
قُلُوبُهُمْ ، وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِنَا إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ )  
(٢)

( قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ) (٥٣) :

٢٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَيْسَى ، عَنْ

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥١٧ رقم ١٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الامالي للشيخ الطوسي ١ /  
٣٧٤ ، مجمع البيان ٨ / ٧٧٧ ، تفسير القمي ٢ / ٢٤٩ ،  
المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٩٢ ، روضة الواعظين : ٧ /  
١٠٤ ، شواهد التنزيل ٢ / ١٢٢ ، ترجمة الامام علي من تاريخ  
دمشق ٢ / ٤١٨ ، كفاية الطالب : ٢٣٣ ، تفسير الحبري :  
٣١٥ .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠٦ - ٥٠٧ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٥١٧ رقم ١٩ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ٨ / ٣٠٤ رقم ٤٧١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

الحسين بن سعيد ، عن ابن فضال ، عن محمد بن  
الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر  
(عليه السلام) : ( لا يعذر الله أحداً يوم القيامة بأن يقول  
: ياربِّ لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة ، وفي ولد (١)  
فاطمة أنزل الله هذه الاية خاصة : ( قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ  
أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ  
الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ) (٢) .  
( أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ  
... ) (٥٦) :

٢٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ الْبَاهِلِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ  
إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ حَمْرَانَ بْنِ أَعْيُنَ ،

عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن  
آبائه (عليهم السلام) : في قول الله عز وجل : ( يَا  
حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ) قال : ( خلقنا والله  
من نور جنب الله ، خلقنا الله جزءاً من جنب الله ، وذلك  
قوله عز وجل : ( يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ  
( يعني في ولاية علي (عليه السلام) ) (٣) .

(١) وفي بعض المصادر : وفي شعبة ولد.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥١٨ رقم ٣١ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٣٥ ، معاني الاخبار :  
١٠٧ ، تفسير القمي ٢ / ٢٥٠ .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥١٩ رقم ٣٤ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٢٩٥

٢٨٤ - حدثنا علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ،  
عن حسين بن علي ابن بهيس (١) ، عن موسى بن أبي  
الغدير (٢) ، عن عطاء الهمداني ، عن أبي جعفر (عليه  
السلام) : في قول الله عز وجل : ( يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا  
فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ) ، قال : ( قال علي (عليه السلام) :  
أنا جنب الله ، وأنا حسرة الناس يوم القيامة ) (٣) .  
٢٨٥ - حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن  
عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن إسماعيل  
، عن حمزة بن بزيع ، عن (علي النبائي (٤) ، عن أبي  
الحسن (عليه السلام) : في قول الله عز وجل : ( يَا  
حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ) قال : ( جنب الله  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وكذلك من كان بعده  
من الاوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي إلى الاخير منهم  
، والله أعلم بما هو كائن بعده ) (٥) .  
٢٨٦ - حدثنا أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ،  
عن عبد الله بن حماد ، عن سدير الصيرفي قال :

(١) م : بهير ، هامش أ : مهس .

(٢) م : أبي العيناء .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /

٥٢٠ رقم ٣٥ ط مدرسة الامام المهدي.

(٤) أ : علي الساني.

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /

٥٢٠ رقم ٣٦ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٢٩٦

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول ، وقد سأله رجل  
عن قول الله عزّ وجلّ : ( يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتِ فِي  
جَنبِ اللَّهِ ) ؟

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : ( نحن والله خلقنا من  
نور جنب الله ، وذلك قول الكافر إذا استقرت (١) به الدار  
: ( يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتِ فِي جَنبِ اللَّهِ ) يعني ولاية  
محمد وآل محمد (عليهم السلام) (٢).

( ... لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين  
(٦٥) :

٢٨٧ - حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبيد بن مسلم (٣)  
، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن الحسن (٤) بن  
إسماعيل الافطس ، عن أبي موسى المشرقاني (٥) قال :  
كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين ، فسألوه عن قول  
الله عزّ وجلّ : ( لئن أشركت ليحبطن عملك ) ؟

(١) د : إذا استقرب.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٠٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /

٥٢٠ رقم ٣٧ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٥٠ ، الكافي

١ / ١١٣ ، التوحيد : ١٦٤ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ /

٢٧٣ ، بصائر الدرجات : ٨٢.

(٣) م : عبيد بن سالم.

(٤) م : الحسين.

(٥) أ : الرغابي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٢٩٧

فقال : ( ليس حيث يذهبون (١) ، إنّ الله عزّ وجلّ حيث

أوحى إلى نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يقيم علياً للناس  
 علماً ، اندس إليه معاذ بن جبل فقال : أشرك في ولايته  
 الأول (٢) والثاني حتى يسكن الناس إلى قولك ويصدقوك  
 ، فلما أنزل الله عز وجل : ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ  
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ) (٣) شكوا رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
 إلى جبرئيل فقال : إن الناس يكذبوني ولا يقبلون مني ،  
 فأنزل الله عز وجل : ( لئن أشركت ليحبطن عملك  
 ولتكونن من الخاسرين ) (٤) .

(١) أ : تذهبون.

(٢) أ : أي الأول.

(٣) المائدة ٥ : ٦٧ .

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٥١١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /

٥٢٢ رقم ٣٢ ط مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥٣ ، تفسير القمي

٢ / ٢٥١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
 الله عليهم

٢٩٨

سورة غافر ( الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ  
 يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ  
 آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ  
 تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ \* رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ  
 جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ  
 وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) (٨) :

٢٨٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، بإسناد يرفعه إلى

الاصبغ بن نباتة قال : إن علياً (عليه السلام) قال : ( إن

رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنزل عليه فضلي من

السماء ، وهي هذه الآية : ( الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ

حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ

لِلَّذِينَ آمَنُوا ) وما في الأرض يومئذ مؤمن غير رسول الله

(صلى الله عليه وآله) وأنا ، وهو قوله (صلى الله عليه

وآله) : لقد استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من

أمة محمد (صلى الله عليه وآله) سبع سنين وثمانية

أشهر (١) .

٢٨٩ - حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، بإسناد يرفعه

إلى أبي الجارود ،

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥١٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٢٦ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٢٩٩

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( قال علي (عليه السلام) : لقد مكثت الملائكة سنين <sup>(١)</sup> وأشهرًا لا يستغفرون إلا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولي ، وفيما نزلت هذه الايات : ( الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) . فقال قوم من المنافقين : من أبو علي وذريته الذين أنزلت فيهم <sup>(٢)</sup> هذه الاية ؟

فقال أيضاً علي (عليه السلام) : سبحان الله أما من أبائنا إبراهيم وإسماعيل ؟ أليس هؤلاء أباؤنا ؟! <sup>(٣)</sup> . ٢٩٠ - حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن حسين الاشقر ، عن علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله ، عن <sup>(٤)</sup> أبي رافع ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سنتين <sup>(٥)</sup> ، لانا

(١) أ : سبع سنين.

(٢) ق . د : وذريته الذي أنزلت فيه.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥١٥ - ٥١٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٢٧ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.

(٤) أ : بن.

(٥) أ : سنتين.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣٠٠



كُنَّا نَصَلِّي وَنُصَلِّي وَلَيْسَ مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرُنَا (١).

٢٩١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ( يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ مَلَايَكَةٌ تَسْقُطُ الذُّنُوبَ عَنْ ظَهْرِ شِيعَتِنَا كَمَا تَسْقُطُ الرِّيحُ الْوَرِقَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ أَنْ سَقُوطُهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : )  
**وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا** ) واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ ) .  
 قال : فقلت : نعم (٢).

٢٩٢ - وفي حديث آخر بالاسناد المذكور : ( ... وذلك قوله عَزَّ وَجَلَّ : ) **وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا** ) إلى قوله عَزَّ وَجَلَّ : ( **عَذَابِ الْجَحِيمِ** ) فسبيل الله علي (عليه السلام) ، والذين آمنوا أنتم ، ما أراد غيركم (٣).

٢٩٣ - عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن أحمد بن الحسين العلوي ، عن محمد بن حاتم ، عن هارون بن الجهم ، عن محمد بن مسلم قال :

- 
- (١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥١٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٢٧ رقم ٣ مدرسة الامام المهدي .  
 (٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥١٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٢٧ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٥١٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٢٨ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول في قول الله عز وجل : ( **الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ** ) ، قال : ( يعني محمداً وعلياً والحسن والحسين ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ) (١).

( **وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ...** ) (٦٠) :

٢٩٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَعْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : ( إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ إِلَى أَنْفُسِنَا ، وَلَوْ وَكُنَّا إِلاَّ أَنْفُسِنَا لَكُنَّا كِبَعْضِ النَّاسِ ، وَلَكِنْ

نحن الذين قال الله عز وجل لنا : ( اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ )<sup>(١)</sup>.

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧١٦ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : اعتقادات الصدوق : ٧٥ ، تفسير القمي ٢ / ٢٥٥ و ٣٨٤ ، الكافي ٨ / ٣٤ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٦.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥١٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٣٢ رقم ١٦ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

— ٣٠٢ —

### سورة فصلت

( حم \* تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ  
قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ \* بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ  
فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ \* وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ  
وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْنَا  
عَامِلُونَ ) (٥) :

٢٩٥ - حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان ، عن  
الحسن بن علي بن أحمد العلوي قال : بلغني عن أبي عبد  
الله (عليه السلام) أنه قال لداود الرقي : ( أَيْكُمْ يَنْالُ  
السَّمَاءُ ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ أَوْرَاحْنَا وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ لَتَنْالَ الْعَرْشَ  
كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ .

يا داود قرأ أبي محمد بن علي حم السجدة حتى بلغ :  
( فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ) ، ثم قال : نزل جبرائيل على رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) بأن الامام بعده علي (عليه السلام)  
(١)

ثم قرأ (عليه السلام) : ( حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ) حتى بلغ  
( فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ ) عن ولاية علي (عليه السلام) ( فَهُمْ لَا  
يَسْمَعُونَ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي  
آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْنَا عَامِلُونَ ) (٢)

(١) م : بأن الامر بعده لعلي (عليه السلام).  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣٠٣

( ... وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ \* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ) (٧) :

٢٩٦ - حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد بن  
عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سعدان بن  
مسلم ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله (عليه  
السلام) وقد تلا هذه الآية : ( يا أبان هل ترى الله سبحانه  
طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يعبدون معه إلهاً  
غيره ؟ ) .

قال : قلت : فمن هم ؟

قال : ( ( وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ) الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ  
وَلَمْ يَرُدُّوا إِلَى الْآخِرِ مَا قَالَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَهُمْ بِهِ كَافِرُونَ )  
(١)

( فَلَنُنذِرَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ  
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ \* ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا  
دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ) (٢٨) :

٢٩٧ - حدثنا علي بن أسباط ، عن علي بن محمد ، عن  
علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله  
(عليه السلام) أنه قال : ( قال الله عز وجل : ( فَلَنُنذِرَنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا ) بتركهم ولاية علي ( عذاباً

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٢١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥٣٣ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٦٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣٠٤

شديداً ) في الدنيا ( وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ  
( في الآخرة ( ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ  
الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ) والايات الائمة  
(عليهم السلام) (١) .

( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ  
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ  
تُوعَدُونَ ) ( ٣٠ ) :

٢٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي  
الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : ( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ) يَقُولُ : ( اسْتَكْمَلُوا  
طَاعَةَ اللَّهِ وَطَاعَةَ رَسُولِهِ وَوَلَايَةَ آلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)  
( ثُمَّ اسْتَقَامُوا ) عَلَيْهَا ( تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ) يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ( أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ  
تُوعَدُونَ ) قَاوَلْنِكَ هُمُ الَّذِينَ إِذَا فُزِعُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ  
يَبْعَثُونَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَيَقُولُونَ لَهُمْ : لَا تَخَافُوا وَلَا  
تَحْزَنُوا ، نَحْنُ الَّذِينَ كُنَّا مَعَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَا نَفَارِقُكُمْ  
حَتَّى تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ( وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ )  
(<sup>٢</sup>) .

٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
السِّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ  
أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ  
ثُمَّ اسْتَقَامُوا ... ) الْآيَةَ قَالَ :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٢٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥٣٤ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥٣٦ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣٠٥

( استقاموا على ولاية الانمة واحداً بعد واحد ) (١) .  
٣٠٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ،  
عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا  
جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ الَّذِينَ  
قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ) قَالَ : ( هُوَ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ  
، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ  
لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ) (٢) ) .  
قلت : متى تنزل عليهم الملائكة بأن لا تخافوا ولا  
تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ، نحن

أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ؟  
 فقال : ( عند الموت ويوم القيامة ) (٣) .  
**( وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ  
 فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ) ( ٣٤ ) :**  
 ٣٠١ - حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، قال : حدثنا  
 محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن  
 سورة بن كليب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :  
 لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
 : **( ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا**

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
 ٥٣٧ رقم ٩ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٢) الجن ٧٢ : ١٦ .  
 (٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
 ٥٣٧ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي .  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : التفسير المنسوب إلى الامام  
 العسكري (عليه السلام) : ٢٣٩ ، تفسير القمي ٢ / ٢٦٥ ،  
 الكافي ١ / ١٧٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
 الله عليهم

٣٠٦

**الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ )** قال رسول الله  
 (صلى الله عليه وآله) : أمرت بالتقية فساّر بها عشرأ  
 حتى أمر أن يصدع بما أمر ، وأمر بها علي (١) فساّر بها  
 حتى أمر أن يصدع بها ، ثم أمر الانمّة بعضهم بعضاً  
 فساّروا بها ، فإذا قام قائمنا سقطت التقية وجرّد السيف ،  
 ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف (٢) .  
 ٣٠٢ - حدثنا الصالح الحسين بن أحمد ، عن محمد بن  
 عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن  
 فضيل ، عن العبد الصالح (عليه السلام) قال : سألته عن  
 قول الله عزّ وجلّ : **( وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ )**  
 فقال : ( نحن الحسنّة ، وبنو أمية السيئة ) (٣) .  
**( سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ  
 أَنَّهُ الْحَقُّ ... ) ( ٥٣ ) :**  
 ٣٠٣ - حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن  
 إسماعيل الانباري ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ،  
 عن أبيه ، عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) :  
 في قوله عزّ وجلّ : **( سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي**

أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ) قال : ( في الافاق ) :  
انتقاص الاطراف عليهم ، ( وَفِي أَنْفُسِهِمْ )

- (١) م : وأمر بها علياً .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٢٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥٣٩ رقم ١٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٢٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥٤٠ رقم ١٤ ط مدرسة الامام المهدي .

بالمسوخ ( حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ) : أنه القائم  
( عليه السلام ) (١) .

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٢٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥٤١ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الغيبة للنعماني : ٢٦٩ ،  
الكافي ٨ / ١٦٦ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣٠٨

### سورة الشورى

( حم (١) عسق (٢) ) :

٣٠٤ - حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم  
بن محمد الثقفي ، عن يوسف بن كليب المسعودي ،  
عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، عن محمد بن  
الحكم (١) بن المختار ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ،  
عن ابن عباس قال : ( حم ) : اسم من أسماء الله عز  
وجل ، و ( عسق ) : علم علي بفسق كل جماعة ونفاق  
كل فرقة (٢) .

( ... وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا  
لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ) (٨) :

٣٠٥ - حدثنا علي بن العباس ، عن حسن بن محمد  
، عن عباد بن يعقوب ، عن عمر (٣) بن جبير ، عن  
جعفر بن محمد ( عليه السلام ) : في قوله عز وجل : ( )  
وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ) قال : ( الرحمة

- (١) في بعض النسخ : محمد أبي الحكم.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٢٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٤١ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) أ : عمرو.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣٠٩

ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) )  
وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١)  
( شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا  
إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا  
الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ  
إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ )  
(١٣) :

٣٠٦ - حدثنا جعفر بن محمد الحسني ، عن إدريس  
بن زياد الحناط ، عن أحمد بن عبد الرحمن الخراساني  
، عن يزيد (٢) بن إبراهيم ، عن أبي حبيب النجاشي ،  
عن أبي عبد الله ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي بن  
الحسين (عليهم السلام) قال في تفسير هذه الآية : ( )  
نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه ، وذلك قوله عز  
وجل : ( شَرَعَ لَكُمْ ) يا آل محمد ( من الدين ما وصى  
به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم  
وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ) يا آل محمد ( ولا  
تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه ) من  
ولاية علي (عليه السلام) ( الله يجتبي إليه من يشاء  
ويهدي إليه من ينيب ) أي من يجيبك إلى ولاية علي  
(عليه السلام) (٣) .

٣٠٧ - حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر  
، عن عبد الله بن

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٢٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥٤٢ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٢) وفي بعض المصادر : بريد.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٢٩ - ٥٣٠ ط جماعة

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

القصباتي<sup>(١)</sup> ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال :  
كتب أبو الحسن الرضا (عليه السلام) إلى عبد الله بن  
جندب رسالة وأقرأنيها<sup>(٢)</sup> ، قال : ( قال علي بن  
الحسين (عليهما السلام) : نحن أولى الناس بالله عز  
وجل ، ونحن أولى بكتاب الله ، ونحن أولى الناس  
بدين الله ، ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في  
كتابه : ( شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ) يا آل محمد ( مَا وَصَّى  
بِهِ نُوحًا ) ، قد وصانا بما وصَّى به نوحاً ( وَالَّذِي  
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ) يا محمد ( وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ )  
وإسماعيل وإسحق ويعقوب ( وَمُوسَى وَعِيسَى ) فقد  
علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا ، فنحن ورثة الا  
نبياء ، ونحن ورثة أولي العزم من الرسل ( أَنْ أَقِيمُوا  
الدِّينَ ) يا آل محمد ( وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ) وكونوا على  
جماعة ( كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ) من  
ولاية عليّ إن (الله) يا محمد ( يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ  
وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ) من يحبيبك إلى ولاية عليّ  
(عليه السلام)<sup>(٣)</sup> .  
( ... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى  
وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ... ) ( ٢٣ ) :  
٣٠٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، عن  
أبي محمد إسماعيل

(١) أ : عن عبد الله القصباتي.

(٢) م . ق . د : وأقربيهما رسالة ، والمثبت من بصائر  
الدرجات.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢  
/ ٥٤٣ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ١٧٤ رقم ١ ،  
بصائر الدرجات : ١٣٨ ، و ١٣٩ ، تفسير القمي ٢ / ٢٧٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم



ابن محمد بن (١) إسحاق بن محمد (٢) بن جعفر بن محمد ، قال : حدّثني عمي علي ابن جعفر ، عن الحسين بن يزيد (٣) ، عن الحسن بن زيد (٤) ، عن أبيه ، عن جدّه : قال :

( خطب الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) حين قتل علي (عليه السلام) ، ثم قال : وإنا من أهل بيت افترض الله مودّتهم على كل مسلم حيث يقول : )

**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا )** فأقراف الحسنه (٥) مودتنا أهل البيت (١).

٣٠٩ - حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد بن عبد الله الجشمي (٧) ، عن الهيثم بن عدي ، عن سعيد بن صفوان ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن الحسين بن علي (عليه السلام) : في قوله عز وجل : **( قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ )** قال : ( وإنّ القرابة التي أمر الله بصلتها وعظم من حقّها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل

- (١) كذا ، والظاهر أن الصواب : عن ، لان إسماعيل يروي عن جدّه إسحاق.
- (٢) بن محمد ، ليس في أ.
- (٣) ق . أ : زيد.
- (٤) عن الحسن بن زيد ، ليس في أ.
- (٥) م : فإنّ أقراف الحسنه.
- (٦) تأويل الايات الظاهرة : ٥٣٠ - ٥٣١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٤٥ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي.
- (٧) م . أ : الخثعمي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

البيت الذين أوجب الله حقنا على كل مسلم (١) .

**( وَلَمَنْ اتَّبَعَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ )**

(٤١) :

٣١٠ - حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن

محمد ، عن علي بن هلال الاحمسي ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : **قِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ )** ، قال : ( ذلك القائم إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب )<sup>(٢)</sup>.

( ... وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ) ( ٤٤ ) :

٣١١ - حَدَّثَنَا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد ابن خالد ، عن محمد بن علي الصوفي (٣) ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٣١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٤٥ رقم ٩ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع البيان ٩ / ٤٤ ، الكافي ١ / ٣٤٢ و ٨ / ٩٣ ، عيون أخبار الرضا ١ / ٢٣٣ ، الامالي للصدوق : ١٤١ ، المحاسن : ١٤٥ ، قرب الاسناد : ٣٨ ، تفسير القمي ٢ / ٢٧٥ ، الصواعق المحرقة : ١٧٠ ، شواهد التنزيل ٢ / ١٤٠ ، ترجمة الامام علي من تاريخ دمشق ١ / ١٤٨ ، كفاية الطالب : ٣١٧ ، فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ٢ / ٦٦٩ ، تفسير الطبري ٢٥ / ١٦ .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٣٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٤٩ رقم ١٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ١ / ٢٧٧ .  
(٣) أ : الصيرفي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٣١٣

أنه قرأ : ( وَتَرَى ظالِمِي <sup>(١)</sup> آل محمد حقهم ) لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ) وعلي هو العذاب ( يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ) يعني أنه هو سبب العذاب لانه قسيم الجنة والنار )<sup>(٢)</sup>.

( وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الدَّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ... ) ( ٤٥ ) :

٣١٢ - حَدَّثَنَا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن البرقي ، عن محمد بن أسلم ، عن أيوب البزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد

، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( قوله عز وجل  
( خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ حَفِيٍّ ) يعني  
إلى القائم (عليه السلام) ) (٣).  
( وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا  
الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ  
نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ )  
(٥٢) :

(١) أ : (وترى الظالمين).  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٣٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥٥٠ رقم ١٩ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ١ / ٢٧٧ .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٣٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥٥٠ رقم ٢٠ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣١٤

٣١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ  
بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ  
وَأَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَا : قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) : جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ( وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا  
إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا  
الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) ؟  
قال : يا أبا محمد الروح خلق أعظم من جبرئيل  
وميكائيل ، كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
يخبره ويسدده ، وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم (١)

٣١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
مُحَمَّدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَلَالٍ (٢) ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبِ  
الْعَبْسِيِّ ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : فِي قَوْلِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ  
مِنْ عِبَادِنَا ) قَالَ : ( ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) ) (٣).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٣٥ - ٥٣٦ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٥٥٠ رقم ٢١ ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) م : علي بن حمّاد.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥١ رقم ٢٢ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٢١٤ و ٢١٥.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣١٥

### سورة الزخرف

( وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ) ( ٤ ) :

٣١٥ - عن أحمد بن إدريس ، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن محمّد بن علي بن جعفر قال : سمعت الرضا (عليه السلام) وهو يقول : ( قال أبي (عليه السلام) <sup>(١)</sup> وقد تلا هذه الاية : **( وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ )** قال : علي بن أبي طالب (عليه السلام) <sup>(٢)</sup> .

٣١٦ - حدّثنا أحمد بن محمّد النوفلي ، عن محمّد بن حمّاد الشاشي ، عن الحسين بن أسد الظفاري <sup>(٣)</sup> ، عن علي بن إسماعيل الميثمي ، عن عباس الصائغ ، عن سعد الاسكاف ، عن الاصبغ بن نباتة قال : خرجنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى انتهينا إلى صعصعة بن صوحان فإذا هو على فراشه <sup>(٤)</sup> ، فلمّا رأى عليّاً (عليه السلام) خفّ له.

(١) م . أ : قال أبو عبد الله (عليه السلام).

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٣٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٢ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.

(٣) أ : الطّغوي.

(٤) م : في فراشه.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣١٦

فقال له علي (عليه السلام) : ( لا تتخذنّ زيارتنا إياك  
فخراً على قومك ) قال : لا يا أمير المؤمنين ، ولكن  
نخراً وأجراً .

فقال له : ( والله ما كنت علمتك إلا خفيف المؤونة كثير المعونة ).

فقال صعصعة : وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا بالله العليم (١) ، وأن الله في عينك لعظيم ، وإنك في كتاب الله لعليّ حكيم ، وإنك بالمؤمنين لرؤوف رحيم (٢).

٣١٧ - حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن واهل (٣) بن سليمان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ( لما صرع (٤) زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى جلس عند رأسه فقال : ( رحمك الله يا زيد ، قد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة ).

فرفع زيد رأسه إليه فقال : وأنت جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، فوالله ما علمتك إلا عليماً ، وفي أم الكتاب علياً حكيماً ، وإن الله في صدرك عظيم (٥).

- (١) أ : لعليم.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٣٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٢ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) أ : واصل.  
(٤) م . د : صرخ.  
(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٥٣٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٣ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ١ / ٢٨ و ٢ / ٢٨٠ ، التهذيب ٣ / ١٤٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

( ... سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ ) ( ١٩ ) :

٣١٨ - حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ( أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر وعمر وعلياً (عليه السلام) أن يمضوا إلى الكهف والرقيم ، فيسبغ أبو بكر الوضوء ويصفت قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلاثاً ، فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك عمر ،

فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك علي (عليه السلام).  
فمضوا وفعلوا ما أمرهم به رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) ، فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر ، فقام  
علي (عليه السلام) وفعل ذلك فأجابوه وقالوا : لبيك  
لبيك ثلاثاً.

فقال لهم : ما لكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني  
وأجبتم الثالث فقالوا : إنا أمرنا أن لا نجيب إلا نبياً أو  
وصياً<sup>(١)</sup> . ؟

ثم انصرفوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فسألهم  
ما فعلوا ، فأخبروه ، فأخرج رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) صحيفة حمراء وقال لهم : اكتبوا شهادتكم  
بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم ، فأنزل الله عز  
وجل : ( سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْئَلُونَ ) يوم القيامة  
(<sup>٢</sup>) .

٣١٩ - حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد  
بن عيسى ، عن يونس بن خلف ، عن حماد بن عيسى  
، عن أبي بصير قال :

-----

(١) أ : وصي نبي.  
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢  
/ ٥٥٣ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣١٨

ذكر أبو جعفر (عليه السلام) الكتاب الذي تعاقدوا  
عليه في الكعبة وأشهدوا فيه واجتمعوا<sup>(١)</sup> عليه  
بخواتيمهم فقال : ( يا أبا محمد ، إن الله أخبر نبيه بما  
يصنونه قبل أن يكتبوه ، وأنزل الله فيه كتاباً ) .  
قلت : أنزل الله فيه كتاباً ؟

قال : ( نعم ، ألم تسمع قوله تعالى : ( سَتَكْتُبُ  
شَهَادَتَهُمْ وَيُسْئَلُونَ ) ؟ )<sup>(٢)</sup> .

( وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ )  
(٢٨) :

٣٢٠ - حدثنا علي بن محمد الجعفي ، عن أحمد<sup>(٣)</sup>  
بن القاسم الاكفائي ، عن علي بن محمد بن مروان ،  
عن أبيه ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس

قال : خرج علينا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونحن في المسجد ، فاحتوشناه ، فقال : ( سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن القرآن ، فإن في القرآن علم الأولين والآخرين ، لم يدع لقائل مقالاً ، ولا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ، وليسوا بواحد ، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) كان واحداً منهم ، علمه الله سبحانه إياه ، وعلمنيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ثم لا يزال في عقبه إلى يوم تقوم الساعة ) .

ثم قرأ : ( ( وَبَقِيَّةً مِمَّا تَرَكَ آلَ مُوسَىٰ وَآلَ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ) (٤) فَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا النَّبُوَّةُ ، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة ) .  
ثم قرأ : ( ( وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ) ) ثم قال : ( كان رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(١) أ : وختموا .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٥ رقم ٩ ط مدرسة الامام المهدي .

(٣) أ : محمد .

(٤) البقرة ٢ : ٢٤٨ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٣١٩

عقب إبراهيم ، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم وعقب محمد صلوات الله عليهما (١) .

٣٢١ - حدثنا محمد بن الحسين (٢) بن علي بن مهزيار ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سلام ، عن سورة ابن كليب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قول الله عز وجل : ( وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ) قال : ( إنها في عقب الحسين ، فلم يزل هذا الامر منذ أفضي إلى الحسين ينتقل من والد إلى ولد ، لا يرجع إلى أخ ولا إلى عم ، ولا يعلم أحد منهم خرج من الدنيا إلا وله ولد ، وإن عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ، ولم يمكث بين ظهر (٣) أصحابه إلا شهراً ) (٤) .

( وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ) ( ٣٩ ) :

٣٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي أُسْلَمِ (٥) ، عَنْ أَيُّوبَ الْبِرَّازِ ، عَنْ جَابِرِ ، عَنْ أَبِي

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٥ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) أ : الحسن.

(٣) أ : ظهري.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٠ - ٥٤١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٦ رقم ١١ ط مدرسة الامام المهدي. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : معاني الاخبار : ١٢٦ و ١٣١ ، علل الشرائع : ٢٠٧ ، الخصال : ٣٠٥ ، كمال الدين وتمام النعمة : ٣٢٣ و ٤١٦ ، كفاية الاثر : ٨٦ و ٨٧ و ٢٤٦ .

(٥) أ : محمد بن مسلم.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٣٢٠

جعفر (عليه السلام) قال : ( وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ) آل محمد حقهم ( أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ) (١)

( فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ) ( ٤١ ) :

٣٢٣ - عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن

يحيى بن حسن بن فرات ، عن مصباح بن الهلقام

العجلي ، عن أبي مريم ، عن المنهال بن عمرو ، عن

زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قوله تعالى

: ( فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ) يعني بعلي بن

أبي طالب (٢).

٣٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النُّوفَلِيِّ ،

عَنْ عَيْسَى بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَنِ بْنِ فَرَاتٍ ،

بِإِسْنَادِهِ إِلَى حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلَمِيِّ (٣) ، عَنْ

عَمِّهِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ لَمَّا

نَزَلَتْ ( فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ) : ( أَيْ

بعلي (٤) كَذَلِكَ حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (٥).



- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٧ رقم ١٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
 وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : كامل الزيارات : ٣٣٢ .  
 (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٢ - ٥٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٨ رقم ١٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٣) أ : الدُولي .  
 (٤) كذا ، والظاهر أنّ الصواب : قال : أي بعلي .  
 (٥) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٩ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
 الله عليهم

٣٢١

- ٣٢٥ - حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن عبد الغفار ابن محمد ، عن منصور بن أبي الاسود ، عن زياد بن المنذر ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت ابن عباس يقول : ما حسدت (١) قريش علياً (عليه السلام) بشيء مما سبق له أشدّ مما وجدت يوماً ونحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : ( كيف أنتم يا معشر قريش لو قد كفرتم من بعدي فرأيتموني في كتيبة أضرب وجوهكم بالسيف ؟ ) فهبط عليه جبرئيل فقال : قل : إن شاء الله ، أو علي . فقال : ( إن شاء الله ، أو علي ) (٢) .  
 ٣٢٦ - حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن (٣) بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قول الله عزّ وجلّ : ( فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَفِمُونَ ) ، قال : والله (٤) انتقم بعليّ يوم البصرة ، وهو الذي وعد الله رسوله (٥) (٦) .

(١) م : ما وجدت .

- (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٩ رقم ١٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٣) أ : عن يونس بن عبد الرحمن .  
 (٤) أ : قال : قال الله .  
 (٥) في النسخ : ورسوله .  
 (٦) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٩ رقم ١٩ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى

٣٢٧ - حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن عليّ بن هلال ، عن محمّد بن الربيع قال : قرأت علي يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف : ( فَأَمَّا نَذْهَبُ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ) قال : يا محمّد أمسك ، فأمسكت.

فقال يوسف : قرأت علي الاعمش ، فلما انتهيت إلى هذه الآية قال : يا يوسف أتدري فيمن نزلت ؟ قلت : الله أعلم ورسوله.

قال : نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) ( فَأَمَّا نَذْهَبُ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ ) بعلي ( مُنْتَقِمُونَ ) ، فمحييت والله من القرآن ، واختلست والله من القرآن (١).

( فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ... ) ( ٤٣ ) :

٣٢٨ - حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن عليّ بن هلال ، عن الحسن بن وهب (٢) ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قول الله عزّ وجلّ : ( فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ) ، قال : ( في علي ابن أبي طالب (عليه السلام) ) (٣).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٣ - ٥٤٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٦٠ رقم ٢٠ ط مدرسة الامام المهدي. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٩ / ٧٥ ، تفسير القمي ٢ / ٢٨٤ ، الامالي للطوسي ١ / ٣٧٣ .  
(٢) م : الحسين بن وهب.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٤ ط جماعة المدرسين. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٥ ، بصائر الدرجات : ٩١ ، تفسير القمي ٢ / ٢٨٦ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى اللّٰه عليهم

( وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ) ( ٤٤ ) :

٣٢٩ - حدّثنا محمّد بن القاسم ، عن حسين بن حكم ، عن حسين بن نصر ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن علي (عليه السلام)

قال : قوله عزّ وجلّ : ( وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ ) ( فنحن قومه ونحن المسؤولون ) (١).

٣٣٠ - حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن سلام ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن زرارة قال : قلت لابي جعفر (عليه السلام) : قوله عزّ وجلّ : ( وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ ) ؟

قال : ( إيانا عنى ، ونحن أهل الذكر ، ونحن المسؤولون ) (٢).

٣٣١ - حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد الطلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ( قوله عزّ وجلّ : ( وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ ) فرسول الله الذكر ، وأهل بيته (عليهم السلام) أهل الذكر وهم المسؤولون ، أمر الله الناس أن يسألونهم ، فهم ولاية الناس وأولاهم بهم ، فليس يحل لأحد من الناس أن يأخذ هذا الحق

- 
- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٦١ رقم ٢٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٦١ رقم ٢٤ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

الذي افترضه الله لهم ) (١).

٣٣٢ - حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يوسف ، عن صفوان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : قوله عزّ وجلّ : ( وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ ) من هم ؟ قال : ( نحن هم ) (٢).

( وَسَنَلُّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ... ) (٤٥) : ٣٣٣ - عن جعفر بن محمّد الحسني ، عن علي بن إبراهيم القطان ، عن عباد بن يعقوب ، عن محمّد بن فضيل (٣) ، عن محمّد بن سوقة ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث الاسراء : ( فإذا ملك قد أتاني

فقال : يا محمد سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على  
ماذا بعثتم ؟  
فقلت لهم : معاشر الرسل والنبیین علی ماذا بعثكم  
الله قبلي ؟  
قالوا : علی ولايتك (٤) يا محمد وولاية علي بن أبي  
طالب (٥) .

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٦١ رقم ٢٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٥ - ٥٤٦ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٥٦١ رقم ٢٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٨٦ ،  
الكافي ١ / ١٦٣ و ١٦٤ ، بصائر الدرجات : ٥٧ و ٥٨ .  
(٣) أ : الفضل .  
(٤) م : نبوتك .  
(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٥٤٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٦٢ رقم ٢٩ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣٢٥

( وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ \*  
وَقَالُوا آلَهِئَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ  
قَوْمٌ خَصِمُونَ \* إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ  
مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ \* وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي  
الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ) (٦٠) :

٣٣٤ - حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن  
زكريا ، عن يخدع بن عمير الحنفي (١) ، عن عمرو بن  
قائد (٢) ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس  
قال : بينما النبي (صلى الله عليه وآله) في نفر من  
أصحابه إذ قال : ( الان يدخل عليكم نظير عيسى ابن  
مريم في أمتي ) .

فدخل أبو بكر ، فقالوا : هو هذا ؟ فقال : ( لا ) .  
فدخل عمر ، فقالوا : هو هذا ؟ فقال : ( لا ) .  
فدخل علي (عليه السلام) ، فقالوا : هو هذا ؟ فقال :  
( نعم ) .

فقال قوم : لَعِبَادَةُ اللّاتِ وَالْعَزَى أَهْوَنُ مِنْ هَذَا .  
فأنزل الله عزّ وجلّ : ( وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا

قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ وَقَالُوا أَلَيْسَ خَيْرًا ... (الآيات (٣).

(١) م : مخرج ، د : نجدع ، والحنفي في بعض النسخ :

الخثعمي ، أ : عن محمد بن عمر الخثعمي.

(٢) أ : عمر بن قاند.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٤٩ - ٥٥٠ ط جماعة

المدرسين ، و ٢ / ٥٦٧ رقم ٣٩ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣٢٦

٣٣٥ - حدثنا محمد بن سهل العطار ، قال : حدثنا

أحمد بن عمرو (١) الدهقان ، عن محمد بن كثير

الكوفي ، عن محمد بن ثابت (٢) ، عن أبي صالح ،

عن ابن عباس قال : جاء قوم إلى النبي (صلى الله

عليه وآله) فقالوا : يا محمد إن عيسى بن مريم كان

يحيي الموتى فأحي لنا الموتى.

فقال لهم : ( من تريدون ؟ ) .

فقالوا : فلان ، وإنه قريب عهد بالموت (٣).

فدعا علي بن أبي طالب ، فأصغى إليه بشيء لا

نعرفه ، ثم قال له : ( انطلق معهم إلى الميت فادعه

باسمه واسم أبيه ) .

فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه : (

يا فلان بن فلان ) فقام الميت ، فسألوه ، ثم اضطجع

في لحدده .

فانصرفوا وهم يقولون : إن هذا من أعاجيب بني

عبد المطلب - أو نحوها - فأنزل الله عز وجل : ( **وَلَمَّا**

**ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ** ) أي :

يَضَجُّون (٤).

٣٣٦ - حدثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن عبد الله

بن عمر ، عن عبد الله بن نمير ، عن شريك ، عن

عثمان بن عمير البجلي ، عن عبد الرحمن بن أبي

ليلي قال :

(١) أ : عمر .

(٢) أ : السائب .

(٣) أ : قالوا نريد فلاناً وإنه قريب عهد بموت .

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٦٨ رقم ٤٠ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣٢٧

قال علي (عليه السلام) : ( مثلي في هذه الامة مثل  
عيسى بن مريم : أحبّه قوم فغالوا في حبه فهلكوا ،  
وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا ، واقتصد فيه  
قوم ) فنجوا (١).

٣٣٧ - حدّثنا محمد بن مخلد الدهان ، عن علي بن  
أحمد العريضي بالرقّة ، عن إبراهيم بن علي بن جناح  
، عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد ،  
عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) : ( أن رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) نظر إلى عليّ (عليه السلام)  
وأصحابه حوله وهو مقبل فقال (صلى الله عليه وآله)  
: أما إنّ فيك لشبهاً من عيسى بن مريم ، ولولا مخافة  
أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في  
عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملا من  
الناس إلا أخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به  
البركة.

فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا :  
لم يرض محمد إلا أن جعل ابن عمّه مثلاً لبني  
إسرائيل.

فأنزل الله جلّ اسمه : ( وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا  
قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ  
لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا  
عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا  
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ (مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ) )!  
قال : فقلت لابي عبد الله (عليه السلام) : ليس في  
القرآن : بني هاشم.

قال : ( محيت والله فيما محي ، ولقد قال عمرو بن  
عاص على منبر مصر : محي من كتاب الله ألف حرف  
، وحرف منه بألف حرف ، وأعطيت مانتى ألف درهم  
على أن أمحي : ( إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْإِبْتَرُ ) (١) فقالوا : لا  
يجوز ذلك ، قلت :

-----

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٦٨ رقم ٤١ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) الكوثر ١٠٨ : ٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

— ٣٢٨ —

فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي؟ فبلغ ذلك معاوية  
فكتب إليه : قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست  
هناك (١)

( هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا  
يَشْعُرُونَ ) (٦٦) :

٣٣٨ - حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم  
بن محمد ، عن إسماعيل بن بشار (٢) ، عن علي بن  
جعفر الحضرمي ، عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا  
جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : ( هَلْ  
يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ) ؟  
قال : ( هي ساعة القاتم تأتيهم بغتة ) (٣) .

( وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ) (٧٦) :

٣٣٩ - حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد  
السياري ، عن محمد ابن خالد ، عن محمد بن سليمان  
، عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قوله  
عز وجل : ( وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ) ،  
قال : ( وما

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٠ - ٥٥١ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٥٦٨ رقم ٤٢ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ٨ / ٥٧ ، تفسير القمي  
٢ / ٢٨٥ .

(٢) أ : يسار .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ /  
٥٧١ رقم ٤٦ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

— ٣٢٩ —

ظلمناهم بتركهم ولاية أهل بيتك ولكن كانوا هم  
الظالمين (١).

( أَمْ أُبْرِمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا  
نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ )  
( ٨٠ ) :

٣٤٠ - حدثنا أحمد بن محمد النوفلي ، عن محمد بن  
حماد الشاشي ، عن الحسين بن أسد (٢) الطفاوي ،  
عن علي بن إسماعيل الميثمي ، عن المفضل (٣) بن  
زبير ، عن أبي داود ، عن بريدة الاسلمي : أن النبي  
( صلى الله عليه وآله ) قال لبعض أصحابه : ( سَلِّمُوا  
عَلَى عَلِيِّ يَامِرَةَ الْمُؤْمِنِينَ ) .

فقال رجل من القوم : لا والله لا تجتمع النبوة  
والخلافة (٤) في أهل بيت أبدأ .

فأنزل الله عز وجل : ( أَمْ أُبْرِمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ  
يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا  
لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ) (٥).

( قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ) ( ٨١ ) :  
٣٤١ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ،  
حدثنا علي بن

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢  
/ ٥٧١ رقم ٤٧ ط مدرسة الامام المهدي .

(٢) م : راشد .

(٣) م . أ : الفضل .

(٤) أ : والامامة .

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٣ ط جماعة المدرسين ، و  
٥٧٢/٢ رقم ٤٨ ط مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٨٩ ،  
الكافي ٨ / ١٨٠ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

أحمد ابن محمد العقيقي العلوي ، عن أبيه ، قال :  
حدثنا أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر  
الجعفي ، عن علي بن النعمان ، عن إسحاق بن عمار  
، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) : في قول الله عز  
وجل : ( قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ) ،  
قال : ( حيث أخذ الله ميثاق بني آدم فقال : الست



بربكم ؟ كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أول من قال بلى).  
فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : ( أول العابدين أول المطيعين ) (١).

### سورة الدخان

( يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ  
\* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ... ) ( ٤٢ ) :  
٣٤٢ - عن حميد بن زياد ، عن عبد الله بن أحمد ،  
عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن  
أبي أسامة زيد الشحام قال : كنت عند أبي عبد الله  
(عليه السلام) ليلة جمعة فقال لي : ( اقرأ ) ، فقرأت .  
ثم قال لي : ( اقرأ ) ، فقرأت .  
ثم قال لي : ( يا شحام اقرأ فاتها ليلة قرآن ) ، فقرأت  
حتى إذا بلغت : ( يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا  
هُم يُنصَرُونَ ) قال : ( هم ) .  
قال : قلت : ( إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ) ؟

(١) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى  
الله عليهم

٣٣١

قال : ( نحن القوم الذين رحم الله ، ونحن القوم الذين  
استثنى الله ، وإنا والله نغني عنهم ) (١) .  
٣٤٣ - عن أحمد بن محمد النوفلي ، عن محمد بن  
عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ،  
عن ابن مسكان ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد  
الله (عليه السلام) : في قوله تعالى : ( يَوْمَ لَا يُغْنِي  
مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ  
( ، قال : ( نحن أهل الرحمة ) (٢) .  
٣٤٤ - عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى  
، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن إسحاق بن عمار ،  
عن شعيب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قوله  
عز وجل : ( يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ  
يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ) ، قال : ( نحن والله الذين  
رحم الله ، والذين استثنى ، والذين تغني ولايتنا ) (٣) .

- 
- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٦ - ٥٥٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٧٤ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.
- (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٧٤ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي.
- (٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٧٥ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.
- وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : ١ / ٣٥٠ رقم ٥٦ و ٨ / ٣٥ رقم ٦.

## سورة الجاثية

( أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ  
كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ  
وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ) ( ٢١ ) :

٣٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عبيد ، عن حسين بن حكم ،  
عن حسن بن حسين ، عن حَبَّان (١) بن علي ،  
عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : في  
قوله عز وجل : ( أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ  
... ) الآية ، قال : ( الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
: بنو هاشم وبنو عبد المطلب ، والذين اجترحوا  
السيئات : بنو عبد شمس ) (٢).

٣٤٦ - حَدَّثَنَا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن  
زكريا ، عن أيوب بن سليمان ، عن محمد بن  
مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن  
عباس : في قوله عز وجل : ( أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ  
اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ... ) الآية ، قال : ( إنَّ هذه الآية  
نزلت في علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب  
وعبيدة بن الحارث هم الذين آمنوا ، وفي ثلاثة من  
المشركين : عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد ابن  
عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات ) (٣).

(١) أ : حيان.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٩ ط جماعة المدرسين ،  
و ٥٧٦ / ٢ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٩ ط جماعة المدرسين ،  
و ٥٧٧ / ٢ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٣٣

( هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ... ) ( ٢٩ ) :

٣٤٧ - حَدَّثَنَا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن

محمد السيارى ، عن محمد ابن خالد البرقي ، عن  
محمد بن سليمان ، عن أبي بصير قال : قلت لابي  
عبد الله (عليه السلام) : قوله تعالى : ( هَذَا كِتَابُنَا  
يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ) ؟

قال : ( إنَّ الكتاب لا ينطق ، ولكن محمد وأهل

بيته (عليهم السلام) هم الناطقون بالكتاب (١).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٥٩ - ٥٦٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٧٧ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٣٤ —

### سورة الاحقاف

( وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ اِحْسَانًا حَمَلَتْهُ اُمُّهُ  
كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا  
... ) (١٥) :

٣٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

جعفر ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن

إبراهيم بن يوسف العبدي ، عن إبراهيم بن صالح ،

عن الحسين بن زيد ، عن آبائه (عليهم السلام) قال

: ( نزل جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله

عليه وآله) فقال : يا محمد إنه يولد لك مولود تقتله  
أمتك من بعدك.

فقال : يا جبرئيل لا حاجة لي فيه.

فقال : يا محمد إنَّ منه الائمة والاصياء.

فقال : نعم.

قال : وجاء النبي (صلى الله عليه وآله) إلى

فاطمة (عليها السلام) فقال لها : إنك تلدين ولداً

تقتله أمتي من بعدي.

فقالت : لا حاجة لي فيه.

فخاطبها ثلاثاً ، ثم قال لها : إنَّ منه الائمة

والاصياء.

فقالت : نعم يا أبة.

فحملت بالحسين (عليه السلام) ، فحفظها الله وما

في بطنها من إبليس ، فوضعت لستة أشهر ، ولم

يسمع بمولود ولد لستة أشهر إلا الحسين ويحيى

بن زكريا (عليهما السلام).

فلما وضعت وضع النبي (صلى الله عليه وآله)

لسانه في فيه فمصه ، ولم يرضع الحسين (عليه

السلام)

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٣٥

من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) وهو قول الله عز وجل :  
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا  
وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ) (١)

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٦٢ - ٥٦٣ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٥٧٨ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٨٦ رقم ٣ و  
٤ ، علل الشرائع : ٢٠٥ رقم ٣ ، كامل الزيارات : ٢٥  
رقم ٢ و ٣ و ٤ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٣٦

### سورة محمد

٣٤٩ - عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد  
بن الحسن ، عن أبيه ، عن حسين (١) بن مخارق ،  
عن أبيه (٢) ، عن سعد بن طريف وأبي حمزة ، عن  
الاصبغ ، عن علي (عليه السلام) أنه قال : ( سورة  
محمد صلوات الله عليه آية فينا وآية في بني أمية )  
(٣)

٣٥٠ - حدثنا علي بن العباس البجلي ، عن عباد  
بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن جابر ، عن  
أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( سورة محمد  
(صلى الله عليه وآله) آية فينا وآية في بني أمية )  
(٤)

٣٥١ - حدثنا أحمد بن محمد الكاتب ، عن حميد بن  
الربيع ، عن (عن) عبدة (٥) ابن موسى ، قال : أخبرنا  
فطر ، عن إبراهيم بن (٦) أبي الحسن موسى (عليه  
السلام) أنه

- (١) أ : حصين.  
(٢) عن أبيه ، ليس في أ.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٦٧ ط جماعة المدرسين ،  
و ٥٨٢ / ٢ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٥٦٧ ط جماعة المدرسين ،  
و ٥٨٢ / ٢ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٥) أ : عبيد.  
(٦) أ . د : فطر بن إبراهيم عن.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٣٧ —

قال : ( مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ فَضْلَنَا عَلَى عَدُونَا فَلْيَقْرَأْ  
هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا : ( الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ) (١) فِينَا آيَةٌ وَفِيهِمْ آيَةٌ إِلَى آخِرِهَا )  
(٢)

( ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ )  
(٩) :

٣٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ  
مُحَمَّدَ ، عَنْ أَحْمَدَ (٣) بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ  
، عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : ( قَوْلُهُ تَعَالَى :  
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ) فِي عَلِيٍّ ( فَأَحْبَطَ  
أَعْمَالَهُمْ ) (٤).

( وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ  
عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا ... )  
(١٦) :

٣٥٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ  
بْنِ عَيْسَى الْعَبِيدِيِّ ،

- (١) سورة محمد ٤٧ : ١.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٦٧ ط جماعة المدرسين ،  
و ٥٨٣ / ٢ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) أ : محمد.  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٥٦٧ - ٥٦٨ ط جماعة

المدرسين ، و ٢ / ٥٨٣ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٣٨

عن أبي محمد الانصاري - وكان خيراً - عن صباح  
المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن الاصبغ بن  
نباتة ، عن عليّ (عليه السلام) أنه قال : ( كُنَّا  
نكون عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيخبرنا  
بالوحي فأعياه أنا دونهم ، والله وما يعونه هم ، وإذا  
خرجوا قالوا لي : ماذا قال آنفاً )<sup>(١)</sup>.

( فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ  
وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ ) ( ٢٢ ) :

٣٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢) الْكَاتِبُ ، عَنْ

حسين بن خزيمة الرازي ، عن عبد الله بن بشير ،  
عن أبي هوزة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن  
جويبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس : في قوله  
عز وجل : ( فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي  
الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ ) ، قال : نزلت في بني  
هاشم وبني أمية<sup>(٣)</sup>.

( إِنَّ الدِّينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ  
لَهُمُ الْهُدَىٰ ... ) ( ٢٥ ) :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٦٨ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٥٨٤ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) أ : محمد بن أحمد.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٦٨ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٥٨٥ رقم ١٢ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٣٩

٣٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّرَّارِيُّ ، عَنْ

محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة  
، عن محمد بن عليّ الطلبي ، عن أبي عبد الله  
(عليه السلام) : في قول الله عز وجل : ( إِنَّ الدِّينَ  
ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ) ،

قال : ( الهدى هو سبيل عليّ (عليه السلام) ) (١).  
**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ  
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ) ( ٢٨ ) :**

٣٥٦ - حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن  
محمد ، عن إسماعيل بن بشر (٢) ، عن علي بن  
جعفر الحضرمي ، عن جابر بن يزيد قال : سألت  
أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : ( **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ  
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ؟** )

قال : ( كرهوا عليّاً (عليه السلام) ، وكان عليّ  
رضا الله ورضا رسوله ، أمر الله بولايته يوم بدر  
ويوم حنين وبيطن نخلة ويوم التروية ، نزلت فيه  
اثنتان وعشرون آية في الحجّة التي صدّ فيها  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن المسجد  
الحرام وبالجحفة وبخم ) (٣).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٦٩ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٥٨٧ رقم ١٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٠٨ ،  
مجمع البيان ١٠ / ١٦٠ .  
(٢) أ : يسار .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٥٦٩ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٥٨٩ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : المناقب لابن شهر آشوب ٣  
/ ١٠٠ ، روضة الواعظين : ١٠٦ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

( **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ  
اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ) ( ٢٩ ) :**

٣٥٧ - حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن  
زكريّا ، عن جعفر بن محمد بن عمارة ، قال :  
حدّثني أبي ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن  
علي (عليه السلام) ، عن جابر بن عبد الله رضي  
الله عنه قال : لما نصب رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) عليّاً (عليه السلام) يوم غدير خم قال قوم :



ما يألوا برفع ضبيع (١) ابن عمه! فأنزل الله تعالى :  
( أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ  
أَصْفَانَهُمْ ) (٢)  
( ... وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ... ) (٣٠) :  
٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ (٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ عَمْرِو ، عَنْ الْحَمَّامِيِّ (٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ،  
عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ  
: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ) قَالَ  
: بَغْضِهِمْ لِعَلِيِّ

(١) أ : ما باله يرفع بضبيع.  
والضبيع : ما بين الأبط إلى نصف العضد من أعلاه ، لسان  
العرب ٨ / ٢١٦ .  
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٧٠ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٥٩٠ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي .  
(٣) أ : جدير .  
(٤) كذا ، والظاهر أن الصواب : الحماني .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٤١ —

(عليه السلام) (١).  
٣٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ  
مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبَ ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ  
(عَلِيهِ السَّلَامُ) : ( إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ  
شِيَعَتِنَا بِالْوَلَايَةِ ، فَنَحْنُ نَعْرِفُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ) (٢).

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٧٠ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٥٩٠ رقم ١٩ ط مدرسة الإمام المهدي .  
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٧٠ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٥٩٠ رقم ٢٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٤٢ —

## سورة الفتح

( لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ... ) ( ١٨ ) :

٣٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ عَمَّارِ الدَّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، عَنْ جَابِرِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ) كَمْ كَانُوا ؟

قال : ( ألفاً ومائتين ) .

قلت : هل كان فيهم علي ( عليه السلام ) ؟

قال : ( نعم ، علي سيدهم وشريفهم ) (١) .

( ... وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّفْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ... ) ( ٢٦ ) :

٣٦١ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ مَالِكٍ ، عَنْ نِعْمَةَ بْنِ فَضِيلٍ (٢) ، عَنْ غَالِبِ الْجَهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٧٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٩٥ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٦٨ ، المناقب للخوارزمي ٢ / ٣١٥ .  
(٢) أ : عن محمد بن فضيل .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ صلوات الله عليهم قال : ( قال النبي صلى الله عليه وآله ) : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَوْقَفْتَ بَيْنَ يَدَي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ .

فقلت : لبيك يا ربّ وسعديك .

قال : قد بلوت خلقي فأئيمهم وجدت أطوع لك ؟

قلت : ربّ علياً .

قال : صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك خليفة

يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟  
قال : قلت : لا ، فأختر لي ، فإن خيرتك خير لي  
(١)

قال : قد اخترت لك علياً فاتخذهُ لنفسك خليفةً  
ووصياً ، وقد نحلته علمي وحلمي ، وهو أمير  
المؤمنين حقاً ، لم ينلها أحد قبله وليست لاحد بعده .  
يا محمد ، عليّ راية الهدى وإمام من أطاعني  
ونور أوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ،  
من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ،  
فبشره بذلك يا محمد .  
قال : فبشرته بذلك .

فقال علي (عليه السلام) : أنا عبد الله وفي قبضته  
، إن يعاقبني فبذنبني لم يظلمني ، وإن يتم لي ما  
وعدني فالله أولى بي .  
فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : اللهم اجل قلبه  
(٢) واجعل ربيعه الايمان بك .  
قال الله سبحانه : قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير  
أني مختصه (٣) من

(١) ق : خيرتي .

(٢) د : اللهم اجعل قلبه مطمئناً .

(٣) د : أختصه .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٤٤

البلاء بما لا أختص به أحداً من أوليائي .

قال : قلت : ربي أخي وصاحبي .

قال : إنه سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به ،  
ولولا علي لم تعرف أوليائي ولا أولياء رسولي )  
(١)

٣٦٢ - حدثنا محمد بن الحسين ، عن علي بن  
منذر ، عن مسكين (الرحال) (٢) العابد ، وقال ابن  
المنذر عنه : وبلغني أنه لم يرفع رأسه إلى السماء  
منذ أربعين سنة .

وقال أيضاً : حدثنا (٣) فضيل الرسّان ، عن أبي  
داود ، عن أبي بردة (٤) قال : سمعت رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) يقول : ( إن الله عهد إلي في

عليّ عهداً فقلت : اللهم بين لي.  
فقال لي : اسمع.  
فقلت : اللهم قد سمعت.  
فقال الله عزّ وجلّ : أخبر عليّاً : بأنه أمير  
المؤمنين وسيد المسلمين (٥)

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٧٨ - ٥٧٩ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٥٩٦ رقم ١٠ ط مدرسة الامام  
المهدي.  
(٢) وفي بعض المصادر : الرجل.  
(٣) أ : قال حدثنا.  
(٤) أ : برزة.  
(٥) أ : وسيد أوصياء المرسلين.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٤٥

وأولى الناس بالناس والكلمة التي ألزمتها  
المتقين (١)

( ... كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطْنَهُ فَأَزْرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى  
عَلَى سَوْقِهِ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ... )  
(٣٩) :

٣٦٣ - حدثنا محمد بن أحمد ، عن عيسى (٢) بن  
إسحاق ، عن الحسن بن الحارث بن أبي طلبية (٣) ،  
عن أبيه ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن  
جبير ، عن ابن عباس : في قوله عزّ وجلّ :  
كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطْنَهُ فَأَزْرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى  
عَلَى سَوْقِهِ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ) قال : قوله  
: ( كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطْنَهُ ) أصل الزرع عبد المطلب ،  
وشطاه محمد (صلى الله عليه وآله) و ( يُعْجِبُ  
الزَّرَّاعَ ) علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٤).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٧٩ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٥٩٧ رقم ١١ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الامالي للطوسي ١ / ٢٥٠  
و ٣٥٣ ، الاختصاص : ٥٣ .  
(٢) أ : محمد بن أحمد بن عيسى.  
(٣) أ : بن طلبية.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٥٨١ - ٥٨٢ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٠٠ رقم ١٣ ط مدرسة الامام  
المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٤٦

### سورة الحجرات

( إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ  
الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ  
عَظِيمٌ ) (٣) :

٣٦٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد  
بن أحمد ، عن المنذر ابن جيفر (١) ، قال : حدثني  
أبي جيفر ، عن الحكم (٢) ، عن المنصور بن  
المعتمر ، عن ربعي بن خراش قال : خطبنا علي  
(عليه السلام) في الرحبة ثم قال : ( أنه لما كان في  
زمان الحديبية خرج إلى رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) أناس من قريش من أشراف أهل مكة ، فيهم  
سهيل بن عمرو ، قالوا : يا محمد أنت جارنا  
وحليفنا وابن عمنا ، وقد لحق بك أناس من أبنائنا  
(٣) وإخواننا وأقاربنا ، ليس بهم (٤) التفقه في الدين  
ولا رغبة فيما عندك ، ولكن إنما خرجوا فراراً من  
ضياننا وأعمالنا وأموالنا ، فارددهم علينا .  
فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر فقال  
له : انظر ما يقولون .  
فقال : صدقوا يا رسول الله ، أنت جارهم فارددهم  
عليهم .

(١) أ : جقير .

(٢) أ : أبي جفير بن حكيم .

(٣) في الخطية : أبنائنا .

(٤) أ : فيهم .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٤٧

قال : ثم دعا عمر ، فقال مثل قول أبي بكر .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند ذلك :  
لا تنتهوا يامعشر (١) قريش حتى يبعث الله عليكم  
رجلاً امتحن الله قلبه للثقوى يضرب رقابكم على  
الدين.

فقال أبو بكر : أنا هو يارسول الله ؟

قال : لا .

فقام عمر فقال : أنا هو يارسول الله ؟

قال : لا ، ولكنّه خاصف النعل ، وكنت أخصف

نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

قال : ثم التفت إلينا علي (عليه السلام) وقال : (

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : من  
كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ) (٢) .

( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ

يُرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ) ( ١٥ ) :

٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ

سَلِيمَانَ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

أَنَّهُ قَالَ : فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ

الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ

قال )

(١) أ : لن تنتهوا معاشر.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٨٣ - ٥٨٤ ط جماعة

المدرسين ، و ٢ / ٦٠٢ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : فضائل الصحابة لابن حنبل

٢ / ٦٤٩ ، العمدة : ٢٢٦ ، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٤ ،

تاريخ بغداد ٨ / ٤٣٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله

صلى الله عليهم

٣٤٨

ابن عباس : ذهب علي (عليه السلام) بشرفها

وفضلها (١) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٨٧ ط جماعة المدرسين ،

و ٢ / ٦٠٧ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٢٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٤٩

### سورة ق

( أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ) ( ٢٤ ) :

٣٦٦ - عن أحمد بن هوزة الباهلي ، عن إبراهيم  
بن إسحاق ، عن عبد الله ابن حمّاد ، عن شريك قال  
: بعث إلينا الاعمش وهو شديد المرض ، فأتيناه  
وقد اجتمع عنده أهل الكوفة وفيهم أبو حنيفة وابن  
قيس الماصر .

فقال لابنه : يا بني اجلسني ، فأجلسه .  
فقال : يا أهل الكوفة ، إنّ أبا حنيفة وابن قيس  
الماصر أتياي فقالا : إنك قد حدثت في علي بن أبي  
طالب أحاديث فارجع عنها ، فإنّ التوبة مقبولة ما  
دامت الروح في البدن .

فقلت لهما : مثلكما يقول لمثلي هذا!  
أشهدكم يا أهل الكوفة ، فأتني في آخر يوم من أيام  
الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ، أني سمعت عطاء  
بن أبي رباح يقول : سألت رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) عن قول الله عزّ وجلّ : ( أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ  
كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ) ؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( أنا  
وعلي تلقى في جهنم كل من عادانا ) فقال أبو  
حنيفة لابن قيس : قم بنا لا يجيء ما هو أعظم من  
هذا .

فقاما وانصرفا (١) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٩١ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٦١٠ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٩ / ١٤٧ ،  
شواهد التنزيل ٢ / ١٩٠ ، الامالي للشيخ الطوسي ١ /  
٢٤١ و ١ / ٢٩٦ و ١ / ٣٧٨ ، الفضائل لابن شاذان :  
١٢٩ ، تفسير القمي ٢ / ٣٢٤ ، أربعين منتجب الدين :  
٥١ ، أربعين الخراعي : ١٤ ، مائة منقبة : ٤٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٥٠

### سورة الذاريات

( فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ  
تَنْطِفُونَ ) ( ٢٣ ) :

٣٦٧ - حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن  
محمد الثقفي ، عن الحسن ابن الحسين ، عن  
سفيان بن إبراهيم ، عن عمرو بن هاشم ، عن  
إسحاق بن عبد الله ، عن علي بن الحسين (عليهما  
السلام) : في قول الله عز وجل : ( فَوَرَبِّ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ ) ، قال : ( )  
قوله ( إِنَّهُ لَحَقٌّ ) هو قيام القائم ، وفيه نزلت : ( )  
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ  
وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ( ١ ) ( ٢ ) .

(١) النور ٢٤ : ٥٥ .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٩٦ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٦١٥ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٥١

### سورة الطور

( وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ  
ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ  
بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ ) ( ٢١ ) :

٣٦٨ - حدثنا أحمد بن القاسم ، عن عيسى بن  
مهران ، عن داود بن المجبر ، عن الوليد بن محمد  
بن زيد بن جدعان (١) ، عن عمه علي بن زيد قال :  
قال عبد الله بن عمر : كنا نتفاضل (٢) فنقول : أبو  
 بكر وعمر وعثمان ، ويقول قائلهم : فلان وفلان .  
فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن فعلي ؟  
قال : علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من



الناس ، علي مع النبي في درجته ، إن الله عزّ وجلّ يقول : ( **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** ) ، ففاطمة ذرية النبي (صلى الله عليه وآله) وهي معه في درجته ، وعلي مع فاطمة صلى الله عليهما (٣).

(١) أ : عن الوليد بن محمد عن زيد بن جدعان.

(٢) أ : تفاضل.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٩٨ - ٥٩٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦١٨ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٥٢

٣٦٩ - حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن إبراهيم

بن محمّد ، عن علي بن نصير ، عن الحكم بن

ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن

عبّاس : في قوله تعالى : ( **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ**

**ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** ) ، قال : نزلت

في النبي (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن

والحسين صلى الله عليهم (١).

٣٧٠ - حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الحسني

(٢) ، عن محمّد بن الحسين ، عن حميد (٣) بن والقي

، عن محمّد بن يحيى المازني ، عن الكلبي ، عن

الامام جعفر بن محمّد ، عن أبيه (عليهما السلام)

قال : ( إذا كانت يوم القيامة نادى مناد من لدن

العرش : يامعشر الخلائق غصوا أبصاركم حتى تمرّ

فاطمة بنت محمّد.

فتكون أوّل من يكسى ، ويستقبلها من الفردوس

اثنا عشرة ألف حوراء معهن خمسون ألف ملك

على نجائب من ياقوت أجنحتها وأزمتها اللؤلؤ

الرطب من زبرجد ، عليها رحائل من درّ ، على كلّ

رحل نمرقة من سندس ، حتى تجوز بها الصراط

ويأتون الفردوس فيتباشر بها أهل الجنة ، وتجلس

على عرش من نور ، ويجلسون حولها ، وفي

بطنان العرش قصران ، قصر أبيض وقصر أصفر

من لؤلؤ من عرق واحد ، وإنّ في القصر الأبيض

سبعين ألف دار مساكن محمّد وآل محمّد ، وإن في  
القصر الاصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل  
إبراهيم.

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٥٩٩ ، ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦١٨ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي  
(٢) أ : الحسيني.  
(٣) أ : جندل.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٥٣ —

ويبعث الله إليها ملكاً لم يبعث إلى أحد قبلها ولم  
يبعث (١) إلى أحد بعدها ، فيقول لها : إنّ ربك عزّ  
وجلّ يقرأ عليك السلام ويقول لك : سليني أعطك .  
فتقول : قد أتمّ علي نعمته ، وأباحني جنته ،  
وهأنني كرامته وفضلني على نساء خلقه ، أسأله  
أن يشفّعي في ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي  
وحفظهم بعدي.

قال : فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحوّل  
من مكانه أن خبرها : أني قد شفّعتها في ولدها  
وذريتها ومن ودهم وأحبهم وحفظهم بعدها قال :  
فتقول : الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأقر  
عيني).

ثمّ قال جعفر (عليه السلام) : ( كان أبي إذا ذكر  
هذا الحديث تلا هذه الآية : ( وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ  
ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ  
عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ) )  
(٢)

( وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ ... ) ( ٤٧ ) :

٣٧١ - حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن  
محمد بن خالد ، عن محمّد ابن علي ، عن محمد بن  
الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر  
(عليه السلام) : في قوله عزّ وجلّ : ( إِنَّ لِلَّذِينَ  
ظَلَمُوا ... ) الآية ، قال : ( وَإِنَّ لِلَّذِينَ

(١) أ : ولا يبعث.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٥٩٩ - ٦٠٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦١٨ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٢١٦ ، الامالي للشيخ الطوسي ١ / ٣٢٤ ، تفسير القمي ٢ / ٣٣٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٥٤

ظَلَمُوا ) آل محمد حقهم ( عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ ) (١).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٠٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٢٠ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٣٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٥٥

### سورة النجم

( وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \*  
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ  
عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ) (٤) :

٣٧٢ - عن جعفر بن محمد بن محمد العلوي ،  
عن عبدالله بن محمد الزيات ، عن جندل بن والق ،  
عن محمد بن أبي عمير ، عن غياث بن ابراهيم ،  
عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : ( قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنا سيد الناس  
ولا فخر ، وعلي سيد المؤمنين ، اللهم وال من  
والاه وعاد من عاداه .  
فقال رجل من قريش : والله ما يألو يطري ابن  
عمه .

فأنزل الله سبحانه : ( وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ  
صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ) وما هذا  
القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه ( إِنْ هُوَ إِلَّا  
وَحْيٌ يُوحَىٰ ) (١) .

٣٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ (٢) الْآزْدِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٠٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٢٣ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) ق : محمد بن خالد ، أ : أحمد بن خالد عن محمد بن خالد الأزدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٥٦

في قوله عز وجل : ( وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى ) : ( ما فتنتم إلا ببعض آل محمد إذا مضى ) ( مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ) بتفضيله أهل بيته ... إلى قوله : ( إِنَّ هُوَ الْإَوْحَى يُوْحَى ) (١) .

٣٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ الْحَصِينِ ، عَنْ الْعَبَّاسِ الْقِصْبَانِيِّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ ، عَنْ فَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ : ( لَمَّا أَوْقَفَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْغَدِيرِ افترق الناس ثلاث فرق : فقالت فرقة : ضلَّ محمد . وفرقة قالت : غوى .

وفرقة قالت : بهواه يقول في أهل بيته وابن عمه .  
فأنزل الله سبحانه : ( وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ) (٢) .

٣٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ الْبَاهَلِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَوَنْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْإِنصَارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٠٣ ط جماعة المدرسين ،

و ٢ / ٦٢٣ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٠٤ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٦٢٣ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٥٧

( قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ليلة  
أسري بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى ،  
فقال لي جبرئيل : تقدم يا محمد ، فدنوت دُنُوًّا -  
والدُنُوَّةُ <sup>(١)</sup> مدّ البصر - فرأيت نوراً ساطعاً ،  
فخررت لله ساجداً .  
فقال لي : يا محمد من خلفت في الارض ؟  
قلت : يا ربّ أعدلها وأصدقها وأبرّها وأسمّها <sup>(٢)</sup>  
علي بن أبي طالب ووصيي ووارثي وخليفتي في  
أهلي .  
فقال لي : أقرنه منّي السلام وقل له : إنّ غضبه  
عزّ <sup>(٣)</sup> ورضاه حكم .  
يا محمد ، إني أنا الله لا إله إلا أنا العليّ الاعلى ،  
وهبت لآخيك اسماً من أسمائي فسميته عليّاً وأنا  
العليّ الاعلى .  
يا محمد ، إني أنا الله لا إله إلا أنا فاطر السماوات  
والارض ، وهبت لابنتك اسماً من أسمائي فسميتها  
فاطمة وأنا فاطر كل شيء .  
يا محمد ، إني أنا الله لا إله إلا أنا الحسن البلاء ،  
وهبت لسبطيك اسمين من أسمائي فسميتهما  
الحسن والحسين وأنا الحسن البلاء .  
قال : فلما حدّث النبي (صلى الله عليه وآله)  
قريشاً بهذا الحديث قال قوم : ما أوحى الله الى  
محمد بشيء وإنما تكلم عن هوى نفسه .  
فأنزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك : ( والنَّجْمُ إِذَا  
هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ  
الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عَلَّمَهُ شَدِيدٌ

(١) أ : فدنوت دونه والدونة .

(٢) أ : وأ أمنها ، وفي بعض المصادر : وأسمنها .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

(الْقَوَى ) (١)  
( ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى \*  
فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ \* مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ \*  
أَتَتَّمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ \* وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ \*  
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ \* عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ \* إِذْ  
يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ \* مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ \*  
لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ) ( ١٨ ) :

٣٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ

بن هلال ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الله  
بن بكير ، عن حمران بن أعين قال : سألت أبا  
جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل في كتابه  
: ( ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ) ؟

فقال : ( أدنى الله محمداً منه فلم يكن بينه وبينه  
إلا قفص )<sup>(٢)</sup> لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلالا ، فأري  
صورة فقيل له : يا محمد أتعرف هذه الصورة ؟  
فقال : نعم هذه صورة علي بن أبي طالب ، فأوحى  
الله إليه : أن زوجه فاطمة واتخذة وصياً )<sup>(٣)</sup>.

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٠٤ - ٦٠٥ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٢٤ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : المناقب لابن المغازلي :  
٣١٠ رقم ٣٥٣ ، الامالي للشيخ الصدوق : ٤٥٣ و  
٤٥٤ ، الكافي ٣٨٠/٨ ، الفضائل لابن شاذان : ٦٥ ،  
تفسير القمي ٣٣٤/٢ ، المناقب لابن المغازلي : ٢٦٦ و  
٣١٠.

(٢) د : قصر.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٠٥ ط جماعة المدرسين ،  
و ٢ / ٦٢٥ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ بْنِ سَهِيلٍ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعُلُوِي (١) ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ  
دَاوُدَ النَّجَّارِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (٢) ،  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي  
قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ( **لَوْ مَرَّةً فَاسْتَوَى ...** ) إِلَى قَوْلِهِ :  
( **إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى** ) ، قَالَ : ( فَإِنَّ النَّبِيَّ  
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ (٣) جَلَّ  
وَعَزَّ قَالَ : وَقَفَ بِي جِبْرَائِيلُ عِنْدَ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ  
أَرَ مِثْلَهَا ، عَلَى كُلِّ غُصْنٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَعَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ  
مِنْهَا مَلَكٌ وَعَلَى كُلِّ ثَمَرَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ ، وَقَدْ كَلَّلَهَا (٤)  
نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ.

فَقَالَ جِبْرَائِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى  
، كَانَ يَنْتَهِي الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ إِلَيْهَا ثُمَّ لَا يَجَاوِزُونَهَا  
(٥) ، وَأَنْتَ تَجَاوِزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِيُرِيكَ مِنْ آيَاتِهِ  
الْكُبْرَى ، فَاطْمَئِنِّ أَيْدِكَ بِاللَّهِ بِالثَّبَاتِ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ  
كِرَامَاتِ اللَّهِ وَتَصِيرَ إِلَى جَوَارِهِ.  
ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى صَرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ (٦) ، فَدَنَى  
لِي (٧) رَفْرَفَ أَخْضَرَ

(١) ب . ك : أ : إِسْمَاعِيلُ الْعُلُوِي .

(٢) د . ق . م : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ

بِإِسْنَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ .

(٣) ق : قَالَ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا أُسْرِيَ

بِي إِلَى رَبِّي .

(٤) د . ق . م . أ : تَجَلَّلَهَا .

(٥) د : ثُمَّ لَمْ يَتَجَاوِزْهَا ، ق . م . أ : لَا يَتَجَاوِزُونَهَا .

(٦) أ : ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى تَحْتَ الْعَرْشِ .

(٧) د . ق . م : إِلَيَّ ، ب . ر : فَدَلَى ، أ : فَدَلَى إِلَيَّ .

ما أحسن أصفه ، فرفعني الرفرف بإذن الله إلى  
ربي ، فصرت عنده وانقطع عني أصوات  
الملائكة ودويهم وذهبت عني المخاوف  
والروعات (١) وهدأت نفسي واستبشرت وجعلت  
امتدّ وانقبض ووقع عليّ السرور والاستبشار  
وظننت أنّ جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين ، ولم  
أرّ عندي أحداً من خلقه.

فتركني ما شاء الله ، ثمّ ردّ عليّ روحي ،  
فأفقت وكان توفيقاً من ربي عزّ وجلّ أن غمضت  
عيني وكلّ بصري وغشبي عني النظر ، فجعلت  
أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ ،  
فذلك قوله عزّ وجلّ : ( مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى  
لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ) ، وإنما كنت  
أبصر مثل مخيط الأبرة نوراً بيني وبين ربي لا  
تطيقه الابصار.

فناداني ربي جلّ وعزّ فقال تبارك وتعالى : يا  
محمد.

قلت : لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك.

قال : هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك

وموضعك ؟

قلت : نعم ياسيدي.

قال : يا محمد ، هل عرفت موقفك مني وموضع

(٢) ذريتك ؟

قلت : نعم يا سيدي.

قال : فهل تعلم يا محمد فيمّ اختصم الملا الاعلى

؟

قلت : ياربّ أنت أعلم وأحكم وأنت علام

الغيوب.

قال : اختصموا في الدرجات والحسنات ، فهل

تدري ما الدرجات والحسنات ؟

قلت : أنت أعلم ياسيدي وأحكم.

قال : إسباغ الوضوء في المفروضات ،

والمشي على الأقدام إلى

(١) وفي بعض النسخ : والنزعات.

(٢) د . ق . م . أ : موقعك مني وموقع.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله



الجمعات (١) معك ومع الانمة من ولدك ،  
وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وإفشاء السلام ،  
وإطعام الطعام ، والتهجد بالليل والناس نيام.  
ثم قال : ( آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ )  
؟

قلت : نعم يارب ( وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ  
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يَفْرِقُونَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ  
رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ  
الْمَصِيرُ ) .

قال : صدقت يا محمد ( لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا  
وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ) .  
فقلت : ( رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا  
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ  
مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ  
عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى  
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ) (٢) قال : ذلك لك ولذريتك.  
يامحمد.

قلت : لبيك ربي وسعديك وسيدي وإلهي.  
قال : اسألك عما أنا أعلم به منك : من خلفت  
في الارض بعدك ؟

قلت : خير أهلها لها ، أخي وابن عمي وناصر  
دينك والغاضب لمحارمك إذا استحللت ، ولنبيك  
غضب غضب النمر إذا جدل (٣) ، علي بن أبي  
طالب.

قال : صدقت يا محمد ، إني اصطفتك بالنبوة  
وبعثتك بالرسالة ، وامتحننت

(١) د . ق . م . أ : الجماعات ، ر : الجهادات .

(٢) البقرة ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٣) كذا في ب ، وفي د . ق . م . أ : إذا غضب ، ر :  
إذا غضب اللهم إذا جدل .

علياً بالبلاغ والشهادة إلى أمتك وجعلته حجة  
في الارض معك وبعذك ، وهو نور أوليائي  
وولي من أطاعني وهو الكلمة التي الزمتها  
المتقين.

يامحمد ، وزوجته (١) فاطمة ، فاتّه وصيك  
ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك  
والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه  
الامة.

قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ثم  
أمرني ربي بأمر وأشيء وأمرني أن اكتبها ولم  
يأذن لي في إخبار أصحابي بها.

ثم هوى بي الرفرف ، فإذا أنا بجبرئيل ،  
فتناقلني منه (٢) حتى صرت إلى سدرة المنتهى  
فوقف بي تحتها ، ثم أدخلني إلى جنة المأوى  
فرأيت مسكني ومسكنك يا عليّ فيها.

فبينما جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي (٣) نور من  
نور الله جلّ وعزّ ، فنظرت إلى مثل مخيط الابرة  
إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الاولى  
فناداني ربي جلّ وعزّ : يا محمد.

قلت : لبيك ربي وسيدي وإلهي.

قال : سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك ، أنت  
مقربي (٤) من خلقي وأنت أمني وحببي  
ورسولي ، وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي  
يشكون فيك طرفة عين أو يبغضون (٥) صفوتي  
من ذريتك لا أدخلنهم ناري ولا أبالي.

(١) أ : وزوجه.

(٢) ب . ل . أ : فتناولني ، د . ق . م : يتناولني.

(٣) أ : إذ علاني.

(٤) د . ق . م . أ : صفوتي.

(٥) د . ق . م : أو ينقصوك ، أ : أو ينقصوك أو  
ينقصون.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

يا محمد ، عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين  
وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم ، أبو  
السبطين سيدي شباب أهل جنّتي المقتولين  
ظلماً.

ثم حرّض<sup>(١)</sup> عليّ الصلاة وما أراد تبارك  
وتعالى.

وقد كنت قريباً منه في المرة الاولى مثل ما بين  
كبد القوس إلى سنيه<sup>(٢)</sup> ، فذلك قوله جلّ وعزّ :  
( قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى )<sup>(٣)</sup> من ذلك.

ثم ذكر سدرة المنتهى فقال : ( وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً  
أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى إِذْ  
يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى  
(<sup>(٤)</sup> ، يعني يغشى ما غشي السدرة من نور الله  
وعظمته )<sup>(٥)</sup>.

( هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ) ( ٥٦ ) :

٣٧٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى

العلوي ، قال : حدثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن  
جعفر العلوي ، عن أبيه ، قال : حدثنا أحمد بن  
الحسن بن عليّ بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي  
جميلة المفضل بن صالح ، عن محمد الحلبي ،  
عن أبي عبد الله (عليه السلام) :

(١) د . ق . م . أ : فرض.

(٢) د . ق . م . ب . أ : سنيه ، ل : سنته.

(٣) النجم ٥٣ : ٨ .

(٤) النجم ٥٣ : ١٣ - ١٧ .

(٥) اليقين : ٢٩٨ - ٣٠١ ، تأويل الايات الظاهرة :

٦٠٥ - ٦٠٨ ط جماعة المدرسين ، و ٦٢٥/٢ رقم ٩

ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٣٤

، و ٣٣٥ و ٣٣٦ ، الامالي للطوسي ١/٣٦٢ ، الكافي

١ / ٧٤ رقم ٢ ، علل الشرائع : ٢٦٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

في قوله لله عز وجل: ( هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى ) ، قال: ( خلق الله عز وجل الخلق وهم أظلة ، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليهم ، فمنهم من آمن به ومنهم من كفر به ، ثم بعثه في الخلق الآخر فأمن به من كان آمن به في الاظلة ، وجدد به من جدد به يومئذ ، فقال عز وجل: ( فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ) (١) (٢) .

٣٧٩ - أخبرنا عبد الله بن العلاء المزاري ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ابن شمون ، قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الله بن القاسم ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ( ما بعث الله عز وجل نبياً إلا بخاتم محمد (صلى الله عليه وآله) ، وذلك قوله جل اسمه : ( هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى ) (٣) .  
٣٨٠ - حدثنا الحسين بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثنا يونس بن عبد الرحمن ، عن رجل ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : ( هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى ) يعني : محمداً (صلى الله عليه وآله) هو نذير من النذر الاولى ، يعني : إبراهيم وإسماعيل هم ولدوه فهو منهم (٤) .

(١) الاعراف ٧ : ١٠١ .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٣ .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٣ .

(٤) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٣ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٤٠ ، الامالي للطوسي ٢ / ٢٨٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

( إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ( ٥٤ ) فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ) ( ٥٥ ) :

٣٨١ - عن محمد بن عمر<sup>(١)</sup> بن أبي شيببة ، عن زكريا بن يحيى ، عن عمرو ابن ثابت ، عن أبيه ، عن عاصم بن ضمرة قال : إن جابر بن عبدالله قال : كنا<sup>(٢)</sup> عند رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) في المسجد ، فذكر بعض أصحابه الجنة ، فقال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : ( إن أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب ) . فقال أبو دجاجة الانصاري : يا رسول الله أليس أخبرتنا أن الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها ، وعلى الأمم حتى تدخلها أمك؟! فقال : ( بلى يا أبا دجاجة ، أما علمت أن الله لواء من نور وعموداً من نور خلقهما الله<sup>(٣)</sup> قيل أن يخلق السماوات والارض بألفي عام ، مكتوب على ذلك اللواء : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، خير البرية آل محمد ، صاحب اللواء علي وهو إمام القوم ) . فقال علي ( عليه السلام ) : ( الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله وشرفنا ) .

(١) أ : عمران .

(٢) م : قال : أنا وجابر بن عبد الله كنا .

(٣) د . م : خلقها الله .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٦٦ —

فقال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : ( أبشر يا علي ، ما من عبد ينتحل مودتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة )<sup>(١)</sup> .

### سورة الرحمن

٣٨٢ - حدثنا الحسين<sup>(٢)</sup> بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : (

سورة الرحمن نزلت فينا من أولها إلى آخرها (٣)

( الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ \*  
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ) (٤) :

٣٨٣ - عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم ابن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله عز وجل : ( الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ) ؟

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٠٩ - ٦١٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٢٩ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٦١ رقم ٩١.

(٢) أ : الحسن.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦١١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٠ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٣٦٧

قال : ( الله علم القرآن ).

قلت : فقلوله : ( خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ) ؟  
قال : ( ذلك أمير المؤمنين علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج إليه الناس ) (١).

( الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ \* وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ  
يَسْجُدَانِ \* وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ \* أَلَّا  
تَطْفُوا فِي الْمِيزَانَ \* وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا  
تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ) (٩) :

٣٨٤ - حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن

الحسن بن علي بن ( مهران ) (٢) ، عن سعيد بن عثمان ، عن داود الرقي قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : ( الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ) ؟

قال : ( ياداود سألت عن أمر فاكتف بما يرد عليك ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره ، ثم إن الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا ، فقال :

هما بحسبان ، قال : هما في عذابي).  
قال : قلت : ( وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ) ؟  
قال : ( النجم رسول الله ، والشجر أمير  
المؤمنين والائمة عليهم السلام ) ، لم يعصوا الله  
طرفة عين).  
قال : قلت : ( وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ )  
؟

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦١١ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٣٠ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مختصر بصائر  
الدرجات : ٥٧ ، تفسير القمي ٢ / ٣٤٣ .  
(٢) ق . د . أ : مروان.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٦٨ —

قال : ( السماء رسول الله صلى الله عليه  
وآله) قبضه الله ثم رفعه إليه ووضع الميزان ،  
والميزان أمير المؤمنين (عليه السلام) ونصبه  
لهم من بعده).  
قلت : ( أَلَا تَطَعُوا فِي الْمِيزَانِ ) ؟  
قال : ( لا تطعوا في الامام بالعصيان والخلاف  
).

قلت : ( وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا  
الْمِيزَانَ ) ؟  
قال : ( أطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوه من  
حقه ) (١)

( فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ) (١٣) :  
٣٨٥ - بالاسناد المتقدم قال : ( قوله تعالى : )  
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ) ، أي : بأي نعمتي  
تكذبان بمحمد أم بعلي؟! فبهما أنعمت على العباد  
(٢)

( مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا  
يَبْغِيَانِ \* فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ \* يَخْرُجُ مِنْهُمَا  
الْوَلُّوُ وَالْمَرْجَانُ ) (٢٢) :

٣٨٦ - حدثنا محمد بن أحمد ، عن محفوظ بن بشر<sup>(٣)</sup> ، عن عمرو بن

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦١٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٢ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦١٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٣ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ١٦٩ رقم ٢ ، تفسير القمي ٢ / ٣٤٤ .  
(٣) أ : بشير .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٦٩

شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله  
(عليه السلام)<sup>(١)</sup> : في قوله عز وجل : ( مَرَجَ  
الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) قال : ( علي وفاطمة ) ،  
بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) قال : ( لا يبغى علي  
علي فاطمة ، ولا تبغى فاطمة علي ) ،  
يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ) قال : ( الحسن  
والحسين ) عليهما السلام )<sup>(٢)</sup> .  
(٣٨٧) حدثنا جعفر بن سهل ، عن أحمد بن  
محمد بن عبد الكريم<sup>(٣)</sup> ، عن يحيى بن عبد  
الحميد ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي هارون  
العبدي ، عن أبي سعيد الخدري : في قوله عز  
وجل : ( مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) قال : علي  
وفاطمة ، قال : لا يبغى هذا علي هذه ، ولا هذه  
علي هذا ، ( يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ) قال  
: الحسن والحسين<sup>(٤)</sup> .

٣٨٨ - حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن  
محمد ، عن محمد بن صلت<sup>(٥)</sup> ، عن أبي  
الجارود زياد بن منذر ، عن الضحاک ، عن ابن  
عباس : في قوله عز وجل : ( مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ  
يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ) ، قال :

(١) م : عن أبي جعفر (عليه السلام).



- (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦١٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٥ رقم ١١ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٣) د : عن عبد الكريم .  
 (٤) تأويل الايات الظاهرة : ٦١٤ - ٦١٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٦ رقم ١٢ ط مدرسة الامام المهدي .  
 (٥) ق : محمد بن صلة ، وفي بعض المصادر : محمد بن حبله .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
 صلى الله عليهم

٣٧٠

( مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ) علي وفاطمة (عليهما السلام) ، ( بَيْنَهُمَا بَرْحٌ لَا يَبْعِيَانِ ) قال : النبي (صلى الله عليه وآله) ، ( يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ) قال : الحسن والحسين (عليهما السلام) <sup>(١)</sup> .

٣٨٩ - حدثنا علي بن مخلد الدهان ، عن أحمد بن سليمان ، عن إسحاق ابن إبراهيم الاعمش ، عن كثير بن هشام ، عن كههم بن الحسن ، عن أبي السليل ، عن أبي ذر رضي الله عنه : في قوله عز وجل : ( مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ) قال : علي وفاطمة ، ( يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ) قال : الحسن والحسين (عليهما السلام) <sup>(٢)</sup> .

( سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ ) ( ٣١ ) :  
 ٣٩٠ - حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن هارون بن خارجة ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قوله عز وجل : ( سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ ) ، قال : ( الثَّقَلَانِ نحن والقرآن ) <sup>(٣)</sup> .  
 ٣٩١ - عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن السندي ابن محمد ، عن أبيان بن عثمان ، عن زرارة قال :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦١٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٦ رقم ١٣ ط مدرسة الامام المهدي .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦١٥ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٣٦ رقم ١٤ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع البيان ٩ / ٣٠٥ ،  
تفسير القمي ٢ / ٣٤٤ ، الخصال : ٦٥ ، المناقب  
لابن شهر آشوب ٣ / ٣١٨ ، شرف النبي : ٢٥٨ .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦١٦ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٣٧ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٧١ —

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عزّ  
وجلّ : ( سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ ) ؟  
قال : ( كتاب الله ونحن ) (١).  
٣٩٢ - عن عبد الله بن محمد بن ناجية ، عن  
مجاهد بن موسى ، عن ابن مالك ، عن حجام ،  
عن عطية (٢) ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال  
النبي (صلى الله عليه وآله) : ( إني تارك فيكم  
الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل  
الله ممدود من السماء إلى الارض ، وعترتي  
أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض )  
(٣).

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦١٦ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٣٨ رقم ١٨ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٢) أ : عن حجام بن عطية.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦١٦ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٣٨ رقم ١٩ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ /  
٣٤٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٧٢ —

### سورة الواقعة

( وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ )

(١١) :

٣٩٣ - عن أحمد بن محمد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن حسين بن حسن الأشقر ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن عامر<sup>(١)</sup> ، عن ابن عباس قال : أسبق<sup>(٢)</sup> الناس ثلاثة : يوشع صاحب موسى إلى موسى ، وصاحب ياسين إلى عيسى ، وعلي بن أبي طالب إلى النبي وهو أفضلهم<sup>(٣)</sup> .

٣٩٤ - حدثنا الحسين<sup>(٤)</sup> بن علي المقرئ ، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الجوابي<sup>(٥)</sup> ، عن محمد بن عمر الكوفي ، عن حسين الأشقر ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : السباق ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون إلى موسى ، وحبیب صاحب ياسين

- (١) أ : عن عمه ، وفي بعض المصادر : عن مجاهد .  
(٢) أ : سبق .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦١٩ ط جماعة المدرسين ، ٢ / ٦٤١ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٤) أ : حدثنا علي بن الحسين .  
(٥) أ : الجواني .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٧٣

إلى عيسى ، وعلي بن أبي طالب إلى محمد ، وهو أفضلهم<sup>(١)</sup> .

٣٩٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، بإسناده عن رجاله ، عن سليم بن قيس ، عن الحسن بن علي (عليهما السلام) : في قوله عز وجل : ( **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ** ) ، قال : ( **أبي أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله ، وأقرب الاقربين<sup>(٢)</sup> إلى الله وإلى رسوله** )<sup>(٣)</sup> .

( **ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ \* وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ** )

(١٤) :

٣٩٦ - حدثنا محمد بن الجرير<sup>(٤)</sup> ، عن أحمد

بن يحيى ، عن الحسن بن الحسين ، عن محمد بن الفرات ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) :  
في قوله عز وجل : ( **ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ** ) ، قال : ( **ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ** : ابن آدم الذي قتله أخوه ومؤمن آل فرعون وحبیب النجار صاحب ياسين ، وقليل من الآخرين : علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ) (٥).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦١٩ - ٦٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٤١ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) ق : المقربين.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٤٢ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الدر المنثور ٦ / ١٥٤ ، شواهد التنزيل ٢ / ٢١٦ ، الغيبة للنعماني : ٩٠ ، الامالي للشيخ الطوسي ١ / ٧٠ و ١٧٥ ، مجمع البيان ٩ / ٣٢٥ ، النور المشتعل : ٢٤٠ ، المناقب لابن المغازلي : ٣٢٠.

(٤) في بعض النسخ : الحرير ، حريز.

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٦٢١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٤٣ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : روضة الواعظين : ١٠٥.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٧٤

( **ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ \* وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ** )

(٤٠) :

٣٩٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ (١) بن علي التميمي ،  
عن سليمان بن داود الصيرفي ، عن أسباط ،  
عن أبي سعيد المدائني قال : سألت أبا عبد الله  
(عليه السلام) عن قول الله عز وجل : ( **ثَلَاثَةٌ مِنَ  
الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ** ) ؟

قال : ( **ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ** : حزقيل مؤمن آل فرعون ، و**ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ** : علي ابن أبي طالب (عليه السلام) ) (٢).

( **فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ \* فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ** )

وَجَنَّتْ نَعِيمٌ \* وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ \*  
فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ \* وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ  
الْمُكَذِّبِينَ الصَّالِينَ \* فُنَزِّلُ مِنْ حَمِيمٍ \* وَتَصْلِيَةٌ  
جَحِيمٍ \* إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ \* فَسَبِّحْ بِاسْمِ  
رَبِّكَ الْعَظِيمِ ( ٩٦ ) :

٣٩٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَنَسَةَ الْعَابِدِ  
، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَسَلَامٌ لَكَ مِنَ  
أَصْحَابِ الْيَمِينِ ) ، قَالَ : ( هُمُ الشَّيْعَةُ ، قَالَ اللَّهُ  
سَبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ : ( فَسَلَامٌ لَكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ )  
يَعْنِي إِنَّكَ تَسَلِّمُ مِنْهُمْ وَلَا يَقْتُلُونَ وَلَدَكَ ) (٣) .

(١) د : الحسين.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٢١ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٤٣ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ /  
٣٤٨ .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٢٨ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٥١ رقم ١٢ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٧٥

٣٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ  
مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ  
عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ  
أَصْحَابِ الْيَمِينِ ) ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ )  
: ( هُمُ شَيْعَتُنَا وَمُحِبُّونَا ) (١) .

٤٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ  
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢) بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ  
الْحُسَيْنِ (٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) عَنْ  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ  
فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ) ؟  
فَقَالَ : ( هَذَا فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِنَّمَةِ مِنْ

بعده (٤).

٤٠١ - عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن فضيل ، عن محمد بن حمران (٥) قال : قلت لابي جعفر (عليه السلام) : فقله عز وجل : ( فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ) ؟

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٢٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٥١ رقم ١٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) ق : عن محمد بن عبد الرحمن .  
(٣) الحسن . خ ل .  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٦٢٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٥٢ رقم ١٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٥) وفي بعض المصادر : عمران .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٧٦

قال : ذاك من كان منزله (١) عند الامام .  
قلت : ( وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ) ؟  
قال : ( ذاك من وصف بهذا الامر ) .  
قلت : ( وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ ) ؟  
قال : ( الجاحدين للامام ) (٢) .

(١) م . أ : من كانت له منزلة .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٥٣ رقم ١٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الامالي للشيخ الصدوق : ٤٢٤ مجلس ٧٢ ، الكافي ٨ / ٢٦٠ رقم ٣٧٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

٣٧٧

### سورة الحديد

( هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) (٣) :

٤٠٢ - عن محمد بن سهل العطار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي زرعة عبدالله (١) بن عبد الكريم ، عن قبيصة بن عقبة ، عن سفيان بن يحيى ، عن جابر بن عبدالله قال : لقيت عمّاراً في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي (صلى الله عليه وآله) ؟ فأخبر أنه في مسجده في ملا من قومه ، وأنه لما صلى الغداة أقبل علينا ، فبينما نحن كذلك وقد بزغت الشمس ، إذ أقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقام إليه النبي (صلى الله عليه وآله) فقبل ما بين عينيه وأجلسه إلى جنبه حتى مست ركبته ركبتيه ، ثم قال : ( يا علي قم للشمس فكلمها ، فإنها تكلمك ) . فقام أهل المسجد وقالوا : أترى عين الشمس تكلم علينا ؟ وقال بعض : لا يزال يرفع خسيصة ابن عمّه وينوّه باسمه . إذ خرج علي (عليه السلام) فقال للشمس : ( كيف أصبحت يا خلق الله ؟ ) . فقالت : بخير يا أبا رسول الله ، يا أول يا آخر ، يا ظاهر يا باطن ، يا من هو بكل شيء عليم .

#### (١) أ : عبيد الله .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٣٧٨

فرجع علي (عليه السلام) إلى النبي (صلى الله عليه وآله) . فتبسم النبي (صلى الله عليه وآله) وقال : ( يا علي تخبرني أو أخبرك ؟ ) . فقال : ( منك (١) أحسن يا رسول الله ) . فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : ( أما قولها لك يا أول ، فأنت أول من آمن بالله . وقولها : يا آخر ، فأنت آخر من يعاينني على مغسلي . وقولها : يا ظاهر ، فأنت آخر (٢) من يظهر على مخزون سري وقولها : يا باطن ، فأنت

المستبطن بعلمي.

وأما : العليم بكلّ شيء ، فما أنزل الله تعالى  
علماً من الحلال والحرام والفرائض والاحكام  
والتنزيل والتأويل والناسخ والمنسوخ والمحكم  
والمتشابه والمشكل ، إلا وأنت به عليم.  
ولولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت  
النصارى في عيسى لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملا  
الإ أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به .  
قال جابر : فلما فرغ عمار من حديثه أقبل  
سلمان ، فقال عمار : وهذا سلمان كان معنا (٣)  
، فحدثني به سلمان أيضاً كما حدثني عمار (٤) .  
٤٠٣ - عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد  
بن زكريا ، عن علي بن حكيم ،

(١) م : منكم.

(٢) أ : أول.

(٣) د : معي.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٣١ - ٦٣٢ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٥٤ رقم ١ ط مدرسة الامام  
المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلّى الله عليهم

٣٧٩

عن الربيع بن عبد الله ، عن عبد الله بن حسن  
، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)  
قال : ( بينا النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم  
ورأسه في حجر علي (عليه السلام) ، إذ نام  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يكن علي  
(عليه السلام) صلى العصر ، فقامت الشمس  
تغرب ، فانتبه رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
فذكر له علي (عليه السلام) شأن صلاته ،  
فدعا الله فردّ عليه الشمس كهينتها في وقت  
العصر.

وذكر حديث ردّ الشمس.

فقال له : يا علي قم فسلم على الشمس فكلمها  
فإنها ستكلمك فقال له : يا رسول الله كيف أسلم



عليها ؟

قال : قل : السلام عليك يا خلق الله.  
فقام علي (عليه السلام) وقال : السلام عليك يا  
خلق الله.

فألت : و عليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر  
ياباطن يا من ينجي محبيه ويوبق (١) مبغضيه.  
فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : ما ردت  
عليك الشمس ؟

فكان علي كاتماً عنه (٢).

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : قل ما  
قالت لك الشمس.  
فقال له ما قالت.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : إن الشمس  
قد صدقت ، وعن أمر الله نطقت ، أنت أول

(١) ق . أ : ويوبق.

(٢) ب : وكان علي كاتماً عنه.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٨٠ —

المؤمنين إيماناً ، وأنت آخر الوصيين ، ليس  
بعدي نبي ولا بعدك وصي ، وأنت الظاهر على  
أعدائك ، وأنت الباطن في العلم الظاهر عليه ،  
ولا فوقك فيه أحد ، أنت عيبة علمي ، وخزانة  
وحي ربي ، وأولادك خير الاولاد ، وشيعتك هم  
النجباء يوم القيامة (١).

( مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ... )

(١١) :

٤٠٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوذَةَ الْبَاهِلِيُّ ، عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ

الانصاري ، عَنْ معاوية بن عمارة قال : سألت

أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل

( مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ) ؟

قال : ( ذاك صلة الرحم ، والرحم رحم آل

محمد صلى الله عليهم خاصة ) (٢).

( يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ  
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ  
الْعَظِيمُ ) ( ١٢ ) :

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٣٢ - ٦٣٣ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٥٥ رقم ٢ ط مدرسة الامام  
المهدي .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٣٣ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٥٨ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٤٥١ رقم ٤  
و ٨ / ٣٠٢ رقم ٤٦١ ، تفسير القمي ٢ / ٣٥١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٨١ —

٤٠٥ - حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن  
العلاء ، عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن  
عبد الرحمن ، عن عبد الله بن القاسم ، عن  
صالح بن سهل قال : سمعت أبا عبد الله (عليه  
السلام) وهو يقول : ( نورهم يسعى بين أيديهم  
وبأيمانهم ، قال : نور أئمة المؤمنين يوم القيامة  
يسعى بين أيدي المؤمنين وبأيمانهم حتى ينزلوا  
بهم منازلهم من الجنة ) (١) .

( ... فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ  
الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ \* يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ  
نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ  
وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ ... ) ( ١٤ )

٤٠٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن  
مهران (٢) ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسن بن  
محبوب ، عن الاحول ، عن سلام بن المستنير  
قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله  
تبارك وتعالى ( ضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ  
فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ  
نَكُنْ مَعَكُمْ ) ؟  
قال : فقال : ( أما إنها نزلت فينا وفي شيعتنا

وفي الكفار (٣) : أما أنه إذا كان يوم القيامة  
وحبس (٤) الخلاق في طريق المحشر ، ضرب

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٣٤ - ٦٣٥ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٥٩ رقم ٩ ط مدرسة الامام  
المهدي .

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الخصال : ٤٠٢ رقم  
١١٢ ، الكافي ١ / ١٥١ رقم ٥ .

(٢) أ : مهزيار .

(٣) م : وفي المنافقين الكفار .

(٤) د : وحشر .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٨٢ —

الله سوراً من ظلمة فيه باب ( باطنه فيه  
الرَّحْمَةُ ) يعني النور ( وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ  
( يعني الظلمة ، فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن  
السور الذي فيه الرحمة والنور ، ويصير عدونا  
والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة .  
فيناديكم عدونا وعدوكم (١) من الباب الذي في  
السور من ظاهره : ( أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ) فِي  
الدنيا نبينا ونبيكم واحد ، وصلاتنا وصلاتكم  
واحدة ، وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد  
؟

قال : فيناديهم الملك من عند الله : ( بَلَى  
وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ) بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم  
اتباع من امركم به نبيكم ( وَتَرَبَّصْتُمْ ) به الدوائر  
( وَأَرْتَبْتُمْ ) فيما قال فيه (١) نبيكم ( وَعَرَّتْكُمْ  
الاماني ) وما اجمعتم عليه من خلافكم لاهل  
الحق (٢) وغرركم حلم الله عنكم في تلك الحال  
حتى جاء الحق ، ويعني بالحق ظهور علي بن  
أبي طالب ومن ظهر من الائمة (عليهم السلام)  
بعده بالحق (٤) .

( اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ... )  
(١٧) :

٤٠٧ - عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن

محمد بن سماعة (٥) ، عن

- (١) أ : أعداؤنا وأعداؤكم.  
(٢) م : يه.  
(٣) م : على أهل الحق.  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٦٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٦٠ رقم ١١ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٥) أ : عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٨٣ —

الحسن بن محبوب ، عن أبي جعفر الاحول ،  
عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر (عليه  
السلام) : في قوله عز وجل : ( اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ  
يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ) : ( يعني بموتها كفر  
أهلها ، والكافر ميت ، فيحييها الله بالقائم فيعدل  
فيها فتحيا الارض ويحيا أهلها بعد موتهم ) (١).  
( وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ  
الصَّادِقُونَ ... ) ( ١٩ ) :

٤٠٨ - عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن  
إسحاق ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، يرفعه  
إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى (٢) قال : قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( الصديقون  
ثلاثة ) : حبيب النجار وهو مؤمن آل يس ،  
وحزقيل وهو مؤمن آل فرعون ، وعلي بن  
أبي طالب (عليه السلام) وهو أفضل الثلاثة (٣)

٤٠٩ - عن الحسن (٤) بن علي المقرئ ،  
بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي أيوب  
الانصاري قال :

- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٣٨ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٦٣ رقم ١٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الغيبة للنعماني : ٢٤ ،

الكافي ٧ / ١٧٤ رقم ٢ ، كمال الدين : ٦٦٨ رقم ١٣ .  
(٢) م : وهو ما رواه محمد بن العباس (ره) عن  
الرجال الثقات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٣٨ - ٦٣٩ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٦٣ رقم ١٦ ط مدرسة الامام  
المهدي .  
(٤) أ : الحسين .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٨٤ —

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :  
الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ،  
وحبيب صاحب يس (١) ، وعلي بن أبي طالب  
وهو أفضل الثلاثة (٢) .  
٤١٠ - عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن  
محمد بن عمرو (٣) ، عن عبد الله ابن سليمان ،  
عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عمر بن الفضل  
(٤) البصري ، عن عباد ابن صهيب ، عن جعفر  
بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام)  
قال : ( هبط على النبي (صلى الله عليه وآله)  
ملك له عشرون ألف رأس ، فوثب النبي (صلى  
الله عليه وآله) ليقبل يده ، فقال له الملك : مهلاً  
مهلاً يا محمد ، فأنت والله أكرم على الله من أهل  
السموات وأهل الارضين (٥) أجمعين .  
والملك يقال له : محمود .  
فإذا بين منكبيه مكتوب : لا إله إلا الله محمد  
رسول الله علي الصديق الاكبر .  
فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : حبيبي  
محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك ؟  
قال : من قبل أن يخلق الله آدم أباك باثني عشر  
ألف عام (٦) .

-----  
(١) أ : آل يس .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٣٩ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٦٤ رقم ١٧ ط مدرسة الامام المهدي .

(٣) أ : عمر .

(٤) أ : المفضل.  
(٥) م : أهل الارض.  
(٦) تأويل الايات الظاهرة : ٦٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ١٦٤ رقم ١٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع البيان ٩ / ٢٣٨ ،  
الخصال : ٦٣٥ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٨٩ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٨٥ —

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ  
يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ  
بِهِ ... ) ( ٢٨ ) :

٤١١ - حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن  
محمد الثقفي ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي  
بن صقر (١) الحضرمي ، عن جابر بن يزيد  
الجعفي قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن  
قول الله عز وجل : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ) ؟  
قال : ( الحسن والحسين (عليهما السلام) ) .  
قلت : ( وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ) ؟  
قال : ( يجعل لكم إماماً تأتمون به ) (٢) .  
٤١٢ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد  
بن زكريا ، عن أحمد بن عيسى بن زيد ، قال :  
حدثني عمي الحسين بن زيد ، قال : حدثني  
شعيب بن واقد ، قال : سمعت الحسين بن زيد  
يحدث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما  
السلام) ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي  
(صلى الله عليه وآله) : في قوله تعالى : ( يُؤْتِكُمْ  
كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ) قال : ( الحسن والحسين ) ،  
( وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ) قال : ( علي  
(عليه السلام) ) (٣) .

-----  
(١) أ : جعفر .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٤٢ - ٦٤٣ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٦٨ رقم ٢٧ ط مدرسة الامام  
المهدي .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٤٣ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٦٩ رقم ٢٨ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

— ٣٨٦ —

٤١٣ - حَدَّثَنَا عَلِي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن  
محمد ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن ابن أبي  
شيبه (١) ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر  
(عليه السلام) : في قوله عز وجل : ( **يُؤْتِكُمْ  
كُفْلِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ** ) ، قال : ( الحسن والحسين )  
( **وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ** ) قال : ( إمام عدل  
تأتمون به وهو علي ابن أبي طالب (عليه  
السلام) ) (٢).

٤١٤ - حَدَّثَنَا عبد العزيز بن يحيى ، عن  
المغيرة بن محمد ، عن حسين بن حسن  
المروزي ، عن الاحوص بن جواب ، عن عمار  
بن رزيق ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن  
معدان ، عن كعب بن عياض قال : طعنت علي  
علي (عليه السلام) بين يدي رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) ، فوكزني في صدري ثم قال :  
يا كعب إنَّ لعلِّي نورين : نور في السماء ، ونور  
في الارض ، فمن تمسك بنوره أدخله الله الجنة ،  
ومن أخطأه أدخله الله النار ، فبشر الناس عني  
بذلك (٣).

-----  
(١) أ : عن أبي شيبه.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٤٣ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٦٩ رقم ٢٩ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٤٣ ط جماعة المدرسين  
، و ٢ / ٦٦٩ رقم ٣٠ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ١٥٠ رقم ٣  
و ١ / ٣٥٦ رقم ٨٦ ، تفسير القمي ٢ / ٣٥٢.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله  
صلى الله عليهم

### سورة المجادلة

( قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا  
وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ  
سَمِيعٌ بَصِيرٌ ) (١) :

٤١٥ - عن أحمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سليمان بن بزيع ، عن جميع (١) بن المبارك ، عن إسحاق بن محمد ، قال : حدثني أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبيه (عليهم السلام) أنه قال : ( إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) : إِنَّ زَوْجَكَ يَلْقَى بَعْدِي كَذَا وَيَلْقَى بَعْدِي كَذَا ، فَخَبِّرْهَا بِمَا يَلْقَى بَعْدَهُ .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ (٢) ذَلِكَ عَنْهُ ؟  
فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ مَبْتَلَى وَمَبْتَلَى بِهِ .

فَهَبَطَ جِبْرَائِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ : ( قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ) (٣) .

(١) أ : جميل .

(٢) د : يرفع .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٤٥ ط جماعة المدرسين ، ٢ / ٦٧٠ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي .



( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ  
فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ  
وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ \*  
أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ  
فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبِمُوا الصَّلَاةَ  
وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ  
بِمَا تَعْمَلُونَ ) ( ١٣ ) :

٤١٦ - عن علي بن عتبة (١) ومحمد بن  
القاسم ، قالا : حدثنا الحسين (٢) بن الحكم ،  
عن حسن بن حسين ، عن حبان (٣) بن علي  
، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن  
عبّاس : في قوله عزّ وجلّ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ  
نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ) ، قال : نزلت في عليّ (عليه  
السلام) خاصّة ، كان له دينار فباعه بعشرة  
دراهم ، فكان كلما نجاه قدم درهماً حتى  
نجاه عشر مرات ، ثم نسخت ، فلم يعمل بها  
أحد قبله ولا بعده (٤).

٤١٧ - حدثنا علي بن عباس ، عن محمد  
بن مروان ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ،  
عن أبيه ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن  
علي (عليه السلام) قال : ( كنت أول من  
ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، كان  
عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلمت  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر مرّات  
، كلما أردت أن أناجيه تصدقت بدرهم ،

(١) وفي بعض المصادر : عقبة.

(٢) أ : الحسن.

(٣) أ : حيان.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٦٤٧ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٧٣ رقم ٤ ط مدرسة الامام  
المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

فشقَّ ذلك على أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فقال المنافقون : ما يألوا (١) ما ينجش (٢) لابن عمه ؟ (٣) ، حتَّى نسخها الله جلَّ وعزَّ فقال : ( **أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ...** ) إلى آخر الآية .  
ثم قال (عليه السلام) : ( فكنْتُ أول مَنْ عمل بهذه الآية وآخر مَنْ عمل بها ، فلم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي ) (٤) .

٤١٨ - حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن أيوب بن سليمان ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : في قوله تعالى : ( **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَبْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً** ) ، قال : ( إنَّه حرم كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة ، فكان إذا أراد الرجل أن يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد ) .

قال : ( فكفَّ الناس عن كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبخلوا أن يتصدقوا قبل كلامه ، فتصدق علي (عليه السلام) بدينار كان له ، فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره ، وبخل أهل الميسرة أن يفعلوا ذلك .  
فقال المنافقون : ما صنع علي بن أبي طالب الذي صنع من الصدقة إلا أنه إذا أراد أن يتزوج (٥) لابن عمه .

(١) النجش : هو أن يزيد الرجل ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ، ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته ، وقد أطلق هنا مجازاً .

لسان العرب ٦ / ٣٥١ .

(٢) أ : ما يألوه .

(٣) في بعض المصادر : ما باله ما يبخس لابن عمه .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٤٨ ط جماعة

المدرسين ، و ٢ / ٦٧٣ رقم ٥ ط مدرسة الامام  
المهدي.  
(٥) أ : إلا أنه أراد أن يروِّج.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٣٩٠

فأنزل الله تبارك وتعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ  
نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ) من إمساكها ( )  
وأظهر ( يقول : وأزكى لكم من المعصية )  
فإن لم تجدوا ( الصدقة على الفقراء ( فإن الله  
غفورٌ رحيمٌ أشفقتكم ) يقول الحكيم أشفقتكم يا  
أهل الميسرة ( أن تقدموا بين يدي نجواكم )  
يقول قدام نجواكم يعني كلام رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) ( صدقات ) على الفقراء ( فأذ  
لم تفعلوا ) يا أهل الميسرة ( وتاب الله عليكم  
( يعني تجاوز عنكم إذا لم تفعلوا ) فأقيموا  
الصلاة ) يقول : أقيموا الصلوات الخمس )  
وآتوا الزكاة ) يعني أعطوا الزكاة ، يقول :  
تصدقوا ، فنسخت ما أمروا به عند المناجاة  
بإتمام الصلاة وإيتاء الزكاة ( وأطيعوا الله  
ورسوله ) بالصدقة في الفريضة والتطوع )  
والله خبير بما تعملون ) أي تنفقون خيراً<sup>(١)</sup> )  
(٢)

٤١٩ - قال شرف الدين الاسترآبادي : أعلم  
أن محمد بن العباس (رحمه الله) ذكر في  
تفسيره هذا المنقول منه<sup>(٣)</sup> في آية المناجاة  
سبعين حديثاً من طريق الخاصة والعامة ،  
يتضمن أن المناجي لرسول الله (صلى الله  
عليه وآله) هو أمير المؤمنين دون الناس  
أجمعين<sup>(٤)</sup>.

(١) ق . د : خبير ، أ : أي بما تنفقون خبير.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٤٨ - ٦٤٩ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٧٤ رقم ٦ ط مدرسة الامام

المهدي.

(٣) م : فيه.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٦٤٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٧٤ ط مدرسة الامام المهدي. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : سنن الترمذي ٥ / ٤٠٦ رقم ٣٣٠٠ ، الخصال : ٥٤٨ رقم ٣٠ و ٥٧٤ رقم ١ ، تفسير القمي ٢ / ٣٥٧.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٣٩١

( ... أَوْلَيْكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ الْأَبْلَاءُ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) (٢٢) :

٤٢٠ - حدثنا المنذر بن محمد ، عن أبيه ، قال : حدثني عمي الحسين بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن علي بن محمد بن بشر قال : قال محمد بن علي (عليه السلام) ابن الحنفية : إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب العبد ، ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع أحد محوه ، أما سمعت الله سبحانه يقول : ( أَوْلَيْكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ... ) إلى آخر الآية ، فحبنا أهل البيت الايمان (١).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٧٦ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٣٩٢

## سورة الحشر

( مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ... ) (٧) :

٤٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ وَمُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، جَمِيعاً عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ) ؟ قَالَ : وَالْقُرْبَىٰ هِيَ وَاللَّهِ قَرَابَتُنَا <sup>(١)</sup> .

٤٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ <sup>(٢)</sup> ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ) ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ( هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيْنَا خَاصَّةً ، فَمَا كَانَ لِلَّهِ وَاللرَّسُولِ فَهُوَ

-----  
(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٥٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٧٧ رقم ١ ، ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) أ : عن إبراهيم بن إسحاق .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٣٩٣

لنا ، ونحن ذو <sup>(١)</sup> القربى ونحن المساكين ، لا تذهب مسكنتنا من رسول الله أبداً ، ونحن أبناء السبيل ، فلا يعرف سبيل الله إلا بنا ، والامر كله لنا <sup>(٢)</sup> .  
( ... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ )

(٧) :  
 ٤٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ (٣) بن أحمد المالكي ،  
 عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي  
 عمير ، عن عمر بن أدينة ، عن أبان بن أبي  
 عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن  
 أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال : ( قوله  
 عز وجل : ( وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا  
 نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ ) وظلم (٤) آل  
 محمد ف ( إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ) لمن ظلمهم )  
 (٥)  
 ( ... وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ  
 خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ

-----  
 (١) أ : أولو.  
 (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٥٢ ط جماعة  
 المدرسين ، و ٢ / ٦٧٧ رقم ٢ ، ط مدرسة الامام  
 المهدي.  
 وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٥٣ /  
 رقم ١ ، التهذيب ٤ / ١٣٤ رقم ٣٧٦.  
 (٣) أ : الحسن.  
 (٤) د : في ظلم.  
 (٥) تأويل الايات الظاهرة : ٦٥٣ ط جماعة  
 المدرسين ، و ٢ / ٦٧٨ رقم ٣ ط مدرسة الامام  
 المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
 وآله صلى الله عليهم

٣٩٤

شَحَّ نَفْسِهِ فَأَوْلَانِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ( ٩ ) :  
 ٤٢٤ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بن محمد (١) العطار ،  
 عن أحمد بن عمرو الدهقان (٢) ، عن محمد  
 بن كثير ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ،  
 عن أبي هريرة قال إن رجلاً جاء إلى النبي  
 (صلى الله عليه وآله) فشكى إليه الجوع.  
 فبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى  
 بيوت أزواجه.  
 فقلن : ما عندنا إلا الماء.

فقال (عليه السلام) : ( مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّيْلَةُ ؟ ) .

فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ( أنا يا رسول الله ) .

فأتى إلى فاطمة (عليها السلام) فأعلمها .  
فقالت : ( ما عندنا إلا قوت الصبية ، ولكننا نؤثر به ضيفنا ) .

فقال علي (عليه السلام) : ( نومي الصبية ، وأطفئ السراج ) .

فلما أصبح غدا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

فنزلت هذه الآية : ( وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) (٣) .

٤٢٥ - حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد

بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ،  
عن فضالة بن أيوب ، عن كليب بن معاوية  
الاسدي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) :

(١) أ : محمد بن سهل .

(٢) وفي بعض المصادر : الدهان .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٥٣ - ٦٥٤ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٧٨ رقم ٤ ط مدرسة الامام  
المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٣٩٥

في قوله تعالى : ( وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ  
وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ  
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) ، قال : ( بينا علي عند  
فاطمة (عليهما السلام) إذ قالت له : يا علي  
إذهب إلى أبي فابغنا منه شيئاً .

فقال : نعم .

فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله)

فأعطاه ديناراً وقال له : يا علي اذهب فابتع  
(١) به لاهلك طعاماً .

فخرج من عنده ، فلقبه المقداد بن الاسود

(رحمه الله) وقاما ما شاء الله أن يقوموا وذكر له حاجته ، فأعطاه الدينار وانطلق إلى المسجد ، فوضع رأسه فنام. فانتظره رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يأت ، ثم انتظره فلم يأت ، فخرج يدور في المسجد ، فإذا هو بعلي (عليه السلام) نائم في المسجد ، فحركه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ففعد.

فقال له : يا علي ما صنعت ؟

فقال : يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني (٢) المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أما إن جبرائيل قد أنبأني بذلك ، وقد أنزل الله فيك كتاباً : ( وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَخِّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) (٣).

٤٢٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن

(١) د : فابتغ.

(٢) م : فلقيت.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٥٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٧٩ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٣٩٦

محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( أوتي (١) رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمال وحل ، وأصحابه حوله جلوس ، فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار ، فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً ، فلما رآه رسول الله



(صلى الله عليه وآله) قال : أَيُّكُمْ يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه ؟  
فسمعه علي (عليه السلام) فقال : نصيبي ، فأعطاه إِيَّاهُ.

فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأعطاه الرجل ، ثم قال : يا علي إن الله جعلك سبأً للخير<sup>(٢)</sup> ، سخاءً بنفسك عن المال ، أنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي<sup>(٣)</sup> .

٤٢٧ - وبالإسناد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن أبان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالساً ذات يوم ، وأصحابه جلوس حوله ، فجاء علي (عليه السلام) وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده ، فجلس قريباً من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فنظر إليه ساعة ثم قرأ : ( وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شَحْنًا لِّنَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) .

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : أما إنك رأس الذين نزلت فيهم هذه الآية

(١) د : أتى.

(٢) م : سبباً للخير ، وفي بعض المصادر : سبأً للخيرات.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٥٤ - ٦٥٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٧٩ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي : أين حلتك التي كسوتكها يا علي ؟  
فقال : يا رسول الله إن بعض أصحابك أتاني يشكو <sup>(١)</sup> عريه وعري أهل بيته ، فرحمته وأثرته بها علي نفسي ، وعرفت أن الله سيكسوني خيراً منها.  
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : صدقت ، أما إن جبرائيل فقد أتاني يحدثني أن الله قد اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق وصبغتها <sup>(٢)</sup> من ياقوت وزبرجد ، فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك ، وصبرك على سملتك <sup>(٣)</sup> هذه المنخرقة ، فأبشر يا علي.  
فانصرف علي فرحاً مستبشراً بما أخبره به رسول الله <sup>(٤)</sup> .  
( ... رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ... ) ( ١٠ ) :  
٤٢٨ - حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن يحيى بن صالح ، عن الحسين الأشقر ، عن عيسى بن راشد ، عن أبي بصير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

(١) أ : يشتكى.

(٢) أ : وصنفتها.

(٣) أ : سملتك.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٦٥٥ ط جماعة

المدرسين ، و ٢ / ٦٨٠ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الامالي للشيخ / ٢ / ١٣٧ رقم ٨.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

فرض الله الاستغفار لعلي (عليه السلام) في القرآن على كل مسلم ، وهو قوله تعالى : (

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ  
( وهو سابق الأمة ) (١).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٥٦ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٨١ رقم ٨ ط مدرسة الامام  
المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الامالي للشيخ / ٢  
١٧٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٣٩٩

### سورة الممتحنة

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَنسَوْنَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَنسَى  
الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ) ( ١٣ ) :  
٤٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ  
صَالِحِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْجَارُودِ  
زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا ( عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ) يَقُولُ : ( الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ  
جَمَادَى وَرَجَبِ ) .  
فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا  
الْعَجَبُ الَّذِي لَا تَزَالُ تَعْجَبُ مِنْهُ ؟  
فَقَالَ : ( تَكَلَّتْكَ أُمَّكَ وَأَيُّ عَجَبٍ أَعْجَبَ مِنْ  
أَمْوَاتٍ يَضْرِبُونَ كُلَّ عَدُوِّ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا هَلْ  
بَيْتِهِ ، وَذَلِكَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ  
يَنسَوْنَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَنسَى الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ  
الْقُبُورِ ) فَإِذَا اشْتَدَّ الْقَتْلُ قَلْتُمْ : مَاتَ أَوْ هَلَكَ أَوْ  
أَيُّ وَادٍ سَلَكَ ، وَذَلِكَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ : ( ثُمَّ  
رَدَدْنَا لَكُمْ الْكِرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ  
وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ) ( ١ ) ( ٢ ) .

(١) الاسراء ١٧ : ٦ .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٥٩ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٨٤ رقم ٢ ط مدرسة الامام  
المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

— ٤٠١ —

### سورة الصف

( إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا  
كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ) (٤) :

٤٣٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عبيدٍ ومحمّد بن  
القاسم ، قالوا جميعاً : حَدَّثَنَا حسين ابن حكم ،  
عن حسن بن حسين ، عن حَبَّان بن علي ،  
عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس  
: في قوله تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ  
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ  
( ، قال : نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن  
الحارث (عليهم السلام) وسهل بن حنيف  
والحارث بن الصمة<sup>(١)</sup> وأبي دجاجة رضي الله  
عنهم<sup>(٣)</sup>.

٤٣١ - حَدَّثَنَا الحسين بن محمّد ، عن حجاج  
بن يوسف ، عن بشر بن الحسين ، عن  
الزبير بن عدي ، عن الضحّاك ، عن ابن  
عبّاس (رضي الله عنه) : في قوله عزّ وجلّ :  
( إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا  
كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ) ، قال : قلت له : من  
هؤلاء ؟

قال : علي بن أبي طالب (عليه السلام)  
وحمزة أسد الله وأسد رسوله وعبيدة بن

-----  
(١) د . ق . م : الصرّة.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٦٠ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٨٥ رقم ١ ط مدرسة الامام  
المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

الحارث والمقداد بن الاسود<sup>(١)</sup>.

٤٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مَيْسِرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ حَيَّانٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزاحم ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا صَفَّ إِلَى الْقِتَالِ كَأَنَّهُ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ ، يَتَّبِعُ مَا قَالَ اللَّهُ فِيهِ ، فَمَدَحَهُ اللَّهُ ، وَمَا قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ كَقَتْلِهِ أَحَدٍ<sup>(٤)</sup>.

( يُرِيدُونَ لِئُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ... ) (٨) :

٤٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : ( يُرِيدُونَ لِئُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ) وَاللَّهُ لَوْ تَرَكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مَا تَرَكَهُ اللَّهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٦٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨٥ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) د : أبي فضيل.

(٣) أ : حسان.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٦٦١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨٦ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير الحبري : ٣٢١.

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٦٦١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨٦ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ١٥١ رقم ٦ و ١ / ٣٥٨ رقم ٩١.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ )  
(٩) :

٤٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ : ( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ) ؟

فقال : ( والله ما نزل تأويلها بعد ) .  
قلت : جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها ؟  
قال : حين يقوم (٢) القائم إن شاء الله ، فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه ، حتى لو أن كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقاتل الصخرة : يامؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله ، قال : فيجيئه فيقتله (٣)

٤٣٥ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِثْمٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَبِيعٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ : ( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ) أَظْهَرَ ذَلِكَ بَعْدَ ؟  
كلّ والذي نفسي بيده ، حتى لا تبقى قرية إلا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلا

(١) أ : عن إبراهيم.

(٢) م . هامش أ : حتى يقوم.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٦٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨٨ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي .

الله وأن محمداً رسول الله بكرة وعشياً<sup>(١)</sup> .  
 ٤٣٦ - حدثنا يوسف بن يعقوب ، عن محمد بن أبي بكر المقرئ ، عن نعيم بن سليمان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : في قوله عز وجل : ( لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ) ، قال : لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا صار إلى الاسلام ، حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة والاسد والانسان والحية ، وحتى لا تقرض فأرة جراباً ، وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ، وهو قوله تعالى : ( لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ) ، وذلك يكون عند قيام القائم (عليه السلام)<sup>(٢)</sup> .

( ... وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ... )  
 : (١٢)

٤٣٧ - عن أحمد بن عبد الله الدقاق ، عن أيوب بن محمد الوراق ، عن الحجاج بن محمد ، عن الحسن بن جعفر ، عن الحسن قال : سألت عمران بن الحصين وأبا هريرة عن تفسير قوله تعالى : ( وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ) ؟

فقالا : على الخبير سقطت ، سألتنا عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : ( قصر من لؤلؤ في الجنة ، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء ، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء ، في كل بيت سبعون سريراً ، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون ، على كل فراش امرأة من الحور العين ، في كل بيت<sup>(٣)</sup> سبعون مائدة ،

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٦٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨٩ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٦٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨٩ رقم ٩ ط مدرسة الامام

المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥٨

رقم ٩١ ، مختصر بصائر الدرجات : ١٧ .

(٣) أ : قصر.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٠٥

عل كل مائدة سبعون لونا من الطعام ، وفي  
كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة ) قال : ( )  
فيعطي الله المؤمن من القوة في غداة واحدة  
أن يأتي على ذلك) كله (١) (٢).  
( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا  
قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي  
إِلَى اللَّهِ ... ) (١٤) :

٤٣٨ - حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابق ،

عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، عن  
عبد الرزاق ، عن معمر قال : تلاقتادة : ( يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ  
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى  
اللَّهِ ) ، قال : قد كان محمد (صلى الله عليه  
وآله) بحمد الله قد جاءه حواريون فبايعوه  
ونصروه حتى أظهر الله دينه ، والحواريون  
كلهم من قريش ، فذكر علياً وحمزة وجعفر  
وعثمان بن مظعون وآخرين (عليهم السلام)  
(٣).

### سورة الجمعة

( هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ  
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ

(١) أ : من القوة ما يأتي بها كل غداة واحدة إلى  
أن يأتي على ذلك كله في ساعة واحدة.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٦٥ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٩٠ رقم ١٢ ط مدرسة الامام  
المهدي.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٦٥ - ٦٦٦ ط جماعة



المدرسين ، و ٢ / ٦٩١ رقم ١٣ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٤٠٦

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ... ( ٢ )

٤٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عبيد بن كثير ، عن حسين بن نصر بن مزاحم ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس ، عن علي (عليه السلام) قال : ( نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة )<sup>(١)</sup> .  
( وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ) ( ١١ ) :  
٤٤٠ - حَدَّثَنَا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن عبد الغفار ابن محمد ، عن قيس بن الربيع ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر ابن عبد الله ، قال : ورد المدينة غير فيها تجارة من الشام ، ف ضرب أهل المدينة بالدفوف وفرحوا وضجوا<sup>(٢)</sup> ، ودخلت والنبي (صلى الله عليه وآله) على المنبر يخطب يوم الجمعة ، فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قائماً ، ولم يبق معه في المسجد إلا اثني عشر رجلاً ، علي بن أبي طالب (عليه السلام) منهم<sup>(٣)</sup> .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٦٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩٢ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي .

(٢) أ : وضكوا .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٦٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩٣ رقم ٣ ط مدرسة الامام

المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٠٧

٤٤١ - حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد  
بن محمد بن سيار ، عن محمد ابن سيار ،  
عن محمد بن خالد ، عن الحسن بن سيف بن  
عميرة ، عن عبد الكريم ابن عمرو ، عن  
جعفر الاحمر بن سيار ، عن أبي عبد الله  
(عليه السلام) : في قوله عزّ وجلّ : ( وَإِذَا  
رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ  
قَانِمًا ) ، قال : انفضوا عنه إلا علي بن أبي  
طالب (عليه السلام) ، فأنزل الله عزّ وجلّ : (   
قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ  
وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ) (١).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٦٨ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٩٣ رقم ٤ ط مدرسة الامام  
المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : المناقب لابن  
شهر آشوب ٢ / ١٤٦.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٠٨

### سورة المنافقون

( ... وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ... )  
(٨) :  
٤٤٢ - عن أبي الازهر ، عن زبير بن بكار  
، عن بعض أصحابه قال : قال رجل للحسن  
(عليه السلام) (١) : إنّ فيك كبراً.  
فقال : ( كلاً ، الكبير (٢) لله وحده ، ولكن في  
عزة ، قال الله عزّ وجلّ : ( وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ  
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ) (٣).

-----  
(١) م : للحسين (عليه السلام).  
(٢) د : كل الكبير.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٧٠ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٦٩٥ رقم ٢ ط مدرسة الامام  
المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : ربيع الابرار ٣ /  
١٧٧.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

-----  
٤٠٩  
-----

### سورة التغابن

( ... فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ... ) (٢) :  
٤٤٣ - حدثنا أحمد بن هوزة وحدثنا (١)  
إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا عبد الله  
بن حمّاد الانصاري ، عن الحسين بن نعيم  
الصحاف : في قوله عزّ وجلّ : ( فَمِنْكُمْ كَافِرٌ  
وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ) ، قال : قال أبو عبد الله (عليه  
السلام) : ( أخذ الله إيمانهم بولايتنا يوم أخذ  
الميثاق في صلب آدم (عليه السلام) وهم ذرّ )  
(٢).

-----  
(١) كذا في المصدر ، والظاهر أن الواو زائدة ،  
لان ابن الجحّام لم يرو عن إبراهيم بن إسحاق بلا  
واسطة ، وأكثر ما روى عنه بواسطة أحمد بن  
هوزة.  
(٢) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٣ - ١٧٤ .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤١ رقم  
٤ و ٣٥٣ / ١ رقم ٧٤ ، تفسير القمي ٣٧١ / ٢ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

-----  
٤١٠  
-----

## سورة التحريم

( ... فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ... ) (٤) :

٤٤٤ - قال شرف الدين الاسترآبادي :  
وصالح المؤمنين أمير المؤمنين (عليه السلام) ، على ما رواه محمد العباس من طريق العام والخاص ، أورده في تفسيره هذا المنقول اثنين وخمسين حديثاً<sup>(١)</sup> .

٤٤٥ - حدثنا جعفر بن محمد الحسنی<sup>(٢)</sup> ،  
عن عيسى بن مهران ، عن مخول بن إبراهيم ،  
عن عبد الرحمن بن الاسود ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن عون بن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن أبي رافع قال : لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) غشي عليه ، ثم أفاق وأنا أبكي وأقبل يديه وأقول : من لي ولولدي بعدك يا رسول الله ؟ قال : ( لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) )<sup>(٤)</sup> .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٧٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩٨ .

(٢) أ : الحسيني .

(٣) م : عبيد الله .

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٦٧٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩٨ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٤٤٦ - حدثنا محمد بن سهل القطان<sup>(١)</sup> ،  
عن عبد الله بن محمد البلوي ، عن إبراهيم بن عبيد الله القلا<sup>(٢)</sup> ، عن سعيد بن يربوع ،  
عن أبيه ، عن عمار بن ياسر (رضي الله عنه) قال : سمعت علي بن أبي طالب (عليه

السلام) يقول : ( دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : ألا أبشرك ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، وما زلت مبشراً بالخير.

فقال : لقد أنزل الله فيك قرآناً.

قال : قلت : وما هو يا رسول الله ؟

قال : قرنت بجبرائيل ، ثم قرأ : ( وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمَلٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظٰهِيْر ) فَأَنْتَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ مِنْ بَيْتِكَ الصّٰلِحُوْنَ (١) (٤)

٤٤٧ - حدثنا أحمد بن إدريس ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد الحلبي (٥) ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

(١) تقدّم التعبير عنه : العطار.

(٢) أ : إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء.

(٣) أ : فأنت والمؤمنون من بنيك الصالحين.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٦٧٤ ط جماعة

المدرسين ، و ٢ / ٦٩٨ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.

(٥) ر . ل . ك : الكلبي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

( إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين : وذلك أنه قال لهم : أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم.

قال : فإن الله تبارك وتعالى قد قال : ( فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ ) يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو وليكم بعدي.

والمرّة الثانية : يوم غدیر خم حين قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (١).

٤٤٨ - حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم ، قالوا : حدثنا حسين بن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن حبان <sup>(٢)</sup> بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : في قوله عز وجل : ( فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ) ، قال : نزلت في علي (عليه السلام) خاصة <sup>(٣)</sup> .  
( وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا )  
... ( ١٢ ) :  
٤٤٩ - عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) :

-----  
(١) اليقين : ٣٠٢ ، تأويل الايات الظاهرة : ٦٧٤ - ٦٧٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩٩ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي .  
(٢) أ : حيان .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٧٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩٩ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٧٦ و ٣٧٧ ، الامالي للصدوق : ٣٥ رقم ٤ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٧٦ و ٧٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤١٣

في قول الله عز وجل : ( وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ) ، قال : ( هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته وسلّم تسليماً ) <sup>(١)</sup> .

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٧٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٠٠ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي .

### سورة الملك

( أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ  
يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) ( ٢٢ ) :  
٤٥٠ - عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن  
محمد بن سماعة ، عن صالح ابن خالد بن  
ميثم ، عن منصور ، عن حريز ، عن فضيل  
بن يسار ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
تلا هذه الآية وهو ينظر إلى الناس : ( أَفَمَنْ  
يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي  
سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) يعني والله  
علياً والأوصياء (١) : (٢).

( فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ) ( ٢٧ ) :  
٤٥١ - عن الحسن بن محمد ، عن محمد  
بن علي الكنائي ، عن حسين بن

(١) أ : والائمة.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٧٨ - ٦٧٩ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٠٢ رقم ٢ ط مدرسة الامام  
المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥٩  
رقم ٩١ و ٨ / ٢٨٨ رقم ٤٣٤.

وهب الاسدي ، عن عيسى (١) بن هاشم ،  
عن داود بن سرحان قال : سألت جعفر بن  
محمد (عليهما السلام) عن قوله عز وجل : ( )  
فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ  
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ؟

قال : ( ذلك علي عليه السلام ) ، إذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته ) (٢) .

٤٥٢ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن يزيد ، عن إسماعيل بن عامر ، عن شريك ، عن الأعمش : في قوله عز وجل : ( فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ) ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٣) .

٤٥٣ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن زكريا بن يحيى الساجي ، عن عبد الله بن الحسين الأشقر ، عن ربيعة الخياط ، عن شريك ، عن الأعمش : في قوله عز وجل : ( فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ) ، قال : لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) عند النبي (صلى الله عليه وآله) من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا (٤) .

(١) أ : عبيس .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٨٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٠٤ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٨٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٠٤ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٦٨٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٠٤ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٤٥٤ - حدثنا حميد بن زياد (١) ، قال : حدثنا الحسن بن محمد ، حدثنا صالح بن خالد (٢) ، عن منصور ، عن حريز (٣) ، عن فضيل



بن يسار ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
تلا هذه الآية : ( فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ  
الدِّينِ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ).  
ثم قال : ( أتدري <sup>(٤)</sup> ما رأوا ؟ رأوا والله  
علياً (عليه السلام) مع رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) وقربه منه.  
( وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ) أي :  
تتسمون <sup>(٥)</sup> به أمير <sup>(٦)</sup> المؤمنين.  
يا فضيل لم يتسم بها أحد غير <sup>(٧)</sup> أمير  
المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس <sup>(٨)</sup>  
هذا <sup>(٩)</sup> .

(١) ر . ل . ك : الحسن بن زياد.

(٢) ر : وعيسى بن هشام ، ل . ك : وعيسى بن  
هشام.

(٣) ب : جرير.

(٤) ر . ل . ك : تدرؤن.

(٥) ر . ل . ك : تسمون.

(٦) أ : بأمر.

(٧) ر . ل . ك : لم يسم بها والله بعد علي.

(٨) أ : البأس.

(٩) اليقين : ٣٠٣ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٦٨٠

- ٦٨١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٠٥ رقم ٧  
ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥٢

رقم ٦٨ و ٨ / ٢٦٧ رقم ٣٩٢ ، كامل الزيارات :

٣٣٢ رقم ١١ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ /

٢١٣ ، مجمع البيان ١٠ / ٤٩٤ .

( قَلَّ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ) ( ٣٠ ) :

٤٥٥ - عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن يسار ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قول الله عز وجل : ( قَلَّ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ) ، قال : ( إن غاب إمامكم فمن يأتكم بإمام جديد ؟ ) (١).

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٨٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٠٨ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الغيبة للنعماني : ١٧٦ رقم ١٧ ، كفاية الاثر : ١٢٠ ، كمال الدين : ٣٦٠ رقم ٣ ، تفسير القمي ٢ / ٣٧٩ ، الكافي ١ / ٢٧٤ رقم ١٤.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٤١٨

### سورة القلم

( ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ \* مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ \* وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ \* وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ \* فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ \* بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ \* إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ) ( ٧ ) :

٤٥٦ - عن عبد العزيز بن يحيى ، عن عمرو بن محمد بن تركي ، عن محمد بن الفضل ، عن محمد بن شعيب ، عن دلهم بن صالح ، عن الضحاک بن مزاحم قال : لما رأته قريش تقديم النبي (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) وإعظامه له ، نالوا من علي (عليه السلام) ، فقالوا : قد

افتتن به محمد (صلى الله عليه وآله) ،  
فأنزل الله تبارك وتعالى : ( ن وَالْقَلَمِ وَمَا  
يَسْطُرُونَ ) قسم أقسم الله تعالى به ( مَا  
أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ  
مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ فَسَتُبْصِرُ  
وَيُبْصِرُونَ بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ  
بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ )  
وسبيله علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١)

٤٥٧ - عن علي بن العباس ، عن حسن  
بن محمد ، عن يوسف بن

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٨٦ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧١١ رقم ٢ ط مدرسة الامام  
المهدي.  
(٢) حسين. خ ل.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤١٩

كليب ، عن خالد ، عن حفص بن عمر ،  
عن حبان (١) ، عن أبي أيوب الانصاري  
قال : لما أخذ النبي (صلى الله عليه وآله)  
بيد علي (عليه السلام) فرفعها وقال :  
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ ( قال أناس :  
إِنَّمَا افْتَتَنَ بَابِنِ عَمَّه ، وَنَزَلَتْ الْآيَةُ :  
فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ) (٢).  
( وَإِنَّ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْلِفُونَكَ  
بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ  
لَمَجْنُونٌ \* وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ) (٥٢)

٤٥٨ - حدثنا الحسين (٣) بن أحمد  
المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن  
يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن  
سنان ، عن الحسين الجمال قال : حملت

أبا عبد الله (عليه السلام) من المدينة إلى مكة ، فلما بلغ غدير خم نظر إليّ وقال : ( هذا موضع قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش - سماءهم لي - فلما نظروا إليه وقد رفع يده حتى بان بياض إبطيه ، قالوا : انظروا إلى عينيه قد انقلبتا كأنهما عينا مجنون ، فاتاه جبرائيل فقال : اقرأ : ( وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ

(١) أ : حنان.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٨٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧١١ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع البيان ١٠ / ٥٠١ ، المحاسن : ١٥١ رقم ٧١.

(٣) أ : الحسن.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٤٢٠

لِلْعَالَمِينَ ) والذكر علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

فقلت : الحمد لله الذي أسمعني هذا منك فقال : ( لولا أنك جمال<sup>(١)</sup> لماحدتتك بهذا ، لآئك لاتصدق إذا رويت عني )<sup>(١)</sup> .

(١) م . أ : جمالي.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٨٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧١٣ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي ٢ /

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

### سورة الحاقة

( ... وَتَعِيهَا أُنْزُ وَاعِيَةٌ ) ( ١٢ ) :

٤٥٩ - عن محمد بن سهل القطان ، عن  
أحمد بن عمرو (١) الدهقان ، عن محمد بن  
كثير ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي  
داود ، عن أبي بريدة قال : قال رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) : ( إني سألت الله  
ربي أن يجعل لعلي أذناً واعية ، فقيل لي :  
قد فعل ذلك به ) (٢) .

٤٦٠ - حدثنا محمد بن جرير الطبري ،  
قال : حدثنا عبد الله بن أحمد المروزي ،  
قال : حدثنا يحيى بن صالح (٣) ، قال :  
حدثنا علي بن الحوشب الفزاري ، قال :  
حدثنا مكحول : في قوله عز وجل :  
( ... وَتَعِيهَا أُنْزُ وَاعِيَةٌ ) ، قال : قال رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) : ( سألت الله أن  
يجعلها أذن علي ) .  
قال : وكان علي (عليه السلام) يقول :  
( ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) شيئاً إلا وقد حفظته ولم أنسه (٤)  
(٥) .

(١) أ : عمر .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٠ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧١٥ رقم ٣ ط مدرسة الامام  
المهدي .

(٣) ع . ض : الوخاط يحيى بن صالح ، حاشية  
ع : الوخاطي يحيى بن صالح ، ط : الوخاط بن  
يحيى بن صالح .

(٤) أ : إلا حفظته ولا أنساه .

(٥) سعد السعود : ٢١٨ الطبعة المحققة ،

تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٠ ط جماعة  
المدرسين ، ٧١٥ / ٢ رقم ٤ ط مدرسة الامام  
المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٢٢

- ٤٦١ - عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سالم الاشلي ، عن سالم بن طريف (١) ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله عز وجل : ( وَتَعِيَهَا أذُنٌ وَآعِيَةٌ ) ، قال : ( الأذن الواعية أذن عليّ (عليه السلام) وعى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وهو حجة الله على خلقه ، من أطاعه أطاع الله ، ومن عصاه عصى الله ) (٢).
- ٤٦٢ - عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن إسماعيل ابن بشار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال : ( جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي (عليه السلام) وهو في منزله فقال : يا علي نزلت عليّ الليلة هذه الآية : ( وَتَعِيَهَا أذُنٌ وَآعِيَةٌ ) وإني سألت ربي أن يجعلها أذنك وقلت : اللهم اجعلها أذن عليّ اللهم اجعلها أذن عليّ ، ففعل ) (٣).
- ٤٦٣ - قال السيد ابن طاووس : رواه ( محمد بن العباس بن مروان ) من نحو ثلاثين طريقاً ، أكثرها وجئها من رجال أهل الخلاف (٤).
- وقال شرف الدين الاسترلابادي :

(١) أ : سعد بن طريف.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٠ ط جماعة

المدرسين ، و ٢ / ٧١٥ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٠ - ٦٩١ ط

جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧١٦ رقم ٦ ط

مدرسة الامام المهدي.

(٤) سعد السعود : ٢١٨ الطبعة المحققة.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٤٢٣

أورد فيه محمد بن العباس ثلاثين حديثاً من الخاصّ والعام<sup>(١)</sup>.  
( فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُمٌ  
أَقْرَعُوا كِتَابِيَةَ \* إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٌ  
حِسَابِيَةَ \* فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ \* فِي  
جَنَّةٍ عَالِيَةٍ \* قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ \* كُلُوا  
وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ  
\* وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ  
يَالْيَتِئْتِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَةَ ) ( ٢٥ ) :

٤٦٤ - حدثنا محمد بن الحسين ، عن

جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله عزّ وجلّ : ( فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ... ) إلى آخر الكلام ، ( نزلت في عليّ (عليه السلام) ، وجرّت لاهل الايمان مثلاً )<sup>(٢)</sup>.

٤٦٥ - عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد

بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن حنّان بن سدير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في قول الله عزّ وجلّ : ( فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُمٌ أَقْرَعُوا كِتَابِيَةَ ) ، قال : ( هذا أمير المؤمنين (عليه السلام) )<sup>(٣)</sup>.

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٠ ط جماعة

المدرسين ، و ٢ / ١٧٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مختصر بصائر الدرجات : ٦٥ ، الكافي ١ / ٣٥٠ رقم ٥٧ ، معاني الاخبار : ٥٩ رقم ٩ ، تفسير العياشي ١ / ١٤ رقم ١ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٧٨ .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧١٧ رقم ١٠ ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧١٧ رقم ١١ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٤٢٤

٤٦٦ - عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : ( قوله عز وجل : ( فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ... ) إلى آخر الايات فهو أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ( وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَشْمَالَهُ ) فالشامي (١) (٢) ( فُسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ) (٥٢) :

٤٦٧ - عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن يحيى (٣) ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي المقدم ، عن جويريه بن مسهر قال : أقبلنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد قتل الخوارج ، حتى إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر ، فنزل أمير المؤمنين (عليه السلام) ونزل الناس . فقال أمير المؤمنين : ( أيها الناس ، إن هذه أرض ملعونة ، وقد عذبت من الدهر ثلاث مرّات ، وهي إحدى الموتفكات ، وهي أول أرض عبد فيها وثن ، إنه لا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي بها ) . فأمر الناس فمالوا إلى جنب الطريق



يصلون ، وركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله)

- 
- (١) م : فالثاني ، أ : فهو الشامي.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧١٩ رقم ١٥ ط مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : ثواب الاعمال : ١٤٧ ، المناقب ٢ / ١٥٢ ، تفسير العياشي ٣٠٢ / ٢ رقم ١١٥ ، تفسير القمي ٢ / ٣٨٤ .  
(٣) وفي بعض المصادر : عبد الله بن بحر.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٤٢٥

فمضى عليها.  
قال جويرية : فقلت : والله لاتبعن أمير المؤمنين ولا قلدنه صلاتي اليوم.  
قال : فمضيت خلفه ، والله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس قال : فسببته أو هممت أن أسبه.  
قال : فالتفت إليّ - فمضيت خلفه - وقال : ( يا جويرية أذن ) .  
قلت : نعم <sup>(١)</sup> يا أمير المؤمنين.  
قال : فنزل ناحية فتوضأ ، ثم قام فنطق بكلاماً أحسبه إلبالعبرانية ، ثم نادى الصلاة.  
قال : فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبليين لها صرير ، فصلى العصر وصليت معه ، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان.  
فالتفت إليّ فقال : ( يا جويرية إن الله تبارك وتعالى يقول : ( فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ) ) وإنني سألت الله سبحانه باسمه الاعظم فرد عليّ الشمس ) <sup>(٢)</sup> .

(١) د : وقال : يا جويرية أشككت ؟ قلت : نعم.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٥ - ٦٩٦ ط  
جماعة المدرسين.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٣  
، بصائر الدرجات : ٢١٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٢٦

### سورة المعارج

( سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ  
لَهُ دَافِعٌ \* مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ) (٣) :  
٤٦٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلَدٍ ،  
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ عُمَرَ (١) بْنِ  
الْحَسَنِ ، عَنِ آدَمَ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنِ حُسَيْنِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَفِيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ عَنِ  
قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( سَأَلَ سَائِلٌ ) فِيمَنْ  
نَزَلَتْ ؟

فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي لَقَدْ سَأَلْتَنِي (٢) عَنِ  
شَيْءٍ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، لَقَدْ سَأَلْتِ  
جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنِ مَثَلِ  
الَّذِي قُلْتَ ؟

فَقَالَ : ( أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنِ جَدِّي ، عَنِ  
أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ  
غَدِيرِ خَمٍّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ) خَطِيباً فَأَوْجَزَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ دَعَا  
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَخَذَ  
بِضَبْعِيهِ ثُمَّ رَفَعَ بِيَدَيْهِ حَتَّى رَأَى بَيَاضَ  
إِبْطِيهِ (٣) ، وَقَالَ لِلنَّاسِ : أَلَمْ أَبْلِغْكُمْ  
الرِّسَالَةَ ؟ أَلَمْ أَنْصَحْ لَكُمْ ؟

(١) أ : عمرو.

(٢) أ : سألت.

(٣) أ : أبطيها.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٢٧

قالوا : اللهم نعم.  
قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم  
وال من والاه وعاد من عاداه.  
قال : ففشت هذه في الناس ، فبلغ ذلك  
الحارث بن نعمان الفهري ، فرحل راحلته  
ثم استوى عليها - ورسول الله (صلى الله  
عليه وآله) إذ ذاك بالابطح - فأناخ ناقته ثم  
عقلها ثم أتى النبي (صلى الله عليه وآله)  
ثم قال : يا عبد الله إنك دعوتنا إلى أن نقول  
لا إله إلا الله ففعلنا ، ثم دعوتنا إلى أن  
نقول إنك رسول الله ففعلنا وفي القلب ما  
فيه (١) ، ثم قلت لنا : صلوا فصلينا ، ثم  
قلت لنا : صوموا فصمنا ، ثم قلت لنا :  
حجوا فحججنا ، ثم قلت لنا : من كنت  
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد  
من عاداه ، فهذا عنك أم عن الله ؟  
فقال له : بل عن الله ، فقالها ثلاثاً .  
فنهض وإنه لمغضب ، وإنه ليقول :  
اللهم إن كان ما يقول محمداً حقاً فأمطر  
علينا حجارة من السماء تكون نعمة في  
أولنا وآية في آخرنا ، وإن كان ما يقول  
محمداً كذباً فأنزل به نقيمتك .  
ثم أثار (٢) ناقته واستوى عليها ، فرماه  
الله (٣) بحجر على رأسه فسقط ميتاً (٤) .  
فأنزل الله تبارك وتعالى : ( سَأَلَ سَائِلٌ  
بِعَذَابٍ وَقَعَ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ  
ذِي الْمَعَارِجِ ) (٥) .

(١) أ : والقلب فيه ما فيه .

(٢) أ : ركب .

(٣) م : ثم استوى على ناقته فأثارها فلما خرج  
من الابطح رماه الله .

(٤) م : على رأسه فخرج من دبره فسقط ميتاً  
الى لعنة الله.

(٥) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٧ - ٦٩٨ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٢٢ رقم ١ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٢٨

٤٦٩ - حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد  
بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ،  
عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي  
بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) :  
أنه تلا ( ( سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ  
( بولاية علي ( ليس له ) من ( دافع ) ) .  
ثم قال : ( هكذا هي في مصحف فاطمة  
(عليها السلام) )<sup>(١)</sup>.

( وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ \*  
لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ) ( ٢٥ ) :

٤٧٠ - عن محمد بن أبي بكر ، عن  
محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ،  
عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه  
(عليهم السلام) : أن رجلاً سأل أباه محمد  
بن علي (عليهما السلام) عن قول الله عزَّ  
وجلَّ : ( وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ  
لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ) ؟

فقال له أبي : ( احفظ<sup>(٢)</sup> يا هذا وانظر  
كيف تروي عني : إن السائل والمحروم  
شأنهما عظيم : أما السائل فهو رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) في مسألة الله لهم  
حقه.

والمحروم هو من أحرم الخمس أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب وذريته

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٨ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٢٣ رقم ٢ ط مدرسة الامام

المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٩  
رقم ٤٧ و ٨ / ٥٧ رقم ١٨ ، مجمع البيان  
٥٣٩/١٠ ، نور الابصار : ٨٧.  
(٢) أ : احفظه.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٢٩

الائمة صلى الله عليهم.  
هل سمعت وفهمت ؟ ليس هو كما تقول  
الناس (١).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٦٩٩ - ٧٠٠ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٢٤ رقم ٥ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٣٠

### سورة الجن

( وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ  
لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا \* لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ... )  
(١٧) :

٤٧١ - حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي ،  
عن إبراهيم (١) بن إسحاق ، قال : حدثنا  
عبد الله بن حماد ، عن سماعة قال :  
سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في  
قول الله عز وجل : ( وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى  
الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ )  
، قال : ( يعني استقاموا على الولاية في  
الاصل عند الاظلة حين أخذ الله الميثاق  
على ذرية (٢) آدم (لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا)  
يعني : لكننا أسقيناهم من الماء (٣) الفرات  
العذب ) (٤).

٤٧٢ - وبالاسناد ، عن أبي بصير ، عن

أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن  
قول الله عزّ وجلّ : ( وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى  
الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ) ؟

- 
- (١) س : وحدثنا إبراهيم.  
(٢) س : ميثاق ذرية.  
(٣) س : لكننا أظللناهم في الماء.  
(٤) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٤ ، تأويل  
الآيات الظاهرة : ٧٠٣ ط جماعة المدرسين ، و  
٧٢٧/٢ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

— ٤٣١ —

قال : ( يعني لامدناهم علماً ، كي <sup>(١)</sup>  
يتعلمونه من الانمة (عليهم السلام) ) <sup>(٢)</sup>.  
٤٧٣ - عن أحمد بن القاسم <sup>(٣)</sup> ، عن  
أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن  
محمد بن عليّ ، عن محمد بن مسلم ، عن  
بريد العجلي قال : سألت أبا عبد الله (عليه  
السلام) عن قول الله عزّ وجلّ : ( وَأَنْ لَوْ  
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ) ، قال : ( يعني  
على الولاية ).  
( لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ) ، قال : ( )  
لأدقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الانمة  
(عليهم السلام) .  
قلت : قوله : ( لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ) ؟  
قال : ( إنما هؤلاء يفتنهم فيه ، يعني  
المنافقين ) <sup>(٤)</sup>.  
٤٧٤ - حدثنا علي بن عبد الله ، عن  
إبراهيم <sup>(٥)</sup> بن محمد الثقفي ، حدثنا  
إسماعيل بن يسار <sup>(٦)</sup> ، قال : حدثنا علي  
بن جعفر الحضرمي ، عن جابر الجعفي ،  
عن أبي جعفر (عليه السلام) : في قوله  
عزّ وجلّ : ( وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى  
الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا )

- (١) كذا ، والظاهر أنه تصحيف : كثيراً ، كما في الخير الاتي.
- (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٠٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٢٧ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.
- (٣) عن أحمد بن القاسم ، ليس في أ.
- (٤) تأويل الايات الظاهرة : ٧٠٣ - ٧٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٢٨ رقم ٣ ط مدرسة الامام المهدي.
- (٥) س : وحدَّثنا إبراهيم.
- (٦) س : بشار.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٤٣٢

- لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ** ( قال : ( قال رسول الله : لجعلنا أظلمتهم في الماء العذب ).
- لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ** ( قال : قال : فنفتنهم في علي (عليه السلام) ، وما فتنوا فيه وكفروا إلا بما نزل في ولايته ) (١) (٢).
- ( ... وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا ) (١٧) :**
- ٤٧٥ - حدَّثنا علي بن عبد الله ، بالاسناد المتقدم عن جابر قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : **وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدًا** ؟
- قال : ( من أعرض عن علي يسلكه العذاب الصعد ، وهو أشد العذاب ) (٣).
- ( وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ) (١٨) :**
- ٤٧٦ - عن الحسين (٤) بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي الحسن (عليه السلام) في قوله عز وجل : **( وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ )** قال : ( هم الاوصياء ) (٥).

- (١) س : وما فتنوا به كفرهم بما أنزل الله عز وجل من ولايته.
- (٢) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٤ ، تأويل الايات الظاهرة : ٧٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ٧٢٨/٢ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : ١ / ١٧١ رقم ١ ، تفسير القمي ٢ / ٣٨٩ و ٣٩١ .
- (٣) تأويل الايات الظاهرة : ٧٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ٧٢٩/٢ رقم ٦ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٩٠ .
- (٤) أ : الحسين .
- (٥) تأويل الايات الظاهرة : ٧٠٥ ط جماعة المدرسين ، و ٧٢٩ / ٢ رقم ٧ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٤٣٣

٤٧٧ - عن محمد بن أبي بكر ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود النجار ، عن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) : في قوله عز وجل : ( وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ) ، قال : ( سمعت أبي جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول : هم الاوصياء الانمة منا واحد قواحد ، ( فَلَا تَدْعُوا ) إلى غيرهم فتكونوا كمن دعا ( مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ) هكذا نزلت (١) (٢) .

- (١) أي : هكذا نزلت مع بيان التأويل .
- (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٠٥ ط جماعة المدرسين ، و ٧٢٩/٢ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ /



تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

### سورة المدثر

( كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* إِلَّا  
أَصْحَابَ الْيَمِينِ \* فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ \*  
عَنِ الْمُجْرِمِينَ \* مَا سَأَلَكُمْ فِي سَقَرٍ \*  
قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ \* وَلَمْ نَكُ نُطْعَمِ  
الْمُسْكِينِ \* وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ \*  
وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ \* حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ )  
(٤٧) :

٤٧٨ - عن محمد بن يونس ، عن عثمان  
بن أبي شيبة ، عن عتبة (١) بن سعيد ،  
عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر (عليه  
السلام) : في قوله عز وجل : ( كُلُّ نَفْسٍ  
بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ) ،  
قال : ( هم شيعتنا أهل البيت ) (٢) .

٤٧٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن موسى  
النوفلي ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبيه  
، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن زكريا  
(٣) الموصلي ، عن جابر

(١) أ : عتبة ، وفي بعض المصادر : عتبة بن  
أبي سعيد .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧١٤ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٣٧ رقم ٨ ط مدرسة الامام  
المهدي .

(٣) أ : عن زكريا .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

الجعفي ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن  
جده : ( أن النبي قال لعلي صلى الله

عليهما : يا علي قوله عز وجل : ( كُفُّ  
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً \* إِلَّا أَصْحَابَ  
الْيَمِينِ \* فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ  
الْمُجْرِمِينَ \* مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ )  
والمجرمون هم المنكرون لولايتك ( قالوا  
لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ \* وَلَمْ نَكُ نُطْعَمِ  
الْمَسْكِينِ \* وَكُنَّا نَحْوُضُ مَعَ الْخَائِضِينَ )  
فيقول لهم أصحاب اليمين : ليس من هذا  
أوتيتم فما الذي سلككم في سقر يا أشقياء  
؟ قالوا : ( وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ \* حَتَّى  
أَتَانَا الْيَقِينُ ) فقالوا لهم : هذا الذي سلككم  
في سقر يا أشقياء ، ويوم الدين يوم  
الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا  
عليك واستكبروا ( ١ ) .

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧١٤ - ٧١٥ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٣٨ رقم ٩ ط  
مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٧  
رقم ٣٨ و ١ / ٣٦٠ رقم ٩١ ، مجمع البيان  
١٠ / ٥٩١ ، تفسير القمي ٢ / ٣٩٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

— ٤٣٦ —

### سورة القيامة

( وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ \* إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ )  
( ٢٣ ) :

٤٨٠ - عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم  
بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن  
هاشم الصيداوي قال : قال لي أبو عبد الله  
( عليه السلام ) : ( يا هاشم ، حدثني أبي -  
وهو خير مني - عن جدي ، عن رسول الله  
( صلى الله عليه وآله ) أنه قال : ما من  
رجل من فقراء شيعتنا ( ١ ) إلا وليس عليه

تبعة ) قلت : جعلت فداك وما التبعة ؟  
قال : ( من الاحدى والخمسين ركعة ،  
ومن صوم ثلاثة أيام من الشهر .  
فإذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم  
ووجوههم مثل القمر ليلة البدر ، فيقال  
للرجل منهم : سل تعط (٢) .  
فيقول : أسأل ربي النظر إلى وجه محمّد  
(صلى الله عليه وآله) .  
قال : فيأذن الله عزّ وجلّ لاهل الجنة أن  
يزوروا (٣) محمّداً (صلى الله عليه وآله) .  
قال : فينصب لرسول الله (صلى الله عليه  
وآله) منبر (٤) على درنوك من درانيك  
الجنة له

(١) أ : من فقراء المؤمنين من شيعتنا .

(٢) د : فيقال للرجل منهم : أنت كنت تصوم  
ثلاثة أيام من الشهر سل تعط .

(٣) د : أن يروا .

(٤) أ : منبر من نور .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

— ٤٣٧ —

ألف مرقة ، بين المرقة إلى المرقة  
ركضة الفرس ، فيصعد محمّد وأمير  
المؤمنين (عليهما السلام) .

فقال : فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمّد  
(عليهم السلام) ، فينظر الله إليهم ، وهو  
قوله : ( وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ \* إِلَى رَبِّهَا  
نَاظِرَةٌ ) .

قال : فيلقى عليهم من النور حتى أنّ  
أحدهم (١) إذا رجع لم تقدر الحور أن تملأ  
بصرها منه .

قال : ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) :  
( يا هاشم ، لمثل هذا فليعمل العاملون )

(١) د : مقدار أن أحدهم.  
 (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧١٦ - ٧١٧ ط  
 جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٣٩ رقم ٤ ط  
 مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
 وآله صلى الله عليهم

### سورة الانسان

( إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا \* عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا \* يُوفُونَ بِالْإِذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا \* وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا \* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُؤْجَهُ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا \* إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيُوسًا فَمَطْرِيرًا \* فَوْقَاهُمْ اللَّهُ شَرًّا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَقَاهُمْ نَصْرُهُ وَسُرُورًا \* وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا \* مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا \* وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَلْفُوفُهَا تَدْلِيلًا \* وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا \* قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا \* وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا \* عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا \* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا \* وَإِذَا رَأَيْتَ تَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا \* عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُوسٌ خَضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَخُلُوعٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا \* إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا )

٤٨١ - حدثنا محمد بن أحمد <sup>(١)</sup> الكاتب ،  
عن الحسن بن بهرام ، عن عثمان بن أبي  
شبية ، عن وكيع ، عن المسعودي ، عن  
عمرو بن مرة ، عن عبد الله ابن الحارث  
المكتب ، عن أبي كثير الزبيري <sup>(٢)</sup> ، عن  
عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال :  
مرض الحسن والحسين ، فنذر علي  
وفاطمة (عليها السلام) والجارية نذراً إن  
يرنا صاموا ثلاثة أيام شكراً لله.  
فبرنا ، فوافوا بالنذر وصاموا.  
فلما كان أول يوم قامت الجارية وجرشت  
شعيراً لها ، فخبزت منه خمسة أقراص  
لكل واحد منهم قرص ، فلما كان وقت  
الفتور <sup>(٣)</sup> جاءت الجارية بالمائدة  
فوضعتها بين أيديهم ، فلما مَدَّوا أيديهم  
ليأكلوا وإذا مسكين بالباب وهو يقول : يا  
أهل بيت محمد مسكين من آل فلان بالباب  
، فقال علي (عليه السلام) : ( لا تأكلوا  
وآثروا المسكين ).  
فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما  
فعلت في اليوم الأول ، فلما وضعت المائدة  
بين أيديهم ليأكلوا فإذا يتيم بالباب وهو  
يقول : يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة  
يتيم آل فلان بالباب ، فقال علي (عليه  
السلام) : ( لا تأكلوا شيئاً وأطعموه اليتيم )  
، قال : ففعلوا.  
فلما كان اليوم الثالث ، وفعلت الجارية  
كما فعلت في اليومين ، جاءت الجارية  
بالمائدة فوضعتها ، فلما مَدَّوا أيديهم  
ليأكلوا وإذا شيخ كبير يصيح بالباب : يا  
أهل بيت محمد تأسرونا ولا تطعمونا ! قال  
: ( فبكى علي (عليه السلام) بكاءً شديداً  
وقال : ( يابنت محمد أحب أن يراك الله وقد

آثرت هذا الاسير على نفسك وأشبالك).

(١) أ : أحمد بن محمد.

(٢) أ : الزبيدي.

(٣) أ : الفطر.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٤٠

فقال : ( سبحان الله ما أعجب ما نحن  
فيه معك ، ألا ترجع إلى الله في هؤلاء  
الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت ،  
وهؤلاء إلى متى يصبرون صبرنا ؟ ) .  
فقال لها علي ( عليه السلام ) : ( فالله  
يصبرك ويصبرهم ويأجرنا إن شاء الله وبه  
نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم  
الوكيل ، اللهم بدلنا بما فاتنا من طعامنا  
هذا ما هو خير منه ، واشكر لنا صبرنا ولا  
تنسه لنا إنك رحيم كريم فأعطوه الطعام .  
وبكر إليهم النبي ( صلى الله عليه وآله )  
في اليوم الرابع فقال : ( ما كان من خبركم  
في أيامكم هذه ؟ ) .  
فأخبرته فاطمة ( عليها السلام ) بما كان .  
فحمد الله وشكره وأثنى عليه وضحك  
إليهم وقال : ( خذوا هناكم الله وبارك لكم  
وبارك عليكم ، قد هبط علي جبرئيل من  
عند ربي وهو يقرأ عليكم السلام وقد شكر  
ما كان منكم ، وأعطى فاطمة سؤلها  
وأجاب دعوتها ، وتلا عليهم : ( إِنَّ الْإِنْرَارَ  
يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً ... )  
إلى قوله : ( إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ  
سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً ) .  
قال : وضحك النبي ( صلى الله عليه وآله )  
وقال : ( إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكُمْ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ  
وَقَرَّةَ عَيْنٍ أَبَدَ الْآبِدِينَ ، هَنِيئًا لَكَ يَا بِنْتَ

النبي (١) بالقرب من الرحمن يسكنكم معه  
في دار الجلال والجمال ، ويكسوكم من  
السندس والاستبرق والارجوان ، ويسقيكم  
الرحيق المختوم من الوردان ، فأنتم أقرب  
الخلق من الرحمن ، تأمنون إذا فرغ الناس  
، وتفرحون إذا حزن الناس ، وتسعدون إذا  
شقي الناس ، فأنتم في روح وريحان وفي  
جوار الرب العزيز الجبار ، هو راض عنكم  
غير غضبان ، قد أمنتكم العقاب ورضيتم  
الثواب ، تسألون فتعطون ، فتتحفون (٢)  
فترضون ، فتشفعون

(١) في هامش ق : يا آل محمد.  
(٢) وفي بعض النسخ : فتخفون.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٤١

فتشفعون ، طوبى لمن كان معكم ،  
وطوبى لمن أعزكم إذا خذلكم الناس ،  
وأعانكم إذا جفاكم الناس ، وأواكم إذا  
طردكم الناس ، ونصركم إذا قتلكم الناس ،  
الويل لكم من أمتي ، والويل لامتي من الله  
.

ثم قبّل فاطمة وبكى ، وقبّل جبهة علي  
وبكى ، وضم الحسن والحسين إلى صدره  
وبكى وقال : ( الله خليفتي عليكم في المحيا  
والممات ، وأستودعكم الله وهو خير  
مستودع ، حفظ الله من حفظكم ، ووصل  
الله من وصلكم ، وأعان الله من أعانكم ،  
وخذل الله من خذلكم وأخافكم ، أنا لكم  
سلف ، وأنتم عن قليل بي لاحقون ،  
والمصير الى الله ، والوقوف بين يدي الله ،  
والحساب على الله ( لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا  
بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى

(١) (٢).

(١) النجم ٥٣ : ٣١ .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٢٥ - ٧٢٧ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٥٠ رقم ٦ ط  
مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع البيان ١٠ /  
٤٠٤ ، تفسير القمي ٢ / ٣٩٨ ، الاختصاص  
: ١٥١ ، الامالي للصدوق : ٢١٢ رقم ١١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٤٢

### سورة المرسلات

( انْطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ \*  
انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ) ( ٣٠ ) :  
٤٨٢ - عن أحمد بن القاسم ، عن محمد  
بن سيار<sup>(١)</sup> ، عن بعض أصحابنا ،  
مرفوعاً إلى أبي عبد الله (عليه السلام) أنه  
قال : ( إذا لاذ الناس<sup>(٢)</sup> من العطش قيل  
لهم : ( انْطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ )  
يعني أمير المؤمنين ، فيقول لهم :  
( انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ) قال :  
يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان )<sup>(٣)</sup> .

(١) أ : عن أحمد بن محمد بن سيار .

(٢) أ : الانسان .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٧٣٠ - ٧٣١ ط

جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٥٥ رقم ٤ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

٤٤٣



## سورة النبأ

( عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ \*  
الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ) ( ٣ ) :

٤٨٣ - عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم ابن هاشم ، بإسناده عن محمد بن الفضيل قال :

سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول  
الله عز وجل : ( عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ  
الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ) ؟

قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ( كان  
أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : ما لله  
نبأ هو أعظم مني ، ولقد عرض فضلي  
على الأمم الماضية باختلاف أسنتها ) (١).

٤٨٤ - حدثنا أحمد بن هوذة ، عن

إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد  
، عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا جعفر

(عليه السلام) عن قول الله عز وجل : ( )  
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ  
مُخْتَلِفُونَ ) ؟

فقال : ( هو علي (عليه السلام) ، لان  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليس فيه  
خلاف ) (٢).

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٣٣ - ٧٣٤ ط

جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٥٨ رقم ٢ ط

مدرسة الامام المهدي.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٣٤ ط جماعة

المدرسين ، و ٢ / ٧٥٨ رقم ٣ ط مدرسة الامام

المهدي.

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ / ١٦١

رقم ٣ و ١ / ٣٤٦ رقم ٣٤ ، بصائر الدرجات :

٩٦ رقم ٣ ، تفسير القمي ٢ / ٤٠١ ، عيون

أخبار الرضا ٢ / ٦ رقم ١٣ ، اليقين : ١٥١ ،

المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٧٩ و ٨٠.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي  
وآله صلى الله عليهم

(يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا  
يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَدِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ  
صَوَابًا) (٣٨) :

٤٨٥ - عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله عز وجل : (إِلَّا مَنْ أَدِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا) ؟ قال : (نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً).

قال : قلت : ما تقولون إذ تكلمتم ؟  
قال : (نحمد ربنا ، ونصلي على نبينا ، ونشفع لشيعتنا ، فلا يردنا ربنا) (١).  
٤٨٦ - عن الكاظم (عليه السلام) مثله (٢).

٤٨٧ - عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن أبي خالد القمّاط ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : قال : (إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق من الأولين والآخرين في صعيد واحد ، خلع قول لا إله إلا الله من جميع الخلائق إلا من أقرّ بولاية علي (عليه السلام) ، وهو قوله تعالى : )  
يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ  
إِلَّا مَنْ أَدِنَ لَهُ

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٣٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٠ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٣٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٠ رقم ٨ ط مدرسة الامام المهدي.

الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ) (١).  
( ... يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ  
وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ) (٤٠)

:  
٤٨٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ  
خَلْفِ بْنِ حَمَّادَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ  
، عَنْ أَبِي بَصِيرَ ، عَنْ سَعِيدِ (٢) السَّمَّانِ  
، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ :  
( قَوْلُهُ تَعَالَى : ( يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا  
قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ  
تُرَابًا ) يَعْنِي عُلُوِّيًّا يُوَالِي أَبَا تَرَابٍ ) (٣).

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٣٥ - ٧٣٦ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦١ رقم ٩ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ /  
٣٦١ رقم ٩١ ، المحاسن : ١٨٣ ، مجمع  
البيان ١٠ / ٦٤٧ .  
(٢) أ : وعن .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٧٣٦ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٦١ رقم ١٠ ط مدرسة  
الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي  
٢ / ٤٠٢ ، علل الشرائع : ١٥٦ رقم ٣ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٤٦ —

### سورة النازعات

( يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ \* تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ )  
(٧) :

٤٨٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ  
، عَنْ الْقَاسِمِ (١) بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ

علي بن خالد العاقولي ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : قوله عز وجل : ( يَوْمَ تَرَجِفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ) قال : ( الرَّاجِفَةُ الحسين بن علي (عليهما السلام) ، والرادفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وأول من ينفذ عن رأسه التراب الحسين بن علي (عليهما السلام) في خمسة وسبعين ألفاً ، وهو قوله عز وجل : ( إِنَّا لَنُنصِرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذرتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ) (٢) (٣) .  
( قَالُوا تَلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ) (١٢) :  
٤٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قال :

(١) س : قال حدثنا محمد بن القاسم.

(٢) غافر ٤٠ : ٥١ - ٥٢.

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ - ٢١١ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٧٣٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٢ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

( قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :  
الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب : ولايتي واتباع أمري ، وولاية علي والاصبياء من بعده واتباع أمرهم

، يدخلهم الله الجنة بها معي ومع علي ،  
وصيبي والاصبياء من بعده .  
والكرة الخاسرة : عداوتي وترك  
أمري و عداوة عليّ والاصبياء من بعده ،  
، يدخلهم الله بها النار في أسفل  
السافلين ( <sup>(١)</sup> ) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٣٧ - ٧٣٨ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٢ رقم ٢ ط  
مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٤٨ —

### سورة عبس

( بِأَيْدِي سَفَرَةٍ \* كِرَامِ بَرَرَةٍ ) ( ١٦ ) :  
٤٩١ - عن الحسين بن أحمد المالكي  
، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،  
عن خلف بن حمّاد ، عن أبي أيوب  
الحذاء ( <sup>(١)</sup> ) ، عن أبي عبد الله في قوله  
تعالى : ( بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامِ بَرَرَةٍ ) ،  
قال : ( هم الانمة عليهم السلام ) ( <sup>(٢)</sup> ) .  
( قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا كَفَرَهُ \* مِنْ أَيِّ  
شَيْءٍ خُلِقَ \* مِنْ نُطْفَةٍ خُلِقَ فَقَدَرَهُ \*  
ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ \* ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ \* ثُمَّ  
إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ \* كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ  
( ٢٣ ) :

٤٩٢ - عن أحمد بن إدريس ، عن  
أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد  
ابن محمد بن أبي نصر ، عن جميل بن  
درّاج ، عن أبي أسامة ، عن أبي جعفر  
( عليه السلام ) قال : سألته عن قول الله  
عزّ وجلّ : ( كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ )  
قلت له : جعلت فداك متى ينبغي له أن

يقضيه ؟

(١) أ : الخزاز.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٣٩ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٦٣ رقم ١ ط مدرسة  
الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي  
٢ / ٤٠٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٤٩ —

قال : ( نعم ، نزلت في أمير المؤمنين  
، فقوله : ( قُتِلَ الْإِنْسَانُ ) يعني أمير  
المؤمنين (عليه السلام) ، ( مَا أَكْفَرَهُ )  
يعني قاتله بقتله إياه ، ثم نسب أمير  
المؤمنين فنسب خلقه وما أكرمه الله به  
فقال : ( مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ )  
الانبياء ( خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ) للخير ( ثُمَّ  
السَّبِيلَ يَسْرَهُ ) يعني سبيل الهدى ( ثُمَّ  
أَمَاتَهُ ) ميتة الانبياء ( ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ )  
( (

قلت : ما معنى قوله : ( إِذَا شَاءَ  
أَنْشَرَهُ ) ؟

قال : ( يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم  
يبعثه الله ، وذلك قوله : ( إِذَا شَاءَ  
أَنْشَرَهُ ) ، وقوله : ( لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ  
( في حياته ثم يمكث بعد قتله في  
الرجعة ) (١) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٤٠ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٦٤ رقم ٢ ط مدرسة  
الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير القمي

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

### سورة التكويد

( وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ) (٩) :

٤٩٣ - حدثنا أحمد بن إدريس ، عن  
أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي  
ابن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن  
منصور بن حازم ، عن زيد بن  
علي (عليه السلام) قال : قلت له :  
جعلت فداك قوله تعالى : ( وَإِذَا  
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ) ؟  
قال : ( هي والله مودتنا ، وهي والله  
فيها خاصة ) (١).

٤٩٤ - حدثنا علي بن عبد الله ، عن  
إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل بن  
يسار ، عن علي بن جعفر الحضرمي ،  
عن جابر الجعفي قال : سألت أبا عبد  
الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل  
: ( وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ  
قُتِلَتْ ) ؟

قال : ( من قتل في مودتنا سئل قاتله  
عن قتله ) (٢).

٤٩٥ - حدثنا محمد بن همام ، عن  
عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عبد  
الحميد ، عن أبي جميلة ، عن جابر ،  
عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال :

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٤٢ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٦٦ رقم ٦ ط مدرسة  
الامام المهدي .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٤٢ ط جماعة

المدرسين ، و ٢ / ٧٦٦ رقم ٧ ط مدرسة  
الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٥١ —

( وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ  
قُتِلَتْ ) قال : ( من قتل في مودتنا ) (١).  
٤٩٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ  
ابْنِ الْحُسَيْنِ الْإِنصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ  
ثَابِتٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : سَأَلْتُ  
أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى  
: ( وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ  
قُتِلَتْ ) ؟

قال : ( شبيعة آل محمد تسأل بأي ذنب  
قتلت ) (٢).

( فَلَا أُفْسِمُ بِالْخُنْصِ \* الْجَوَارِ الْكُنْصِ \*  
وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ \* وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ  
( ١٨ ) :

٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونَ ، عَنْ  
عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْإِرْجَانِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ  
، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) قَالَ : سَأَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَنْ قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : ( فَلَا أُفْسِمُ بِالْخُنْصِ ) ؟  
فَقَالَ : ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْسِمُ بِشَيْءٍ مِنْ  
خَلْقِهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُ : ( الْخُنْصِ ) ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ  
قَوْمًا خُنِسُوا عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَدَعَا  
النَّاسَ

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٤٢ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٦٧ رقم ٨ ط مدرسة  
الامام المهدي.



(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٤٢ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٦٧ رقم ٩ ط مدرسة  
الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع البيان  
١٠ / ٦٧١ و ٦٧٢ ، الكافي ١ / ٢٣٣ رقم  
٣ ، تفسير القمي ٢ / ٤٠٧ ، كامل الزيارات  
: ٦٣ -

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٤٥٢

إلى غير مودتهم ، ومعنى خَسُوا :  
سترُوا).

فقال له : ( وَالْجَوَارِ الْكُنَّسِ ) ؟

قال : ( يعني الملائكة جرت بالقلم <sup>(١)</sup>  
إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
فكنسه عنه الاوصياء من أهل بيته لا  
يعلمه أحد غيرهم ، ومعنى كنسه :  
رفعه وتوارى به ).

فقال : ( وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ) ؟

قال : ( يعني ظلمة الليل ، وهذا ضربه  
الله مثلاً لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل  
عن ولاة الامر ).

قال : فقوله : ( وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ) ؟

قال : ( يعني بذلك الاوصياء ، يقول :  
إن علمهم أنور وأبين من الصبح إذا  
تنفس ) <sup>(١)</sup>.

٤٩٨ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ

، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمَانَ ،

عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ

وَهْبِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ

، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ

هَانِيَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ

السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَلَا

أُفْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ) ؟

فَقَالَ : ( يَا أُمَّ هَانِيَةَ ، إِمَامٌ يَخْنُسُ

نَفْسَهُ سَنَةً سَتِينَ وَمَانَتِينَ ، ثُمَّ يَظْهَرُ

كَالشَّهَابِ الثَّقِيبِ فِي اللَّيْلِ الظُّلْمَاءِ ،

فإن أدركت زمانه قرت عينك يا أم  
هانيء (٣).

(١) أ : بالعلم.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٤٣ - ٧٤٤ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٩ رقم ١٥ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٧٤٤ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٦٩ رقم ١٦ ط مدرسة  
الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الكافي ١ /  
٢٧ رقم ٢٢ و ٢٣ و ١ / ٣٤١ ، الغيبة  
للنعماني : ١٤٩.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٥٣ —

( إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ \* ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ  
ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ \* مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ )  
(٢١) :

٤٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ ، عَنْ  
حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ  
، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَثِيمٍ (١) ، عَنْ مِقَاتِلِ ،  
عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ \*  
ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ \* مُطَاعٌ  
ثَمَّ أَمِينٍ ) ، قَالَ : يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ  
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ( ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي  
الْعَرْشِ مَكِينٍ \* مُطَاعٌ ) عِنْدَ رِضْوَانَ  
خَازِنِ الْجَنَّةِ ، وَعِنْدَ مَالِكِ خَازِنِ النَّارِ ،  
(ثَمَّ أَمِينٍ) فِيمَا اسْتَوْدَعَهُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ ،  
وَأَخُوهُ عَلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينٌ أَيْضاً  
فِيمَا اسْتَوْدَعَهُ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ) إِلَى أُمَّتِهِ (٢).

-----  
(١) أ : خيثم.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٤٤ - ٧٤٥ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٧٠ رقم ١٧ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

-----  
٤٥٤  
-----

### سورة الانفطار

( إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ \* وَإِنَّ الْفَجَّارَ  
لَفِي جَحِيمٍ ) ( ١٤ ) :  
٥٠٠ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي  
حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) :  
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي  
نَعِيمٍ \* وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ) ، قَالَ :  
( الْأَبْرَارُ نَحْنُ هُمْ ، وَالْفَجَّارُ هُمْ عَدُوْنَا )  
(١).

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٤٦ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٧١ رقم ١ ط مدرسة  
الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

-----  
٤٥٥  
-----

### سورة المطففين

( كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَّارِ لَفِي سَجِينٍ \*  
وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ \* كِتَابٌ مَرْقُومٌ \*  
... كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيَيْنَ \*  
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُونَ \* كِتَابٌ مَرْقُومٌ )

(٢٠) :

٥٠١ - عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن سعيد بن عثمان الجزاري<sup>(١)</sup> قال : سمعت أبا سعيد المدائني يقول : ( كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَيْرَارِ لَفِي عَلِيٍّ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ) بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد (عليهم السلام).

ثم قال : ( كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِّينَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ \* كِتَابٌ مَرْقُومٌ ) بالشر مرقوم ببغض محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله) ومعنى سجين كتاب مرقوم ، وسجين موضع في جهنم<sup>(٢)</sup>.

( يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ \* خِتَامُهُ مِسْكٌ ... ) (٢٦) :

٥٠٢ - حدثنا أحمد بن محمد<sup>(٣)</sup> مولى بني هاشم ، عن جعفر بن

(١) د. أ : الخزاز ، م : عن سعيد عن عثمان الجزاري.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٥٠ - ٧٥١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٧٥ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٦١ رقم ٩١ و ١ / ٣٩٠ و ٣ / ٢ رقم ٤ ، تفسير القمي ٢ / ٤١٠ و ٤١١ .

(٣) م : محمد بن محمد.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

عنيسة<sup>(١)</sup> ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن بكر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال :

قام فينا رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
فأخذ بضبعي<sup>(٢)</sup> علي بن أبي طالب  
(عليه السلام) حتى روي بياض إبطيه  
وقال له : ( إن الله ابتدأني فيك بسبع  
خصال ).

قال جابر : قلت : بأبي أنت وأمي  
يارسول الله وما السبع التي ابتدأك الله  
بهنّ ؟

قال : ( أنا أول من يخرج من قبره  
وعلي معي ، وأنا أول من يجوز علي  
الصراط وعلي معي ، وأنا أول من يقرع  
باب الجنة وعلي معي ، وأنا أول من  
يسكن عليين وعلي معي ، وأنا أول من  
يزوج الحور العين وعلي معي ، وأنا  
أول من يسقى من الرحيق المختوم  
الذي ختامه مسك وعلي معي )<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> .  
( ومزاجه من تسنيم \* عينا يشرب  
بها المقربون ) ( ٢٨ ) :

٥٠٣ - حدثنا أحمد بن محمد ، عن  
أحمد بن الحسن ، قال : حدثني أبي ،  
عن حسين<sup>(٥)</sup> بن مخارق ، عن أبي  
حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ،  
عن أبيه علي بن الحسين (عليهم  
السلام) ، عن جابر بن عبد الله رضي  
الله عنه ، عن النبي (صلى الله عليه  
وآله) قال :

(١) أ : عينة.

(٢) الضبع : ما بين الإبط إلى نصف العضد  
من إعلان. لسان العرب ٨ / ٢١٦ .

(٣) هذه ستة والسابع ساقط.

(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٧٥٢ - ٧٥٣ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٧٧ رقم ٩ ط

مدرسة الامام المهدي .

(٥) أ : حصين.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في

( قوله تعالى : ( وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ )  
قال : هو أشرف شراب في الجنة  
يشربه محمد وآل محمد ، وهم  
المقربون السابقون : رسول الله وعلي  
بن أبي طالب والائمة وفاطمة وخديجة  
صلوات الله عليهم وعلي ذريتهم الذين  
اتبعوهم بإيمان ، تسنم<sup>(١)</sup> عليهم من  
أعالي دورهم )<sup>(٢)</sup> .

( إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ  
آمَنُوا يَضْحَكُونَ \* وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ  
يَتَغَامِرُونَ \* وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ  
انْقَلَبُوا فَكَاهِينٍ \* وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ  
هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ \* وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ  
حَافِظِينَ \* فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ  
يَضْحَكُونَ \* عَلَىٰ الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ \*  
هَلْ نُؤِيبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ) ( ٣٦ )

٥٠٤ - عن أحمد بن محمد ، عن أحمد  
بن الحسن ، عن أبيه ، عن حصين ابن  
مخارق ، عن يعقوب بن شعيب ، عن  
عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربيعي ،  
عن علي (عليه السلام) : أنه كان يمرّ  
بالنفر من قريش فيقولون : انظروا إلى  
هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من  
بين أهله ويتغامزون ، فنزلت هذه  
الآيات : ( إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ  
الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ  
يَتَغَامِرُونَ ... ) إلى آخر السورة<sup>(٣)</sup> .

(١) أ : يتسنم.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٥٣ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٧٧ رقم ١٠ ط مدرسة  
الامام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مائة منقبة :

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٧٥٤ - ٧٥٥ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨٠ رقم ١٣ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٥٠٥ - حدثنا علي بن عبد الله ، عن  
إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن الحكم  
ابن سليمان ، عن محمد بن كثير ، عن  
الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن  
عبّاس.

في قوله تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا  
كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ) ، قال  
: ذاك هو الحارث بن قيس وأناس معه  
، كانوا إذا مرّ بهم عليّ (عليه السلام)  
قالوا : انظروا إلى هذا الذي اضطفاه  
محمد واختاره من بين أهل بيته ،  
فكانوا يسخرون ويضحكون.

فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة  
والنار باب ، فعليّ (عليه السلام) يومئذ  
على الارائك متكئاً ويقول لهم : ( هلم  
لكم ) ، فإذا جاءوا سدّ بينهم الباب ،  
فهو كذلك يسخر منهم ويضحك ، وهو  
قوله تعالى : ( فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ  
الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ  
هَلْ ثُوبَ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ )<sup>(١)</sup>.

٥٠٦ - حدثنا محمد بن محمد

الواسطي بإسناده إلى مجاهد : في قوله  
تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ  
الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ) ، قال : إن نفراً  
من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة  
فيتغامزون بأصحاب رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) ويسخرون منهم ، فمرّ  
بهم يوماً عليّ (عليه السلام) في نفر  
من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه

وآله) فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم  
وقالوا : هذا أخو محمد ! فأنزل الله عزَّ  
وجلَّ : ( إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ  
الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ) ، فإذا كان يوم  
القيامة أدخل علي (عليه السلام) من  
كان معه الجنة فأشرفوا على هؤلاء  
الكفار ونظروا إليهم فسخروا منهم  
وضحكوا عليهم ، وذلك قوله تعالى : ( **فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ**  
(<sup>٢</sup>) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٥٥ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٨٠ رقم ١٤ ط مدرسة  
الامام المهدي .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٥٥ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٨١ رقم ١٥ ط مدرسة  
الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليه

٤٥٩

٥٠٧ - حدثنا محمد بن عيسى ، عن  
يونس ، عن عبد الرحمن بن سالم ،  
عن أبي عبد الله (عليه السلام) : في  
قوله عزَّ وجلَّ : ( إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا  
كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ... ) إلى  
آخر السورة : ( نزلت في علي (عليه  
السلام) وفي الذين استهزءوا به من  
بني أمية ، وذلك أن علياً (عليه السلام)  
مرَّ على قوم من بني أمية والمنافقين  
فسخروا منه )<sup>(١)</sup> .

٥٠٨ - عن محمد بن القاسم ، عن  
أبيه ، بإسناده عن أبي حمزة الثمالي ،  
عن علي بن الحسين (عليهما السلام)  
قال : ( إذا كان يوم القيامة أخرجت  
أريكتان من الجنة فبسطتا على شفير



جهنم ، ثم يجيء علي (عليه السلام)  
حتى يقعد عليهما ، فإذا قعد ضحك ،  
وإذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها  
سافلها.

ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان  
: يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله  
ألا ترحمنا ألا تشفع لنا عند ربك ؟  
قال : فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل  
الاربيكتان ، ويعادان إلى موضعهما.  
فذلك قوله عز وجل : ( **فَالْيَوْمَ الَّذِينَ  
آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ عَلَيَّ الْأَرَائِكِ  
يَنْظُرُونَ هَلْ نُؤَبِّبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا  
يَفْعَلُونَ** ) (٢).

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٥٥ - ٧٥٦ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨١ رقم ١٦ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٥٦ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٨١ رقم ١٧ ط مدرسة  
الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : مجمع البيان  
١٠ / ٦٩٣ ، تفسير الحبري : ٣٢٧.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٦٠ —

### سورة الانشقاق

( **فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ \* فَسَوْفَ  
يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا \* وَيَنْقَلِبُ إِلَى  
أَهْلِهِ مَسْرُورًا** ) (٩) :

٥٠٩ - عن الحسين بن أحمد ، عن

محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن  
سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد  
الله (عليه السلام) قال : ( قوله تعالى :  
( **فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ \* فَسَوْفَ  
يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا \* وَيَنْقَلِبُ إِلَى**

أَهْلِهِ مَسْرُورًا ) هو علي وشيعته ،  
يؤتون كتبهم بأيمانهم ( <sup>(١)</sup> .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٥٧ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٨٢ رقم ١ ط مدرسة  
الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٦١ —

### سورة البروج

( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ) ( ١١ ) :

٥١٠ - عن الحسن بن أحمد ، عن

محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن

مقاتل ، عن عبد الله بن بكير ، عن

صباح الازرق قال : سمعت أبا عبد الله

(عليه السلام) يقول في قول الله عزَّ

وجل : ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ ) هو أمير المؤمنين وشيعته (

<sup>(١)</sup> .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٥٩ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٨٤ رقم ٣ ط مدرسة  
الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٦٢ —

### سورة الغاشية

( إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا  
حِسَابَهُمْ ) ( ٢٦ ) :

٥١١ - عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ( إذا كان يوم القيامة وكلنا <sup>(١)</sup> الله بحساب شيعتنا ، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم ، وما كان للادميين سألنا الله أن يعوضهم بدله فهو لهم ، وما كان لنا فهو لهم ) .

ثم قرأ : ( **إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ** ) (٢) .

٥١٢ - وبهذا الاسناد ، إلى عبد الله بن حمّاد ، عن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السلام) : في قوله عزّ وجلّ : ( **إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ** ) ، قال : ( إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا ، فما كان لله سألناه أن يهبه لنا فهو لهم ، وما كان لمخالفهم فهو لهم ، وما كان لنا فهو لهم ) .  
ثم قال : ( هم معنا حيث كنّا ) (٣) .

(١) هامش أ : ولينا.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٦٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨٨ رقم ٤ ط مدرسة الامام المهدي.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٧٦٢ - ٧٦٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨٨ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٥١٣ - حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن جميل بن دراج قال : قلت لابي

الحسن (عليه السلام) : أَحَدْتَهُمْ بِتَفْسِيرِ  
(١) جَابِرٍ ؟

قال : ( لَا تَحَدَّثْ بِهِ السَّفَلَةَ فَيَذِيعُوهُ ،  
أَمَا تَقْرَأُ : ( إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ  
عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ )  
(؟) .

قلت : بلى .

قال : ( إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَا حِسَابُ شِيعَتِنَا ،  
فَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ حَكْمَنَا عَلَى اللَّهِ  
فِيهِ فَأَجَازَ حُكُومَتَنَا ، وَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَيْنَاهُ مِنْهُمْ فَوَهَبُوهُ لَنَا  
، وَمَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ  
عَفَا وَصَفَحَ ) (٢) .

(١) أ : بحديث .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٦٣ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٨٨ رقم ٧ ط مدرسة  
الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ /  
١٦٢ ، عيون أخبار الرضا ٢ / ٥٧ رقم  
٢١٣ ، الامالي للشيخ ٢ / ٢٠٠ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٦٤ —

### سورة الفجر

( وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ) (٣) :

٥١٤ - عن الحسين بن أحمد ، عن

محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب

، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه

قال : ( الشَّفْعُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا ، وَالْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ

عَزَّ وَجَلَّ ) (١) .

( يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي

إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً \* فَادْخُلِي فِي  
عِبَادِي \* وَادْخُلِي جَنَّاتِي ( ٣٠ ) :  
٥١٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ  
، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) .  
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ  
الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً  
مَرْضِيَّةً \* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي \* وَادْخُلِي  
جَنَّاتِي ) ، قَالَ : ( نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) ) (١) .

-----  
(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٦٦ ط جماعة  
المدرسين ، و ٧٩٢/٢ رقم ٢ ط مدرسة  
الإمام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي  
٤١٩ / ٢ .  
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٦٩ ط جماعة  
المدرسين ، و ٧٩٥/٢ رقم ٦ ط مدرسة  
الإمام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي  
٤٢٢ / ٢ ، الكافي ٣ / ١٢٧ رقم ٢ ،  
فضائل الشيعة : ٦٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٤٦٦

### سورة البلد

( لَأَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ \* وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا  
الْبَلَدِ \* وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ) ( ٣ ) :  
٥١٦ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوَيْزَةَ ، عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
حَضِيرَةَ (١) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ  
جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ  
( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ( قال : ( يعني علياً وما ولد من الائمة (عليهم السلام) ) (٢) ؟ .  
٥١٧ - عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن صالح الانمطي ، عن منصور ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) :  
في قول الله عز وجل : ( وَأَنْتَ حَلِيٌّ بِهَذَا النَّبِيِّ ) ، قال : ( يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ) .  
قلت : ( وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ) ؟  
قال : ( علي وما ولد ) (٣) .

(١) م : خضيرة ، أ : حصين ، هامش أ : حسين .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٧١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٩٧ رقم ١ ط مدرسة الامام المهدي .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٧٧٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٩٨ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وآله

٤٦٧

٥١٨ - عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال لي : ( يا أبا بكر ، قول الله عز وجل : ( وَوَالِدٍ ) هو علي بن أبي طالب ، ( وَمَا وَلَدَ ) الحسن والحسين (عليهم السلام) ) (١) .  
( فَلَا افْتَحَمَ الْعَقَبَةَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ \* فَكُ رَقَبَةً ) (١٣) :  
٥١٩ - عن الحسين بن أحمد ، عن

محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ،  
عن يونس بن زهير ، عن أبان قال :  
سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن  
هذه الآية : ( **فَلَا أَقْتَحَمَ الْعُقْبَةَ** ) ؟  
فقال : ( يا أبان ، هل بلغك من أحد  
فيها شيء ؟ ) .

فقلت : لا .

فقال : ( نحن العقبة ، فلا يصعد إلينا  
إلا من كان منا ) .

ثم قال : ( يا أبان ، ألا أزيدك فيها  
حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها ؟ ) .

قلت : بلى .

قال : ( فكُ رقبته الناس ممالك النار  
كلهم غيرك وغير أصحابك ففككم الله  
منها ) .

قلت : بما فكنا منها ؟

-----  
(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٧٢ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٩٨ رقم ٣ ط مدرسة  
الإمام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ /  
٣٤٢ رقم ١١ ، الاختصاص : ٣٢٩ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٤٦٨

قال : ( بولايتكم أمير المؤمنين علي  
بن أبي طالب (عليه السلام) ) (١) .  
٥٢٠ - عن أحمد بن القاسم ، عن  
أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ،  
عن محمد بن عمر ، عن أبي بكر  
الحضرمي ، عن أبي عبد الله (عليه  
السلام) : في قوله تعالى : ( **فَكُ رَقَبَةٌ** )  
، قال : ( الناس كلهم عبيد النار إلا من  
دخل في طاعتنا وولايتنا ، فقد فك رقبته

من النار ، والعقبة ولايتنا )<sup>(١)</sup> .  
٥٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ  
مُحَمَّدَ الطَّبْرِيِّ ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ : سَأَلْتُ  
أَبَا جَعْفَرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : ( فَلَا أَفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ) فَضْرَبَ بِيَدِهِ  
إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : ( نَحْنُ الْعَقَبَةُ الَّتِي مَنْ  
اِقْتَحَمَهَا نَجَا ) .

ثُمَّ سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : ( أَلَا أُرِيدُكَ  
كَلِمَةً هِيَ خَيْرُ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؟ )  
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي تَقْدُمُ<sup>(٢)</sup> .

٥٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ  
عَبِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ  
، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ  
تَغْلِبٍ ، عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
(عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
( فَلَا أَفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ) ، قَالَ : ( نَحْنُ  
الْعَقَبَةُ ، وَمَنْ اِقْتَحَمَهَا نَجَا ، وَبِنَا فَكَ اللَّهُ  
رِقَابِكُمْ مِنَ النَّارِ )<sup>(٤)</sup> .

-----  
(١) تأويل الايات الاهرة : ٧٧٢ - ٧٧٣ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٩٩ رقم ٥ ط  
مدرسة الامام المهدي .  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٧٣ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٧٩٩ رقم ٦ ط مدرسة  
الامام المهدي .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٧٧٣ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٨٠٠ رقم ٧ ط مدرسة  
الامام المهدي .  
(٤) تأويل الايات الظاهرة : ٧٧٣ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٨٠٠ رقم ٨ ط مدرسة  
الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ /  
٣٤٩ رقم ٤٩ و ١ / ٣٥٧ رقم ٨٨ و ٢ /  
١٦١ رقم ٦ ، فضائل الشيعة : ٦٣ ، تفسير  
القمي ٢ / ٤٢٣ ، المناقب لابن شهر آشوب  
١٥٥ / ٢ .



تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٤٧٠

### سورة الشمس

( وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا \* وَالْقَمَرِ إِذَا  
تَلَآهَا \* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا \* وَاللَّيْلِ إِذَا  
يَغْشَاهَا ) (٤) :

٥٢٣ - عن محمد بن القاسم ، عن  
جعفر بن عبد الله ، عن محمد بن عبد  
الرحمن (١) ، عن محمد بن عبد الله (٢)  
، عن أبي جعفر القمي ، عن محمد بن  
عمر ، عن سليمان الديلمي (٣) ، عن  
أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته  
عن قول الله عز وجل : ( وَالشَّمْسُ  
وَضَحَاهَا ) ؟

قال : ( الشمس رسول الله صلى الله  
عليه وآله) أوضح للناس في دينهم .  
قلت : ( وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَآهَا ) ؟  
قال : ( ذلك أمير المؤمنين تلا رسول  
الله ) .

قلت : ( وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ) ؟  
قال : ( ذلك الامام من ذرية فاطمة  
نسل رسول الله صلى الله عليه وآله ) ،  
فيجلي ظلام الجور والظلم ، فحكى الله  
سبحانه عنه فقال : ( وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا  
( يعني به القائم عليه السلام ) قلت :  
( وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ) ؟

(١) أ : عن محمد بن عبد الله.

(٢) أ : عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد  
بن عبيد الله.

(٣) د : عن سليمان بن محمد عن عمرو بن  
سليمان الديلمي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في

قال : ( ذاك أئمة الجور الذين استبدوا  
بالأمور دون آل الرسول <sup>(١)</sup> ، وجلسوا  
مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم ،  
فغشوا دين الله بالجور والظلم ، فحكى  
الله سبحانه فعلهم فقال : ( وَاللَّيْلِ إِذَا  
يَعْتَسَاهَا ) <sup>(٢)</sup> .  
٥٢٤ - عن محمد بن أحمد الكاتب ،  
عن الحسين بن بهرام ، عن ليث ، عن  
مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( )  
مثلي فيكم مثل الشمس ، ومثل علي  
مثل القمر ، فإذا غابت الشمس فاهتدوا  
بالقمر ) <sup>(٣)</sup> .

(١) م . د : آل رسول الله .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٧٨ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٨٠٥ رقم ٣ ط مدرسة  
الامام المهدي .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٧٧٨ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٨٠٦ رقم ٥ ط مدرسة  
الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٥٢٥ - عن أحمد بن محمد ، عن  
الحسن بن حماد ، بإسناده إلى مجاهد ،  
عن ابن عباس : في قول الله عز وجل :  
( وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ) قال : هو النبي  
(صلى الله عليه وآله) ، ( وَالْقَمَرِ إِذَا  
تَلَاهَا ) قال : علي بن أبي طالب (عليه

السلام) ، ( **وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّاهَا** ) قال :  
الحسن والحسين (عليهما السلام) ، ( **وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَاهَا** ) قال : بنو أمية .  
ثم قال ابن عباس : قال رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) : ( **بعثني الله نبياً** ) ،  
فأتيت بني أمية فقلت : يا بني أمية  
إني رسول الله إليكم ، قالوا : كذبت ما  
أنت يرسول ، ثم أتيت بني هاشم فقلت :  
إني رسول الله إليكم فأمن بي علي بن  
أبي طالب سراً وجهراً وحماني أبو  
طالب جهراً وأمن بي سراً ، ثم بعث الله  
جبرئيل بلوانه فركزه في بني هاشم ،  
وبعث إبليس بلوانه فركزه في بني أمية  
، فلا يزالون أعداءنا وشيعتهم أعداء  
شيعتنا إلى يوم القيامة ( <sup>١</sup> ) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٧٨ - ٧٧٩ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٠٦ رقم ٦ ط  
مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ /  
٥٠ رقم ١٢ ، تفسير القمي ٢ / ٤٢٤ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٧٣ —

### سورة الضحى

( **وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى \*  
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ( ٥ )** ) :  
٥٢٦ - عن أبي داود ، عن بخار ، عن  
عبد الرحمن ، عن إسماعيل بن عبد الله  
، عن علي بن عبد الله بن العباس قال :  
عرض على رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) ما هو مفتوح على أمته من بعده  
كفراً كفراً ، فسرّ بذلك ، فأنزل الله عز  
وجل : ( **وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى \***

وَأَسْوَفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (١).  
قال : فأعطاه الله عزّ وجلّ ألف قصر  
في الجنة ترابه المسك ، وفي كل قصر  
ما ينبغي له من الأزواج والخدم (١).  
٥٢٧ - عن محمد بن أحمد بن الحكم ،  
عن محمد بن يونس ، عن حماد ابن  
عيسى ، عن الصادق جعفر بن محمد ،  
عن أبيه (عليهما السلام) ، عن جابر  
بن عبد الله قال : دخل رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) على فاطمة (عليها  
السلام) وهي تطحن بالرحى وعليها  
كساء من أجلة الابل ، فلما نظر إليها  
بكى ، فقال لها : (يا فاطمة تعجّلي  
مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً) ، فأنزل  
الله عليه : (وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى  
\* وَأَسْوَفَ يُعْطِيكَ

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٨٣ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٨١٠ رقم ١ ط مدرسة  
الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٧٤ —

رَبُّكَ فَتَرْضَى (١).  
٥٢٨ - عن أحمد بن محمد النوفلي ،  
عن احمد بن محمد الكاتب ، عن عيسى  
بن مهران ، بإسناده إلى زيد بن علي  
(عليه السلام) : في قول الله عزّ وجلّ ( )  
وَأَسْوَفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ( ) ، قال :  
إن رضا رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) إدخال أهل بيته وشيعتهم الجنة  
(٢).

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٨٣ ط جماعة  
المدرسين ، و ٢ / ٨١٠ رقم ٢ ط مدرسة  
الامام المهدي.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٨٤ .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : المناقب لابن  
المغازلي : ٣١٦ ، المناقب لابن شهر آشوب  
٣ / ٣٤٢ .

### سورة الشرح

( أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ \* وَوَضَعْنَا  
عَنكَ وَزْرَكَ \* الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ \*  
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ \* فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ  
يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* فَإِذَا  
فَرَغْتَ فَأَنْصَبْ \* وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ )  
(٨) :

٥٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ  
مُوسَى ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ  
بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ : ( )  
قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ( أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ  
صَدْرَكَ ) بَعْلِي ( وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ  
\* الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ \* ... فَإِذَا  
فَرَغْتَ ) مِنْ نَبِيِّكَ ( فَأَنْصَبْ ) عَلِيًّا  
وَصَبِيًّا ( وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ) فِي ذَلِكَ  
(١) .

٥٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ ،  
بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ  
ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنِ الْمَهْلَبِيِّ ، عَنْ  
سَلِيمَانَ (٢) قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) : قَوْلُهُ تَعَالَى : ( أَلَمْ  
نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ) ؟

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٨٥ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١١ رقم ١ ط  
مدرسة الامام المهدي.

(٢) ق. د. أ : سلمان.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٤٧٦

قال : ( بعلي ، فاجعله وصياً ) .  
قلت : وقوله : ( فَإِذَا فَرَعْتَ فَأُنْصَبْ ) ؟

قال : ( إن الله عز وجل أمره  
بالصلاة والزكاة والصوم والحج ، ثم  
أمره إذا فعل ذلك أن ينصب علياً  
وصيه <sup>(١)</sup> ) <sup>(٢)</sup> .

٥٣١ - حدثنا أحمد بن القاسم ، عن  
أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد  
ابن علي ، عن أبي جميلة ، عن أبي  
عبد الله (عليه السلام) قال : ( قوله  
تعالى : ( فَإِذَا فَرَعْتَ فَأُنْصَبْ ) كان  
رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
حاجباً فنزلت : ( فَإِذَا فَرَعْتَ ) من  
حجبتك (فأنصب) علياً للناس ) <sup>(٣)</sup> .

٥٣٢ - حدثنا أحمد بن القاسم ، عن  
أحمد بن محمد ، بإسناده إلى المفضل  
ابن عمر ، عن أبي عبد الله (عليه  
السلام) قال : ( ( فَإِذَا فَرَعْتَ فَأُنْصَبْ )  
علياً بالولاية ) <sup>(٤)</sup> .

(١) في د بعد هذا : وإلى ربك فارغب  
والأصل وصية.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٦ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٢ رقم ٣ ط  
مدرسة الامام المهدي.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٦ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٢ رقم ٤ ط  
مدرسة الامام المهدي.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٦ ط

جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٢ رقم ٥ ط  
مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : بصائر  
الدرجات : ٩٢ ، الكافي ١ / ٢٣٣ رقم ٣  
، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ٦٧ و  
٢٣ / ٣ ، الفضائل لابن شاذان : ١٥١ ،  
تفسير القمي ٢ / ٤٢٨ و ٤٢٩ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٧٨ —

### سورة التين

( وَالتِّينِ وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ \* وَطُورِ سِينِينَ \*  
وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ \* لَقَدْ خَلَقْنَا  
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ \* ثُمَّ  
رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ \* إِلَّا الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ  
غَيْرُ مَمْنُونٍ \* فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ  
\* أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ) (٨) :

٥٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
شُمُونَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الْأَصَمِ ، عَنْ الْبُظْلِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ  
دِرَاجٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) يَقُولُ : ( قَوْلُهُ تَعَالَى : )  
وَالتِّينِ وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ) التين : الحسن ،  
والزيتون : الحسين (عليهما السلام)  
(<sup>١</sup>) .

٥٣٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ،  
عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ ، عَنْ بَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ  
، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : ( وَالتِّينِ وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ \* وَطُورِ  
سِينِينَ ) ، قَالَ : ( التين والزيتون

الحسن والحسين ، ( وَطُورِ سَيْنِينَ )  
علي بن أبي طالب (عليهم السلام) .

(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٨٧ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٣ رقم ١ ط  
مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٤٧٩

قال : قوله : ( فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ )  
؟ (

قال : ( الدين ولاية علي بن أبي  
طالب (عليه السلام) ) (١) .

٥٣٥ - عن محمد بن القاسم ، عن  
محمد بن زيد ، عن إبراهيم بن محمد  
ابن سعد (٢) ، عن محمد بن فضيل  
قال : قلت لابي الحسن الرضا (عليه  
السلام) : أخبرني عن قول الله عزَّ  
وجلَّ : ( وَالتِّينِ وَالتَّيْتُونَ ... ) إلى  
آخر السورة ؟

فقال : ( التين والزيتون الحسن  
والحسين ) .

قلت : ( وَطُورِ سَيْنِينَ ) ؟

قال : ( ليس هو طور سينين ،  
ولكنه : وطور سيناء ) .

قال : فقلت : وطور سيناء ؟

فقال : ( نعم ، هو أمير المؤمنين ) .

قلت : ( وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ) ؟

قال : ( هو رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) ، أمن الناس به من النار

إذا أطاعوه ) قلت : ( لَقَدْ خَلَقْنَا

الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ) ؟ .

قال : ( ذاك أبو فضيل حين أخذ الله



ميثاقه (٣) له بالربوبية ولمحمد  
بالنبوة ولاوصيائه بالولاية ، فأقر  
وقال : نعم ، ألا ترى أنه قال : ( ثُمَّ  
رَدَدْتَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ) يعني الدرك  
الاسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما  
فعل ( قال : قلت : ( إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ) ؟  
قال : ( والله هو أمير المؤمنين  
وشيعته ( فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ) .  
قال : قلت : ( فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ  
( ؟

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٨٧ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٣ رقم ٢ ط  
مدرسة الامام المهدي .  
(٢) م : إبراهيم بن محمد عن سعيد .  
(٣) أ : الميثاق .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٨٠ —

قال : ( مهلاً مهلاً ، لا تقل هكذا ،  
هذا هو الكفر بالله ، لا والله ما كذب  
رسول الله بالله طرفة عين ) .  
قال : قلت : فكيف هي ؟  
قال : ( فمن يكذبك بعد بالدين ،  
والدين أمير المؤمنين ( أَلَيْسَ اللَّهُ  
بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ) (١) .

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٨٨ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٤ رقم ٤ ط  
مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : المناقب  
لابن شهر آشوب ١١٨/٢ و ١٢٢ ،

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

### سورة القدر

( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا  
أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ  
مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ \* تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ  
وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ  
\* سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ) (٥)

:  
٥٣٦ - عن أحمد بن القاسم ، عن  
أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد  
، عن صفوان ، عن ابن مسكان ،  
عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله  
(عليه السلام) : في قوله عز وجل :  
( خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ) ، قال : ( من  
ملك بني أمية ) .

قال : ( وقوله : ( تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ  
وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ) أي من  
عند ربهم علي محمد وآل محمد بكل  
أمر سلام ) (١) .

٥٣٧ - عن أحمد بن هوزة ، عن  
إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد  
الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله بن  
حماد ، عن أبي يحيى الصنعاني ،  
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :  
سمعتة يقول : ( قال لي أبي محمد :  
قرأ علي بن أبي طالب (عليه السلام)  
: ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ) وعنده  
الحسن والحسين .

فقال له الحسين : يا أبتاه كان بها  
من فيك حلاوة .  
فقال له : يابن رسول الله وابني ،

إني أعلم فيها ما لا تعلم ، إنها لما  
نزلت

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٩٣ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٢٠ رقم ٨ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

-----  
٤٨٢  
-----

بعث إلي جدك رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) فقرأها عليّ ، ثم ضرب  
على كتفي الايمن وقال : يا أخي  
ووصيي وولي على أمتي بعدي  
و حرب أعدائي إلى يوم يبعثون ، هذه  
السورة لك من بعدي ولولدك (١) من  
بعدي ، إن جبرئيل أخي من الملائكة  
أحدث إلي أحداث أمتي في سنتها ،  
وإنه ليحدث ذلك إليك كإحداث النبوة  
، ولها نور ساطع في قلبك وقلوب  
أوصيانك إلى مطلع فجر القائم (عليه  
السلام) (٢).

-----  
(١) أ : ولولديك.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٩٣ - ٧٩٤ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٢٠ رقم ٩ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : بصائر  
الدرجات : ٤٨٤ ، الكافي ١ / ١٩٣ و  
١٩٤ و ١٩٥ و ٣ / ٤٨٥ ، التوحيد :  
١١٢ ، سنن الترمذي ٥ / ٤٤٤ ، تفسير  
القمي ٢ / ٤٣١.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في

**سورة البينة**

( إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ  
فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ \* إِنَّ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) (٧) :

٥٣٨ - عن أحمد بن الهيثم ، عن  
الحسن بن عبد الواحد ، عن حسن  
بن حسين ، عن يحيى بن مساور ،  
عن إسماعيل بن زياد ، عن إبراهيم  
بن مهاجر ، عن يزيد بن شراحيل  
كاتب عليّ (عليه السلام) قال :  
سمعت علياً (عليه السلام) يقول : ( إِنَّ الَّذِينَ  
حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه  
وآله) وأنا مسنده إلى صدري  
وعائشة عند أذني ، فأصغت عائشة  
لتسمع ما يقول ، فقال : أي أخي ألم  
تسمع قول الله عزّ وجلّ : ( إِنَّ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ) ؟ أنت وشيعتك ،  
وموعدني وموعدكم الحوض إذا  
جيئت<sup>(١)</sup> الامم تدعون غرّاً محجّلين  
شباعاً مرويين<sup>(٢)</sup> .  
٥٣٩ - عن أحمد بن هودّة ، عن  
إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن

(١) وفي بعض المصادر : إذا اجتمعت ،

وفي أ : إذا جئت.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٨٠١ ط

جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٣١ رقم ٣ ط  
مدرسة الامام المهدي.

حمّاد ، عن عمرو بن شمر ، عن  
أبي مخنف ، عن يعقوب بن ميثم <sup>(١)</sup>  
: أنه وجد في كتب أبيه : أن علياً  
(عليه السلام) قال : ( سمعت رسول  
الله (صلى الله عليه وآله) يقول : )  
**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**  
**أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ )** ، ثم التفت  
إليّ فقال : هم أنت يا علي وشيعتك ،  
وميعادك وميعادهم الحوض تأتون  
غراً محجّلين متوجّين ) .  
قال يعقوب : فحدّثت به أبا جعفر  
(عليه السلام) ، فقال : ( هكذا هو  
عندنا في كتاب عليّ (عليه السلام) )  
<sup>(٢)</sup> .

٥٤٠ - عن أحمد بن محمّد الوراق  
، عن أحمد بن إبراهيم ، عن الحسن  
بن أبي عبدالله ، عن مصعب بن  
سلام ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن  
أبي جعفر (عليه السلام) ، عن جابر  
بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) في  
مرضه الذي قبض فيه لفاطمة  
(عليها السلام) : ( يابنية ، بأبي أنت  
وأمي أرسلني إلى بعلك فادعيه إليّ ) .  
فقال فاطمة للحسن (عليهما  
السلام) : ( انطلق إلى أبيك فقل له :  
إنّ جدي يدعوك ) .  
فانطلق إليه الحسن فدعاه ، فأقبل  
أليه أمير المؤمنين (عليه السلام)  
حتى دخل على رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) وفاطمة عنده وهي تقول  
: ( واكرباه لكربك يا أبتاه ) .  
فقال رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) : ( لا كرب على أبيك بعد اليوم

، يافاطمة إنَّ النبي لا يشق عليه ،  
الجيب ، ولا يخمش عليه الوجه ،  
ولا يدعى عليه بالويل ، ولكن قلتي  
كما قال أبوك علي ابنه إبراهيم :  
تدمع العين وقد يوجع القلب ، ولا  
نقول (٣) ما

(١) م : يعفور بن ميثم ، أ : يعقوب بن  
يزيد.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٨٠١ - ٨٠٢  
ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٣١ رقم ٤  
ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) في النسخ : ولا تقولي ، وهو  
تصحيف.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٨٥ —

يسخط الرب وأنا بك يا إبراهيم  
لمحزونون ، ولو عاش إبراهيم لكان  
نبياً .  
ثم قال : ( يا علي ادن مني ) ، فدنا  
منه .  
فقال : ( أدخل أذنك في فمي )  
ففعل .

فقال : ( يا أخي ألم تسمع قول الله  
عز وجل في كتابه : ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ  
الْبَرِيَّةِ ) ؟ ) .

قال : ( بلى يا رسول الله ) .  
قال : ( هم أنت وشعبتك ، تجيئون  
غراً محجلين شباعاً <sup>(١)</sup> مرويين .  
ألم تسمع قول الله عز وجل في  
كتابه : ( إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الكتاب والمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ  
خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ) ؟

.(

قال : ( بلى يارسول الله ).

قال : ( هم أعداؤك وشيعتهم

يجيئون يوم القيامة مسودّة وجوههم

ظماء مظمنين أشقياء معذبين كقاراً

منافقين ، ذاك لك ولشيعتك ، وهذا

لعدوك وشيعتهم ) (٢).

١٥٤ - عن جعفر بن محمد الحسني

ومحمد بن أحمد الكاتب ، قالوا : حدثنا

محمد بن علي بن خلف ، عن أحمد

بن عبد الله ، عن معاوية بن عبد الله

(٣) بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن

جده أبي رافع : أنّ علياً (عليه

السلام) قال لاهل الشورى : (

أنشدكم بالله ، هل تعلمون يوم أتيتكم

وأنتم جلوس مع رسول الله (صلى

الله عليه وآله) فقال : هذا أخي قد

أتاكم ، ثم التفت إلي ثم إلى

(١) ق . د : شباقي.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٨٠٢ - ٨٠٣

ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٣٢ رقم ٥

ط مدرسة الامام المهدي.

(٣) أ : عن معاوية عن عبيد الله.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في

النبي وآله صلى الله عليهم

٤٨٦

الكعبة وقال : ورب الكعبة المبنية

إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم

القيامة ، ثم أقبل عليكم وقال : أما

إنه أولكم إيماناً ، وأقومكم بأمر الله ،

وأوفاكم بعهد الله ، وأقضاكم بحكم  
الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم  
(١) بالسوية وأعظمكم عند الله مزية ،  
فأنزل الله سبحانه : ( **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ  
الْبَرِيَّةِ** ) ، فكبر النبي (صلى الله عليه  
وآله) وكبرتم وهنأتموني بأجمعكم ،  
فهل تعلمون أن ذلك كذلك ؟ ) .  
قالوا : اللهم نعم (٢) .

٥٤٢ - حدثنا أحمد بن محمد

المحدود (٣) ، قال : حدثنا الحسن بن  
عبيد ابن عبد الرحمن الكندي (٤) ،  
قال : حدثني محمد بن سليمان ، قال  
: حدثني خالد ابن السيري (٥) الاودي  
، قال : حدثني النضر بن إلياس ، قال  
: حدثني عامر بن واثلة قال : خطبنا  
أمير المؤمنين (عليه السلام) على  
منبر الكوفة - وهو أجيرات مجصص  
- فحمد الله وأثنى عليه وذكر الله لما  
هو أهله وصلى على نبيه ، ثم قال :  
( أيها الناس سلوني سلوني ، فو الله  
لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا  
حدثتكم عنها متى نزلت بليل أو بنهار  
أو في مقام أو في مسير أو في سهل  
أو في

(١) ق . د : وأقومكم وأقسمكم .

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٨٠٣ ط

جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٣٣ رقم ٦ ط  
مدرسة الامام المهدي .

(٣) ع : المحدور .

(٤) ب : عن الحسن بن عبد الله بن عبد

الرحمن الكندي .

(٥) ع . ب : السري .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في



جيل ، وفيمن نزلت أفي مؤمن أو  
في منافق ، وما عني بها أخاص أم  
عام<sup>(١)</sup> ، ولئن فقدتموني لا يحدثكم  
أحد حديثي).

فقام إليه ابن الكواء ، فلما بصر به  
قال : ( متعنتاً لا تسأل تعلماً هات سل  
، فإذا سألت فاعقل ما تسأل عنه ).

فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني  
عن قول الله جلّ وعزّ : ( الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ  
الْبَرِيَّةِ ) ؟ فسكت أمير المؤمنين ،  
فأعادها عليه ابن الكواء ، فسكت ،  
فأعادها الثالثة.

فقال علي (عليه السلام) ورفع  
صوته : ( ويحك يابن الكواء أولئك  
نحن وأتباعنا يوم القيامة غرّاً  
محجّلين رواءً مرويين يعرفون  
بسيماهم )<sup>(٢)</sup>.

٥٤٢ - قال السيد ابن طاووس :  
رواه ( محمد بن العباس بن مروان )  
مصنّف الكتاب من نحو ستة  
وعشرين طريقاً ، أكثرها برجال  
الجمهور<sup>(٣)</sup> (٤).

(١) ب : وما عني به أخاصة أم عامة.  
(٢) سعد السعود : ٢١٩ - ٢٢٠ الطبعة  
المحققة.

(٣) ب : المخالفين.

(٤) سعد السعود : ٢١٨ الطبعة المحققة.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الامالي  
للشيخ ١ / ٢٥٧ و ٢ / ١٩ و ٢٨٣ ،  
أربعين الخراعي : ٢٨ ، المناقب لابن

شهر آشوب ٣ / ٦٨ و ٦٩ ، المناقب  
للخوارزمي : ١٨٧ ، تفسير الحبري :  
٣٢٨ ، تفسير القمي ٢ / ٤٣٢ ،  
المحاسن : ١٧١ ، مجمع البيان ١٠ /  
٧٩٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٨٨ —

### سورة الزلزلة

( إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا \*  
وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا \* وَقَالَ  
الْإِنْسَانُ مَالَهَا \* يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ  
أَخْبَارَهَا \* بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ) (٥)  
:

٥٤٤ - عن أحمد بن هوزة ، عن  
إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن  
حمّاد ، عن الصباح المزني ، عن  
الاصبغ بن نباتة قال : خرجنا مع  
علي (عليه السلام) وهو يطوف في  
السوق فيأمرهم بوفاء الكيل والوزن  
، حتى إذا انتهى إلى باب القصر  
ركض<sup>(١)</sup> الأرض برجله فترزلت  
فقال : ( هي هي الان ، مالك اسكني  
، أما والله إني أنا الانسان الذي تنبئه  
الأرض بأخبارها ، أو رجل مني )  
(٢)

٥٤٥ - عن علي بن عبد الله بن  
أسد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ،  
عن عبيد الله بن سليمان النخعي<sup>(٣)</sup> ،  
عن محمد بن الخراساني ، عن  
فضيل<sup>(٤)</sup>

(١) أي : ضرب ، لسان العرب ٧ /  
١٥٩ .

- (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٨٠٥ - ٨٠٦  
ط جماعة المدرسين ، و ٣ / ٨٣٥ رقم ١  
ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) أ : النجفي.  
(٤) أ : الفضل.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٨٩ —

- ٥٠٥ - حدثنا علي بن عبد الله ،  
عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن  
الحكم ابن سليمان ، عن محمد بن  
كثير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ،  
عن ابن عباس.  
في قوله تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا  
كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ) ،  
قال : ذاك هو الحارث بن قيس  
وأناس معه ، كانوا إذا مرَّ بهم عليّ  
(عليه السلام) قالوا : انظروا إلى هذا  
الذي اضطفاه محمد واختاره من بين  
أهل بيته ، فكانوا يسخرون  
ويضحكون.  
فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة  
والنار باب ، فعلي (عليه السلام)  
يوميئ على الارائك متكئ ويقول  
لهم : ( هلم لكم ) ، فإذا جاعوا سدَّ  
بينهم الباب ، فهو كذلك يسخر منهم  
ويضحك ، وهو قوله تعالى : (   
فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ  
يَضْحَكُونَ عَلَى الْآرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ  
نُؤَبِّبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ) (١).  
٥٠٦ - حدثنا محمد بن محمد  
الواسطي بإسناده إلى مجاهد : في  
قوله تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا  
كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ) ،  
قال : إن نقرأ من قريش كانوا

يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون  
بأصحاب رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) ويسخرون منهم ، فمَرَّ بهم  
يوماً علي (عليه السلام) في نفر من  
أصحاب رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم  
وقالوا : هذا أخو محمد ! فأنزل الله  
عزَّ وجلَّ : ( إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا  
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ) ، فإذا  
كان يوم القيامة أدخل علي (عليه  
السلام) من كان معه الجنة فأشرفوا  
على هؤلاء الكفار ونظروا إليهم  
فسخروا منهم وضحكوا عليهم ،  
وذلك قوله تعالى : ( فَأَلْيَوْمَ الَّذِينَ  
آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ) (١).

- 
- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٧٥٥ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨٠ رقم ١٤  
ط مدرسة الامام المهدي.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٧٥٥ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨١ رقم ١٥  
ط مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٩١ —

### سورة العاديات

( وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا \* فَالْمُورِيَاتِ  
قَدْحًا \* فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا \* فَأَثَرْنَ بِهِ  
نَقْعًا \* فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا \* إِنَّ  
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ \* وَإِنَّهُ عَلَى  
ذَلِكَ لَشَهِيدٌ \* وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ )  
( ٨ ) :

٥٤٧ - عن محمد بن الحسين ، عن  
أحمد بن محمد ، عن أبان بن عثمان

، عن عمر بن دينار ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ( إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أقرع بين أهل الصفة ، فبعث منهم ثمانين رجلاً إلى بني سليم ، وأمر عليهم أبا بكر ، فسار إليهم ، فلقيهم قريباً من الحرّة ، وكانت أرضهم أشبة<sup>(١)</sup> كثيرة الحجارة والشجر ببطن الوادي والمنحدر إليهم صعب ، فهزموه وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة .  
فلما قدموا على النبي (صلى الله عليه وآله) عقد لعمر بن الخطاب وبعثه ، فكمن له بنو سليم بين الحجارة وتحت الشجرة ، فلما ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلاً فهزموه حتى بلغ جنده سيف<sup>(٢)</sup> البحر ، فرجع عمر منه منهزماً .  
فقام عمرو بن العاص إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : أنا لهم يارسول الله ابعتني

(١) أ : أسنة .

(٢) أي : ساحل البحر ، لسان العرب ٩ / ١٦٧ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وآله

إليهم .  
فقال له : خذ في شأنك .  
فخرج إليهم ، فهزموه وقتل من أصحابه ما شاء الله .  
ومكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله أياماً يدعو عليهم ، ثم أرسل

بلاّ وقال : ايتني <sup>(١)</sup> ببردي  
النجراني وقيبي الخطية ، ثم دعا  
علياً (عليه السلام) فعقد له ، ثم قال  
: أرسلته كزّاراً غير فرّار ، ثم قال :  
اللّهم إن كنت تعلم أنّي رسولك  
فاحفظني فيه ، وافعل به وافعل <sup>(٢)</sup> ،  
فقال له من ذلك ما شاء الله .

قال أبو جعفر (عليه السلام) : ( )  
وكأنّي انظر إلى رسول الله (صلى الله  
عليه وآله) شيّع عليّاً (عليه السلام)  
عند مسجد الاحزاب و علي (عليه  
السلام) على فرس أشقر مهلوب <sup>(٣)</sup>  
وهو يوصيه .

قال : ( فسار ، فتوجه نحو العراق  
، حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك  
الوجه ، فسار بهم حتى استقبل  
الوادي من فمه ، وجعل يسير الليل  
ويكمن النهار ، حتى إذا دنا من القوم  
أمر أصحابه أن يطعموا الخيل  
وأوقفهم مكاناً وقال : لا تبرحوا  
مكانكم ، ثم سار أمامهم .

فلما رأى عمرو بن العاص ما صنع  
وظهر آية الفتح قال لابي بكر : إنّ  
هذا شاب حدث وأنا أعلم بهذه البلاد  
منه ، وهاهنا عدوّ هو أشد علينا من  
بني سليم : الضباع والذئاب ، فإن  
خرجت علينا نفرت بنا ، وخشيت أن  
تقطعنا ، فكلمه يخلي عنّا نعلوا  
الوادي .

قال : فانطلق فكلمه وأطال ولم  
يجبه حرفاً .

فرجع إليهم فقال : لا والله ما أجاب  
إلي حرفاً .

فقال عمرو بن العاص لعمر بن  
الخطاب : انطلق إليه لعلك أقوى  
عليه من



رُحُص الخيل في قفالها (٣).  
( قَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ) ؟

- 
- (١) أ : ستمائة وعشرين ناهداً.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٨١١ - ٨١٢  
ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٤١ رقم ٢  
ط مدرسة الامام المهدي.  
(٣) د. أ : قتلها.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

-----  
\_ ٤٩٤ \_

قال : ( توري وقد النار (١) من  
حوافرها ).

( قَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ) ؟

قال : ( أغار علي (عليه السلام)  
عليهم صباحاً ).

( قَاتَرْنَ بِهِ نَفْعًا ) ؟

قال : ( أثر بهم علي (عليه السلام)  
وأصحابه الجراحات حتى استنقعوا  
في دمانهم ).

( قَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ) ؟

قال : ( توسط علي (عليه السلام)  
وأصحابه ديارهم ).

( إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ) ؟

قال : ( إن فلاناً لربه لكنود ).

( وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ) ؟

قال : ( إن الله شهيد عليه (٢) ).

( وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ) ؟

قال : ( ذاك أمير المؤمنين (عليه  
السلام) (٣) ).

-----

(١) د. أ : قدح النار.

(٢) د : يشهد عليه ، أ : شهيد عليهم.



(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٨١٢ - ٨١٣ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٤٣ ط  
مدرسة الامام المهدي .  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير  
القمي ٢ / ٤٣٤ ، الامالي للشيخ ٢ /  
٢١ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٩٥ —

### سورة التكاثر

( ثُمَّ لَتَسْئَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ) (٨)

:  
٥٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ  
حَاتِمٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ،  
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ ضَخَّاکَ ، عَنْ أَبِي  
حَفْصِ الصَّائِغِ ، عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : ( )  
ثُمَّ لَتَسْئَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ) وَاللَّهُ مَا  
هُوَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَلَكِنْ وَلَايْتَنَا  
أَهْلَ الْبَيْتِ (١) .

٥٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْوَرَّاقِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ  
نَجِيحٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ  
أَبِي حَفْصِ الصَّائِغِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : فِي قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : ( ثُمَّ لَتَسْئَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ  
النَّعِيمِ ) ، قَالَ : ( نحن النعيم ) (٢) .

٥٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ  
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ  
، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ نَجِيحِ الْيَمَانِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : مَا مَعْنَى  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( ثُمَّ لَتَسْئَلَنَّ يَوْمَئِذٍ  
عَنِ

- 
- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٨١٥ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٠ رقم ٢ ط  
مدرسة الامام المهدي.
- (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٨١٥ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٠ رقم ٣ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٩٦ —

النَّعِيمِ) ؟

- قال : ( النعيم الذي أنعم الله به  
عليكم من ولايتنا وحب محمد وآل  
محمد (عليهم السلام) ) (١).
- ٥٥٣ - حدثنا أحمد بن القاسم ، عن  
أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد  
، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي  
الحسن موسى (عليه السلام) : في  
قوله عز وجل : ( **ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ**  
**عَنِ النَّعِيمِ** ) ، قال : ( نحن نعيم  
المؤمن وعلقم الكافر ) (٢).
- ٥٥٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن  
سعيد ، عن الحسن بن القاسم ، عن  
محمد بن عبد الله بن صالح ، عن  
مفضل بن صالح ، عن سعد بن عبد  
الله (٣) ، عن الاصبغ بن نباتة ، عن  
علي (عليه السلام) أنه قال : ( **ثُمَّ**  
**لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** ) نحن  
النعيم ) (٤).
- ٥٥٥ - حدثنا علي بن عبد الله ،  
عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن  
إسماعيل بن بشار ، عن علي بن  
عبد الله بن غالب ، عن أبي خالد  
الكابلي قال : دخلت على محمد بن

علي (عليهما السلام) ، فقدم لي  
طعاماً لم أكل أطيب منه

- 
- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٨١٦ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٠ رقم ٤ ط  
مدرسة الامام المهدي.
- (٢) تأويل الايات الظاهرة : ٨١٦ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥١ رقم ٥ ط  
مدرسة الامام المهدي.
- (٣) أ : عن سعد بن طريف.
- (٤) تأويل الايات الظاهرة : ٨١٦ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥١ رقم ٦ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٩٧ —

- فقال لي : ( يا أبا خالد كيف رأيت  
طعامنا ؟ ) .
- فقلت : جعلت فداك ما أطيبه ! غير  
أنني ذكرت آية في كتاب الله فنغصنتيه  
(١)
- قال : ( وما هي ؟ ) .
- قلت : ( **ثُمَّ لَسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** ) .
- ( فقال : ( والله لا تسأل عن هذا  
الطعام أبداً ، ثم ضحك حتى افتر (٢)  
ضاحكاً وبدت اضراسه وقال : )  
أتدري ما النعيم ؟ ) .
- قلت : لا .
- قال : ( نحن النعيم الذي تسئلون  
عنه ) (٣) .

-----

(١) ق : فبغضته ، أ : فنغصنته .

(٢) أي : أبدى أسنانه ، لسان العرب ٥ / ٥١ .

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٨١٦ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥١ رقم ٧ ط  
مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : تفسير  
القمي ٢ / ٤٤٠ ، روضة الواعظين :  
٤٩٣ ، الامالي للشيخ ١ / ٢٧٨ ، الكافي  
٦ / ٢٨٠ رقم ٣ و ٥ ، عيون أخبار  
الرضا (عليه السلام) ٢ / ١٢٩ رقم ٨ ،  
مجمع البيان ١٠ / ٨١٣ ، المناقب لابن  
شهر آشوب ٢ / ١٥٣ ، النور المشتعل :  
٢٨٥ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٤٩٨ —

### سورة العصر

( وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي  
خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا  
بِالصَّبْرِ ) (٣) :

٥٥٦ - حدثنا محمد بن القاسم بن  
سلمة ، عن جعفر بن عبد الله  
المحمدي ، عن أبي صالح الحسن بن  
إسماعيل ، عن عمران بن عبد  
المشرقاني (١) ، عن عبد الله بن عبيد  
، عن محمد بن علي ، عن أبي عبد  
الله (عليه السلام) : في قوله عزَّ  
وجلَّ : ( إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا  
بِالصَّبْرِ ) ، قال : ( استثنى الله  
سبحانه أهل صفوته من خلقه حيث  
قال : ( إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا  
الَّذِينَ آمَنُوا ) بولاية أمير المؤمنين  
(عليه السلام) ( وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ )

أي أدوا الفرائض ( وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ )  
( أي بالولاية ( وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ )  
أي وصوا ذراريهم ومن خلفوا من  
بعدهم بها وبالصبر عليها ) (٢).

-----  
(١) م : المشرفان.  
(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٨١٨ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٣ رقم ١ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : كمال الدين  
: ٦٥٦ رقم ١ ، تفسير القمي ٢ / ٤٤١.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

-----  
٤٩٩  
-----

### سورة الهمزة

( وَيِّنْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ) (١) :

٥٥٧ - حدثنا أحمد بن محمد

النوفلي ، عن محمد بن عبد الله بن  
مهران ، عن محمد بن خالد البرقي ،  
عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن  
أبيه سليمان قال : قلت لابي عبد الله  
(عليه السلام) : ما معنى قوله عزَّ  
وجلَّ : ( وَيِّنْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ) ؟  
قال : ( الذين همزوا آل محمد حقهم  
ولمزوهم ، وجلسوا مجلساً كان آل  
محمد أحقَّ به منهم ) (١).

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٨١٩ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٤ رقم ١ ط  
مدرسة الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

### سورة الماعون

( **أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ** ) ( ١ ) :  
٥٥٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ  
زَكَرِيَّا بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ الْهَيْثَمِ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَادِيِّ ( ١ ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
جَدِّهِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) : فِي قَوْلِهِ عَزَّ  
وَجَلَّ : ( **أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ** ) ،  
قَالَ : ( بَوْلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ  
( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) ) ( ٢ ) .

( ١ ) وفي بعض المصادر : الرماني .

( ٢ ) تأويل الآيات الظاهرة : ٨٢٠ ط

جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٥ رقم ١ ط  
مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

### سورة الكوثر

( **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** ) ( ١ ) :  
٥٥٩ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْعِمَارِيِّ  
مَنْ وَوَلَدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، عَنْ  
إِسْمَاعِيلِ بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَوْنٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
: فِي قَوْلِهِ : ( **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** ) ،  
قَالَ : نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ عَمَقُهُ فِي الْأَرْضِ  
سَبْعُونَ أَلْفَ فَرَسَخٍ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ  
بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ،  
شَاطِئُهُ مِنَ اللَّوْلُؤِ وَالزَّبْرِجَدِ  
وَالْيَقَاقُوتِ ، خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ

وأهل بيته صلى الله عليهم دون  
الانبياء (١).

٥٦٠ - عن أحمد بن محمد (٢) ،  
عن حصين بن مخارق ، عن عمرو  
بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن  
أبيه ، عن علي (عليه السلام) قال :  
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
: ( أراني جبرائيل منازلني في الجنة  
ومنازل أهل بيتي على الكوثر ) (٣).  
٥٦١ - عن الحسن بن محبوب ،  
عن علي بن رئاب ، عن مسمع بن  
أبي سبرة (٤) ، عن أنس بن مالك  
قال :

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٨٢١ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٦ رقم ١ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
(٢) أ : عن أحمد بن محمد عن أحمد بن  
الحسن عن أبيه.  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٨٢١ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٦ رقم ٢ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
(٤) أ : سيار.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٥٠٢

سمعت رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) يقول : ( لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى  
السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَ لِي جِبْرَائِيلُ :  
تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ أَمَامَكَ ، وَأَرَانِي الْكَوْثَرَ  
وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْكَوْثَرُ لَكَ دُونَ  
النَّبِيِّينَ .  
فرأيت عليه قصوراً كثيرة من  
اللؤلؤ والياقوت والدر.

وقال : يا محمّد هذه مساكنك  
ومساكن وزيرك ووصيك علي بن  
أبي طالب وذريته الأبرار.  
قال : فضربت بيدي إلى بلاطه  
فشمّمته فإذا هو مسك ، وإذا أنا  
بالقصور لبنة من ذهب ولبنة من  
فضة (١).

٥٦٢ - عن أحمد بن هوذة ، عن  
إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن  
حمّاد ، عن حمّان بن أعين ، عن  
أبي عبد الله (عليه السلام) قال :  
إن رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
صلى الغداة ثم التفت إلى علي (عليه  
السلام) فقال : يا علي ما هذا النور  
الذي أراه قد غشيك ؟

قال : يا رسول الله أصابتني جنابة  
في هذه الليلة فأخذت بطن الوادي فلم  
أصب الماء ، فلما وليت (٢) ناداني  
مناد : يا أمير المؤمنين ، فالتفت فإذا  
خلفي إبريق (٣) مملوء من ماء  
وطست من ذهب مملوء من ماء ،  
فاغتسلت.

فقال رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) : يا علي أما المنادي فجبرئيل  
، والماء من نهر يقال له الكوثر ،  
عليه اثنا عشر ألف شجرة ، كل  
شجرة لها ثلاثمائة وستون غصناً ،  
فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ريح  
، فما من شجرة ولا غصن (٤) إلا  
وهو أحلى صوتاً

-----  
(١) تأويل الايات الظاهرة : ٨٢١ - ٨٢٢  
ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٦ رقم ٣  
ط مدرسة الامام المهدي.  
(٢) م : انصرفت.  
(٣) م : فإذا أنا بإبريق.



(٤) د : فما من شجرة وكل غصن من ذلك الشجرة له صوت وما من غصن.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٥٠٣

من الآخر ، ولولا أن الله تبارك وتعالى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا فرحاً من شدة حلاوة تلك الاصوات ، وهذا النهر في جنة عدن ، وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين ، وليس لاحد فيه شيء (١).

### سورة الاخلاص

( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) (١) :

٥٦٣ - عن سعيد (٢) بن عجب

الانباري ، عن سويد بن سعيد ، عن علي ابن مسهر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : ( إنما مثلك مثل ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) فَإِنَّ مِنْ قَرَأَهَا مرة فكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ، وَمِنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثِي الْقُرْآنِ ، وَمِنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

وكذلك أنت ، من أحبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ، ومن أحبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ، ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد أجمع (٣).

٥٦٤ - عن علي بن عبد الله ، عن

إبراهيم بن محمد ، عن إسحاق بن بشير الكاهلي ، عن عمرو بن أبي

المقدم ، عن سماك بن حرب ، عن  
النعمان بن بشير قال :

- 
- (١) تأويل الايات الظاهرة : ٨٢٢ ط  
جماعة المدرسين ، و ٨٥٧/٢ رقم ٤ ط  
مدرسة الامام المهدي.  
وراجع تأويل هذه الاية أيضاً : الامالي  
للشيخ : ٢٩٤ رقم ٥ ، العمدة : ٣٧٥ .  
(٢) د : سعد .  
(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٨٢٣ - ٨٢٤ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٦٠ رقم ٢ ط  
مدرسة الامام المهدي .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٥٠٤

قال رسول الله (صلى الله عليه  
وآله) : ( من قرأ ( قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ )  
مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن  
قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ،  
ومن قرأها ثلاثاً <sup>(١)</sup> فكأنما قرأ القرآن  
كله .

وكذلك من أحب علياً بقلبه أعطاه  
الله ثلث ثواب هذه الامة ، ومن أحبه  
بقلبه ولسانه أعطاه الله ثواب ثلثي  
هذه الامة ، ومن أحبه بقلبه ولسانه  
ويده أعطاه الله ثواب هذه الامة كلها  
(٢) .

٥٦٥ - عن علي بن عبدالله ، عن  
إبراهيم بن محمد ، عن الحكم بن  
سليمان ، عن محمد بن كثير ، عن  
أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال  
رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ( يا  
علي ، إن فيك مثلاً من ( قُلْ هُوَ اللهُ  
أَحَدٌ ) : من قرأها مرة فقد قرأ ثلث

القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ  
ثلاثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثاً فقد  
قرأ القرآن كله.

يا علي ، ومن أحبك بقلبه كان له  
مثل أجر ثلاث هذه الامة ، ومن أحبك  
بقلبه وأعانك بلسانه كان له مثل أجر  
ثلاثي هذه الامة ، ومن أحبك بقلبه  
وأعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان  
له مثل أجر هذه الامة (٣).

-----  
(١) م . أ : ثلاث مرات.

(٢) تأويل الايات الظاهرة : ٨٢٤ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٦١ رقم ٣  
مدرسة الامام المهدي.

(٣) تأويل الايات الظاهرة : ٨٢٤ ط  
جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٦١ رقم ٤ ط  
مدرسة الامام المهدي.

وراجع أيضاً : الخصال : ٥٨٠ ، الامالي  
للصدوق : ٣٧ رقم ٥ ، وما رواه أخطب  
خطباء خوارزم كما عنه في تأويل الايات  
الظاهرة ٢ / ٨٦٠ رقم ١ ط مدرسة  
الامام المهدي.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٥٠٥ —

### فهرس المصادر

- ١ - الاحتجاج : أحمد بن علي بن  
أبي طالب الطبرسي ، من أعلام  
القرن السادس ، مطبعة سعيد ،  
مشهد ، ١٤٠٣ هـ.
- ٢ - أحكام القرآن : أحمد بن علي  
الرازقي الجصاص ، المتوفى سنة  
٣٧٠ هـ ، دار إحياء التراث العربي  
، بيروت ، ١٤٠٥ هـ.

- ٣ - الاختصاص : المنسوب إلى  
محمد بن محمد بن النعمان المفيد ،  
المتوفى سنة ٤١٣ هـ ، مؤسسة  
النشر الاسلامي ، قم .
- ٤ - الاربعون حديثاً : علي بن عبيد  
الله بن بابويه الرازي منتجيب الدين ،  
من اعلام القرن السادس الهجري ،  
مؤسسة الامام المهدي ، قم ،  
١٤١١ هـ .
- ٥ - الاربعون : محمد بن أحمد بن  
الحسين الخزاعي النيسابوري ، من  
أعلام القرن الخامس الهجري ،  
مؤسسة الامام المهدي ، قم ،  
١٤١١ هـ .
- ٦ - الارشاد في معرفة حجج الله  
على العباد : محمد بن محمد بن  
النعمان المفيد ، المتوفى سنة ٤١٣ هـ ،  
مكتبة بصيرتي ، قم .
- ٧ - أسباب النزول : علي بن أحمد  
الواحدى النيسابوري ، المتوفى سنة  
٤٦٨ هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٨ - الاعتقادات : محمد بن علي بن  
الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى  
سنة ٣٨١ هـ ، مع شرح الباب  
الحادي عشر ، مركز نشر كتاب ،  
١٣٧٠ هـ ش .
- ٩ - أعيان الشيعة : محسن الامين  
، المتوفى سنة ١٣٧١ هـ ، دار  
التعارف ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٠ - الامالي : محمد بن علي بن  
الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى  
سنة ٣٨١ هـ ، مؤسسة الاعلمي ،  
بيروت ، ١٤٠٠ هـ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

---

١١ - الامالي : محمد بن محمد بن  
النعمان المفيد ، المتوفى سنة ٤١٣ هـ ،  
منشورات جامعة المدرسين ، قم ،  
١٤٠٣ هـ.

١٢ - الامالي : محمد بن الحسن  
الطوسي ، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ ،  
مطبعة النعمان ، النجف ، ، ١٣٨٤ هـ.

١٣ - أمل الامل : محمد بن الحسن  
الحرّ العاملي ، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ،  
مكتبة الاندلس ، بغداد ، ١٣٨٥ هـ.

١٤ - إيضاح الاشتباه : الحسن بن  
يوسف بن المطهر الحلي ، المتوفى  
سنة ٧٢٦ هـ ، مؤسسة جماعة  
المدرسين ، قم ، ١٤١١ هـ.

١٥ - بحار الانوار : محمد باقر  
المجلسي ، المتوفى سنة ١١١١ هـ ،  
دار الكتب الاسلامية ، طهران.

١٦ - البرهان في تفسير القرآن :  
هاشم الحسيني البحراني ، المتوفى  
سنة ١١٠٧ هـ - ، مؤسسة البعثة ، قم ،  
١٤١٥ هـ ، مؤسسة إسماعيليان ،  
قم.

١٧ - بصائر الدرجات : محمد بن  
الحسن بن فروخ الصفار ، المتوفى  
سنة ٢٩٠ هـ ، مؤسسة الاعلمي ،  
طهران ، ١٣٦٢ ش.

١٨ - تاريخ بغداد : أحمد بن علي  
الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة  
٤٦٣ هـ ، دار الكتاب العلمية ،  
بيروت.

١٩ - تاريخ الخلفاء : جلال الدين  
السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ ،

دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ.

٣٠ - تأويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة : شرف الدين علي الحسيني النجفي ، من اعلام القرن العاشر الهجري : طبعة جماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٩ هـ. وطبعة مؤسسة الامام المهدي ، قم ، ١٤٠٧ هـ.

٣١ - تذكرة الخواص : يوسف بن قزعلي البغدادي سبط ابن الجوزي ، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

٥٠٧

٣٢ - ترجمة الامام علي (عليه السلام) من تاريخ دمشق : علي بن الحسن بن عساكر ، المتوفى سنة ٥٧١ هـ ، مؤسسة المحمودي ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ.

٣٣ - تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) : أحمد بن محمد الثعلبي ، المتوفى سنة ٤٢٧ هـ ، مخطوط.

٣٤ - تفسير الحبري : الحسين بن الحكم الحبري ، المتوفى سنة ٢٨٦ هـ ، مؤسسة آل البيت ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ.

٣٥ - تفسير الطبري (جامع البيان) : محمد بن جرير الطبري ، المتوفى سنة ٣١٠ هـ ، دار المعرفة ، بيروت.

٣٦ - تفسير العياشي : محمد بن مسعود بن عياش السلمي ، من

- أعلام القرن الرابع الهجري ، المكتبة  
العلمية ، طهران ، ١٣٨٠ هـ .  
٣٧ - تفسير فرات : فرات بن  
إبراهيم بن فرات الكوفي ، من اعلام  
القرن الثالث الهجري ، المطبعة  
الحيدرية ، النجف .  
٣٨ - تفسير القرطبي (الجامع  
لاحكام القرآن) : محمد بن أحمد  
الانصاري القرطبي ، المتوفى سنة  
٦٧١ هـ ، دار إحياء التراث العربي  
، بيروت .  
٣٩ - تفسير القمي : علي بن  
ابراهيم القمي ، من اعلام القرنين  
الثالث والرابع ، مؤسسة دار الكتاب  
، قم ، ١٤٠٤ هـ .  
٣٠ - تفسير الكشاف : جار الله  
محمد بن عمر الزمخشري ، المتوفى  
سنة ٥٢٨ هـ ، نشر أدب الحوزة ،  
قم .  
٣١ - التفسير المنسوب إلى الامام  
العسكري (عليه السلام) : مؤسسة  
الامام المهدي ، قم ، ١٤٠٩ هـ .  
٣٢ - تنقيح المقال : عبد الله  
المامقاني المتوفى سنة ١٣٥١ هـ ،  
المطبعة المرتضوية ، النجف ،  
١٣٥٢ هـ .  
٣٣ - تهذيب الاحكام : محمد بن  
الحسن الطوسي ، المتوفى سنة  
٤٦٠ هـ ، دار الكتب الاسلامية ،  
طهران ، الطبعة الرابعة .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

- الرجال : يوسف المزي ، المتوفى  
سنة ٧٤٢ هـ ، مؤسسة الرسالة ،  
بيروت ، ١٤٠٦ هـ.
- ٣٥ - التوحيد : محمد بن علي بن  
الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى  
سنة ٣٨١ هـ ، مؤسسة جماعة  
المدرسين ، قم.
- ٣٦ - الثاقب في المناقب : محمد بن  
علي الطوسي ، دار الزهراء ،  
١٤١١ هـ.
- ٣٧ - ثواب الاعمال : محمد بن  
علي بن الحسين بن موسى بن  
بابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١  
هـ ، منشورات الرضي ، ١٣٦٤ ش.
- ٣٨ - جامع الرواة : محمد بن علي  
الاردبيلي الغروي الحائري ، المتوفى  
سنة ١١٠١ هـ ، المكتبة العامة لاية  
الله المرعشي ، قم ، ١٤٠٣ هـ.
- ٣٩ - جامع المقال : فخر الدين  
الطريحي ، مكتبة جعفري ، طهران.
- ٤٠ - حلية الاولياء : احمد بن عبد  
الله الاصفهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠  
هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،  
١٤٠٩ هـ.
- ٤١ - خاتمة المستدرك : حسين  
النوري الطبرسي ، المتوفى سنة  
١٣٢٠ هـ ، مؤسسة آل البيت لاحياء  
التراث ، قم ، ١٤١٦ هـ.
- ٤٢ - الخصال : محمد بن علي بن  
الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى  
سنة ٣٨١ هـ ، مؤسسة النشر  
الاسلامي ، قم ، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٣ - خصائص الانمة : محمد بن  
الحسين الموسوي الرضي ، المتوفى  
سنة ٤٠٦ هـ ، مجمع البحوث  
الاسلامية ، مشهد ، ١٤٠٦ هـ.



٤٤ - خصائص الوحي المبين :  
يحيى بن الحسن الحلبي المعروف  
بابن بطريق ، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ  
، وزارة الارشاد الاسلامي ، طهران  
، ١٤٠٦ هـ.

٤٥ - خلاصة الاقوال (رجال  
العلامة) : الحسن بن يوسف بن علي  
ابن المطهر الحلبي ، المتوفى سنة  
٧٢٦ هـ ، المطبعة الحيدرية ،  
النجف الاشرف ، ١٣٨٠ هـ.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٥٠٩

٤٦ - دائرة المعارف بزرگ اسلامي  
: تأليف جمع من الكتاب ، نشر مركز  
دائرة المعارف ، طهران ، ١٣٧٤  
ش.

٤٧ - الدر المنثور : عبد الرحمن  
بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة  
٩١١ هـ ، دار الفكر ، بيروت ،  
١٤٠٣ هـ.

٤٨ - دلائل الامامة : محمد بن  
جرير بن رستم الطبري ، من اعلام  
القرن الرابع الهجري ، منشورات  
الرضي ، قم ، ١٣٦٣ ش.

٤٩ - ذخائر العقبي : محب الدين  
أحمد بن عبد الله الطبري ، المتوفى  
سنة ٦٩٤ هـ ، دار المعرفة ،  
بيروت.

٥٠ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة  
: آقا بزرگ الطهراني ، المتوفى سنة  
١٣٨٩ هـ ، دار الاضواء ، بيروت ،  
١٤٠٣ هـ.

٥١ - ربيع الابرار : محمود بن

- عمر الزمخشري ، المتوفى سنة  
٥٣٨ هـ ، نشر رئاسة ديوان  
الاقواقف ، بغداد ، ١٩٧٦ م .  
٥٢ - رجال ابن داود : الحسن بن  
علي بن داود الحلبي ، المتوفى سنة  
٧٠٧ هـ ، المطبعة الحيدرية ،  
النجف ، سنة ١٣٩٢ هـ .  
٥٣ - رجال الطوسي : محمد بن  
الحسن الطوسي ، المتوفى سنة  
٤٦٠ هـ ، المكتبة الحيدرية ، النجف  
، ١٣٨١ هـ .  
٥٤ - رجال النجاشي : أحمد بن  
علي النجاشي ، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ ،  
مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ،  
١٤٠٧ هـ .  
٥٥ - روح المعاني : محمود  
الالوسي البغدادي ، المتوفى سنة  
١٢٧٠ هـ ، دار إحياء التراث  
العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .  
٥٦ - روضة الوعظين : محمد بن  
الفتال النيسابوري ، الشهيد سنة  
٥٠٨ هـ ، منشورات الرضي ، قم ،  
١٣٨٦ هـ .  
٥٧ - رياض العلماء : الميرزا عبد  
الله افندي الاصبهاني ، من اعلام  
القرن الثاني عشر الهجري ، مطبعة  
الخيام ، قم ، ١٤٠١ هـ .

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٥١٠ —

- ٥٨ - سعد السعود : علي بن  
موسى بن طاووس ، المتوفى سنة  
٦٦٤ هـ : منشورات الرضي ، قم ،  
١٣٦٣ ش . وبتحقيق فارس

تبريزيان ، وهو الان قيد الطبع في بيروت.

٥٩ - سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة ، المتوفى سنة ٢٩٧ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٦٠ - شرف النبي : ابو سعيد الخركوشي ، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ ، نشر بابك ، ١٣٦١ ش.

٦١ - شواهد التنزيل : عبيدالله بن عبدالله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني ، من أعلام القرن الخامس الهجري ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٣٩٣ هـ.

٦٢ - صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، نشر عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ.

٦٣ - صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ.

٦٤ - الصواعق المحرقة : أحمد بن حجر الهيتمي المكي ، المتوفى سنة ٩٧٤ هـ ، مكتبة القاهرة ، مصر ، ١٣٨٥ هـ.

٦٥ - علل الشرائع : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٥ هـ.

٦٦ - عمدة عيون صحاح الاخبار : يحيى بن الحسن البطريق الاسدي الحلبي ، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤٠٧ هـ.

٦٧ - عيون أخبار الرضا (عليه

السلام) : محمد بن علي بن الحسين  
بن بابويه القمي ، المتوفى سنة  
٣٨١ هـ ، طبعة ايران.  
٦٨ - الغيبة : محمد بن ابراهيم  
النعمانى ، من اعلام القرن الرابع  
الهجرى ، مكتبة الصدوق ، طهران.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٥١١

- ٦٩ - فرائد السمطين : ابراهيم بن  
محمد الجوينى ، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ ،  
مؤسسة المحمودى ، بيروت ،  
١٣٩٨ هـ.
- ٧٠ - فردوس الاخبار : شيرويه بن  
شهردار الديلمى ، المتوفى سنة  
٤٤٥ هـ ، دار الكتاب العربى ،  
بيروت ، ١٤٠٧ هـ.
- ٧١ - الفصول المهمة : علي بن  
محمد بن أحمد المالكى المكي ،  
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ ، مكتبة دار  
الكتب التجارية ، النجف.
- ٧٢ - الفضائل : شاذان بن جبرئيل  
، المتوفى سنة ٦٦٠ هـ ، المكتبة  
الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٥ هـ.
- ٧٣ - فضائل الصحابة : أحمد بن  
حنبل ، المتوفى سنة ٢٤١ هـ ،  
الطبعة الاولى ، ١٤٠٣ هـ.
- ٧٤ - فهرست كتب الشيعة  
وأصولهم وأسماء المصنفين  
وأصحاب الاصول : محمد بن الحسن  
بن علي الطوسى ، المتوفى سنة  
٤٦٠ هـ ، يتحقق السيد عبد العزيز  
الطباطبائى : مخطوط.
- ٧٥ - قرب الاسناد : عبد الله بن

جعفر الحميري القمي ، من أعلام  
القرن الثالث الهجري ، مكتبة نينوى  
الحديثة ، طهران.

٧٦ - الكافي : محمد بن يعقوب  
الكليني ، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ،  
المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٨ هـ.

٧٧ - كامل الزيارات : جعفر بن  
محمد بن قولويه ، المتوفى سنة  
٣٦٧ هـ ، المطبعة المرتضوية ،  
النجف ، ١٣٥٦ هـ.

٧٨ - كتاب سليم : سليم بن قيس  
الهلالى ، المتوفى حدود سنة ٩٠ هـ ،  
مؤسسة البعثة ، طهران.

٧٩ - كتابخانه ابن طاووس  
وأحوال وأثار او : إتان گلبرگ ،  
ترجمه إلى الفارسية على قراني  
ورسول جعفریان ، المكتبة العامة  
لاية الله المرعشي ، قم ، ١٣٧١ هـ.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٥١٢ —

٨٠ - كشف الغمة : علي بن عيسى  
بن أبي الفتح الاربلي ، المتوفى سنة  
٦٩٣ هـ ، نشرمكتبة بني هاشمي ،  
تبريز.

٨١ - كفاية الاثر : علي بن محمد  
الخرزاز القمي ، من أعلام القرن  
الرابع الهجري ، مطبعة خيام ، قم ،  
١٤٠١ هـ.

٨٢ - كفاية الطالب : محمد بن  
يوسف الكنجي الشافعي ، المتوفى  
سنة ٦٥٨ هـ ، الطبعة الثالثة ،  
طهران ، ١٤٠٤ هـ.

- ٨٣ - كمال الدين وتمام النعمة :  
محمد بن علي بن الحسين بن بايويه  
القمي ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ ،  
مؤسسة النشر الاسلامي ، ثم ،  
١٤٠٥ هـ.
- ٨٤ - كنز العمال : علي المتقي بن  
حسام الدين الهندي ، المتوفى سنة  
٩٧٥ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت  
، ١٤٠٥ هـ.
- ٨٥ - لسان العرب : محمد بن مكرم  
بن منظور المصري ، المتوفى سنة  
٧١١ هـ ، نشر أدب الحوزة ، قم ،  
١٤٠٥ هـ.
- ٨٦ - لؤلؤة البحرين : يوسف بن  
أحمد البحراني ، المتوفى سنة  
١١٨٦ هـ ، مؤسسة آل البيت ، قم.  
٨٧ - مائة منقبة : محمد بن أحمد  
بن علي القمي ، من أعلام القرن  
الخامس الهجري ، مؤسسة الامام  
المهدي ، قم ، ١٤٠٧ هـ.
- ٨٨ - مجمع البيان : الفضل بن  
الحسن الطبرسي ، المتوفى سنة  
٤٥٨ هـ ، دار المعرفة ، بيروت ،  
١٤٠٦ هـ.
- ٨٩ - مجمع الرجال : عناية الله بن  
علي القهستاني ، المتوفى سنة ١٠١٦ هـ  
، طبع في اصفهان ، سنة ١٣٨٧ هـ.
- ٩٠ - مجمع الزوائد : علي بن أبي  
بكر الهيثمي ، المتوفى سنة ٨٩٧ هـ  
، دار الكتب العربي ، بيروت ،  
١٤٠٢ هـ.
- ٩١ - محاسبة النفس : علي بن  
موسى بن طاووس ، المتوفى سنة  
٦٦٤ هـ ، نشرت هذه الرسالة في  
مجلة تراثنا التي تصدرها مؤسسة آل

البيت (عليهم السلام) ، العددان ٤٥  
و ٤٦ ، سنة ١٤١٧ هـ.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

٥١٣

- ٩٢ - المحاسن : أحمد بن محمد بن  
خالد البرقي ، المتوفى سنة ٢٧٤ ،  
دار الكتب الاسلامية ، قم.
- ٩٣ - مختصر بصائر الدرجات :  
الحسن بن سليمان الحلبي ، تلميذ  
الشهيد الاول ، من اعلام أوائل القرن  
التاسع الهجري ، منشورات المطبعة  
الحيدرية في النجف ، الطبعة الاولى  
سنة ١٣٧٠ هـ.
- ٩٤ - مرصد الاطلاع : عبد  
المؤمن البغدادي ، المتوفى سنة  
٧٣٩ هـ ، نشر دار المعرفة ، بيروت  
، ١٣٧٣ هـ.
- ٩٥ - مستدركات علم الرجال : علي  
النمازي الشاهرودي ، مطبعة  
حيدري ، طهران ، ١٤١٥ هـ.
- ٩٦ - المستدرک على الصحيح :  
ابو عبد الله الحاكم النيسابوري ،  
المتوفى سنة ٤٠٥ هـ ، دار المعرفة  
، بيروت.
- ٩٧ - مسند أحمد : أحمد بن حنبل ،  
المتوفى سنة ٢٤١ هـ ، دار الفكر ،  
بيروت.
- ٩٨ - مصابيح السنة : الحسين بن  
مسعود بن محمد الفراء البغوي ،  
المتوفى سنة ٥١٦ هـ ، دار المعرفة  
، بيروت ، ١٤٠٧ هـ.
- ٩٩ - معالم العلماء : محمد بن علي  
بن شهر آشوب السروي ، المتوفى

سنة ٥٨٨ هـ ، طبع في طهران ،  
سنة ١٣٥٣ هـ.

١٠٠ - معاني الاخبار : محمد بن  
علي بن الحسين بن بابويه القمي ،  
المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، مؤسسة  
النشر الاسلامي ، قم ، ١٣٦١ ش.  
١٠١ - معجم البلدان : ياقوت بن  
عبد الله الحموي ، المتوفى سنة  
٦٢٦ هـ ، دار صادر ، بيروت ،  
١٣٨٨ هـ.

١٠٢ - معجم رجال الحديث : ابو  
القاسم الموسوي الخوني ، الطبعة  
الخامسة ، ١٤١٣ هـ.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم في  
النبي وآله صلى الله عليهم

— ٥١٤ —

١٠٣ - المناقب : الموفق بن أحمد  
بن محمد البكري المعروف بأخطب  
خوارزم ، المتوفى سنة ٥٦٨ هـ ،  
مكتبة نينوى الحديثة ، طهران.  
١٠٤ - مناقب آل أبي طالب : محمد  
بن علي بن شهر آشوب المازندراني  
، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ، المطبعة  
العلمية ، قم.  
١٠٥ - مناقب الامام علي : علي  
بن محمد الشافعي الشهير بابن  
المغازلي ، المتوفى سنة ٤٨٣ هـ ،  
دار الاضواء ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ.  
١٠٦ - منتخب كنز العمال : مطبوع  
لهامش مسند أحمد ، طبعة دار  
الفكر.

١٠٧ - منتهى المقال : محمد بن  
إسماعيل المازندراني ، المتوفى سنة  
١٢١٦ هـ ، مؤسسة آل البيت



- (عليهم السلام) ، قم ، ١٤١٦ هـ .
- ١٠٨ - من لا يحضره الفقيه :  
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه  
القمي ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، دار  
الكتب الاسلامية ، طهران ، ١٣٩٠ هـ .
- ١٠٩ - منهج المقال : الاقامي  
محمد ، طبع على الحجر في ابران ،  
سنة ١٣٩٦ هـ .
- ١١٠ - نظم درر السمطين : محمد  
بن يوسف الزرندي ، المتوفى سنة  
٧٥٠ هـ ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٧ هـ .
- ١١١ - نقد الرجال : مصطفى بن  
الحسين الحسيني التفرشي ، من  
أعلام القرن الحادي عشر ، مؤسسة  
آل البيت (عليهم السلام) ، قم ،  
١٤١٨ هـ .
- ١١٢ - نوايغ الرواة : آقا بزرك  
الطهراني ، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ ،  
دار الكتاب العربي ، بيروت ،  
١٣٩٠ هـ .
- ١١٣ - نور الابصار : مؤمن بن  
حسن بن مؤمن الشبلنجي ، من اعلام  
القرن الثالث عشر الهجري ، دار  
الجيل ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ .
- ١١٤ - النور المشتغل : أحمد بن  
عبد الله بن أحمد المعروف بأبي نعيم  
الاصفهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ،  
مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي ،  
طهران ، ١٤٠٦ هـ .
- ١١٥ - اليقين : علي بن موسى بن  
طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ،  
دار العلوم ، بيروت ، ١٤١٠ هـ .







